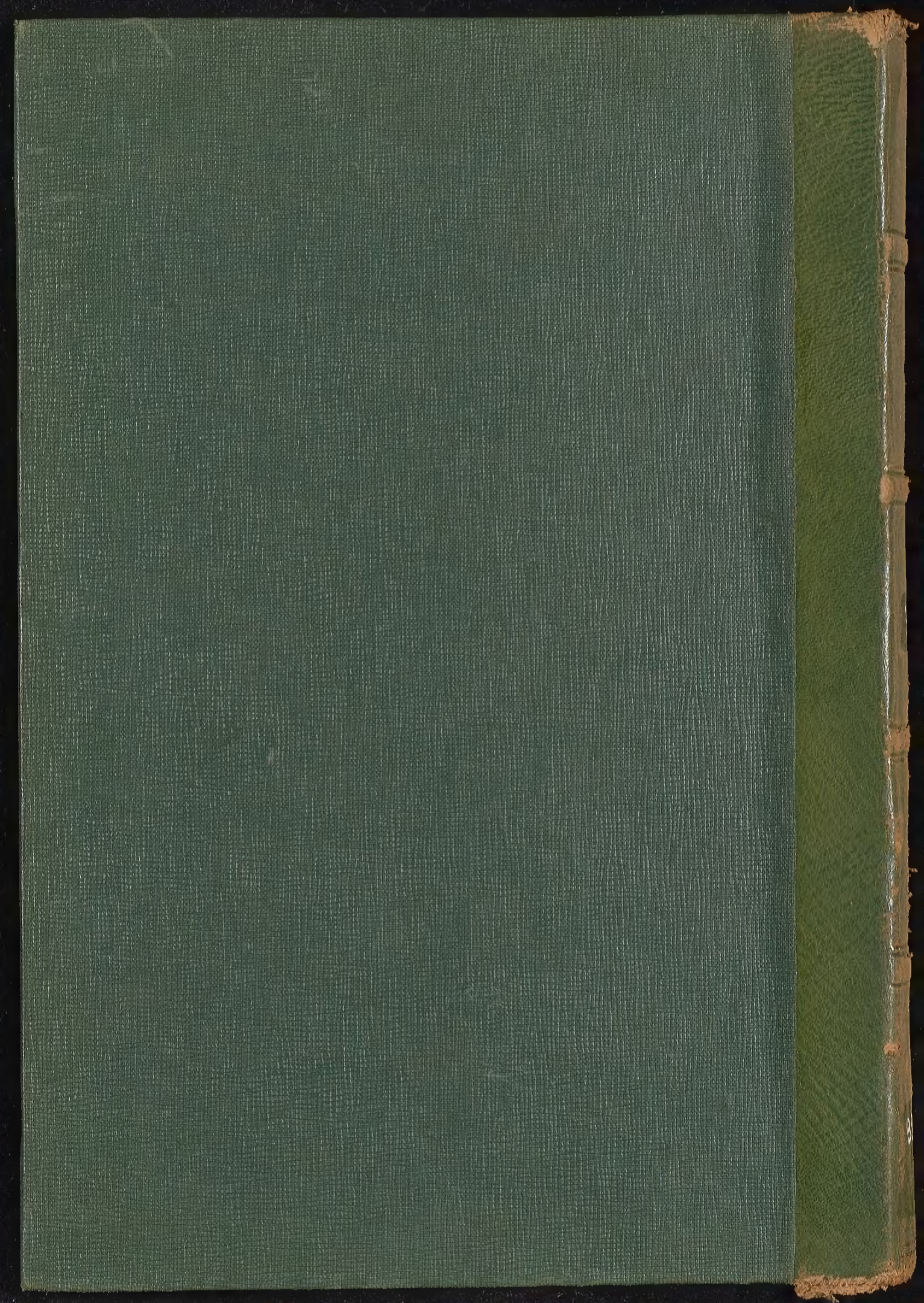
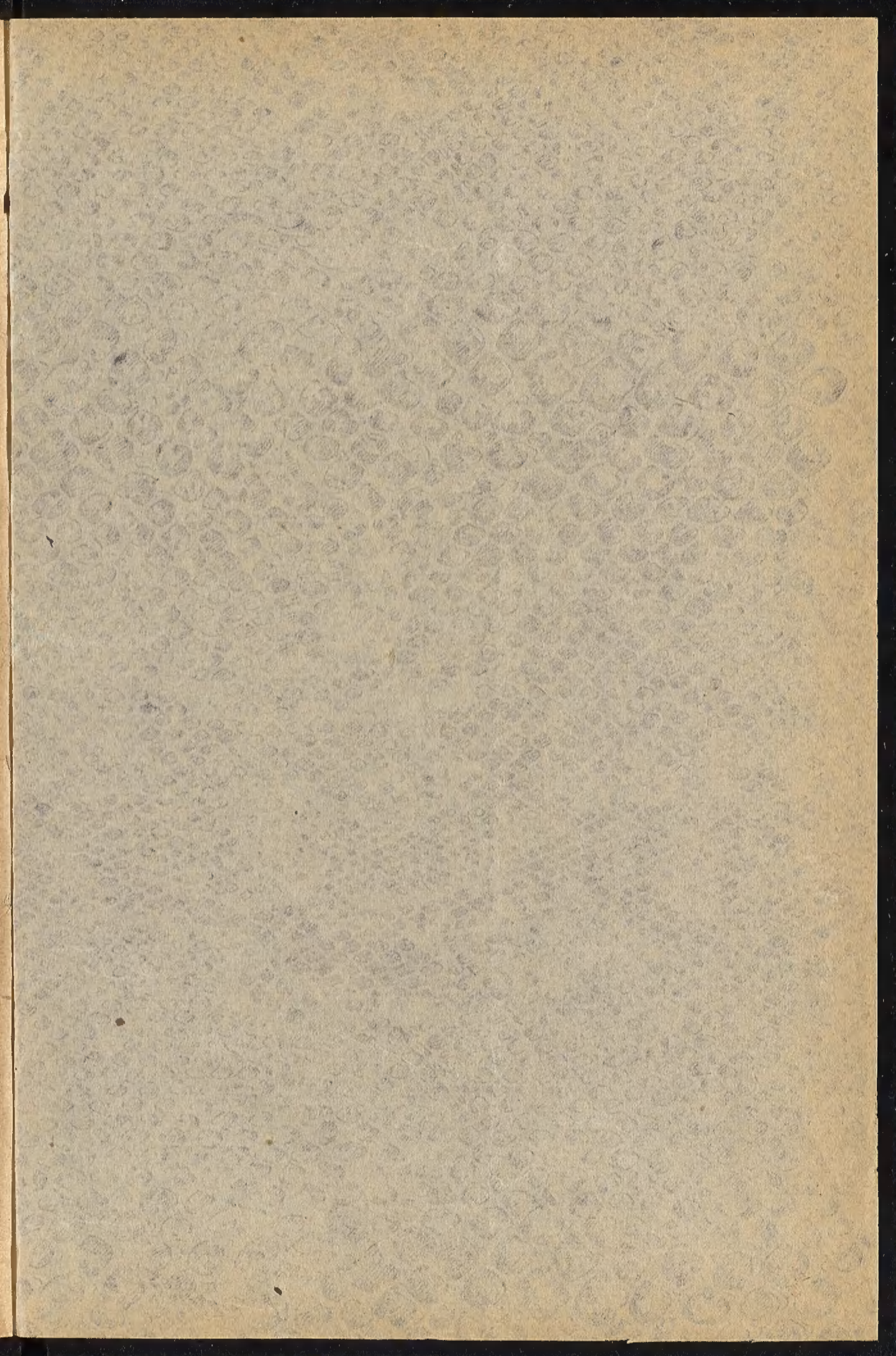






دار إحياء الكتب العربية

الفائق

في غريب الحديث

للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري

ضبطه وصححه وعلق حواشيه

علي محمد البجاوي — محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الأولى

الجزء الثالث

القاهرة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الميم

الميم مع الهمزة

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — كان يَكْتَحِل من قِبَل مُؤْقِهِ مرّة ، ومِنْ قِبَل مَأْقِهِ مرّة .

ماق

قال أبو الدُّقَيْشِ: مُوْق العين[١] : مُؤْخرها ، ومَأْقُها : مقدمها . وقال : آماق العين مآخِرها، ومَآقِيها مَقادِمها. وعن أبي خَيْرة : كل مدمع مُوْق من مقـدم العين ومؤخرها . قال اللَّيْثُ : ووافق الحديث قول أبي الدُّقَيْش .

وقال الأصمعى : مَأْقِ ومُوْق ، وكلاهما يصلح أن يكونَ واحد المَآقِي[٢] .

ومن المأْقِ حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان يمسح المَأْقِيَيْنِ . وقال أبو حية النميرى :

إذا قلتُ يفنى مَاؤُها اليومَ أصبَحتْ غدا وهى ريَّا المأْقِيَيْنِ نضوح

ويقال : مَئِق مَأْقًا ومَأْقَةً فهو مَئِق ؛ إذا بكى . وقدم علينا فلان فامْتَأَقْنَا إليه ، وهو شِبْه التَّبَاكِي إليه لطول الغَيْبَة ؛ أُخذ ذلك من المُؤْقِ لأنه مجرى الدمع . والياء فيما حكاه الأصمعى مَزِيدة ، وفي بعض نسخ الكتاب عنـد قوله : وليس فى الكلام فِعْلِي كما ترى

---

(١) فى الأصل : مؤاق .

(٢) قال فى المخصص : فى الموق أربع لغات : مؤق مثل معق والجمع أمآق . ومأق مثل معق والجمع كالجمع ، وماق مثل قاض والجمع مواق ، ومؤق مثل معط والجمع مآق ، وارجع إليه صفحة ٩٦ جزء أول وإلى اللسان ـ ماده مأق .

إلا بالهاء، يعنى زِبْنِيَة[1] وعِفْرِيَة، ولا فَعْلِى ولا فُعْلِى؛ قالوا مَأْقٍ، فمَأْقٍ وزنه فَعْلِى ومُؤْقٍ وزنه فُعْلِى، وهما نادران لا نظير لهما، ويجوز تخفيفُ الهمزة فى جميعها. وقد رُوِى المُقَى فى معنى الآماق. قال بعض بنى نُمَير:

لعَمْرِى لئِنْ عينى من الدَّمْعِ انزحت   مُقاها لقــد كانَتْ سَرِيعاً جُمُومها

وينبغى أن يكونَ مقلوبا من الموق، كالمُقَى من الفُوَق. وليس لزاعم أن يزعم أنَّ مأق غيرَ مهموز مأخوذ من المق، على وزن فَاعِل كقاض؛ لأنَّهم يهمزونه فى الشائع، وفى مُؤْق هذا، وأنه تَرْكُ مثالٍ غريب إلى مِثْلِهِ فى الغَرَابة.

الإماق فى (صب).

الميم مع التاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — أتى بأبى شميلة وهو سَكْرَان فقبضَ قَبْضَةً من تراب فضرب بهـا وَجْهَه، ثم قال: اضربُوه، فضربوه بالثياب والنِّعَال والمَتِّيخة[2] — وروى: أُتِى بشارب فأمرهم بجَلْدِه، فمنهم مَنْ جَلده بالعَصَا، ومنهم من جَلَدَه بالنَّعْل، ومنهم من جَلَدَه بالمَتِّيخة — وروى: خرج وفى يده مَتْيَخة فى طرفها خُوصٌ معتمدا على ثابت بن قيس.

عن أبى زيد: المِتْيخة والمَتْيخة: العصا. وعن بعضهم: المِتِّيخَة المطرق من سَلَم، على مثال سِكِّينة بتشديد التاء.

متخ والمِطْرَق: اللَّيِّن الدقيق من القُضْبان، ويكون المَتِّيخ من الغُبَيْرَاء[3]؛ وهو ما لَانَ ولَطُف من المَطَارق، وكل ما ضرب به مِتِّيخَة من دِرَّة أو جَرِيدة أو غير ذلك؛ من مَتَخ الله رقبتَه ومَتَخَه بالسهم إذا ضَرَبه، وقالوا فى المِتْيَخة: إنهـا من تاخَ يَتُوخ وليس

(١) الزبنية: كل متمرد من الجن والأنس، والزبنية: الشديد.

(٢) هذه لفظة قد اختلف فى ضبطها: فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء، وقيل: هى بفتح الميم مع التشديد، وقيل: بكسر الميم وسكون التاء، وقيل: بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء.

(٣) الغبيراء: نبات.

بصحيح ، لأنها لو كانت منه لصحّت الواو ، كقولك : مِسْوَرة ومِرْوَحَة ومِحْوَقَة[١] ، ولكنها من طَيَّخَهُ العذاب ؛ إذا ألحّ عليه ، ودَيَّخَه إذا ذَلَّلَه ، لأنّ التاء أخت الطاء والدال، كما اشتقّ سيبويه قولهم : جمل تَرَبُوت من التَّذْرِيب ، وليس لهذا الشان إلا الحذّاق من أصحابنا الغاصَةِ على دقائق علم العربية ولطائفه التى يجفو عنها وعن إدراكها أكثر الناس .

عمر رضى الله تعالى عنه — قال مالك بن أوس بن الحَدَثان : بينا أنا جالس فى أهلى حِينَ مَتَعَ النهار إذا رسولُه ، فانطلقتُ حتى أَدْخُل عليه ، وإذا هو جالس فى رُمالِ سرير .

متع

أى تعالى النهار، من الشىء الماتع ؛ وهو الطويل . ومنه : أمتع اللهُ بك . قال المسيَّب ابن عَلَس :

وكأنَّ غِزْلانَ الصَّرائم[٢] إذْ مَتَعَ النهار وأَرْشَقَ الحَدَق[٣]

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : قال شيخ من الأزْد: انطلقتُ حاجًّا ؛ فإذا ابنُ عباس، والزحامُ عليه ، يُفتِى الناسَ ، حتى إذا مَتَع الضحى وسَئِم ،فجعلتُ أجِدُ بى قَذَعًا عن مسألته ؛ فسألتُه عن شراب كنّا نتّخِذه . قال : يابْنَ أخى ، مررت على جَزُور ساحٍ ، والجزُور[٤] نافقة ؛ أفَلا تقطعُ منها فِدْرَةً فتَشْوِيها ؟ قلت : لا . قال : فهذا الشراب مثل ذلك .

القَذْع : الجُبْنُ والانكسار . يقال : قدعته فقَدُِع وانْقَدع .

ساحٍ : سمينة .

نافِقَة : ميتة .

فِدْرَة : قطعة .

---

(١) المسورة : الوسادة ، والمحوقة : المكنسة .

(٢) فى اللسان : الصريمة .

(٣) أرشقت الظبية : مدت عنقها .

(٤) الجزور : البعير ذكرا كان أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول : هذه الجزور وإن أردت ذكرا .

حتى أدخل : يجوز رفعه ونصبه ، يقال : سرت حتى أدخلُها ، حكاية للحال الماضية ، وحتى أدخلَها بالنصب بإضمار أنْ .

الرُّمال : الحصير المَرْمُول فى وجه السرير .

فى : ها هنا كالتى فى قوله تعالى : فى جذوع النخل .

أبىّ رضى الله تعالى عنه — قال قيس بن عباد : أتيتُ المدينةَ لِلقاءِ أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلم يَكُنْ أحدٌ أحبَّ إلىّ لقاءً من أُبىّ بن كعب ، فجاء رجل فحدَّث فلم أر الرِّجال مَتَحَتْ أعناقها إلى شىء مُتُوحَها إليه ، فإذا الرجلُ أُبىّ بن كعب .

متح

أى مدَّت أعناقها ؛ من متحِ الدَّلْوِ[1] .

وقوله: مُتُوحَها، لا يخلو من أن يكونَ موقعــه معقوله : ﴿ والله أنْبَتَــكُم مِنَ الأَرْض نبَاتا ﴾ . أى فنبتُّم نباتا[2] . فمتحت متوحها ؛ من قولهم : متح النهار والليـل إذا امتدّ ، وفَرْسَخٌ مَتَّاح : مُمْتَد . وأن يكون المتوح كالشُّكور والكُفُور .

وإن روى أعناقها بالرفع فوجهه ظاهر . والمعنى مثل امتدادها أو مثل مدّها إليه .

وفى حديث ابن عبَّاس : قال أبو خَيْرَة : قلت له : أأقْصُرُ الصـلاة إلى الأُبُلَّة[3] ؟ قال : تذهب وترجع من يومك ؟ قلت : نعم . قال : لا ، إلّا يَوْماً مَتَّاحاً .

أى لا تَقْصِير إلا فى مسيرة يوم طويل ، وكأنه أرادَ اليوم مع ليلته ؟ وهــذه سفرة مالك . وعن الشافعى أرْبعة برد ، والبريدُ أربعة فراسخ[4] .

ونحوه ما روى عن ابن عباس : إنه قال : ياأهلَ مكة ؛ لا تَقْصُروا فى أدنى من أربعة بُرُد من مَكَّةَ إلى عُسْفَان . وعند السفر مقدَّرٌ بثلاثة أيام ولياليها . وعن أبى حنيفة رحمـه الله تعالى : يومان وأكثر اليوم الثالث فى رواية الحسن بن زياد اللُّؤْلؤى رحمه الله .

كَعْب رضى الله تعالى عنه — ذكر الدَّجال فقال : يُسَخَّرُ معه جَبَــلٌ ماتِـع ، خِلَاطه ثَرِيد .

---

(١) متح الدلو : جذبها مستسقيا لها .

(٢) أى هو مصدر غير جار على فعله .

(٣) بلد قرب البصرة .

(٤) وقيل : فرسخان .

أى طويل شاهق .

والمتكأ فى (عق) . عن المتعة فى (دل) . ماتحها فى (دك) . ماتعا فى (هى) .

الميم مع الثاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — مَن مَثَّل بالشَّعْر فليس له خَلَاق عندَ الله يوم القيامة .

يقال : مَثَلْت بالرجل أَمْثُل به مَثْلاً ومُثْلة ؛ إذا سودّت وجهه أو قطعت أنفه وما أشبه ذلك . قيل : معناه حَلْقه[1] فى الخدود ، وقيل : نَتْفُه ، وقيل : خِضَابه . مثل

ومنه الحديث : نهى أن يُمَثَّل بالدوابّ وأن يُؤْكَل المَمْثُولُ بِها .

وفى حديث آخر : لا تُمَثِّلوا بنَامِية الله .

أى بخلقه .

وقيل : هو من المَثْلِ وهو أن يقتل كفوا بكفء و بَوَاء ببواء .

وقيل : المراد التصوير والتمثيل بخلق الله ؛ من قولهم : مُثِّلَ الشىء بالشىء ، ومُثِّل به ؛ إذا سوّى به وقدِّر تقديره . وأنشد ابن الأعرابى لسَلْم[2] بن مَعْبَد الوالبى :

جزَى اللهُ الموالىمنك نَصفا وكلّ صحابة لهمُ جزَاء

بفعلهم فإنْ خيراً فخير وإن شراً كما مُثِل الحِذاء

من سرّه أن يَمْثُل له الناسُ [قياما[3]] فليتبوّأ مَقْعَده من النّار .

المُثول : الانتصاب . ومنه فلان مُمَاثِلٌ ومُتماسِك بمعنًى ، ومنه تماثَل المريض . مثل

وقالوا: الماثِلُ من الأضداد يكونُ المنتصبوا اللاطئُ بالأرض . ومنه قول الأعرابى : ماثلت القومَ فى المجلس وأنا غيرُ مُشْتَهٍ لمقاعدتهم .

فليتبوّأ : لفظُه الأمر ومعناه الخبر ، كأنه قال : مَنْ سرّه ذلك وجب له أن ينزلَ مَنزِلَه من النار ، وحقّ له ذاكِ .

---

(١) فى اللسان : من الحدود .

(٢) فى الأصل لمسلم ، والتصحيح عن الأساس .

(٣) زيادة من اللسان .

يمثون فى (تب) . مثال فى (رث) . امتثلوه فى (زف) . تمث فى (هل) .

الميم مع الجيم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن المَجْرِ .

مجر

هو ما فى البطون [1] ، وهذا كنهْيِه عن المَلاَقِيح ، أى عن بَيْعها . ويجوز أنْ يُسَمَّى بيع المَجْرِ مَجْراً اتساعاً فى الكلام . وكان من بِيَاعات أهلِ الجاهلية ، وكانوا يقولون : ما جَرت مُمَاجرة وأمْجَرت إمْجَارا .

وفى الحديث كل مَجْر حَرَام وأنشد الليث :

أَلَمْ يكُ [2] مَجْراً لايحِلُّ لمُسْلِمٍ   نهاهُ أَمِيرُ المِصْرِ عَنْهُ وعامِلُهْ

ولا يقال لما فى البطن مَجْراً إلاَّ إذا أثْقَلَت الحامل . قال أبو زيد : ناقة مُمْجِر ، إذا جازت وقتها فى النتاج ، وحينئذ تكون مُثْقِلَةً لا محالة . ومنه قولهم للجيش الكثير : مَجْرٌ ، وما لفلان مَجْرٌ ؛ أى عَقْل رَزِين . وأما المَجَر ـ محرَّكا ـ فَدَاء فى الشَّلة . يقال : شاة ممجار ومُمْجِر ، وغنم مماجير ، وهى التى إذا حملت هزلت وعَظُم بطنُها فلا تستطيع القيامَ به ، فربما رمت بولدها ، وقد امْجَرت ومَجِرَت . وعن ابن لِسان الحُمَّرةِ : الضَّأن مالُ صِدْق إذا أفلَتَتْ من المَجَر [3] .

شكَتْ فاطمة إلى علىّ رضى الله تعالى عنهما مَجْلَ يَدَيْهَا من الطَّحْنِ ، فقال لها : لو أتيتِ أباك فأتته .

---

(١) أى ما فى بطون الحوامل من الإبل والغنم ، وأن يشترى ما فى بطونها ، وأن يشترى البعير بما فى بطن الناقة .

(٢) فى اللسان : تك . . لاتحل .

(٣) عبارة اللسان : سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال : مال صدق قرية لا حمى بها إذا أفلتت من مجرتيها يعنى من المجر والدهر الشديد والنشر ، وهو أن تنشر بالليل فتأتى عليها السباع فسماها مجرتين كما يقال القمران والعمران .

هو أن تَمْلُظَ اليدُ ويخرج فيهـا نَبْخ[1] من العمل . وقد مَجَلت مَجْـلاً ومَجِلت مَجَـلا[2] .

ومنه حديثه صلى الله عليـه وسلم : إنّ جبرئيل عليه السلام نقر فى رأس رجل من المستهزِئين فتمجَّل رأسُه قَيْحاً ودَمًا .

أى امتلأ كالمَجْل[3] .

ومنه قول العرب : جاءت الإبلُ كأنّها المَجْل ، أى مُمْتلِئة كامتلاء المَجْل .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل القِثّاء والقَنَد[4] بالمُجَاج .

مجج أى بالعَسَل ؛ لأن النحلَ تمجّه ، وكل ما تحلَّب من شىء فهو مُجَاجُه ومُجاجته .

وعن أبى ثروان العـكلى : أقويت فلم أطعم إلاّ لَثَى الإذْخِر[5] ، ومُجـاجة صمغ الشجر .

وعن بعضهم: إنه اللبن ، لأن الضرع تمجّه .

ابن عبد العزيز رحمه الله — دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه بكلمة ، فقال :

مجع إياى وكلام المِجَعَة — وروى : المَجاعَة .

المَجَاعة والمَجانة : أختان ، وقد تماجَعا وتماجَنا ، إذا ترافثا[6] .

قال أبو تُراب : سمعت ذلك من جماعةمن قيس . ورجل مِجَعٌ وامرأة مِجَعَة ، وأنشد الجاحظ لحنظلة بن عرادة :

---

(١) النبخ : ما نفط من اليد عن العمل ، فخرج عليه شبه قرح ممتلئ ماء ، فإذا تفقأ أو يبس مجلت اليد فصلبت على العمل .

(٢) أى كنصر وفرح .

(٣) المجل : أن يكون بين الجلد واللحم ماء ، والمجلة : قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل .

(٤) نبت يشبه القثاء ، أو ضرب منه أو الخيار .

(٥) اللثى : شئ يسقط من شجر السمر ، وما رق من العلوك حق يسيل ، ولثيت الشجرة خرج منها اللثى. والإذخر : الحشيش الأخضر ، وحشيش طيب الريح .

(٦) تفاحشا .

مِجَعٌ خبيثٌ يعاطى الكلابَ طعمته ... فإن رأى غَفلةً من جاره ولجا

المِجَعَة : نحو قِرَدَة وفِيَلة. ولو رُوِى بالسكون فالمراد إياى وكلامَ المرأة الغزلة الماجنة ، أو أردف المجع بالتاء للمبالغة كقولهم فى الهجاج هَجاجَةٌ (١) .

قولهم : إياى وكذا : معناه إياى ونَحِّ كذا عنى ، فاختصر الكلام اختصاراً ، وقد لخّصت هذا فى كتاب المُفَصَّل .

مجج

فى الحديث لاتبع العنب حتى يَظْهر مَجَجُه .

أى نُضْجه .

المجر فى (ضب) . المجل فى (جذ) . بمجج فى ((٢)) . المجاد فى (نج) .

الميم مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — فى حديث الشفاعة : فيأتُونَ إبراهيم ، فيقولون : يا أبانا ، قد اشتدّ علينا غَمُّ يومنا ، فَسَلْ ربَّك أنْ يقضىَ بيننا ، فيقول : إنى لست هناكم؛ أنا الذى كذَبْتُ ثلاث كذبات . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والله ما منها كذبة إلا وهو يُمَاحِل بها عن الإسلام .

محل

أى يدافعُ ويجادل على سبيل المِحال ، وهو الكَيْدُ والمكر ؛ من قوله تعالى : وهو شديدُ المِحال . ويقال : إنه لحوّل قُلَّب دَحِل (٣) مَحِل ، أى محتال ذو كَيد — عن الأصمعى . والكذبات : قوله : بل فَعَله كبيرهم ، وكذا قوله : إنى سَقِيم ، وقوله فى امرأته : إنها أختى ، وكلها تعريض ومُماحلة مع الكفّار .

عن سعر بن ديسم (٤) — وقيل سعن : كنت فى غنم لى ، فجاء رجلان على بعير ، فقالا : إنا رسولا رسولِ الله إليك لتؤدّى صدقة غنمك . فقلت : ما علىّ فيها ؟ فقالا : شاة ، فاعمد إلى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة مَحْضاً وشحماً — ويروى : مخاضاً وشحماً .

محض

(١) رجل هجاجة : أحمق .

(٢) بياض فى الأصل .

(٣) فى الأصل : وحل ، والتصحيح عن الأساس .

(٤) قال فى المغنى هو عبد الرحمن بن سعوة وفى التقريب هو من الثالثة وفى خلاصة تذهيب التهذيب هو ابن سعوة المهرى أبو معن — هامش الأصل .

فأخرجتها إليهما فقالا : هذه شاةٌ شافع ؛ وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نأخُذَ شافعاً — ويروى : كنتُ فى غنم لى ؛ فجاء — يعنى مصدّق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — فجئتُه بشاة ماخِض خير ما وجدت . فلما نظر إليها قال : ليس حقُّنا فى هذه . فقلت: ففيم حقُّك ؟ قال : فى الثَّنيَّة والجَذَعَة اللِّجبَة .

المَخْض : اللّبن .

المخاض : مصدر مخضت الشاةُ مَخاضاً ومِخَاضاً؛ إذا دنا نتاجها، أى امتلأت حملًا.

الشافع : ذات الولد .

اللِّجبَة[١] : التى لا لبنَ لها .

على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه — إنَّ من ورائكم أموراً مُتماحِلة رُدُحاً وبلاء مُكْلِحاً مُبْلِحاً — وروى رُدَّحاً .

المتماحل: البعيد الممتد . يقال: سَبْسَبٌ متماحل .وأنشد يعقوب :

بعيدٌ من الحادِى إذ ما تَرَقَّصت[٢] بَنَاتُ الصُّوَى فى السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

الرُّدُح : جمع رَدَاح ، والردَّح جمع رَادِحة ؛ وهى العظام الثِّقال التى لا تكادُ تبرح .

مُكْلِحاً : يجعل الناس كالحين لشدَّته .

مُبْلِحاً : من بَلَح ؛ إذا انقطع من الإعياء ، وأبلحه السيرُ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — إنَّ هذا القرآن شافع مشفع وماحِلٌ مصدق .

الماحل : الساعى ، يقال : مَحِلت بفلان أمْحل به ، وهو من المِحَال[٣] . وفيه مطاولة وإفراط من المتماحل، ومنه المَحْل وهو القَحْط؛ والمتطاول: الشديد ؛ يعنى إنَّ من اتّبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة فى العَفْو عن فَرَطاته ، ومن ترك العمل به نَمَّ على إساءته وصدق عليه فيما يرْفَع من مَساوِيه .

محل

---

(١) اللجبة : مثلثة الأول ، وسكون الجيم ، واللجبة محركة ، واللجبة بكسر الجيم ، واللجبة كعنبة : الشاة قل لبنها ، والغزيرة — ضد ، أو خاص بالمعزى .

(٢) فى اللسان : إذا ما تدفعت .

(٣) الكيد .

الشعبى رحمه الله تعالى — المِحْنَة بِدْعَة .

محن هى أن يأخذ السلطان الرجل فيَمْتَحِنه ، فيقول : فعلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يَتَسَقَّطه .

محالة فى (رف) . فمح فى (زخ) . محضها فى (صب) . ماحل فى (نص) . امتحشوا فى (وب) . محالك فى (حل) .

الميم مع الخاء

سراقة بن جُعْشُم رضى الله عنه — قال لقومه : إذا أتى أحدُكم الغائط فليكرم قِبْلَةَ الله ولا يَسْتَدبرها ، وليتّق مجالِسَ اللّعن : الطريق والظلّ [والنهر[1]] ، واسْتَمْخِروا الرِّيحَ ، واستَشِبُّوا[2] على أسْوُقِكم ، وأعِدُّوا النَّبَل[3] .

مخر اسْتَمْخَر الريح وتَمخَّرها ، كاستعجل الشىء وتعجّله ؛ إذا استقبلها بأنفه وتنسَّمها .

ومنه الحديث : إن أبا الحارث بن عبد الله بن سائب لقى نافع بن جُبَير بن مُطْعِم فقال له : من أين ؟ قال : خرجتُ أتمخّرُ الريحَ . قال : إنما يتمخَّر الكَلْب . قال : فأستَنْشِى[4] . قال : إنما يَسْتَنْشِى الحمار . قال : فما أقول ؟ قال : قل أتنَسَّم . قال : إنها والله حسك فى قلبك علينا لقتلنا ابنَ الزبير . قال أبو الحارث : أَزْرَقَتْكَ والله عبد مناف بالدّكادِك ، ذهبت هاشم بالنُّبوة ، وعبد شمس بالخلافة ، وتركوك بين فَرْثِها[5] والجِيَّةِ ، أنف فى السماء ، وسرم فى الماء . قال : إذْ ذكرتَ عبد مناف فالْطَهْ . قال : بل أنت ونوفل فالْطوا .

الدَّكْدَاك من الرمل : ما التبد بالأرض فلم يرتفع ، من دَكَكْته ودَكْدَكْته : إذا دققته .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) أى استوفزوا عليها ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وتدنوا منها .

(٣) الحجارة الصغار التى يستنجى بها ، واحدتها نبلة كغرفة ، قال فى النهاية : والمحدثون يفتحون النون والباء وكأنه جمع نبيل فى التقدير .

(٤) فى الأصل : فاستثنى والتصحيح عن كتب اللغة .

(٥) فى الأصل : فرشها ، وهذا عن اللسان والنهاية .

الجِيَّة بوزن النية ، والجَيْئَة بوزن المَرَّة من المجيء : مُسْتَنْقَع الماء .

لَطِئَ بالأرض : لصق بها ، فخففت الهمزة .

ومنه الحديث : إذا بال أحدُكم فليتمخَّر الريح .

وإنما أمر باستقبال الريح لأنه إذا استدبرها وجد ريح البراز . وتقول العرب للأحمق: إنه والله لا يتوجَّه ؛ أى لا يستقبل الريح إذا قعد لحاجته .

استَشِبُّوا : انتصبوا ؛ يريد الاتكاء عليها عند قضاء الحاجة؛ من شبوب الفرس ، وهو أنْ يرفعَ يديه ويعتمد على رجليه .

النَّبَل : حجارة الاستنجاء .

زياد — لما قدم البَصْرَة والياً عليها قال ، ما هذه المَوَاخِير ؛ الشرابُ عليه حرام حتى تُسَوَّى بالأرض هَدْماً وحَرْقاً .

هى بيوت الخمَّارين جمع مَاخور . قال جرير :

فما فى كتاب الله هدم ديارنا بتهديم مَاخُورٍ خبيثٍ مَدَاخِله

وهو تعريب مَىْ خُور . وقال ثعلب : قيل له الماخور لتردّد الناس فيه ؛ من مَخرت السفينةُ الماءَ .

ويخفها فى (صب) . مخاصا فى (مح) .

الميم مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — فى حديث غَزْوَة بَطْن بواط ، إن جابر بن عبد الله وجَبَّار بن صَخْر تقدَّما فانْطَلَقَا إلى البئر فنَزَعَا فى الحوض سَجْلا أو سَجْلَين ثم مَدَرَاه ، ثم نَزَعا فيه ، ثم أفْهَقَاه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولَ طالع؛ فأشْرَعَ ناقَتَه فشرِبَتْ فشَنَقَ لها ، فَفَشَجَتْ وبالَتْ ، ثم عدل بها فأناخَها . قال جابر: وأرادَ الحاجةَ فاتبعته بإداوة فلم يَرَ شيئا يَسْتَتِر به ، وإذا شجرتان بشاطئ الوادى ؛ فانطلق إلى إحداها فأخذ بغُصْنٍ من أغصانها ، فقال : انقَادِى علىَّ بإذن الله ، فانقادت معه كالبعير المَخْشُوش، وقال : يا جابر ؛ انطَلِقْ إليهما فاقطَعْ من كلٍّ واحدةٍ منهما غُصْنا . فقمتُ فأخَذتُ حجرا

مدر

فكَسَرْتُه وحَسَرْتُه فانذَلق لى، فقطعت من كلٍّ واحدة منهما غصنا .

مَدْرُ(١) الحوض: أن يُطْلَى بالمَدَر لئلاَّ يتسرب [منه الماء] .

أفهقاهُ : ملآه . شَنق لها : عاجها بالزِّمَام(٢) . فَشَجَتْ : تفاجّت(٣) .

حَسَرْتُه : أكثرت حكَّه حتى نهكته ورقّقته ؛ من حسر الرجل بعيرَه إذا نهكه بالسير وذهب ببدَانته . ولو رُوِى بالشين؛ من حَشَرْتُ السنان فهو محشور ؛ إذا دقَّقْتَه وألطفْتَه؛ ومنه الحَشْرُ من الآذان : ما لطف، كأنما بُرِى بَرْيا، لجادَتْ رواية .

المَخْشُوش : المقود بِخشَاشِه(٤) .

انذلق : صارَ له ذَلَق ؛ أى حدٌّ .

فى كتابٍ له صلى الله عليه وآله وسلم ليهود تيماء : إن لهم الذِّمّة وعليهم الجِزْية ، بلا عَدَاء، النهارَ مَدًى ، والليلَ سُدًى .

مدى

وكتب خالد بن سعيد : [المدى : الغاية(٥)] أى النهار ممدودا دائما غيرَ منقطع ؛ من قولهم : هذا أمر له طُول ومُدَّة ومُدْيَة(٦) وتَمادّ وتمادٍ بمعنى ، وماديْتُ فلانا إذا مادَدْتُه ؛ ولا أفعلُه مَدَى الدهر، أى طُوله. وقيل للغاية مَدًى ، لامتداد المسافةِ إليها .

سُدًى : أى مخلًّى متروكا على حاله فى الدوام والاتصال .

انتصبا على الحال ، والعاملُ فيهما ما فى الظرف من معنى الفعل ، يعنى أن ذلك لهم وعليهم بلا ظُلْمٍ واعتداء ، أبداً ما دام الليلُ والنهار .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سبحانَ اللهِ عددَ خلقه وزِنَة عَرْشه ومِدَاد كلماته.

مدد

مِدَاد الشىء ومَدَده : ما يمد به أى يُكَثَّر و يُزَاد .

---

(١) المدر : الطين المتماسك .

(٢) أى كفها بالزمام .

(٣) الفشج : تفريج ما بين الرجلين . قال فى النهاية . وهو دون التفاج .

(٤) الخشاش : ما يدخل فى عظم أنف البعير من خشب ليقاد به .

(٥) من اللسان .

(٦) المدية : الغاية أيضا .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فى ذكر الحوض يَنْثَعِبُ فيه مِيزَابان من الجنة مِدَادهما الجنة .

أى تمدُّهما أنهارُها . والمراد[١] وقَدْرَ كلماته ومثلها فى الكثرة .

لا تسبُّوا أصحابى فإنَّ أحدكم لو أنفق ما فى الأرض — وروى: مِلْءَ الأرض ذهبا — ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفه .

هو رُبع الصَّاع — وروى: مَدّ — بالفتح ، وهو الغاية ، من قولهم : لا يبلغ مَدَّ فلان ؛ أى لا يُلحق شأوه .

النَّصِيف : النِّصْف ، كالعَشِير والخَمِيس والسَّبِيع والثَّمِين والتَّسِيع . قال[٢] :

* لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ *

عُمَرَ[٣] رضى الله تعالى عنه — أَجْرَى للناس المُدْيَيْنِ والقِسْطَيْن .

مدى — المُدْى : مكيال يأخُذُ جريبا من الطعام ، وهو أربعة أَقْفِزَة وجمعه أمداء . وأنشد أبو زيد :

كِلْنَا عليهنَّ بمُدْىٍ[٤] أَجْوَفا لم يَدَعِ النجار[٥] فيه مَنْقَفا

القِسْط : نصف صاع ، يُرِيد مُدْيَيْن من الطعام ، وقِسْطَيْن من الزيت .

مدد — على رضى الله عنه — قائلُ كلمة الزور والذى يَمُدُّ بحبلها فى الإثم سَوَاء .

أى يأخذُ بحبلها مادًّا له . ضرب به مثلا لحكايته لها وتنميته إياها . وأصله مد الماتِح رشاء الدلو ، كأنه شبَّه قائلَها بالماتِح الذى يَملأُ الدَّلو . وحاكيها والمشيد بها بالماتِح الذى ينزعها . وهذا كقولهم الرَّاوِية أحد الكاذِبَيْن .

---

(١) تكملة لتفسير كلة مداد فى الحديث الأول

(٢) نسبه فى اللسان لسلمة بن الأكوع ، وتمامه :

ولا تميرات ولا تعجيف لكن غزاها اللبن الخريف المحض والقارص والصريف

(٣) قال فى النهاية : أخرجه الهروى عن على ، والزمخشرى عن عمر .

(٤) فى اللسان : بمد .

(٥) فى اللسان : النقاف ، والنقاف : النحات للخشب .

مدى بمدى فى (تب) . المدر فى فى (وث) . امدر فى (ضب) . مد فى (هن) . مدركم فى (عم) . مدادهما فى ([1]) .

الميم مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — الغَيْرَةُ من الإيمان ، والمِذَاء من النفّاق — وروى : المِذَال .

مذى قال ابنُ الأعرابى : المماذى : القُنْذُع[2] وهو الذى يقودُ على أهْلِه . والمُمَاذل مثله . وهما من المَذْى والمَذْل . فالمَذَاء : أن يجمعَ بين الرجل والمرأة ليُمَاذِى كلٌّ واحد منهما صاحبه . تقول العرب للمرأة : ماذِينى وسافحينى . وقيل : هو أن يُخَلّى بينهما ؛ من أمذَيت فرسى ومَذَيته إذا أرسلتَهُ يرعى. وقال النضر : يقال : امذ بعنانِ فرسك. وأمذَيْت بفرسى ومذَيْتُ به يدى إذا خلّيت عنه وتركته .

والمِذَال : أن يَمْذُل الرجل عن فراشه ؛ أى يَقلَق ويَشْخَص . والمَذِل والمَاذِل : الذى تطيب نفسه عن الشىء بتركه ويسترخى عنه . وقيل : هو أن يقلق بسره فيُطْلِعَ عليه الرجال . وعن أبى سعيد الضرير : هو المَذَاء بالفتح ؛ وذهب إلى اللين والرخاوة من أمذَيْت الشراب ، إذا أكثرتَ مِزَاجه فتذهب بشدته وحِدّته .

عبد الله بن خَبّاب رحمة الله تعالى عليه : قتله الخوارج على شاطىء نَهَرٍ ، فسال دمُه فى الماء فما امذقَرّ . قال[3] : فأتبعتُهُ بصرى كأنه شِرَاكٌ أحمر — وروى : فما ابذقرّ بالباء.

مذقر امذَقَرّ اللّبن: اختلط بالماء . ومنه رجل ممذقر مخلوط النسب . وأنشد ابن الأعرابى :

إنى امرؤ لست بمُمْذَقِر   محض النجار طيّب عنصرى

وابذقرّ : مثله ؛ أى لم يمتزج دَمُه بالماء ، ولكنه مرّ فيه كالطريقة ، ولذلك شبّهه بالشِّراك الأحمر . وقيل : امذَقَرّ وابذَعَرّ بمعنى . قال يعقوب : ابذقرّوا وابذَعَرّوا

---

(١) بياض بالأصل .
(٢) الديوث .
(٣) أى الراوى .

واشْفَتَرُّوا : تفرقوا . والمعنى لم تتفرّق أجزاؤه فى الماء فتمتزج به ، ولكنه مرّ فيه مجتمعاً متميِّزاً عنه .

ومذقها فى (صب) . ومذقة فى (هن) . المذح فى (سب) . شذرمذر فى (زف) . مذحج فى (عب) .

الميم مع الراء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قيل لأبى سعيد الخدرى : هل سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الخوارِج ؟ فقال : سمعتُه يذكرُ قوماً يتفقّهون فى الدين ، يحقر أحدكم صلاتَه عند صلاتِه ، وصومَه عند صَوْمِه ، يَمْرُقُون من الدِّين كما يمرُق السَّهْمُ من الرميَّة ، فأَخذ سهمه فنظر فى نَصْلِه فلم ير شيئاً ، ثم نظر فى رِصافِه[1] فلم يَرَ شيئاً ، ثم نظر فى القُذَذ[2] فتمارى ؛ أيرى شيئاً أم لا ؟ قيل : يا رسول الله ، أَلَهُم آيةٌ أو علامة يُعْرَفون بها؟ فقال: نعم، التَّسْبِيد فيهم فاش ـ ويروى : أنه ذَكَر الخوارج فقال : يَمْرُقون كما يمرق السَّهم من الرمية ، فينظرفى قُذَذه فلايوجدفيه شىء ، ثم ينظر فى نَضِيِّه[3] فلايوجد فيه شىء ، ثم ينظر فى نَصْله فلا يوجد فيه شىء ، قد سبق الفَرْث والدَّم ؛ آيَتُهم رجلٌ أسودُ فى إحدى يديه مثل ثدْى المرأة، ومثل البَضْعَة تدرْدَر .

مرق — المروق : الخروج ، ومنه المرق ، وهو الماء الذى يُستخرج من اللحم عند الطَّبْخ لِلائتدَامِ به .

الرَّميَّة : كل دابّة مرمية .

مر التسبيد[4] فى (سب) .

النَّضِىّ : القِدْح ، قبل أنْ ينحت .

(١) الرصاف : يقال : شد فوق سهمه وأصل نصله بالرصاف ، وهو ما يرصف به من العقب.
(٢) قذ الريش بالمقد : حذف أطرافه ، ومنه القذة : الريشة المقذوذة ـ وجمعها قذذ .
(٣) نضى الرمح : صدره. والنضى : السهم .
(٤) سبد رأسه : استقصى طمه ، أو جزه .

التَّدَرْدُر والتدلدل : أن يجىء ويذهب .

الرجل الأسود ؛ ذو الثدية .

شبّههم فى دخولهم فى الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسّكوا من علائقه بشىء بسهم أصابَ الرَّمِيَّةَ ونفَذَ منها لم يتعلق به شىء من فَرْثِها[١] ودَمِها لفَرْطِ سُرْعَةِ نفوذه .

كان صلى الله عليه وسلم عند عائشة رضى الله عنها يوماً ؛ فدخل عليه عمر فقطّب وتَشَزَّنَ[٢] له . فلما انصرفَ عاد إلى انبساطه الأول ؛ فقالت له عائشة ؛ يا رسولَ الله ؛ كنتَ مُنْبَسِطا فلما جاء عمر انقبضتَ . فقال : يا عائشةُ ؛ إن عمرَ ليس ممن يُمْرَخُ مَعَه .

مرخ — أى لا يستعمل معه اللّيان ؛ من قولك : أَمْرَخْتُ العجين ؛ إذا أكثرت ماءه ومَرَّخْتُهُ بالدهن . وشجر مَرِّيخ ومَرِخ وقِطف ؛ أى رقيق لين ؛ ومنه المَرْخ .

لا تُمَارُوا فى القُرْآنِ فإنَّ مراء فيه كُفْرٌ .

مراء — المِرَاء على معنين : أحدهما من المِرْيَة[٣] . قال أبو حاتم : فى قوله تعالى : أَفَتُمَارُونَه؛ أفتُجَاحدُونه . والثانى ؛ من المَرْى ؛ وهو مَسْحُ الحالِبِ الضَّرْعَ ليستنزل اللبن . ويقال للمناظرة مُمَاراة ؛ لأن المتناظرين كلٌّ واحدٍ منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحبه ويَمْتَرِيه ؛ فيجب أن يوجَّه معنى الحديث على الأول ، ومَجَازُه أن يكون فى لفظ الآية رِوَايتان مشتهرتان من السبع ؛ أو فى معناها وجهان كلاهما صحيح مستقيم وحقٌّ ناصِع . فمناكرة الرجل صاحبَه ومُجَاحَدَتُه إياه فى هذا مما يزلّ به إلى الكفر ، والتنكير فى قوله : فإنّ مراء ، إيذانٌ بأن شيئاً منه كفر فضلا عما زادَ عليه .

وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إياكم والاختلاف والتَّنَطُّع ؛ فإنما هو كقول أحدِكم : هَلُمَّ وتَعَالَ[٤] .

---

(١) الفرث : السرجين فى الكرش .

(٢) تشزن له : تخشن ، واشتد .

(٣) المرية : الشك .

(٤) أراد النهى عن الملاحاة فى القراءات المختلفة وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب ، كما أن هلم بمعنى تعال .

وعن عمر رضى الله تعالى عنه : اقرءوا القرآن ما اتفقتم فإذا اختلفتم فقوموا عنه .

ولا يجوز توجيهُه على النهى عن المناظرة والمُباحَثة ، فإنّ فى ذلك سدًّا لباب الاجتهاد ، وإطفاء لنور العلم ، وصَدًّا عما تواطَأت العقول والآثارُ الصحيحة على ارتِضَائه والحثّ عليه . ولم يَزَلْ الموثوق بهم من علماء الأُمّة يستنبطون مَعَانِىَ التنزيل ، ويستثيرون دفائِنَه ، ويغوصون على لطائفه ، وهو الحمال ذو الوجوه . فيعود ذلك تسجيلا له بِبُعْد الغَوْرِ ، واستحكام دليل الإعجاز ؛ ومن ثم تكاثرت الأقاويل واتَّسَم كل من المجتهدين بمَذْهبٍ فى التأويل يُعْزَى إليه .

أَتى السِّقَايَة فقال : اسقُونِى ؛ فقال العباس : إنهم قد مَرَثُوه وأَفْسَدوه — وروى : إنه جاء عبّاساً ، فقال : اسقونا . فقال : إن هذا شرابٌ قد مُغِث ومُرِث ؛ أفلا نسقيك لبناً وعسلا ؟ فقال : اسقونا مما تَسْقُونَ منه النّاس .

مرث — أى وضَّرُوه بأيديهم الوَضِرَة . تقول العرب : أَدْرِكْ عَنَاقَك لا يُمَرِّثُوهَا . قال المُفَضّل : التمريث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غَمَر فلا تَرْأَمها من ريح الغَمَر .

والمَغْث : نحو من المَرْث .

كره من الشاء سبعا : الدّم ، والمَرَارَة[1] ، والحَيَاء ، والغُدَّة ، والذَّكَر ، والأُنْثَيَيْن . والمَثَانَة .

مرر — قال الليث : المَرَارَة لكل ذى روح إلا البعير فإنّه لا مَرَارَة له . وقال القتبى : أراد المحدث أن يقول الأَمَرّ ، وهو المصارين ، فقال : المرارة ، وأنشد[2] :

---

(١) فى اللسان والنهاية : والمرار ، وهو جمع المرارة ، وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر .

(٢) فى اللسان ــ قال ابن برى : صواب إنشاد هذا البيت ولا ــ بالواو ــ تهدى ــ بالتاء ــ لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدن ، ولو كان لمذكر لقال : ولا تهدين ، وأورده الجوهرى بالفاء وقبل البيت :

إذا ما كنت مهدية فأهدى   من المأنات أو فدر السنام

(لسان ــ مادة مرر)

فَـلَا تَهُدِ الأَمْرَ وَمَا يَلِيـهِ   ولا تُهْدِنّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

الحياء : الفَرْجُ من ذوات الظِّلْف والخُفّ، وجمعه أَحْيِيَة، سمى بالحياء الذى هو مصدر حَيِي إذا استحيا؛ قصداً إلى التورية وأنّه مما يُسْتَحْيَى من ذكره .

كيف أنتم إذا مَرِجَ الدين ، وظَهرت الرَّغبـة ، واختلف الإخوان ، وحُرِّقَ البيتُ العَتِيق .

مرج — مَرِج وجَرِج أخَوَان فى معنى القلق والاضطراب . يقال : مَرِج الخـاتم فى يدى ، وسِكِّين جرِج النِّصَال ، ومَرِجت العهود والأمانات : إذا اضطربت وفسدت. ومنه المَرْجَان لأنه أخف الحبّ ؛ والخِفَّةُ والقلقُ من وادٍ واحد .

الرغبة : السُّؤال ، أى يقلُّ الاستِعْفَاف ويكثر الاستكفاف . يقال : رغبت إلى فلان فى كذا ؛ إذا سألته إياه .

اختلاف الإخوان : أن يختلفوا فى الفِتَن ويتحزَّبُوا فى الأهواء والبِدَع حتى يتباغضوا ويتبرّأ بعضُهم من بعض .

إنّ نَضْلَة بن عَمْرو الغفارى لقيه بمَرِيَّيْنِ وهجم على شَوَائل له ، فسقاه من ألبانها .

مرى — المَرِىّ : الناقة الغزيرة؛ من المَرْى وهو الحلْب، وفى زنتها وجهان : أحدهما أن تكون فَعُولا كقولهم فى معناها حلوب . ونظيرها بَغِىّ على ما ذهب إليه المازنى وشايعه أبو العباس . والثانى : أن يكون فَعِيلا كما قال ابنُ جِنّى . والذى نَصَر به قولَه وردَّ ما قالاه : أنهـا لو كانت فعولا لَقِيل بَغُوّ كما قيل : نَهُوٌّ عن المنـكر .

وفى حديث الأحنف : كان إذا وفد مع أميرِ العراق على مُعَاوِية لبس ثيابا غِلَاظا فى السَّفَر وساق معه ناقة مَرِيًّا ، كان يسوقها ليَشْرَب ويسقى من لبنها .

الشوائل والشُّوَّل : جمع شَائِلة، وهى التى شال لَبَنُها؛ أى قلّ وخفّ . وقيـل : هى التى صار لَبَنُها شَوْلا؛ أى قليلا ، وقد شَوَّلَت ، ولا يقال : شالت ؛ من قولهم لثلث القِرْبَة ونحوه من الماء : شَوْل ، وقد شوّلت القِرْبَة ، كما يقال : جَزَّعَتْ من الجِزْعَة ، وقال النضر : شَوَّلَت الإبل ؛ أى قلّت ألبانُها وكادت تضيع ، فهى عند ذلك شَوْل ، وأما الشُّوَّل فجمع شائِل ، وهى التى شالت ذَنَبها بعد اللِّقَاح .

عُمَر رضى الله تعالى عنه — أراد أن يشهدَ جنازة رَجُلٍ فمرزه حُذَيفَة كأنه أراد أن يُهْدِهِدَه عن الصلاة عليها ؛ لأنَّ الميت كان عنده منافقاً .

مرز

المَرْزُ : القَرْصُ الرفيق ليس بالأظفار ، فإذا اشتدّ فأوجع فهو قَرْص . ومنه امْرزْلِى من هذا العَجِين مِرْزَةً ؛ وامْترَزَ عِرْضَه إذا نال منـه . والمَرْزَتان : الهَنَتان الناتئتان فوق الشَّحْمَتَيْن .

قَدِم مكة فأذّن أبو مَحْـذُورَة فرفع صوتَه فقـال(١) : أما خشيت يا أبا مَحْذُورة أن تنشقّ مُرَيْطَاؤك .

مرط

هى ما بين الضلع إلى العانَةِ ، وقيل : جِلْدَةٌ رقيقة فى الجوف . وهى فى الأصل مصغرة مَرْطاء ، وهى المَلْساء ؛ من قولهم للذى لا شَعْر عليـه : أمْرَط . وسهم أمْرَط : لا قُذَذ عليه .

أُتى بمُرُوط فقسَّمها بين المسلمين ، ودفع مِرْطاً بَقِى إلى أمّ سليط الأنصارية ، وكانت تَزْفِر القِرَب يومَ أُحُدٍ تَسْقِى المسلمين .

هى أكْسِيَةٌ من صوف ، وربما كانت من خَزّ .

وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها قالت ـ لما نزلت هذه الآية : وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهن : انقلب رجال الأنصار إلى نسائهم فتَـلَوْها عليهن ، فقامت كلُّ امرأة تَزْفِر إلى مِرْطِها المُرَحَّل ، فصدَعَتْ منه صدعة فخْتَمَرْنَ بها ، فأصبحن فى الصبح على رءوسهن الغِرْبان .

وعنها : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة عليه مِرْط مُرَحَّل من شعر أسود .

تَزْفِر : تَحْمِل . والزَّفْر : الحَمْل ، قال الـكميت :

تَمْشِى بِهـا رُبْدُ النَّعَا مِ تَمَاشِى الآمِ(٢) الزَّوَافِرِ

(١) أى عمر رضى الله عنه .

(٢) الآم : جمع الأمة .

مرحل — المرَحَّل : الموشى وشْياً كالرحال . شَبَّهت الخُمُرَ فى سَوَادِها بالغِرْبان ، فسمَّتْها غِرْباناً مجازاً ، كما قال : * كغِرْبانِ الكُرُوم الدَّوَالِج *

يريد العناقيد .

علىّ رضى الله تعالى عنه — لما تزوَّج فاطمةَ ذهب إلى يهودىّ يشترى ثِياباً ، فقال له : بِمَنْ تزوّجْتَ ؟ فقال: بابْنَة النبى صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أنبيكم هذا ؟ قال : نعم. قال : تزوجتَ امرأةً .

مرأة — أى كاملة ، فيما يختص بالنساء . كما يقالُ : فلانٌ رجل . وكقول الهُذَلِىّ :

لَعَمْرُ أبى الطَّيرِ المُرِبَّةِ[1] بالضُّحَى — على خالدٍ لقد وَقَعْت على لحم

أى على لحم له شأن .

الزبير رضى الله تعالى عنه — قال لابنه : لا تُخَاصِم الخوارجَ بالقرآن ، وخاصِمْهم بالسنة . قال ابن الزبير : فخاصَمْتُهم بها ؛ فكأنهم صِبْيَان يَمْرُثُون سُخُبَهم .

مرث — يقال : مَرَث الصبىّ الودَعة ؛ إذا مصَّها وكَدَمها بدُرْدُرِه . ويقال لما يجعل فى فيه المراثة . قال عبدة بن الطبيب :

فرجَعْتُهم شَتَّى كأنَّ عَميدهم — فى المَهْدِ يَمْرُث ودْعَتَيْه مُرْضَعُ

والمَرْثُ والمَرْذُ والمَرْدُ والمَرْسُ : أخواتٌ .

السُّخُب : جمع سِخاب . وقد فسر[2] . يعنى أنهم قد بُهِتوا وعجزوا عن الجواب ، وبيتُ عبدة ملاحظ للحديث كأنّه منه .

الأَشْعَرِى رضى الله عنه — إذا حَكَّ أحَدُكم فَرْجه وهو فى الصَّلاة فلْيَمْرُشْه من وَرَاء الثَّوبِ .

مرش — أى فليتناوله بأطراف الأظافير ، وهو نَحْوٌ من المَرْز .

ابن مسعود رضى الله عنه — هما المُرَّيَان الإمساكُ فى الحياة ، والتبذير فى المَمات .

مرى — المُرَّى : تأنيث الأمر ، كالجُلى تأنيث الأَجَل ؛ أى الخصلتان المفضَّلتان فى المرارة على

---

(١) رب بالمكان ، وأرب : لزمه .

(٢) قلائد الخرز .

سائر الخصال المُرّة : أن يكون الرجل شحيحاً بما له مادام حيًّا صحيحاً وأن يبذّره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنيّة على هوَى النفس عند مشارفته ثنيّة الوداع .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — كان الوحىُ إذا نزل سَمِعت الملائكةُ صوت مِرَار[١] السِّلسِلة على الصَّفا . مرر

أى صوت انْجِرارها واطِّرادها على الصَّخر . وأنشد أبو عبيدة قول غيلان الربعى :

تسكر بعد الشوط من مِرَارها كَرَّ مَنِيح الخصْل فى قمارها

قال : وسألت أعرابيًّا عن مِرَارها . فقال : مِرَاحها واطِّرادها . قال : وإذا اطرد الرجلان فى الحرب فهما يَتَمارّان ، وكل واحد منهما يمارّ صاحبه ؛ أى يطارده .

وقد جاء فى حديث آخر: كامْرَارِ الحديد على الطَّسْتِ الجديد . وهذا ظاهر .

سئل عن السَّلْوَى فقال : هو المُرَعَة .

عن أبى حاتم ، المُرْعَة : طائرة طويلة الرجلين تقَعُ فى المطر من السماء ؛ والجمع مُرَع . قال : مرع

به مُرَعٌ يَخْرُجْنَ من خَلْفِ وَدْقِهِ مَطَافِيلُ جُونٌ رِيشُهَا مُتَصَبِّبُ[٢]

وفيها لغتان سكون الراء وفتحها . ويقال فى جمع المُرَع مِرْعان[٣] . وينبغى أن يكونَ على لغة من يقول : مُرَعةٌ ومُرَعٌ كرُطَبَة ورُطَب[٤] . وهى من المَرَاعَة بمعنى الخصب لخروجها فى أثر الغَيْث .

معاوية رضى الله تعالى عنه — تمرَّدْت عشرين؛ وجَمَعْتُ[٥] عشرين، ونتَفْتُ عشرين وخَضَبْتُ عشرين ؛ فأنا ابنُ ثمانين . مرد

---

(١) أصل المرار : الفتل .

(٢) رواية اللسان :

له مرع يخرجن من تحت ودقه من الماء جون ريشها يتصبب

(مادة مزع) .

(٣) فى القاموس : هو كهمزة وغرفة جمعه مرع ومرعان .

(٤) قال سيبويه : ليس المرع تكسير مرعة . إنما هو من باب تمرة وتمر لأن فعلة لا تكسر لقلتها فى كلامهم، ألا تراهم قالوا : هذا المرع فذكروا ، ولو كان كالغرف لأنثوا .

(٥) أى ثم صار مجتمع اللحية ، ويقال : اجتمع الرجل : استوت لحيته وبلغ غاية شبابه .

يقال : تمرّد فلان زماناً إذا مكث أمرد .

وَحْشِيّ — قال فى قصة مَقْتَل حمزة : كنت أطلبه يوم أُحد ، بينا أنا ألتمسه إذْ طَلَع علىٌّ عليه السلام فطلع رجلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ كثير الالتفات . فقلتُ : ما هذا صاحبى الذى ألتمس . فرأيتُ حمزةَ يَفْرِى الناس فَرْياً ، فكمنت له إلى صَخْرةٍ وهو مُكَبِّسٌ له كَتِيت ، فاعترض له سباع بن أم انمار ، فقال له : هلمّ إلىّ فاحتمله ، حتى إذا برقت قدماه رَمَى به ، فبَرَك عليه فسَحَطَه سَحْطَ الشّاةِ ؛ ثم أقبل إلى مُكَبِّسا حين رآنى وذكر مقتله لما وطىء على حرف فزلت قدمه .

مرس — المَرِس : الشديد المِراس للحَرْبْ .

يَفْرِى : يشق الصُّفوف .

المُكَبِّسُ : المُطْرِق المقطب . وقد كُبِّس ، وفلان عابس كابس . وقيل : هو الذى يقتحم الناس فيُكَبِّسهم .

الكَتِيت : الهدير .

السَّحْط : الذَّبْح الوَحِىّ .

فى الحديث : لا تحل الصَّدَقَةُ لغنى ولا لِذِى مِرّة سَوِىّ .

مرة — المرة : القوّة والشدّة .

مرجت فى (حث) . مريعا مربعا ومرتعا فى (حى) . مروط فى (شع) . فمرش فى (ضو) . أمر الدم فى (ظر) . وانمرط فى (قح) . امراس فى (فر) . الأمرين فى (خم) . مارنه فى (وت) . استمرت مريرتى فى (ق) . مرهاء فى ([1]) . المرءون فى (مل) . متمرق فى (شع) . يتمرس فى (خر) . امارس فى (لع) . وتماره فى (زر) . ولا يمارى فى (شر) .

الميم مع الزاى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — ما تزال المسألة بالعبد حتى يَلْقَى الله وما فى وجهه مُزْعَة — وروى : وما فى وَجْهه لُحادَةٌ من لحم — وروى : وجهه عَظْمٌ كلّه . وقال : إن الرجل ليسألُ حتى يخلق وجهه ، فيلقى الله يَوْمَ القيامة وليس له وَجْه .

(١) بياض بالأصل .

مزع المُزْعَة : القِطْعَةُ من اللحم أو الشَّحْم . يقال : ما له مُزْعَةٌ ولا جُزْعَةٌ . ويقال : للَّحْمَة التى يُضَرَّى بها البَوَازِى مُزْعَة . والمِزْعَة والمِزْقة[1] ـ بالكسر ـ البَتْكة[2] من الريش .

اللُّحادة : القطعة أيضا ، وما أراها إلا اللُّحاتةَ بالتاء ، ومنها اللَّحت ؛ وهو ألَّا تَدَعَ عند الإنسان شيئا إلا أخذْتَه ، واللَّتْح مثله . وإن صَحّتْ فوجهها أن تكونَ الدَّالُ مبدلةً من التاء كدَوْلَج فى تَوْلَج .

إنَّ نفراً من أهل اليمن قَدِموا عليه صلى الله عليه وآله وسلم فسألُوه عن المِزْر ، وقالوا : إنّ أرضَنا باردة عَشَمة ، ونحن قومٌ نَخْتَرِث ولا نَقْوَى على أعمالنا إلا به . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلُّ مُسْكِرٍ حرام .

مزر المِزْر : نبيذُ الشَّعِير .

العَشَمة : اليابسة . عَشِم الخبزُ ، وعجوز عَشَمة[3] .

عن مُعَاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه : اسْتَبَّ رَجُلَان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فغَضِب أحدُهما غضبا شديدا حتى تَخَيَّل إلى أنَّ أنفه يتمزّعُ من شدَّةِ غَضَبه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنى لأَعْلَمُ كلمةً لو قالها لذَهَبَ عنه ما يَجِدُ من الغضب . فقال : ما هى يا رسولَ الله ؟ قال : يقول : اللَّهُمَّ إنى أعوذُ بك من الشيطانِ الرجيم .

مزع التمزُّع : التقطُّعُ والتشقق . يقال : إنه ليكادُ يتمزَّعُ من الغَضَب ، أى يتطاير شققا ؛ ونحوه يتميَّز وينقدّ . وعن الأصمعى : قسم المال ومَزَّعه ووَزَّعه بمعنى . ويقال : تمزَّعته وتوزعته . قال جَرِير :

هَلَّا سألْتَ مجاشعا زَبَدَ أُسْتِها   أين الزُّبَيْر ورَحْلُه المتمزِّعُ

وقال آخر[4] :

بنى صامتٍ هلَّا زجرتمْ كِلَابَكُم   عن اللحم بالخَبْرَاء أن يَتَمَزَّعَا

(١) المزعة من الريش والقطن مثل المزقة من الخرق .

(٢) البتكة : القطعة .

(٣) العشمة : اليابس هزالا ، والشيخ الفانى للذكر والأنثى ، أو المتقارب الخطو المنحنى الظهر .

(٤) فى الأساس : وقال جرير .

وعن أبي عبيد : أحسبه يَتَرَمَّع ؛ أى يرعدُ من شدةِ الغَضَبِ . ومنـه قيل ليَافُوخ الصبي : رَمَّاعَة .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — إنّ طائراً مَزَق عليه .

مزق

يقال : مَزَق الطائرُ بِسَلْحِه ؛ إذا رمى به ، من قولهم : ناقة مِزَاق ، وهى السريعة التى يكادُ جِلْدُها يتمزّقُ عنها، ومصداق هذا قوله : * حتى تَـكاد تفرى عنهُما الأهب *

وقال بعض المولّدين[1] :

* كأنما يَخرجُ من إهابه *

أبو العالية رحمه الله تعالى[2] — اشرب النبيذ ولا تمزّزْ .

مزر

التمزّز والتمصر : أخَوَان ، وفى معناهما التمزر والتمصص . قال يَصِفُ خمرا :

تـكونُ بَعْدَ الحسْوِ والتَّمَزُّرِ   فى فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّـكرِ

قال أبو عبيد : هو التَذَوُّق شيئا بعد شىء . والمعنى اشرب به لتسكين العَطَش دفعة كما تشرب الماء ، ولا تتلذَّذْ بمَصِّه قليلا ، كما يصنعُ المُعَاقِر إلى أن يَسْـكر .

النَّخَعى رحمه الله تعالى — قال : كان أصحابُنَا يقولون[3] : إذا كان المـال ذا مِزّ فهو من نصيبه .

وعنه : إذا كان المـال ذا مِزّ ففرِّقه فى الأصناف الثمانية ، و إذا كان قليلا فأعطِه صِنْفاً واحدا .

مزز

أى ذا فَضْل وكثرة . وقد مَزّ مَزَازة وهو مَزِيز . يقال : لهذا على هذا مِزٌّ ومَزِيزٌ[4] ؛ أىْ فضل وزيادة .

طاوس رحمه الله تعالى — المَزَّة الواحدة تُحَرِّم .

---

(١) هو أبو نواس، والبيت :

تراه فى الحضر إذا هاها به   كأنما يخرج من إهابه

(٢) هو زياد بن فيروز أبو العالية البراء ثقة من الرابعة مات فى شوال سنة تسعين ـ هامش الأصل.

(٣) فى الأصل : يقولون فى الرضاع

(٤) فى الأصل : ومزز .

هى المَصَّةُ . يقال للمصوص : المزوز ، يعنى فى الرضاع .

المزة والمزتين فى (عى) . ومزمزوه فى (تل) . المزر فى (قس) وفى (قى) .

الميم مع السين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — تَمَسَّحُوا بالأرْضِ فإنها بكُم بَرَّة .

مسح

هو أن تُباشِرَها بنفسك فى الصَّلاة من غير أن يكونَ بَيْنَك و بينها شىء يُصَلَّى عليه.

وقيل : هو التيمم .

بَرَّة : يعنى منها خُلِقتم وفيها معاشُكم وهى بعد الموت كِفَاتُكم[1] .

وصف صلى الله عليه وآله وسلم مَسِيحَ الضَّلالة وهو الدَّجَّال ، فقال : رَجُلٌ أَجْلَى الجَبْهَةِ ، مَمْسُوح العَيْنِ اليسرى ، عَرِيض النَّحْرِ فيه دَفًا .

قالوا : سُمِّى مَسيحا ، من قولهم : رجلٌ مَمْسُوح الوجه ومَسِيح ، وذلك ألاَّ يَبْقَى على أَحَد شِقَّىْ وَجْهه عين ولا حاجب إلاَّ استوى ؛ والدَّجال على هذه الصفة . وعن أبى الهَيْثم ، هو المِسِّيح على فِعّيل كِسِكِّيت ، وأنه الذى مُسِحَ خَلْقُه ، أى شُوِّه .

وأمّا المسيحُ صلاةُ الله عليه فعن ابن عبَّاسٍ أنه سمى لأنه كان لا يمسح بيده ذَا عاهَةٍ إلا بَرَأ .

وعن عَطاء : كان أَمْسَحَ الرِّجْلِ لا أَخْمَصَ له .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : خرج من البطن مَمْسُوحا بالدّهن .

وقال ثعلب : كان يمسح الأرض ؛ أى يقطعها . وقيل : هو بالعبرانية مَشِيحا، فعُرِّب كما قيل فى مُوشَى مُوسَى .

الدَّفَا : الانحناء . وشاةٌ دَفْوَاء : مال قَرْنَاهَا ممَّا يَلِى العلباوين . قال ذو الرُّمَّةِ :

يحاذِرْنَ من أَدْفَى[2] إذا ما هو انتحى ... عليهنَّ لم ينج الفَرُود المُشَايِح

(١) الكفات : الموضع يكفت فيه الشىء، أى يضم و يجمع ، والأرض كفات لنا .

(٢) الأدفى : الذى طال قرناه حتى انصبا على أذنيه من خلفه ، ورجل مشايح : حذر .

أذِنَ صلى الله عليه وآله وسلم فى قَطْعِ المَسَد والقائِمَتَيْن والمِنْجَدة .

مسد — المَسَد : الحبل المَمْسُود ؛ أى المفتولُ من نباتٍ ولِحَاء شجر ونحوه .

القائمتان : قائمتا الرَّحْلِ .

المِنْجَدَة : عصا خفيفة يَسْتَنْجِد بها المسافر فى سَوْقِ الدواب وغيره .

وقيل : شبهت بالقضيب الذى يكون مع النَّجَّاد يُصْلِحُ به حَشْوَ الثياب .

وقيل : هى العود الذى يُحشَى به حَقِيبةُ الرحل لتنجد وترتفع .

والمعنى أنه رخَّص فى قَطْعِ هذه الأشياء من شَجَرِ الحَرَمِ ؛ لأنها ترفق المارّة والمسافرين ولا تضرُّ بأصُولِ الشجر .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس البَرَانِس والمَسَاتِق و يصلّى فيها .

مستق — المُسْتُقة : فَرْو طويل الكمّين ، تفْتَح التاء وتُضَمّ . وهو تعريب مُشْتَه .

وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه : إنه كان يصلى و يداه فى مُسْتَقة .

وعن سعد : إنه صلّى بالناس فى مُستُقَة ، يَدَاهُ فيها .

عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه — رأى ومعه بلال يَوْمَ بدر أُمَيَّة بن خلف ، فصرخ بأعلى صوته يا أنصارَ الله ! أُمَيَّةُ رأسُ الكفر ! قال عبد الرحمن : فأحاطوا حتى جعلونا فى مثل المَسَكة ، وأنا أذُبُّ عنه . فأخْلَفَ رجلٌ بالسيف فضرب رجل ابْنِه فوقع : وصاح أُمَيَّة فقلت : انْجُ بنفسك ولا نجاء به ، فهَبَتُوهما حتى فرَغُوا منهما .

مسك — المَسَكة : السِّوار ؛ أى أحاطوا بنا وحَلَّقُوا حَوْلَنا ، فكأننا منهم فى مثل سِوَار .

قال الأصمعى : يقال : لمَّا رأى العَدُوَّ أخلف بيده إلى السَّيْفِ ؛ أى ضرب بها إليه من الخلْفِ ، وكلما ردَّ يدَه إلى مُؤخره ليأخذ شيئا من حقيبته فقد أخلف بها . ويقال لما وراء الرجل : خَلْفه .

هَبَتَه بالسيف وهَبَجه : ضَرَبه .

مسح — ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — لا تُمْسَحُ الأرض إلا مرّة ، وتركها خير من مائة ناقة كلها أسْوَدُ المُقْلَة .

هو أن يمسحها المصلى ليُسَوِّىَ موضع سجوده ، فرأى تَرْكَ ذلك واحتمال المشقّة أوْلَى.

الضمير فى تركها للمرّة أو للمَسْحَة .

كل : مذكر اللفظ فلذلك قال أَسْوَدُ . ومنه قولهم : كل أُذُن سامع ، وكلُّ عينٍ ناظر ، وهذا نحوُ حَمْلِه على التوحيد والجمع .

مسد فى (رف) . ومسكتان فى (سف) . مسكا فى (صف) . مَسْحَاء فى (سح) . مسكة والمسكان فى (عر) . مسك فى (فر) . ولامستها فى (جر) . متماسكا فى (شذ) . ممّسكة فى (حج) .

الميم مع الشين

طلحة رضى الله تعالى عنه — رأى عمر عليه ثَوْبَيْن مُمَشَّقَين وهو مُحْرِم ؛ فقال : ما هذا ؟ قال : ليس به بَأْسٌ يا أميرَ المُؤْمنين ، إنما هو مِشقٌ .

مشق

هو المَغْرَة . والمُمَشَّق : المصبوغ بالمِشْقِ .

ومنه حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه : كُنَّا نلبس المُمَشَّق فى الإحرام ، وإنما هو مَدَر[١] .

يجوز لبس المصبغ للمحرم إذا لم يكن بالطِّيب كالوَرْسِ والزَّعْفَرانِ والعُصْفر . وإنما كَرِهه عمر لئلّا يَرَاه الناس فيلبسوا مالا يَجُوزُ لُبْسُه .

مشى

فى الحديث : إنّ إسحاق أتاه إسماعيل عليهما السلام ، فقال له : إنّا لم نَرِثْ من أبينا مالا ، وقد أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ ؛ فأَفِئْ عَلَىّ مما أفاء الله عليك . فقال إسحاق : يا إسماعيل ؛ أَلَمْ ترض أنى لم أَسْتَعْبِدْك حتى تجيئنى فتسألنى المال .

أى كَثُرَتْ ماشيتُك قال :

وكل فتى و إنْ أَثْرَى وأَمْشَى ستَخْلِجُه[٢] عن الدنيا المَنُون

قيل : كانوا يستعبدون أولادَ الإماء .

---

(١) أى مصبوغ بالمدر .

(٢) ستنزعه .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أنْ يُتَمَسَّحَ بِرَوْث أو عَظْم .

مشع أى يُسْتَنْجى ؛ قال ابنُ الأعرابى : تمشّع الرجل وامْتَشَع ؛ إذا أزال الأذى عنه . وهو من قولهم : امْتَشَع ما فى الضرع وامْتَشَنَه[١] ، أى أخَذه أجْمع .

إنّى إذا أكلتُ اللحم وجدتُ فى نفسى تَمْشِيرا .

مشر أى نشاطا للجماع ، من قول الأصمعى : المَشَر ، والأَشَر واحد ، وهو المَرَح . وأمشر إمْشاراً إذا انْبَسط فى العَدْو . وعن شمر : أرض مَاشِرة ونَاشِرة اهتزَّ نباتُها .

خير ما تَدَاوَيْتُم به المَشِىّ .

مشى يقال لدَوَاءِ المَشْى[٢] : المَشُوّ[٣] ، والمَشِىُّ[٤] .

مشاطة فى (طب) . وأمش وامشر فى (عـذ) . المشاش فى (مغ) . ذو مشرة فى (خب) .

الميم مع الصاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — القتلُ فى سبيل الله مُمَضْمِضَة[٥] .

مصمص أى مُطَهِّرة من دَنَسِ الخطأ من قولهم : مَصْمَصْت الإناء بالماء إذا رَقْرَقْتَه فيه وحَرَّكته ؛ حتى يطهر . ومنه مَصْمَصَة الفَمِ ؛ وهو غَسْله بتحريك الماء فيه كالمَضْمَضة . وقيل : هى — بالصاد غير المعجمة — بطرَفِ اللسان ، وبالضاد بالفم كلّه ؛ كالقَبْص والقبض .

وفى حديث أبى قلابة : إنه رَوَى عن رَجُل من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كنّا نتوضّأ مما غَيَّرت النارُ ، ونُمَصْمِصُ من اللّبن ، ولا نُمَصْمِصُ من التَّمرة[٦] .

---

(١) فى اللسان : وامتشقه ، وهما بمعنى .

(٢) مشى بطنه مشياً : استطلق .

(٣) بضم الشين وتشديد الواو ، و بسكون الشين وتحريك الواو .

(٤) والمشية أيضاً .

(٥) أراد خصلة ممصمصة .

(٦) فى الأصل : من الثمرة ، وهذا عن اللسان والنهاية .

أنّث خبر القتل لأنه فى معنى الشهادة ، أو أراد خصــلة مُمَصْمِصَة ، فأقام الصفةَ مقامَ الموصوف .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه — كتب إلى معاوية يَسْتَعْطِفه لأهل المدينة . وفى الـكتاب : إنَّهُم حديث عهدُهم بالفتنة قد مَصْمَصَتْهُم ، وطال عليهم الجَذْمُ والجَذْب ، وأنهم قد عرفوا أنه لَيْسَ عند مَرْوَان مال يُجَادُونَه عليه إلّا ما جاءهم من عند أميرِ المؤمنين .

مصع

أى ضَرَبَتْهم وحرَّكَتْهم ؛ من مَصَعه بالسيف ؛ إذا ضربه . ومنه المُمَاصعة : المجالدة .

وفى حديث ابن عمير: إنه قال : فى المَوْقُوذة إذا طَرَفَتْ بعينها أو مَصَعت بذَنَبِها .

أى ضَرَبَتْ به وحرَّكته .

ومنه حديث مجاهد : البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوق السَّحاب .

أى ضَرْبُه للسحاب وتحريكه له لِيَنْساق .

الجَذْمُ : القطع ، يريدُ انقطاع الميرة عنهم .

المُجادَاة : مفاعلة ، من جَدَا ، إذا سأل ، أى يُسَائِلُونه .

مصر

زياد — قال على المنبر : إنَّ الرجلَ ليتكلَّمُ بالـكَلِمَةِ لا يَقْطَع بها ذَنَبَ عَنْزٍ مَصُور ، لو بلغت إمامَه سَفَكَ دَمه .

هى التى انقطع لَبَنُها إلّا قليلا فهو يتمصَّر ، ولا يكون إلا مِنَ المعز ، وجمعها مَصَائِر ، والمَصْر : الحلْبُ بإصْبَعين . ومنــه قولهم : لبنى فلان غَلَّةٌ يَمْتَصِرُونَها ؛ أى لا تُجْدِى عليه تلك الـكلمة ، وهو يهلك بها إن نُشِرَتْ عنه .

مصخ

فى الحديث : فلان والله لو ضربك بأُمْصُوخٍ من عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ .

هو الخوصة[1] ، يقال : ظهرت أماصيخُ الثُّمَام .

والعيشومة : واحدة العَيْشوم ، وهو نَبْتٌ دقيق طويل محدَّد الأطراف ، كأنه الأَسل يتخذ منه الحُصُر الدِّقاق .

المصاع فى (حم) .

---

(١) فى النهاية : هو خوص الثمام ، وهو أضعف ما يكون .

الميم مع الضاد

حُذَيْفَة رضى الله تعالى عنه — ذكر خروج عائشة رضى الله تعالى عنها فقال : يُقَاتِل معها مُضَرُ مَضَّرَهَا اللهُ في النار . وأزد عُمَان سَلَتَ الله أقدامها ، و إنّ قيسا لن تنفكّ تبغى دينَ الله شرًّا حتى يركبها الله بالملائكة ، فلا يمنعوا ذَنَبَ تَلْعَة .

مضر — مَضَّرَهَا: أى جَمَعها . كما يقال : جنَّد الجنود ، وكَتَّب الكتائب . وقال بعضهم : أهلكها ، من قولهم : ذهب دَمُه خِضْراً مِضْراً ؛ أى هَدَرا .

سَلَت : قَطَع ؛ من سلتت المرأة حناءها .

ذنب التَّلْعَة[1] : أسفلها ، أى يذلها الله حتى لا تقدر على أن تمنع ذَيْل تَلْعَة .

فى الحديث : ولهم كَلَب يَتَمَضْمَض عَرَاقِيبَ الناسِ .

مضض — من المضّ ، وهو المصّ إلا أنه أَبْلَغُ منه .

مضضنا فى (خب) . المضغ فى (وض) .

الميم مع الطاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إذا مَشَتْ أُمَّتِى المُطَيْطَاء ، وخدمتهم فارسُ والروم ، كان بَأْسُهم بينهم .

مطى — هى ممدودة ومقصورة ، بمعنى التمطّى ؛ وهو التَّبَختُر ومدّ اليدين. وأصل تمطَّى تمطَّط ؛ تفعّل من المطّ وهو المدّ . وهى من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبّر ، نحو كُمَيْت وجُمَيل وكُمَيْت[2] . والمرَيْطاء[3] ، وقياس مُكَبَّرها ممدودة مطياء بوزن طِرْمِساء ، ومقصورة مطيا بوزن هِرْبِذَى[4] ، على أن الياء فيهما مبدلة من الطاء الثالثة .

---

(١) التلاع : مسايل الماء ، واحدها تلعة .

(٢) كعيت وجميل كزبير : البلبل ، والكميت مثله أيضاً : الذى خالط حمرته قنوء .

(٣) المريطاوان : ما عرى من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك مما يلى الأنف وقال الأصمعى : المريطاء ممدودة : ما بين السرة إلى العانة ، والمريطاء أيضاً الرباط .

(٤) الهربذى : مشية فيها اختيال .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — أتى على بِلَال وقد مُطِىَ به فى الشمس ؛ فقال لمواليه : قد ترَوْنَ أنَّ عبدكم هذا لا يُطِيعكم فبيعُو نيه. قالوا : اشْتَرِه . فاشتراه بسبع أوَاقِى ، فأعتقه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدَّثه ؛ فقال : الشركة . فقال : يا رسول الله ؛ إنِّى قد أعتقته .

المطّ والمدّ والمَطْو واحد . ومنه المَطْو فى السير . قال امرؤ القيس :

مَطَوْتُ بهم حتى يَكِلَّ غَزِيُّهم[1] وحتَّى الجِيَادُ ما يُقَدْنَ بأرسَانِ

وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بَطَحُوه على الرَّمْضَاء .

مطر

فى الحديث : خَيْرُ نسائكم العَطِرة المَطِرة .

أى المتنظِّفة بالماء . ومنه قول عامر بن الظرب لامْرَأته : مُرِى ابْنَتَكِ ألا تنزل مفازة إلّا ومعها ماء ؛ فإنه للأعلى جَلَاء ، وللأسفلِ نَقاء ؛ أخذ من لفظ المَطر ؛ كأنها مُطِرت فهى مَطِرة[2] ؛ أى صارت مَمْطورة مَغْسولة .

مَطير فى (اط) . المطائط فى (خط) . فأمطت فى (غف) .

الميم مع الظاء

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — مرَّ بعبد الرحمن ابنه وهو يُمَاظّ جاراً له ؛ فقال : لا تُمَاظِّ جارَك ؛ فإنه يَبقَى ويَذْهَبُ النَّاس .

مظظ

أى يُنازِعه ويُلازّه . وإنّ فى فلان لَمظَاظَةً وفَظَاظَةً ؛ إذا كان شديد الخلق . وتماظّ القوم : تَلَاحَوْا وتعاضُّوا بألسنتهم .

الزهرى — كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أعْتَى الناس على الله ، وقالوا قولا لا يقوله أحد ؛ فعاقبهم الله، فعقوبتهم ترَوْنَها الآن بأعينكم ، فجعل رجالهم القِرَدة ، و بُرَّهم الذّرة ، وكلابهم الأسد ، ورُمَّانَهم المَظّ ، وعِنَبهم الأَرَاك ، وجَوْزَهم الضَّبر ، ودجاجهم الغِرْغِر[3] .

---

(١) فى الديوان : مطيهم ، والغزى : جمع غاز مثل حجيج ، وحاج .

(٢) فى الأصل : مطر — بغير تاء ، والتصحيح عن اللسان .

(٣) دجاج الحبشة ، أو الدجاج البرى .

المَظّ : رُمّان البر . وهو من المُمَاظَّة ، وهى ملازمة المُنَازِع لتضامّ حَبِّهِ وتلازمه ، ألا ترى إلى قول الأعْرابى :

* كأَزَزِ الرُّمّانةِ المُحْتَشِيَة[1] *

وقال المولَّد :

لا يقدر الرمّان يجمع حبه فى جَوْفِه إلا كما نحن

ولهذا سمى رُمَّانا؛ فُعْـلان من الرّم؛ وهو إصلاحُ الشىء وضمّ ما تَشَعَّث منه وانتشر .

الضِّبر : جوز البر .

الغِرْغر : دجاج الحبش ، ولا يُنْتَفع بلحمه .

الميم مع العين

النبى صلى الله عليه وآله وسـلم — مرّ على أَسْمَاء بنت عُمَيْس ؛ وهى تَمْعَس إهَابًا لهـا .

معس

مَعَس الأديم ومَعَكه ؛ إذا دَلَكه .

وحدَّث الأصمعى أنّ امرأة من العرب بعثتْ بنتاً لها إلى جارتهـا ، فقالت : تقول لك أمى : أعْطِينى نَفْساً أو نَفْسَين [من الدّباغ[2]] أمْعَس به مَنِيئَتى[3] فإنى أفِدَة[4] .

معا

المُؤمن يأكل فى مِعًى واحد ، والـكافرُ فى سَبْعَة أمْعَاء .

قالوا : ذُكر له رجل أكول قد أسلم فقلّ أكْلُه ، فقال ذلك .

وقيل هو تمثيل لرِضاء المؤمن باليسيرِ من الدنيا وحِرْص الـكافر على التـكثُّرِ منها .

---

(١) الأزز : الضيق ، أبو الجزل الأعرابى ـ أتيت السوق فرأيت النساء أززاً . قيـل : ما الأزز ؟ قال : كأزز الرمانة المحتشية.

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) المنيئة : المدبغة. والنفس : قدر مايدبغ به من ورق القرظ والأرطى، ومنيئة معوس : إذا حركت فى الدباغ .

(٤) أفد : عجل وأسرع وأبطأ . ضد ، والمراد هنا : العجلة .

والأَوْجَهُ أن يكونَ هذا تحضيضا المُؤْمن على قِلَّةِ الأَكل وتحامى ما يجرُّه الشِّبَع من قسوة القلب والرين وطاعةِ الشهوة البهيمية وغير ذلك من أنواع الفساد .

وذِكْرُ الـكافر ووَصْفُه بكثرة الأكل إغلاظ على المُؤمن ، وتأكيد لما رسم له وحضَّه عليه ؛ وناهيك زاجرا قوله تعالى : ويأكلون كما تأكُلُ الأنعام .

ألفُ المِعَى منقلبـة عن ياء ؛ لقولهم فى تثنيته : معيان . ولِماَ حكى بعضهم أنه يقـال : مَعْى ومِعَى كأَنْىٍ وإنًى وثِنْى وثِنى .

إنَّ عائشة رضى الله تعالى عنها قالت له : لو آخَذْتَ ذاتَ الذَّنْبِ منَّا بذَنْبها ! قال : إذَنْ أدَعَها كأنها شاة مَعْطاَء .

معط

هى التى مَعَّط صوفُها لهزالٍ أو مرض . ويقال : أرض مَعْطاَء : لا نَبْتَ فيها . ورِمال مُعْط . قال ابن ميادة[1] :

* من دونها المُعْطُ من نيَنان والـكُثُب *

أعْمَلَ إذَنْ ، لـكونها مبتدأة وكون الفعل مستقبلا . ومعنى أدَعَها اجعلها ، كما استعمل الترك بهذا المعنى ، والـكاف مفعول ثان .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — لو كان المَعْكَ رجلا لـكان رَجُلَ سَوْء .

معك

هو المَطْل ، يقال : مَعَـكَنِى دَيْـنِى ؛ أى مَطَلَنيه ؛ ورجل مَعِك : مَطُول .

ومنه حديث شُرَيح رحمه الله تعالى : المَعْكُ طرف من الظُّلْم .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — كان يتبع اليومَ المَعْمَانىَّ فيَصُومه .

معمع

منسوب إلى المَعْمَانِ ؛ وهو شدَّةُ الحر ؛ والمَعْمَعَةُ صوت الحريق .

ومنه حديث بكر بن عبـد الله : من أراد أن ينظرَ إلى أعبدِ الناس، ما رَأَيْنَا ولا أدْرَكنا الذى هو أعبـد منه ، فلينظر إلى ثابت بن قيس ؛ إنه ليظلّ فى اليوم المَعْمَانى، البعيدِ ما بين الطرفين، يُرَاوِح ما بين جبهته وقَدَمَيْه .

أنس رضى الله عنه — بلغ مُصْعب بن الزبير عن عريف الأنصار أمر ؛ فبعث إليـه

---

(١) أوله : * وليلة ذات أهوال كواكبها *

هامش الأصل.

وهَمّ به ، قال أنس : فقلت له : أَنْشُدُكَ الله فى وصيَّةِ رسول الله ! فنزل عن فِرَاشه وقعد على بساطه وتمَنَّىَ عليه — ورى : وتمعَّك عليه ؛ وقال : أَمْرُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعين وأطْلَقه .

معن — هو من المعَانِ وهو المكان ؛ يقال : موضع كذا مَعَان من فلان ، وجمعه مُعُن ؛ أى نزل عن دَسْته وتمكَّن على بِسَاطه تواضعا . أو من قولهم للأديم : مَعْن ومَعِين ؛ أى انبطح ساجداً على بساطه كالنِّطْع الممدود . كقولهم : رأيتُه كأنَّه جلس من خشية الله . أو من المَعِين ؛ وهو الماء الجارى على وجه الأرض . وقد مَعَن : إذا جرى [ويروى : تمعَّك عليه[1]] ؛ أى تقلَّبَ عليه وتمرَّغ ، أو من أمعن بحقِّه وأذعن إذا أقرَّ ؛ أى انْقَادَ وخشع انقيادَ المعترف أو مِنَ المَعْنِ ؛ وهو الشىء اليسير ؛ أى تصاغر وتَضَاءل .

معاوية رضى الله تعالى عنه — لما ركب البحر إلى قُبْرُس حمل معه بنت قَرَظَة ، فلما دفعت المراكب مَعَج البحرُ مَعْجَةً تفرَّقَ لها السُّفن .

معج — أى ماج واضطَرب ، من مَعَج المهر ؛ إذا اشتقَّ فى عَدْوِه يمينا وشمالا . والريح تَمْعَج فى النبات . ومنه : فَعَل ذلك فى مَعْجَةِ شَبَابِه ومَوْجَة شَبَابِه[2] .

فى الحديث : ما أَمْعَرَ حَاجٌّ قطّ .

معر — أى ماافتقر ، وأصله مِنْ مَعَرِ الرَّأس ، وهو قلّة شَعْره ، وأرض مَعِرة : مُجْدِبة .

والمعين فى (ند) . فتمعك فى (وض) . معوتها فى (صح) . وتمعددوا فى (فر) . وتمعززوا فى (تب) .

الميم مع الغين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — فى صفته عن باب مدينة العلم[3] عليهما السلام : لم يكن بالطويل المُمَغَّطِ ، ولا القصير المتردِّد ، ولم يكن بالمُطَهَّم ولا المُكَلْثَم ، أبيض مُشْرَب ،

مغط

---

(١) زيادة من اللسان .

(٢) اى فى أوله .

(٣) هو على عليه السلام .

أدْعَج العَيْنِ ، أهْدَب الأشْفَارِ ، جَلِيل المُشَاشِ والكَتَدِ ، شَثْن الكَفِّ والقدمين ، دَقِيق المَسْرُبَة(١) . إذا مشى تقلَّع كأنما يَمْشِى فى صَبَب(٢) — وروى : كأنما يَنْحَطُّ من صَبَب . و إذا الْتفَتَ التفت جميعا ، ليس بالسَّبط ولا الجَعْد القَطَط(٣) — وروى : كان أزْهَر ليس بالأبيض الأمْهق — وروى : شَبْح الذِّراعين — وروى : ضَرْب اللحم بين الرجلين — ويروى : إنه كانت فى عَيْنِه شَكْلَة — ويروى : إنه كان أشْجَر العينين . ويروى : كان فى خَاصِرَتَيْهِ انفتاق — ويروى : كان مُفَاضَ البَطْنِ — ويروى : كان أسمر .

وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمَ وافِرَ السَّبَلة .

وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه : إنه كان أخْضَر الشَّمَطِ — ويروى : كان أبيض مُقَصَّدا — وروى : مُمَضَّدا — وروى : لم يكن بمُطْبُول ولا بقصير .

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها : كان أفْلج الأسنان أشْنَبها ؛ وكان سَهْل الخدين صَلْتَهما ، فَعْم الأوصال ، وكان أكثر شَيْبِه فى فَوْدَىْ رأسه ؛ وكان إذا رَضِى وسُرَّ فكأنَّ وَجْهه المرآة وكأنَّ الجُدُرَ تُلاحِك وَجْهه ، وكان فيه شىء من صَوَر ، يخطو تَكَفُّؤاً(٤) ، ويمشى الهُوَيْنَا ، يَبُذُّ القومَ إذا سارع إلى خير أو مَشَى إليه ، ويَسُوقهم(٥) إذا لم يسارع إلى شىء بمشية الهُوَيْنا — وروى : كان من أزْمَتِهم(٦) فى المجلس .

المُمغَّط : البائن الطول ، يقال : مَغَطت الحبل وكل شىء لين ، إذا مددته فانمغط ، ومنه : انْمَغَط النهارُ ، إذا امتدّ . وعن أبى تُراب بالغين والعين .

---

(١) ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف .

(٢) أى فى موضع منحدر .

(٣) القطط : الشديد الجعودة .

(٤) قال فى النهاية : كان إذا مشى تكفى تكفيا ، أى تمايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز والأصل الهمز ، و بعضهم يرويه مهموزاً .

(٥) أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعاً ولا يدع أحداً يمشى خلفه .

(٦) أى أرزنهم وأوقرهم .

المُتَرَدَّد : الذى تردد بعض خَلْقِه على بعض ، فهو مجتمع .

قيل فى المُطَهَّم : هو البارع الجمال التامّ كلّ شىء منه على حِدَته .

وقيل : هو السَّمين الفاحش السمين .

وقيل : المنتفخ الوجه الذى فيه جَهَامَة من السمن .

وقيل : النحيف الجسم الدقيقه .

وقيل : الطُّهْمَة والصُّحْمَة[1] فى اللون أن تجاوِز سُمْرَتُه إلى السواد ، ووَجْهُهُ مطَهَّمٌ ؛ إذا كان كذلك .

المُكَلْثَم : المستدير الوَجْهِ . وقال شَمِر : القصير الحَنَك ، الدَّانِى الجبهة ، المستدير الوجه ، ولا يكون إلّا مع كثرة اللحم ، أراد أنه كان أسيلا مسنون الخدّين .

مُشْرَب : أُشْرِب بياضُهُ حُمْرة .

الدُّعْجَة : شِدَّةُ سواد العينين .

جَلِيل المُشَاش : عظيم رءوس العظام ، كالرُّكبتين والمِرْفقين والمنكبين .

الكَتَد : الكاهل .

الشَّثْن : الغليظ ، وقد شَثِنَ وشَثُن[2] وشَثِتَ ، وهو مَدْحٌ فى الرجال لأنه أشَدُّ لقبضهم وأصْبَرُهم على المِرَاس .

تَقَلَّع : ارْتَفَع قدَمُه على الأرض ارتفاعةً كما تَنْقَلِع عنها ؛ وهو نَفْيٌ للاختيال فى المشى .

الأمْهَق : اليَقَق الذى لا يخالِطُه شىء من الحمرة ، وليس بنَيِّر كلَوْنِ الجِصّ .

الشَّبْح[3] : العَرِيض .

الضَّرْب : الخفيف اللَّحْم .

الشُّكْلة : كهيئة الحمرة فى بياض العين ، وأما الشُّهلة فحمرةٌ فى سَوَادِها .

والشُّجْرَة : كالشُّكْلَة .

---

(١) فى الأصل : الطحمة .

(٢) مثل فرح وكرم .

(٣) وفى رواية كان مشبوح الذراعين ، أى طويلهما .

انفتاق : استرخاء .

المُفَاض : أن يكون فيه امتِلاء . والعرب تقول : اندِحاق[1] البطن فى الرَّجُل من علامات السودد ، وهو مذموم فى النساء[2] . وقد وصف صلى الله عليه وآله وسلم بالخَمَص فى الحديث الآخر ، فالتوفيق بينهما أن يكون ضامرَ أَعْلَى البطن ، مُفَاضَ أسفله ، وكذلك وَصْفُهُ بالسُّمْرة . وما ورى أنه كان أبيض مُشْرَبا ، فـكأنَّ الوجهَ أن تـكون السمرة فيما يبرز للشمس من بَدَنِه ؛ والبياض فيما تُواريه الثياب .

السَّبَلة : ما أُسْبِل من مُقَدَّم اللِّحْيَة على الصدر .

اخْضِرَار شَمَطِه بالطيب والدّهن المروح . ومنـه ما روى : إنه قد شمط مقدّم رأسه ولحيته، فإذا ادّهن وامتشط لم يتبيَّن ، وإذا شعث رأسه رأيْتَه متبينا .

المُقَصد : الذى ليس بجسيم ولا قَصِير ؛ والقَصْد مثله .

والمُعَضَّد : الموثَّق الخَلق، والمحفوظ المُقَصَّد .

المُطْبول : الطويل .

الصَّلْت : الأملس النقى .

الفَعْم : الممتلئ .

المُلاَحَـكة والملاحمة : أختان : يقال: لُوحِك فقَار الناقةِ فهو ملاحك ، أى لُوحِمَ بينه وأُدخل بعضُه فى بعض ، وكذلك البنيان ونحوه . والمعنى أنّ جُدُر البيت، تُرَى فى وجهه كما ترى فى المرآة لوَضاءته .

الصَّوَر : الميل .

إنّ أعرابيا جاء حتى قام عليه وهو مع أصحابه ؛ فقال : أيكم ابنُ عبـد الله ؟ فقالوا : هو الأمْغَر المُرْتفِق .

هو الذى فى وجهه حُمْرةٌ مع بيـاض صاف ؛ وشاة مِمْغَار : إذاخالط لبنها دم .   مغر

---

(١) رجل مندحق البطن : أى واسعها ، كأن جوانبها قد بعد بعضها عن بعض فاتسعت .

(٢) لأن المفاضة من النساء : العظيمة البطن المسترخية اللحم .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فى قصة الملاعنة : إن جاءت به أُمَيْغِر[1] سَبْطاً فهو لزوجها ، وإن جاءت به أُدَيْعِج جَعْداً فهو للذى يتهم . فجاءت به أُدَيْعِج .

السَّبْط : التام الخلق .

الجَعْدُ : القصير .

المُرْتَفِق : المتكئ لأنه يستعمل مرفقه . ومنه قيل المُتَّكأ : المِرْفقة ؛ كما قيل مِصْدَغة ومِخَدّة — من الصّدْغ والخَدِّ لما يُوضَع تحتهما .

صَوْم شهر الصوم وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ومُذْهِب بمَغَلَة الصَّدْرِ . قيل : وما مَغَلَةُ الصدر ؟ قال : حِسّ الشيطان — وروى : مَغْـلَة .

مغل — هى النَّغَل والفساد ، وأصلُها داء يُصيب الغنم فى أجوافها .

وعن أبى زيد : المَغَل القذى فى العين ؛ وفى مثل أنت ابن مَغَل ؛ أى تُتَّقى كما يُتّقى القذى أنْ يَقع فى العين — وقد مَغِلَتْ عينه إذا فسدت ، وفلان صاحب مُغالة ؛ إذا كان ذا وِشَاية ؛ ومُغِل به عند السلطان وأمْغِل ، والمَغَلَّة من الغِل[2] .

عثمان رضى الله تعالى عنه — قالت أم عيّاش : كنت أمْغَثُ له الزّبيب غُدْوَةً فيشرب به عشيّة ؛ وأمغثه عشيّة فيشرب به غُدْوَة .

مغث — هو المَرْس والدَّلْك بالأصابع ، تريد أنها كانت تَنقَع له الزبيبَ ولا تلبثه أكثر من هذه المدّة لئلا يتغيّر .

عبد الملك — قال لجرير : مَغِّرْنا[3] يا جرير .

مغر — أى أنشدنا كلمة ابن مَغْرَاء ؛ وهو أوس بن مَغْرَاء ، أحد شعراء مُضَر .

الميم مع الفاء

فى الحديث قال بعضهم : أخذَنى الشَّرَاةُ ؛ فرأيتُ مُساوِراً قد ازْبدّ وَجْهُهُ . ثم أوْمى

---

(١) تصغير الأمغر .

(٢) روى الحديث : مغلة : بتشديد اللام ، من الغل وهو الحقد .

(٣) فى اللسان : مغر لنا .

بالقَضِيب إلى دَجاجةٍ كانت تبحثر[1] بين يَديه وقال : تسمَّعِى يا دَجاجة . ضلَّ علىٌّ واهتَدى مَفاجَة .

مفج — يقال: مَفَج ونفَجَ إذا حَمُق ؛ ورجل تفاجَة مَفاجَة ؛ أى أحمق .

الميم مع القاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إذا وقع الذُّباب فى الطعام — وروى : بالشراب فامْقُلُوه ؛ فإنَّ فى أحد جَناحيه سُمًّا وفى الآخر شفاء ، وإنه يقدم السمَّ ويؤخر الشفاء .

مقل — المَقْل والمَقْس : أخوان ، وهما الغَمْس ؛ وهو يُماقِله ويُماقسه ويُقامِسه ؛ أى يغاطه . ومنه المَقْلَة حَصاة القَسم ، لأنها تُمْقَلُ فى الماء .

عمر رضى الله تعالى عنه — قدم مكة ؛ فسأل مَنْ يَعْلَمُ موضع المقام ؟ وكان السَّيْلُ احتمله من مكانه . فقال المطلب بن أبى وداعة السهمى : أنا يا أمير المؤمنين ؛ قد كنتُ

مقط — قدَّرْتُه وذَرَعْتُه بِمقاطٍ عِندى .

هو حبل صغير يكادُ يقوم من شدة إغارَتِه[2] ، والجمع مُقُط ؛ قال الراعى يصف حميراً :

كأنها مُقُطٌ ظلَّت على قِيَمٍ مِن ثُكْدَ واغتمست فى مائِهِ الكَدِرِ[3]

ومنه قيل : مَقَطْتُ الإبل ومَقَّطْتُها إذا قطرتها ، وشددتُ بعضها إلى بعض ، ومَقَطَه بالأيمَان إذا حَلَّفه بها .

مقا — عثمان رضى الله تعالى عنه — ذكرته عائشة رضى الله عنها فقالت : مَقَوْتُمُوه مَقْوَ الطَّسْتِ ثم قتَلْتُمُوه[4] .

---

(١) فى اللسان : كانت تبختر .

(٢) الإغارة : شدة الفتل — هامش الأصل

(٣) ثكد : اسم ماء . القيم : البكر ، وفى الأصل . قيم .

(٤) أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العيب ، ثم قتلوه بعد ذلك .

مَقَاه يَمْقُوه ويَمْقِيه ، إذا جَـلَاه ، ويقـال : امْقُ هـذا مَقْوَكَ مالك ، أى صُنْه صِيانَتَكَ مالك .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — قال فى مَسْح الحصَى فى الصَّلاة مرَّةً ، وتَرْكُها خير من مائة ناقة لِمُقْلَةٍ .

مقل أى من مائة ناقة مُخْتارة يختارها الرجل على مُقْلته ، أى على عينه ونظره .

وجاء فى حديث ابنِ عُمَر : مِنْ مائة ناقة كلها أَسْوَد المُقْلة . وقد ذُكِر .

الميم مع الكاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — أقِرُّوا الطيرَ على مَكِناتها — وروى : مُكُناتها .

مكن المَكِنات : بمعنى الأمكنة ، يقال : الناس على مَكِناتهم وسَكِناتهم ونَزِلاتهم ورَبِعاتهم ؛ أى على أمكنتهم ومَساكِنهم ومَنازلهم ورِباعهم . وقيل : المَكِنة من التمكّن كالتَّبِعة والطَّلِبة ، من التَّتبُّع والتطلّب . يقال : إن بنى فلان لذَوُو أَمكِنة من السلطان ، أى ذوو تمَكّن . والمُكُنات : الأمكنة أيضاً ، جمع المكان على مُكُن ثم على مُكُنات ؛ كقولهم : حُمُر وحُمُرات ، وصُعُد وصُعُدات . والمعنى إنّ الرجلَ كان يخرج فى حاجته فإن رأى طيراً طيَّره ، فإن أخذَ ذاتَ اليمين ذهب ، وإن أخذَ ذاتَ الشمال لم يذهب ؛ فأراد اترُكوها على مَوَاضِعها ومواقعها ولا تطيّروها ، نَهْياً عن الزَّجْرِ ، أو على مواضعها التى وضعها الله بها من أنها لا تضرُّ ولا تنفع ، أو أراد لا تذعروها ولا تريبوها بشىء تَنْهَضُ به عن أوكارها .

وإنكار أبى زياد الكلابى المَكِنات وقوله : لا يعرف للطير مَكِنات ، وإنما هى الوُكُنات ، وهى الأعشاش ، ذهابٌ منه إلى النهى عن التحذير . وكذلك قول من فسَّر المَكِنات بالبَيْضِ ، وهى فى الأصل لبَيْضِ الضَّبّ فاستُعير . قال الأزهرى : المَكِن لبيض الضبّ ، الواحدة مَكِنَة كلَبِن ولَبِنة ، وكأنه الأصل ، والمَكْن مخفّف منه .

لا تَمَكَّكُوا غُرَماءَكم — وروى : على غُرَمائكم .

مكك هو من امتِكاك الفصيل مافى الضَّرع ، وهو امتِصاصُه واستِنْفاده ، أى لا تستقصوا مالهم ولا تنهكوهم ، والتعديةُ بعلى لتضمينِ معنى الإلحاح .

لا يدخل صاحب مَكْس الجنَّة .

مكس — هو الجباية [التى يأخذها الماكس[1]] ، والمَاكِس : العَشَّار[2] .

العطاردى رحمه الله — قيل له : أيُّما أحب إليك ؛ ضبّة مَكُون ، أم بِيَاحٌ مربّبٌ[3] ؟

فقال : ضَبّة مَكُون .

مكن — يقال : أمكنت الضبة ومَكِنَت فهى مَكُون ؛ إذا جمعت المَكِنَ فى بطنها .

البِيَاح : ضَرْبٌ من السمك صغار أمثال شبر . قال يصف الضب :

شديد اصفرار الكليتين كأنَّما يطلى بوَرْس بطنه وشَوَاكِله

فذلك أشهى عندنا من بِيَاحِكم لَحَى اللّٰه شاربه وقَبَّح آكِله

ماكستك فى (كى) . بما كد فى (وج) . مكر فى (عر) .

الميم مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — سُئِل عُمَرُ عن إمْلَاص[4] المرأة الجنينَ . فقال المغيرة بن شعبة : قَضَى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِغُرَّة .

ملص — الإمْلَاص : الإزْلاق . قال الأصمعى : يقال للناقة إذا ألقت ولَدَها ولم تشعر ؛ ألقته مَلِيصا ومَلِيطاً ، والناقة مُمْلِص ومُمْلِط ؛ أراد المرأة الحامل تُضْرَب فتُسْقِط وَلدها فعلى الضارب غُرَّة[5] .

ملح — ضَحَّى صلى الله عليه وآله وسلم بكَبْشَيْن أمْلَحين — وروى : إنه خطب فى أضحى ، فأمر مَنْ كان ذبح قبل الصلاة أن يُعيد ذبحا ، ثم انكَفأ إلى كَبْشَين أمْلَحَين ، وتفرّق الناس إلى غُنَيْمة فتجَزَّعُوها .

---

(١) من النهاية .

(٢) العشار : قابض العشر ، من عشرهم : أخذ عشر أموالهم .

(٣) فى الأصل : مريث ، وهذا عن اللسان والنهاية . ومربب : معمول بالصباغ .

(٤) فى الأصل : امتلاص .

(٥) الغرة : العبد أو الأمة .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنَّةَ وأهلُ النار النار أُتى بالموت في صورة كَبْشٍ أَمْلَح ، ثم نُودِى : يا أهلَ الجنة ! ويا أهلَ النار ! فيَشْرَئِبُّون لصوته ، ثم يُذْبَح على الصِّراط ؛ فيقال : خلود لا موت .

المُلْحة فى الألوان: بياضٌ تشقّه شُعَيرات سودٌ ، وهى من لون المَلَح ، ومنه قيل للكانُونَين[1] شَيْبَان ومَلْحَان ؛ لابيضَاض الأرض من الجَليت[2] ، وهو الثَّلْجُ الدائم والضَّرِيب[3] .

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إنه بعث رجلًا يشترى له أُضْحِية ، فقال : اشتر كَبْشاً أَمْلح ، واجْعَله أَقْرَنَ فَحِيلا .

أى مُشْبِها للفُحول فى خَلْقِه . وقال المبرد : فَحْلٌ فَحِيل : مُسْتَحْكِم الفِحْلَة .

فتَجَزَّعُوها : أى توَزَّعُوها من الجَزْعِ وهو القَطْع .

. اشرأبَّ : رفع رأسه ، وكان الأصلُ فيه للقَامِح ؛ وهو الرافع رأسَه عند الشُّرْبِ ، ثم كثر حتى عَمَّ .

قدم عليه صلى الله عليه وسلم وفدَ هَوَازِن يكلِّمونه فى سَبْى أوطاس أو حُنَين ، فقال رجل من بنى سعد : يا محمد ؛ إنا لو كنا مَلَحْنا للحارث بن أبى شَمِر أو للنعمان بن المنذر ، ثم نزل مَنْزِلك هذا منَّا لحفظ ذلك لَنَا ، وأنتَ خيرُ المكفولين، فاحْفَظْ ذلك .

قال الأصمعى : مَلَحَت فلانة لفلان؛ إذا أرضعت له. والمِلْح والمَلْح : الرضاع – بالكسر، والفتح . والمُمَالحة : المُرَاضَعة ، وهو من المِلْح بمعنى الحُرْمَة والحِلْف ؛ لأنه سببٌ لثبوتها ، والأصل فيه المِلْحُ المطيب به الطعام ؛ لأنَّ أهلَ الجاهلية كانوا يطرحونه فى النار مع الكبريت، ويتحالَفُون عليه ، ويسمُّون تلك النارَ الهُولَةَ ، وموقدها المُهَوِّل . قال أَوْس[4] :

إذا استقبلَتْهُ الشمسُ صدَّ بوجهه   كما صَدَّ عن نار المُهَوِّلِ حالِفُ

---

(١) كانون الأول وكانون الثانى .

(٢) فى الأصل : الحليت بالحاء ، والجليت : الصقيع والجليد .

(٣) الضريب : الثلج والجليد والصقيع .

(٤) يصف حمار وحش .

ومنه حديثه : لا تُحَرِّمُ المَلْحَة والمَلْحتَان — وروى : الإمْلَاجَة والإمْلَاجتَان .

أملجت[1] بالجيم مثل أمْلَحْت . ومَلَح الصبيّ أُمه ومَلَجها رضعها . والمَلْج النكاح أيضا .

ويحكى أنّ أعرابيا اسْتَعْدَى على رجل وَالِيَ البصرة ، فقال : إن هذا شتمنى . قال : وما قال لك ؟ قال : قال لى مَلَجْتَ أمك . قال الوالى : ماتقول ؟ قال : كذب ، إنما قلتُ : لَمَجْت أمك[2] ؛ أى رضعتها .

ومنه حديث عبد الملك: إن عمرو بن سعيد قال له يوم قَتْله : أذكرك مِلْح[3] فلانة .

يعنى امرأةً أرضعتهما . إنما قالوا ذلك لأنَّ ظِئْرَه حليمة كانت من سعد بن بكر .

قال عُبَيد بن خالد : كنتُ رجلًا شابًّا بالمدينة ، فخرجتُ فى بُرْدَيْن ، وأنا مُسْبِلهما ، فطعننى رَجُلٌ من خَلْفِى إما بإصبعه و إما بقَضِيب كان معه ؛ فالتفتّ فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقلت : إنما هى مَلْحَاء . قال : و إن كانت مَلْحَاء ، أمَا لكَ فىّ أسوة.

هى تأنيث الأملح ؛ وهى بُرْدَةٌ بيضاء فيها خطوط من سَواد . يقـال : ثوب أملح و بُرْدَةٌ مَلْحَاء .

الصَّادِقُ يُعْطَى ثلاث خِصال : المُلْحَة والمَحبَّة والمَهابَة .

هى البركة ، يقال : مَلَحَ اللهُ فيه وهو مَمْلُوح فيه[4] . وأصلها من قولهم : تملَّحَت الماشية؛ إذا بَدَا فيها السِّمن من الربيع ، و إن فى المال لَمُلْحَةً من الربيع وتمليحا ؛ إذا كان فيه شىء من بياض وشَحْمٍ .

ضرب أصحابُه صلى الله عليه وآله وسلم الأعرابىّ حين بال فى المسجد ؛ فقال : أَحْسِنوا مَلَأَكُمْ[5] .

ملأ

أى خُلُقَكم .

---

(١) أملجته أمه : أرضعته .

(٢) فى اللسان : ذكر أعرابى رجلا فقال : ما له لمج أمه ! فرفعوه إلى السلطان فقال : إنما قلت : ملج أمه. فخلى سبيله .

(٣) الملح : اللبن .

(٤) أى مبارك له فى عيشه وماله .

(٥) وفى رواية : أحسنوا أملاءكم ، الأملاء : الأخلاق .

ومنه حـديث الحسن رحمه الله : قال عبيدة بن أبى رابطة : أتيناه فازدَحَمْنا على مَدْرَجَتِه مدرجة رثة ، فقال : أحسنوا ملَاءَكم أيها المَرْءون ، وما على البناء شفقاً ولـكن عليكم فارْبَعُوا .

المرْءون : جمع مَرْء[1] .

وعن يونس : ذهبنا إلى رُؤْبَة فلما رآنا قال : أين يريد المرءون .

انتصب شفقاً بفعل مُضْمَر ، كأنه أراد ما على البناء أُشْفِق شَفَقاً .

ارْبَعوا : ابقوا .

فى قصة جُوَيرية بنت الحارث بن المصطلق : قال : وكانت امرأة مُلَاحة .

ملس أى ذات مَلَاحة ، وفُعَال مبالغة فى فَعِيل ، نحو كريم وكُرام [وكبير[2]] وكُبَار ، وفُعّال مشدّداً أبلغُ منه .

بعث رجلا إلى الجنّ ، فقال له : سِرْ ثلاثا مَلْساً ، حتى إذا لم تر شمسا ، فاعلف بعيرا أو أَشْبِـع نفسا ، حتى تأتى فتيات قُعْسا ، ورجالا طُلْسا ، ونساء خُلْسا .

ملح المَلْس : الخِفّة والإسراع ، يقال : مَلِسَ يَمْلُس مَلْساً ، قال :

أتَعْرِفُ الدار كأن لم تونس يملسُ فيها الريح كل مَمْلَس

وانتصابه على أنه صفة للثلاث ذات مَلْس ، يريد سِرْ ثلاث ليـال تسرع فيهن ، أو صفة لمصدر سِرْ . كما قال سيبويه فى قولهم : ساروا رُوَيْداً . أو على أنه ضَرْبٌ من السَّيْر فنصب نصبه ، أو على أنه حال من المأمور ، أو على إضمار فعله كقولهم : إنما أنتَ سيرا .

القَعَس : نتوّ الصَّدْرِ خِلْقَةً .

الطُّلْسَة : كالغبرة .

خُلْسا ، سُمْراً قد خالط بياضهن سواد ، من قولهم : شَعْرٌ مُخلِسٌ وخَلِيس ؛ والخِلَاسىّ : الولد بين أبوين أسْود وأبيض ، والديك بين دجاجتين هندية وفارسية وفى واحدته ثلاثة أوْجه : أن يكون فَعْلاء تقديرا ، وأن يكون خَلِيساً ، أو خِلَاسيَّة على تقدير حذف الزائدتين ؛ كأنك

(١) هو الرجل ، يقال : مرء ، وامرؤ .

(٢) من النهاية .

جمعت خِلاسا ؛ والقياس خُلُس نحو نُذُر وكُنُز فى جمع نَذِير وكِنَاز(١) فخُفِّف .

عمر رضى الله تعالى عنه — ليس على عَرَبِيٍّ مِلْك ؛ ولَسْنا بنازِعين من يدِ رجل شيئاً أَسْلَم عليه ؛ ولكِنَّا نقوِّمُهُمْ المِلَّةَ على آبائهم خَمْساً من الإبل .

ملل المِلَّة : الدِّيَة . عن ابن الأعرابى ؛ وجمعها مِلَل . قال : وأنشدنى أبو المكارم :

غَنَائِم الفِتْيان أيام(٢) الوَهَل ومِنْ عَطايا الرؤساء والمِلَل

يريد هذه الإبل بعضُها غنائِم ، و بعضها من الصِّلات ، و بعضها من الديات ؛ أى جمعت من هذه الوجوه لى . وسميت مِلّة لأنها مقلوبة عن القَوَد ، كما سُمِّيت غِيَرة(٣) ؛ لأنها مغيرة عنه . من مَلَلْتَ الخُبْزَة فى النار ، وهو قَلْبُكها حتى تنضج ، ومنه التملمُل على الفِرَاش ، وقد استُعِيرت هنا لما يجب أداؤه على أبى المسبّى من الإبل .

وكان من مذهب عمر فيمن سُبِىَ من العرب فى الجاهلية فأدْرَكه الإسلام وهو عند مَنْ سَبَاه أن يُرَدَّ حُرًّا إلى نسبه ، وتكون قيمته عليه يُؤَدِّيها إلى السابى ، وذلك خمسٌ من الإبل .

أبو هُرَيْرَة رضى الله تعالى عنه — لما افْتَتَحْنا خَيْبَر إذا أناسٌ من يَهُود مُجْتَمِعُون على خُبْزَةٍ لهم يَمُلُّونها فطَرَدْناهم عنها ، فأخذناها فاقتَسَمْناها ، فأصابنى كِسْرَة ؛ وقد كان بلغنى أنه من أكل الخبزَ سمن ؛ فلما أكلتُها جعلت أَنْظُر فى عِطْفى هل سَمِنت .

ملل يقال : مَلَّ الخُبْزَة فى المَلَّة ؛ وهى الرماد والجمر ؛ إذا أنْضَجَها . وكذلك كل شىء تُنْضِجه فى الجمْر . وقال فى صفة الحرباء :

* كأنَّ ضَاحِيَه فى النار مَمْلُول(٤) *

وامْتَلَّ الرجل امتلالا ؛ إذا اختبز فى المَلَّةِ .

ملق ابن عبّاس رضى الله عنهما — سألَتْهُ امرأة : أأنفق من مالى ما شِئت ؟ قال : نعم أَمْلِقى مالكِ ماشئتِ .

---

(١) جارية كِناز : كثيرة اللحم صلبة .

(٢) فى اللسان : فى يوم .

(٣) غاره يغيره : وداه ؛ والاسم الغيرة .

(٤) من قصيدة لكعب بن زهير ؛ أى كأن ماظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره .

يقال : أَمْلَقَ ما معه إمْلاقاً ، ومَلَقَه مَلْقاً إذا لم يَحْبِسْه ، وأخرجه من يده . وهو من قولهم : أملَقَ من الأمر وأملس ، أى أفلت . وأَمْلَق الخضاب: امْلَاسّ وذَهَب . وخاتم قَلِق ومَلِق . قال أوس :

ولما[1] رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نَائِلِي   وأَمْلَقَ ما عندى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وقولهم : أملق إذا افْتَقَر ، جارٍ مَجْرَى الكِنَايَة ؛ لأنه إذا أخرج ماله من يده رَدِفَه الفَقْر ؛ فاستعمل لفظ السبب فى موضع المسبَّب .

أنس رضى الله تعالى عنه — البَصْرة إحدى المُؤْتَفِكات[2] ، فانزِلْ فى ضواحيها ، وإياك والمَمْلَكَة .

ملك — مِلْكُ الطريق ومَلْكه[3] ومِلَاكُه ومَمْلُكَتُه : وَسَطه .

الأَحْنَف رضى الله عنه : كان أَمْلَط .

ملط — يقال : رجلٌ أمرَط ، لا شَعْر على جسده وصَدْرِه إلاّ قليل ؛ فإنْ ذَهب كله إلا الرأس واللحية فهو أَمْلَط ؛ وقد مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطَةً . يقال : سهم أمْرَط وأَمْلَط ، ومارِط ومالط ؛ إذا ذهب رِيشه .

الحسَن رحمه الله : ذُكِرَتْ له النُّورَة[4] . فقال[5] : أتريدُون أن يكونَ جِلْدِى كجِلْدِ الشاة المَمْلُوحة .

ملح — هى التى حُلِقَ صوفُها . يقال : مَلَحْتُ الشاة ، إذا سَمَطْتَها أيضاً[6] .

ومنه حديث عبد الملك قال لعَمْرو بن حُرَيث : أىّ الطعام أكلته أحبّ إليك ؟ قال: عَنَاق قد أُجِيد تَمْلِيحها ، وأُحكم نضجُها . قال : ماصنعتَ شيئاً ! أين أنتَ عن عُمْرُوس راضع ، قد أُجيد سمطُه وأُحْكِم نَضْجُه ، اختَلَجَتْ إليك رِجله فأتبعتها يده ، يَجْرى بشَرِيجين من لَبَن وسَمْن .

---

(١) فى اللسان : لما .
(٢) ائتفكت البلدة بأهلها : انقلبت فهى مؤتفكة ، يعنى أنهـا غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها .
(٣) و بضم الميم أيضاً .
(٤) النورة : الهناء : الطلاء .
(٥) فى الأصل : فقال له .
(٦) حق العبارة ـ كما فى النهاية : وملحتها ـ بالتشديد أيضاً .

وهو من المُلْحَة[١] ؛ لأنَّها إذا سمطت وجُرِّدَتْ من الصوف ابيضَّت ، وقيل : تمليحها تسمينها ، من الجزور المملّح وهو السمين .

والعُمْرُوس : الحَمَل .

الاختلاج : الاجتذاب .

الشَّرِيجان : الخليطان ، وهذا شَرِيج هذا وشَرْجه ؛ أى مِثْله .

المختار — لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى مِلَاح .

قال النضر : المِلَاح المِخْلَاة ، بلغة هُذَيل . وأنشد :

ربَّ عَاتٍ أتَوْا به فى وثَاق خاضع أوْ برَأسِه فى مِلاَحِ

وقيل : هو سنان الرمح أيضاً ؛ أى جعل رأسه فى مخلاة وعلّقها ، أو نَصَبَهُ على رأس رُمْح .

فى الحديث : يُقْضَى فى المِلْطَى بِدَمِها .

ملط

المِلْطى والمِلْطَاة — وفى كتاب العين : المِلْطَاء بوزن الحِرْبَاء ، وعن أبى عبيد : المِلْطَى القِشْرَة بين لحم الرأس وعَظْمِه ؛ وهى السِّمْحاق ؛ كأنَّ العظم قد مُلِطَ به كما تُمْلَطُ الحائط بالطِّين . وقيل له سِمْحَاق لرقّته ، ويقال لِلغَيْمِ الرقيق سَمَاحِيق ؛ وسَمَاحيق السَّلَى[٢]. ثم إنهم قالوا للشَّجة التى تَقْطَع اللحم كلّه وتبلغ هذه القشرة مِلْطَى وسِمْحاق؛ تسمية لها باسم القِشْرَة،والميمُ فى المِلْطَى من أصل الكلمة ، بدليل قولهم: الَملط[٣]، والألفُ إلْحاقيّة كالتى فى مِعْزَى ودِفْلَى[٤]، والمِلْطَاة كالحِفْرَاة[٥] والعِزْهَاة[٦] .

والمعنى أن الحكومة فيها ساعة يشج لا يُسْتَأْنَى لها ولا يُنْتَظَر مصير أمْرِها .

---

(١) الملحة : أشد الزرق حتى يضرب إلى البياض .

(٢) السلى : جلدة فيها الولد من الناس والمواشى .

(٣) الأملط : من لاشعر على جسده ، وقد ملط كفرح ملطا .

(٤) دفلى كذكرى : نبت مر .

(٥) الحفراة : نبات .

(٦) عازف عن اللهو والنساء ، أو لئيم ، أولا يكتم بغض صاحبه .

وقوله: بدمها فى موضع الحال ، ولا يتعلّق بيَقْضِى ، ولـكن بعامل مُضْمَر كأنّه قِيل: يُقْضَى فيها ملتبسةً بدمها ، وذلك فى حال الشجّ وسيلان الدم .

الملأ فى (طع) وفى (ست) . الأماوج فى (صب) . ملاك الأملاك فى (نخ) . الملل فى (سف) . ملىء فى (ذم) . ملحاء فى (نم) . والاستملاق فى (رف) . من ملة فى (خذ) . مملقهـا فى (زف) . مليلة فى (ذو) . يملخ فى (بض) . مملـكة فى (قن) . ملأ كسائها فى (غث) . أملـكوا العجين فى (رى) .

الميم مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — من مَنَح مِنْحَة وَرِق ، أوْ منَح لبناً كان له كعَدْلِ رَقَبة أو نَسَمة .

منح

مِنْحة الوَرِق : القَرْض ، ومِنْحة اللَّبَنِ أن يُعِير أخاه ناقتـه أو شاتَه فيحتلبها مدّة ثم يردّها .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسـلم : العارِيةُ مؤَدّاة ، والمِنْحَة مَرْدودة ، والدَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، والزعيم غارِم[1]

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ المَنِيحة تَغْدُو بِعِساء[2] وتَرُوح بِعِساء .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : من منح مِنْحَةً وَكُوفا فَلَهُ كَذَا وكَذَا .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : من مَنَحَهُ المشركون أرْضاً فلا أرض له .

ومنه قوله : هل من رجل يَمْنَحُ من إبله ناقةً أهلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لهم[3] تَغْدُو بِرَفْد وتروح برَفْد ، إنَّ أَجْرَها لَعَظِيم .

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إنَّ رجلا قال له : إن فى حجرى يتيما ، وإن

---

(١) الزعيم : الـكفيل ، والغارم : الضامن .

(٢) قال الخطابى : قال الحميـدى : العساء : العس ، ولم أسمعه إلا فى هـذا الحديث ، والحميدى من أهل اللسان ، ورواه أبو خيثمة ثم قال : لو قال بعساس كان أجود ، فعلى هذا يكون جمع العس : أبدل الهمزة من السين .

(٣) الدر : اللبن .

له إبلا فى إبلى ، فأنا أمنح من إبلى وأُفقِر، فما يحلُّ لى من إبله؟ فقال : إن كنتَ تَرُدُّ نادَّتها وتَهنَأ جَرْباها، وتَلُوط[1] حَوْضَها فاشرب غيرَ مُضِرٍّ بنَسْلٍ ولا نَاهِكٍ حَلَبا ،أو فى حَلْب.

العِسَاء: العِسَاس : جمع عُسّ .

الوَكُوف : الغزيرة .

مِنْحَة المشركين : أن يُعير الذمىُّ المسلم أرضا ليزدرعها ، فخراجُها على الذمى لا يُسْقِطه عنه منحته المسلم ، والمسلم لا شىء عليه ، فكأنَّه لا أرضَ له فى أنه لا خراج عليه.

الرِّفد : القدح .

الإفقَار : الإعارة للركوب .

النادّة : النافرة .

تلوط : تُطَيِّن .

النَّهْكُ : استيعاب ما فى الضَّرْع .

الكَمْأَة من المَنِّ ، وماؤُها شِفَاء للعين .

شبَّهها بالمنّ الذى كان ينزلُ على بنى إسرائيل وهو التَّرَنْجَبِين ؛ لأنه كان يأتيهم عَفْواً من غير تعب ، وهذه لا تحتاج إلى زَرْع ولا سقى ولا غيره ، وماؤُها نافع للعين مخلوطاً بغيره من الأدوية لا مُفْرَداً .

إذا تمنَّى أحدُكم فليُكْثِر ، فإنما يسأل ربه .

ليس هذا بمناقض لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ فإنَّ ذلك نَهْىٌ عن تَمَنِّى الرجل مالَ أخيه بَغْياً وحَسَداً ، وهذا تمنٍّ على الله خيراً فى دينه ودنياه وطلب من خزانته ، فهو نظيرُ قوله : ﴿ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

مَا مِنَ الناس أَحَدٌ أمنّ علينا فى صُحْبَتِه ولا ذات يده من ابن أبى قُحَافة[2] .

أى أكثر مِنَّةً ، أى نعمة .

وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة يَشْنَأُهم الله ، الفقير المخْتَال ، والبَخِيل

(١) أى تطينه وتصلحه .

(٢) هو أبو بكر .

المنّانُ ، والبَيِّعُ[١] الختال . وقوله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلِّمهم الله يومَ القيامة : المَنّان الذى لا يُعطِى شيئاً إلا مَنَّهُ ، والمنفق سِلْعَته بالحلفِ الفاجرة ، والمُسْبِل إزَاره[٢] ؛ فمن الاعتداد بالصنيعة .

عن مسلم الخزاعى رضى الله عنه : كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنشد ينشده :

لا تأمَنَنَّ وإنْ أَمسَيْتَ فى حَرَم   حتى تُلَاقِىَ ما يَمْنِى لَكَ المَانِى
فالخيرُ والشرُّ مَقْرُونَانِ فى قَرَنٍ   بكلٍّ ذلك يأتيكَ الجديدَانِ

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لو أدرك هـذا الإسلام ! فبكى أبى ؛ فقلت : أتبْـكى لمُشْرِكٍ مات فى الجاهلية ؟ قال أبى : والله ما رأيت مشركة تلقَّفَتْ من مشرك خيرا من سويد بن عامر .

منى — مَنَى إذا قَدَّر ، ومنه المنية والتَّمَنِّى .

جابر رضى الله تعالى عنه — كنتُ مَنِيحَ أصحابى يوم بَدْر .

منح — هو أحد السِّهَام الثلاثة التى لا أنصباء لها ، وهى السَّفِيح والمَنِيح والوَغْد . ومن قِيلِ بعض أهل العصر :

لى فى الدنيا سهام   ليس فيهن رَبِيح
وأسـاميهنّ وَغْد   وسَفِيح ومَنِيح

أراد أنه لم يُضْرَب له سَهْم لصِغَره .

عُرْوَة بن الزبير رضى الله تعالى عنهما — رآه الحجاج قاعِداً مع عبد الملك بن مروان ، فقال له : أتُقْعِد ابنَ العَمْشاء معك على سريرك ؟ لا أمَّ له ! فقال عُرْوة : أنا لا أمَّ لى ! وأنا ابنُ عَجائِزِ الجنة ! ولـكن إن شئت أخْـبَرْتُك من لا أمّ له يا ابنَ المُتَمَنِّيَة ! فقال عبد الملك : أقسمتُ عليك أن تفعلَ ، فـكفَّ عُرْوَة .

---

(١) البيع : البائع والمشترى ، ومنـه الحديث : البيعان بالخيار مالم يتفرقا : وهما البائع والمشترى ، يقال لـكل واحد منها بائع وبيع .

(٢) هو الذى يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض . وإنما يفعل ذلك كبراً واختيالا .

منى

المتمنية: هى الفُرَيْعَة بنت هَمَّام أمّ الحجاج ، وهى القائلة :

هل مِنْ[1] سبيل إلى خَمْرٍ فأشربَها | أم من سبيل إلى نَصْر بن حَجَّاج

وقصّتُها مُسْتَقْصَاةٌ فى كتاب المُسْتَقْصَى[2] .

مجاهد رحمه الله تعالى — إن الحرم حَرَمٌ مَنَاهُ من السموات السَّبْع والا رضين السبع ، وأنه رابع أربعة عشر بيتا ، فى كل سماء بيت ، وفى كل أرض بيت ، لو سقطت لسقط بعضُها على بعض .

أى قَصْدُه وحِذَاؤه ، وقد سبق .

الحسن رحمه الله تعالى — ليس الإيمان بالتَّمنى ولا بالترجِّى ولا بالتجَلِّى ، ولكن ما وقَرَ فى القلبِ وصَدَّقَتْهُ الأعمال .

قالوا : هو من تمنى إذا قرَأ ، وأنشدوا لمن رثى عثمان بن عفّان رضى الله تعالى عنه :

تَمَنَّى كتابَ الله أوّلَ ليلةٍ | وآخِرَها لاقَى حِمَام المَقَادِرِ

أى ليس بالقول الذى تُظْهِره بلسانك فقط ، ولكن يجب أن تُتْبعه معْرِفة القلب .

وقر : أثر .

ومنح فى (تب) . من ومن فى (رج) . منا الكعبة فى (ضر) . ولا تمنيت فى (خب) . من لى فى (شع) . المنية فى (قر) . منحة فى (شر) . المنيحة فى (قص) . ولا منانة فى (حن) . أو ليمنحها فى (خب) . ومنحتها فى (طر) . من منعت ممنوع فى (قع) .

الميم مع الواو

موت

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال لعَوْف بن مالك : أمسك ستًّا تكون قبل الساعة : أوّلهن موت نبيكم ، ومُوتَان يقع فى الناس كقُعَاص الغنم ، وهُدْنة تكون بينكم

(١) فى الأصل : ألا سبيل .

(٢) كان نصر رجلا جميلا من بنى سليم يفتتن به النساء ، فحلق عمر رأسه ، ونفاه إلى البصرة : فهذا كان تمنيها .

و بين بنى الأصفر ، فيغدرون بكم فتَسِيرون إليهم فى ثمانين غَابة ، تحت كل غابةٍ اثناعشر ألفا ـ ورُوِى : غاية .

المُوتان : بوزن البُطلان : المُوَات الوَاقِـع[1] . وأمَّا المَوَتان بوزن الحَيوان فضدّه . يقال : اشتر من المَوتان ولا تَشْتر من الحَيوان[2] . ومنه قيل المَوَات من الأرض : المَوَتان.

وفى الحديث : مَوَتانُ الأَرْضِ لله ورَسُوله ، فمن أحيا منها شيئًا فهو لَهُ .

القُمَاص : داء يُقْمَص منه الغنم .

الغَابَة : الأَجمة ، شَبَّهَ بها كثرة السلاح .

الغَايَة : الرَّاية .

موه

عمر رضى الله تعالى عنه — إذا أَجْرَيْتَ الماء على الماء جَزَى عنك .

عين الماء وَاوٌ ولامه هاء ؛ ولذلك صُغِّر وكُسِّر بمُوَيْه وأمْوَاه ، وقد جاء أمْوَاء . قال :

• وبَلْدَة قَالِصة أمْوَاءها[3] •

أى إذا صببتَ الماء على البَوْلِ فى الأرض فجرى عليه طهر المـكان .

جزى : قضى .

موت

اللَّبَن لَا يَمُوت .

يعنى إذا فارَقَ الثّدْى وشَرِبه الصبىّ .

موق

لما قدم صلى الله عليه وآله وسـلم الشامَ عَرَضَتْ له مَخَاضة ؛ فنزل عن بَعيره ونزع مُوقَيْهِ ، وخاض الماء .

أى خُفّيْه . قال النمر بن تولب :

فَتَرى النِّعَاجَ العُفْر تَمْشِي خَلْفَهُ[4] مَشْى العِبَادِيِّين فى الأَمْوَاقِ

مُصْعَب بن عمير رضى الله تعالى عنه — لَمَّا أسلم قالت له أمّه : والله لا أَلْبَس خِمارا ،

(١) الموت الـكثير الوقوع .
(٢) أى اشتر الأرضين والدور ولا تشتر الرقيق والدواب .
(٣) أى أمطارها. وقالصة : ناقصة .
(٤) رواية اللسان : فترى النعاج بها تمشى خلفه .

ولا أستَظِلُّ أبداً ، ولا آكلُ ولا أشربُ حتى تَدعَ ما أنتَ عليه — وكانت امرأة مَيِّلَةً . فقال أخوه أبو عزير بن عمير : يا أمّه ؛ دَعِينى وإيّاه فإنه غلام عاف ، ولو أصابه بَعْضُ الجوع لترك ما هو عليه فَحَبسه .

ميل

مَيِّلة : ذات مال ، يقال : مَال يَمال فهو مالٌ ومَيِّل على فَعْل وفَيْعِل (٣) .

فسّرُوا العافى بالوَافِر اللحم، من عَفَا الشيء إذا كثر ، والصحيح أن يكون من العَفْوَة وهى الصَّفْوَة والعفاوة ؛ والعافى : صَفْوَة المرقة . ووجـدنا مكاناً عَفْواً ، أى سهلا . والمراد ذو الصَّفْوة والسهولة من العيش ، يعنى أنه أَلِفَ التنعم فيعمل فيه الجُوع ويُضْجِره .

أبو هُرَيْرَة رضى الله تعالى عنه — ذكر هاجَر فقال : تلك أمـكم يا بنى ماء السماء ! وكانت أمَةً لأمِّ إسحاق سَارّة .

موه

قيل : يريد العرب لأنهم ينزلون البَوَادِى فيعيشون بماء السماء فـكأنهم أولاده .

ابن المسيّب رحمه الله تعالى — قال أبو حازم : إنّ ناسا انطلقوا إليـه يسأَلُونَه عن بَعِير لهم فَجِئَه الموت ، فلم يَجدُوا ما يُذَكُّونَه به إلّا عصاً فشقّوها فنحروه بهـا ، فسألوه وأنا معهم ؛ فقال : وإن كانت مَارَتْ فيـه مَوْراً فـكُلُوه ، وإنْ كنتم إنما ثَرَّدْتُمُوه فلا تَأْكلوه .

مور

أى قطعته ومَرّت فى لحمه ؛ يقال : مارَ السِّنان فى المطعون . قال :

وأنتم أناسٌ تَقْمِصُون من القَنَا ... إذا مَارَ فى أكتافـكم (٢) وتَأَطّرا (٣)

وتقول : فلان لا يدرى ما سائرٌ من مائر ؛ فالمائرُ : السيفُ القاطع الذى يَمُور فى الضريبة مَوْراً ، والسَّائر : بيت الشعر المروىّ المشهور .

التَّثْرِيد : ألّا يكونَ ما يُذَكّى به حادًّا فيتـكسّر المذبح ، ويَتَشَظَّى من غير قَطْع .

مستميتين فى (ضل) . فالموتة فى (هم) . بموقهـا فى (دل) . ماصوه فى (غم) . ماء عذابا فى (شج) .

---

(١) فى الأصل: فعيل بتقديم العين .
(٢) فى الأساس : أعطافـكم .
(٣) تأطر : انثنى.

الميم مع الهاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — خطب يوم الجمعة ، فقال : ما على أحَدِكم لو اشترى ثَوْبَيْن ليوم جمعته سوى ثَوْبَى مَهْنَته .

مهن أى بِذْلَتِه - وقد رُوِىَ بالكسر ، وهو عند الأثبات خطأ ، قال الأصمعى: المَهْنة - بفتح الميم : الخدمة ، ولا يقال مِهْنَة بكسر الميم ، وكان القياس لو قيل مثلُ جِلسة وخِدْمة ، إلا أنه جاء على فَعْلة واحدة .

ومَهَنَهم يمهَنُهم ويمهُنهم : خَدَمهم .

وفى حديث سلمان : أكره أن أجْمَع على مَاهِنِي مَهْنَتَيْن[1] .

أراد مثل الطبخ والخَبْز فى وقت واحدٍ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — أوصى فى مرضه فقال : ادفنونى فى ثوبَىَّ هَذَيْن ، فإنّما هما للمُهْل والتراب — وروى : للمَهْلَة — وروى : للمِهْلة بالكسر .

مهل ثلاثتها الصديد والقَيْح الذى يَذُوب فيسيلُ من الجسَد ، ومنه قيل للنُّحَاس الذائب : المُهْل .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه : إنه سئل عن المُهْلِ[2] فأذاب فِضّةً فجعَلَتْ تَميّع وتلَوّن ؛ فقال : هذا من أشبَهِ ما أنتم راءون بالمُهْل .

التَّمَيُّع : تفعُّلٌ ، من ماع الشىء ، إذا ذَابَ وسال .

على رضى الله عنه : إذا سرتم إلى العدوّ فمَهْلًا مَهْلًا[3] ، فإذا وقعت العين على العَيْن فمَهَلًا مَهَلًا[4] .

الساكن : الرِّفق ، والمتحرك : التقدم[5] . ومنه تمهَّل : فى كذا ، إذا تقدَّم فيه .

---

(١) أى على خادمى عملين .

(٢) فى قوله تعالى : « كالمهل يشوى الوجوه » .

(٣) بسكون الهاء - هامش الأصل .

(٤) بفتح الهاء - هامش الأصل .

(٥) أى الساكن الهاء ، والمتحرك الهاء أيضاً .

ابن عباس رضى الله عنه — قال لعُتْبة بن أبى سُفْيان وقد أَثْنَى عليه فأحسن : أَمْهَيْتَ يا أبا الوَليد .

مهى — أمهيت : أى بالغْتَ فى الثناء ، من أَمْهَى الحافِر[1] إذا بلغ الماء ؛ ومنه أمْهَى الفرس فى جَرْيه ! إذا بلغ الشَّأْوَ ، هو قلب أَمَاهَ ؛ ووزنه أَفْلَع .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — قال يونس بن جبير : سألْتُه عن رجل طلَّق امرأته وهى حائض . قال : يُراجعها ثم يطلِّقها فى قبـل عِدَّتِها . قلت : فتعتدّ بها ؟ قال : فَمَهْ ؟ أرأيت إن عجز ؛ واستحمق .

مهه — أراد فما ؟ فألحق هاء السكت ؛ وهى ما الاستفهامية .

استَحْمَق : صار أَحْمَق وفعَل فِعْل الحَمْقَى ، كاسْتَنْوك[2] واسْتَنْوَقَ الجمل . والمعنى إن تطليقَه إيَّاها فى حال الحيض عَجْزٌ وحُمْقٌ ، فهـل يقوم ذلك عُذْراً له حتى لا يُعْتَدّ بتطليقته .

ابن عبد العزيز رحمه الله — قال : إنَّ رجلا سأل ربَّه أنْ يُرِيَه مَوْقعَ الشيطان من قَلْبِ ابنِ آدم ؛ فرأى فيما يرى النَّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهًّى يُرَى دَاخِلُه من خارِجِه ، ورأى الشيطان فى صُورة ضِفْدَع له خُرطُوم كخُرْطوم البَعُوضة ؛ قد أدخله من مَنْـكِبه الأيسر إلى قَلْبِه يُوَسْوِس إليه ؛ فإذا ذكر الله خَنَسه[3] .

مهى — أى صُفِّى فأشبه[4] المَهَا وهو البِلَّوْر ، أو هو مقلوب من مُمَوَّه ، وهو مفعل من أصل الماء أى مجعول ماء .

خَنَسه : أخَّره .

المتهشة فى (حل) . مهاننا فى (عذ) . مهيم فى (وض) . الأمهق فى (مع) . ممهى الناب فى (رج) . مهله فى (قح) . ولا المهين فى (شذ) . مهما فى (اب) .

---

(١) حافر البئر .

(٢) استنوك : استحمق .

(٣) فى النهاية : خنس ، أى انقبض وتأخر .

(٤) فى الأصل : فأشبهه .

الميم مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لا تهلك أمتي حتى يكونَ التَّمايل والتَّمايز والمَعامِع .

ميل أى مَيْلُ بعضهم على بعض ، وتَظَالُمهم وتَمَيُّز بعضهم عن بعض ، وتحزُّبهم أحزاباً لوقوع العصبيّة .

والمَعامِع : الحروب والفِتَن ؛ من معمعة[1] النار .

عمر رضى الله تعالى عنه — كان أبو عثمان النَّهدى يكثر أنْ يقولَ : لو كان عُمَر مِيزاناً ما كانَ فيه مَيْطُ شَعْرَةٍ .

ميط مالَ ومادَ وماطَ أخوات . قال الكسائى : ماط علىّ فى حُكْمِه يَمِيط ؛ وفى حكمه علىّ مَيْط ؛ أى جَوْرٌ . وقال أبو زَيْد مثلَ ذلك وأنشد لحميد الأرقط :

حتى شفى السيف قُسُوط القَاسِطِ ‏ وضِغْنَ ذى الضِّغْنِ ومَيْطَ المائط

وقال أيمن بن خريم :

إنَّ للفتنة ميطاً بيننا ‏ فرويد الميط منها يَعْتَدِل

على رضى الله تعالى عنه — أمر الناسَ بشَىء وهو على المنبر ، فقام رجال ؛ فقالوا : لا نَفْعَله . فقال : اللهم مِثْ قُلُوبَهم كما يُمَاثُ المِلْحُ فى الماء ؛ اللَّهُمَّ سلِّط عليهم غُلام ثقيف ، اعلموا أنَّ مَنْ فازَ بكم فقد فازَ بالقِدْحِ الأَخْيَب .

ميث ماثه يميثه ويَمُوثه : أذابه . وقيل لأعرابىٍّ مِنْ بَنِى عُذْرة : ما بالُ قلوبكم كأنها قلوب طيرٍ تَنْماث كما يَنْماث المِلْحُ فى الماء ؟ أما تَجَلَّدُون . فقال : إنا ننظر إلى مَحَاجِرِ أعْيُنٍ لا تنظرون إليها .

القِدْح الأخيَب : الذى لا نصيبَ له .

الأشعرى رضى الله تعالى عنه — قال لأنَس : عُجِّلَت الدّنيا وغُيِّبَت الآخِرة . أمَا

ميل واللهِ لو عاينُوها ما عَدَلُوا ولا مَيَّلوا .

---

(١) المعمعة : صوت الحريق .

يقال : إنِّى لأميِّـل بين أمرين ؛ وأمايل بينهما أيهما آتى وأيهما أفضِّل . قال عِمْران ابن حِطّان :

لما رأوا مَخْرَجاً مِنْ كُفْرِ قَوْمِهم مَضَوْا فما مَيَّلوا فيه ولا عَدَلوا

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — قالت له امرأةٌ إنى أَمْتَشِط المَيْلاء . فقال عِكْرِمة: رأسُك تَبعٌ لقَلْبِك ، فإن استقام قلبُك استقام رأسُك ؛ و إن مال قَلْبُـك مال رأسك .

هى مِشطة معروفة عندهم .

ميع

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — سُئِل عن فَأْرَة وقَعَتْ فى السَّمْنِ . فقال : إنْ كان مائِعاً فألْقِه[1] كلّه ، و إن كان جامِسا فألْقِ الفَأْرةَ وما حَوْلَها وكُلْ ما بَقِى .

كل ذائب جار فهو مائع ، ومنه ماع الفرس ؛ إذا جرى ، ومَيْعَتُه نشاطه وحَرَكَتُه ، وميعة الشباب : شِرَّته و قِلّةُ وَقَاره .

الجامس : الجامد .

ميسوسن

كان فى بيته المَيْسُوسَنْ ، فقال : أَخْرجوه فإنه رِجْس .

هو شراب تجعله النساء فى شُعُورهن ــ كلمة مُعَرَّبة .

مير

ابن عبد العزيز رحمه الله : دعا بإبل فأمارَها .

أى حملها مِيْرة[2] .

ميز

النخعى رحمه الله — اسْتَمازَ رجلٌ من رجل به بَلَاء فابْتُـلى به .

أى تحاشى وتَباعد . قال النابغة :

وَلَـكِنَّنِي كنتُ امْرَأً لِىَ جانِبٌ من الأَرْضِ فيه مُسْتَمازٌ[3] ومَذْهَبُ

ماحـة فى (ذم) . يميع فى (مه) . والمائلات والميـلات فى (كس) . المائرة فى (عم) . ميساً فى (ق) . فأمطت عن الطريق فى (غف) .

(١) فى اللسان : فأرقه .

(٢) الميرة : الطعام يمتاره الإنسان .

(٣) الرواية المشهورة : فيه مستراد ...

كتاب النون

النون مع الهمزة

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — طُوبَى لِمَنْ ماتَ فى النَّأْنَأَة .

نأنأ — أى فى بدء الإسلام ، حين كان ضعيفاً قبل أن يكثر أنْصارُه والداخلون فيه .

يقال : نأنأت عن الأمر نَأْنَأَةً ؛ إذا ضعفت عنه وعجزت ، مثل كأْكأت .

ومنه رجل نأنأة ونأنأء ونوءنوء : ضعيف عاجز . وقالوا : نَأْنَأْتُه بمعنى نَهْنَهْته ، ومنه قالوا للضعيف : مُنأْنأ ، لأن الضعيف مكفوف عما يُقْدِم عليه القوى ، ومطاوعه تَنَأْنأ .

ومنه حديث على رضى الله عنه : إنه قال لسليمان بن صُرَد : وكان تَخَلَّفَ عن يوم الجمل ثم أتاه بعد : تَنأْنأتَ وتربصت وتَراخَيت ؛ فكيف رأيت الله صنع ؟

ويجوز أن يُرِيد حين كان الناس كافِّين عن تهييج الفِتَن هادئين .

فى الحديث : ادْعُ رَبَّكَ بأَنْأَجِ ما تقْدِرُ عليه .

نأج — النَّئِيج : والنَّئِيم والنَّئِيت[1] أخوات فى معنى الصَّوْت ؛ يقال : نأج إلى الله إذا تضرّع إليه وجأر ، ونَأَجَت الريح وريح نَأجة[2] ونَؤُوج ، أراد بأَضْرَعِه وأَجْأَره .

وتنأنأت فى (رح) . النائد فى (عش) .

النون مع الباء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن المنابذة والملامَسة .

المنابذة : أنْ يقولَ لصاحبه انبِذْ إلىّ المتاع أو أنبِذه إليكَ . وقد وجب البَيْعُ بكذا .

نبذ — وقيل : هو أن يقول إذا أنْبَذْتُ الحصاةَ فقد وَجَبَ البيع .

وهو نحو حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن بَيْعِ الحصَاة .

---

(١) سمعت نئيم الأسد ، أى صوته ، والنئيت : أجهر من الانين .

(٢) الذى فى الأساس : ريح نأج :

ورواه النَّضر : نهى عن المنابَذة والإلقاء ؛ قال: وهما واحد، وذلك أن يأخُذَ رجل حجراً في يَدِه و يميل[1] به نحو الأرض كأنه يمسك الميزان بيَدِه ، فيقول: إذا وجب البيع فيما بينكما؛ يعني فيما بين البائع والمشترى ، ألْقيْتُ الحجر .

والملامسة : أن يقولَ : إذا لمست ثو بك أو لَمَسْتَ ثو بي فقد وجب البيع بكذا .

وقيل :هو أن يلمس المتاع من وراءِ الثوبِ ولا ينظر إليه ؛ وهذه بُيُوعُ الجاهلية ، وكلها غَرَر ؛ فلذلك نهى عنها .

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عَدِىّ بن حاتم فأمر له بِمِنْبَذَةٍ ، وقال : إذا أتاكم كَرِيمُ قوم فأكْرِموه — وروى : كريمة قَوْم .

هى الوِسادة؛ لأنها تُنْبَذ ، أى تُطْرَح للجلوس عليها، كما قيل مِسْوَرة[2] لأنه يُسارُ عليها[3] .

لما أتاه صلى الله عليه وآله وسلم ماعز بنُ مالك فأقرّ عنده بالزِّنا ردّه صلى الله عليه وآله وسلم مرتين ، ثم أمر برَجْمِه ؛ فلما ذهبوا به قال : يَعْمِد أحدُهم إذا غزَا الناسُ فينِبُّ كما يَنِبُّ التَّيس ، يَخْدَعُ إحداهنّ بالكُثْبَة ، لا أُوتَى بأحد فعَل ذلك إلا نَكَّلْتُ به[4] .

نبب النَّبِيبُ والهبِيبُ : صوْتُ التَّيْس عند سِفادِه .

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : ليكلمْنى بعضُكم ولا تَنِبُّوا[5] نبيبَ التُّيوس .

الكُثْبَة : القليل من اللبن ، وكذلك كل شىء مجتمع إذا كان قليلا . قال ذو الرمة:

* أبْعارُهُنَّ على أبْدَانِها كُثَبُ[6] *

نبذ انتهى صلى الله عليه وآله وسلم إلى قبرٍ[7] منبوذٍ فصلى عليه .

---

(١) فى الأصل : ويقول به

(٢) الوسادة .

(٣) من سار الرجل بسور سوراً : ارتفع .

(٤) نكلت به تنكيلا : إذا جعلته عبرة لغيره .

(٥) أى تصيحوا .

(٦) فى الأساس واللسان : أهدافها ، وأوله :

* ميلاء من معدن الصيران قاصية *

(٧) روى بتنوين قبر ، وعدم تنوينه على الإضافة .

أى بعيد من القبور ؛ من قولهم : فلان نبذُ[1] الدّار ومُنْتَبِذها ؛ أى نازحها ، وهو من النَّبْذِ : الطرْح ، كما قالوا للبعيد طَرَح . قال الأعشى :

* وتُرَى نارُكَ من ناءٍ طَرَحْ[2] *

وقولهم : جلس نَبْذَة . معناه مسافة نَبْذَة شىء ، كما يقولون غَلْوَة ورَمْيَة حجر — وروى: إلى قبرِ مَنْبُوذٍ على الإضافة ، أى إلى قبر لَقِيطٍ .

قيل له صلى الله عليه وآله وسلم : يا نبىء الله ؛ فقال : إنّا معشر قريش لا نَنْبِرُ — وروى : إن رجلا قال : يا نبىءُ الله . فقال : لا تَنْبِر باسمى فإنما أنا نبىُّ الله .

النبىءُ : فعيل من النَّبَأ[3] ، لأنه أنبأ عن الله . ومنه قول العرب : إن مسيلمة لنَبِىءُ سوء . وقول عباس بن مرداس :

يا خاتَمَ النُّبَآءِ إنك مُرْسَلٌ بالحقِّ[4] كلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكا

وسائغٌ فى مثله التحقيق والتخفيف . كالنَّسِى والوَضِى ، وما أشبه ذلك ، إلا أنه غلب فى استعمالهم أنْ يخففُوا النَّبى والبرية .

نبر — النَّبْر : الهَمْز .

خطب صلى الله عليه وآله وسلم يوما بالنَّبَاوَةِ من الطائف .

نبو — هى موضع معروف ، وأصلها الشرَف[5] من الأرض .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم إلى يَنْبُع حين وادع بنى مُدْلج و بنى ضَمْرَة ، فاهْدَتْ له أم سليلة رُطَبا سُخَّلا فقبله .

نبع — يَنْبُع : موضع بين مكة والمدينة .

(١) لم نقف على ضبطها فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

(٢) فى الأصل : من نار طرح ، وأول البيت : * نبتنى الحمد ونسمو للعلا *

(٣) وهو الخبر ، قال فى القاموس : هو من النبء ، من قولهم : نبأ — كمنع — ارتفع ، وعليهم طلع ، ومن أرض إلى أرض: خرج ، وقول الأعرابى : يانبىء الله — بالهمز — أى الخارج من مكة إلى المدينة .

(٤) فى اللسان : بالخير .

(٥) أى ما ارتفع من الأرض .

السخَّل : الشِّيصُ ، وقال عيسى بن عمر ، إذا اقترنت[1] البُسْرَتان والثلاث فى مكان واحد سمى السّخَّل ـ الخاء شديدة[2] . يعنى بالاقتران اجتماعها ودخولُ بعضها فى بعض . وقد سخَّلَت النخلة[3] . وقيل : رجال سُخَّل ؛ أى ضعفاء ، من ذلك .

عمر رضى الله تعالى عنه — كتب إلى أهل حِمْص: لا تُنَبِّطُوا فى المَدَائِن ، ولا تعلموا أبكار أولادكم كتابَ النصارى ، وتَمَعْزَزُوا وكونوا عَرَبا خشنا .

نبط

أى لا تشبَّهُوا بالأنباط فى سكنى المدائن والنزول بالأرياف ؛ أو فى اتخاذ العقار واعتقاد المزارع ، وكونوا مستعدِّين للغزو ، مستوْفزين للجهاد .

الأبكار : الأحداث .

تَمَعْزَزُوا : من المَعَزِ ، وهو الشدَّةُ والصلابة ، ورجل ماعِزٌ ، وما أمعزه من رجل ! ومنه المَعْزَاء[4] . ولا يجوز أن يكون من العزَّةِ وإن كانت بمعنى الشدّة ، لأن نحو تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَع شاذ .

الخُشْن : جمع أَخْشَن .

سعد رضى الله تعالى عنه — لما ذهب الناسُ يوم أُحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل سَعْدٌ يرمى بين يديه وفتى يُنَبِّله ، كلما نَفِدَت نَبْله نَبَّلَه ويقول : ارمِ أبا إسحاق ، ثم طلبوا الفتى بعدُ فلم يَقْدِرُوا عليه .

نبل

يقال : استنبَلَنى نَبْلا فأنبَلْته ونَبَّلْتُه ، إذا أعطيته إياها ، ثم استعمل فى مناولة كلِّ شىء . قال :

* فلا تَجْفُوَانى وانبُلانِى بكسوة[5] *

عمار رضى الله عنه — سمع رجلا يسبُّ عائشة رضى الله عنها . فقال له بعدما لَكزَه

---

(١) فى الأصل اقترنت .

(٢) أى مشددة .

(٣) ضعف نوارها وثمرها .

(٤) المعزاء : الحصى الصغار .

(٥) فى اللسان : وانبلانى بكسره

نبح لـكزات : أأنت تَسُبُّ حَبِيبَةَ رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم ؟ اقعـد مَنْبُوحا مَقْبُوحا مَشْقُوحا .

المنبوح : المشتوم . يقال : نبحتنى كلابُ فلان وهرّتنى ؛ إذا أتَتْكَ شتائمه وأذاه . ومنه قول أبى ذؤيب :

وما هرّها[1] كلبى ليُبْعِدَ نفْرَهَا ولو نَبَحَتْنِي بالشَّـكَاةِ كِلاَبُها

يريد لو أسمعنى قَرَابتُها القولَ القبيحَ لم أُسْمِعْهُم إلا الجميلَ لـكرامتها علىّ .

المقبوح : المطرود .

والمشقوح : إتباع . وقيل : هو من الشَّقْح بمعنى الشجّ ، يقال : لأشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجوْزِ[2] بالجَنْدَل .

ابن عمر رضى الله عنهما — إن أهلَ النـار ليَدْعُون يا مالك ، فيدعهم أربعين عاما ثم يرد عليهم إنكم ما كِثون، فيَدْعُون ربهم مِثْلَ الدنيا فيردّ عليهم: اخْسَئُوافيها ولا تكلمون. فما يَنْبِسون عند ذلك ما هو إلا الزَّفير وإلا الشَّهِيق .

نبس أى ما ينطقون .

وعن مروان بن أبى حفصة : أنشدت السَّرِى بن عبد الله فلم يَنْبِسْ[3] .

وقال رؤبة :

* وإذا تُشَدّ بنسْعِها لا تَنْبس *

وأصل النَّبْس الحركة ، والنَّابِس المتحرِّك ، ولم يُسْتعمل إلّا فى النَّفْى .

قتادة رحمه الله — ما كان بالبصرة رجلٌ أعلم من حُمَيْد غير أن النَّبَاوة أضَرَّتْ به .

النبو النَّبَاوة والنَّبْوة : الارتفـاع . وقال الأصمعى : النَّبَاوة والرَّبَاوة والرَّبْوة والنَّبْوَة : الشَّرَف من الأرض . وقد نَبَا ينبو إذا ارتفع — عن قُطْرب ؛ ومنه زعم اشتقاق النبى . وهو غير متقبَّل عند محققة أصحابنا ولا معرَّج عليه .

---

(١) فى ديوان الهذليين : ولاهرها .

(٢) فى الأصل : الجزر .

(٣) هذه العبارة فى اللسان : وقال ابن أبى حفصة : فلم ينبس روبة حين اشتدت السرى ابن عبد الله ، أى لم ينطق ـ مادة نبس .

والمعنى غير أن طلب الشرف والرياسة أضرَّ به وحرَمه التقدُّم فى العلم .

الشعبى رحمه الله — قال فى رجلٍ قال لآخر يا نَبطِىّ : لا حَدَّ عليه ؛ كلنا نَبَطٌ . ذهب إلى ماتقدَّم من قول ابن عباس: نحن معاشر قريش حىّ من النَّبَط من أهل كُوثَى. وسموا نَبَطا ، لأنهم يستنبطون المياه . — نبط

فى الحديث : لا يصلى على النَّبِىء . — نبأ

هو المكان المرتفع المحدَوْدِب ، يقال : نَبَأَت أنبأ[1] نَبْأً ونُبُوءا ؛ إذا ارتفعت . وكل مرتفع نابئٌ — عن أبى زيد .

منتبر فى (تف) . نابل فى (عل) . ليستنبطها فى (غل) . انبجانيـة فى (سن) . الأنابيب فى (فر) . نبغ فى (سح) .

النون مع التاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — عليكم بالأبكار ، فإنهنّ أعذبُ أفواها ، وأنْتق أرحاما ، وأرْضَى باليسير — وروى : فإنهن أفْتَح أرحاما ، وأعذب أفواها ، وأغرُّ غُرَّةً — وروى: فإنهنّ أغر أخلاقا ، وأرضى باليسير .

النَّتْق : النفض . يقال : نَتَق الجِرُبَ إذا نفَضَها ونثر ما فيها . وقال : — نتق

* يَنْتُقْن أقتادَ الشَّلِيل نَتْقا *

ومنه : فلان لا يَنْتِق ولا يَنْطِق، وقيل للكثيرة الأولاد نَاتِق . قال :

* بنو ناتقٍ كانت كثيراً عِيالُها[2] *

كما قال ذو الرمة :

تَرَى كُفْأَتيها تُنْفَضَانِ ولم تَجِدْ[3] لهـا ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتَاجَيْنِ لَامِسُ

---

(١) فى الأصل : نبأت انباء ونبأ نبوءآ .

(٢) أوله : * أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم *

(٣) فى اللسان : ولم يجد .

هكذا روى غُرَّة بالضم . وقيـل : هى من البياض ونصوع اللون ؛ لأن الأَيمة[1] تُحِيلُ اللَّوْن ، أو من حسن الخلق والعِشْرة .

وغُرَّة كل شىء خياره ، وما أحسب هـذه الرواية إلا تحريفا ، والصواب أغرغِرَّة بالـكسر ؛ من الغَرَارة ، ووصفهن بذلك مما لا يفتقر إلى مِصْداق .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — سُقِى لبناً فارْتَاب به أنه لم يحــلّ له شُرْبه ، فاسْتَنْتَل يتقيّأ .

نتل — نَتَل واسْتَنْتَل إذا تقدَّم ؛ نحو قدم واستقدم ، ومنه تَنَاتَل النَّبْتُ ؛ إذا كان بعضُه أطول من بعض، كأنَّ بعضه نَتَل بعضا .

وفى حديثه رضى الله عنه : إنَّ عبد الرحمن ابنه برز يوم بَدْر فقال : هل من مُبارِز ؟ فتركه الناس لـكرامة أبيه ، فنَتَل أبو بكر ومعه سَيْفُه .

وفى حـديث الزهرى : قال سعد بن إبراهيم : ما سبَقَنا ابنُ شِهاب من العلم بشىء إلا أنا كُنَّا نأتى المجلسَ فيَسْتَنْتِل ويشدّ ثوبه على صَدْره ، ويَدَّعِم[2] على عَسْرَائه ، ولا يبرح حتى يسأل عما يُرِيد.

أى يتقدّم أمامَ القوم .

ابن شهاب : هو الزهرى ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

العَسْرَاء : تأنيث الأعسر ، يريد على يده العَسْرَاء ، وأحسبه كان أعسر .

ابن عباس رضى الله عنهما — إنّ فى الجنة بِساطًا مَنْتُوخا بالذهب .

نتخ — النَّتْخُ ؛ النَّسْج — عن ابن الأعرابى .

فى الحديث : إن أحدَكم يعذَّب فى قَبْره ، فيقال : إنه لم يكن يَسْتَنْتِر عند بَوْلِه .

وفى حديث آخر : إذا بال أحدُكم فلينْتُر ذَكَره ثلاث نَتَرَاتٍ .

نتر — النَّتْر : جَذْبٌ فيه جَفْوَة ؛ ومنه نَتَرنى فلان بكلامه ؛ إذا شــدّده لك وغلظه ، واستنتر : طلب النتر ؛ وحرص عليه ؛ واهتمّ به[3] .

---

(١) الأيم : من لازوج لها بكراً أو ثيباً .

(٢) أى يتكىء على يده العسراء .

(٣) وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول .

فاستنتل فى (صب) . نثره فى (لب) . ونتجناهما فى (نو) . النثر فى (زن) .
نتاق فى (ضر) .

النون مع الثاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إذا توضأت فانثِرْ ، وإذا استجمرت فأَوْتِر .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا توضَّأ أحدكم فليجعل الماء فى أنفه ثم ليَنْثِر .
وعنه صلى الله عليه وسلم : إذا كان توضأ يستنشق ثلاثا فى كل مرة يَسْتَنْثِر .

نثر

يقال : نَثَر يَنْثِر ، وانتثر واستَنْثر ؛ إذا استنشقَ الماء ثم استخرج ما فى أنفه ونَثَره. وقال الفراء : هو أن يستنشق ويحرك النَّثْرَة[1] . ورواه أبو عبيد : فأَنثِر[2] ؛ أى أدْخل الماء نَثْرتَك ـ بقطع الهمزة ، وغيره يَصِل[3] ؛ ويستشهد بقوله : ثم ليَنْثِر ـ بفتح حرف المضارعة .

طَلْحة رضى الله تعالى عنه — كان يَنْثُل دِرْعَه إذْ جاء سهم فوقع فى نَحْرِه ، فقال : بسم الله ، وكان أمْرُ اللهِ قدَراً مَقْدُوراً .

نثل

نَثَل دِرْعَه ؛ صبَّها على نفسه، والنَّثْرَة والنَّثْلة :الدِّرْع ، لأن صاحبها ينثُلها على نفسه، ويَنثُرُها ؛ أى يصبُّها ويَشُنُّها .

نثر

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — الجراد نَثْرة حُوتٍ .

أى عَطْسته ؛ يقال : نثرت الشاة تَنْثِر نَثيرا إذا عطست ، والمراد أنَّ الجراد من صَيْد البحر كالسمك يحلُّ للمُحْرِم أن يَصِيدَه .

لا تنثى فى (آب) . تنث فى (هل) . تنثل فى (قص) . نثد فى (وه) . نثور فى (حل) نثطها فى (ثن) .

---

(١) هى طرف الأنف .
(٢) قال فى اللسان : ولا يعرفه أهل اللغة .
(٣) يجعلها همزة وصل .

النون مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ذكر الرجل الذى يدخلُ الجنةَ آخرَ الخلق ؛ قال : فيسألُ ربَّه فيقول : أى ربِّ قدِّمنى إلى الجنة فأكون تحت نِجاف الجنَّة .

نجف النِّجاف ، والدوَّارة : الذى يستقبلُ البـاب من أعلى الأُسْكُفَّة[1] . وفى كتاب الأزهرى : يقال لأَنفِ الباب : الرِّتَاج ، وَلِدَرَوَنْدِه النِّجاف والنِّجْرَان ، ولمِتْرَسِه القُنَّاح.

إن قُرَيشا لما خرجت فى غَزْوَة أُحد ، فنزلوا الأَبْوَاء قالت هند بنت عُتْبَة لأبى سفيان ابن حرب : لو نَجَثْتُم قَبْرَ آمِنَة أم محمد ، فإنه بالأبواء .

نجث — نَجَثَ ونَبَثَ ونَقَثَ أخوات ، فى معنى النَّبْش و إثارة التراب . والنَّجِيثة والنَّبِيثة والنَّقِيثة : تُرابُ البئر . والنَّجْثُ : استخراج الحديث .

ومنه حديث عمر : انجُثُوا لِى ما عند المُغيرة فإنه كَتَّامَة للحديث .

لا تَنَاجَشوا ولا تَدَابروا .

نجش النَّجْش : أن يريد الإنسانُ أنْ يبيع بياعة فتُساوِمه بها بثمنٍ كثير لِيَنْظر إليك ناظرٌ فيقع فيهـا .

ومنه الحديث : إنه نهى عن النَّجْش — وروى : لا نَجْش فى الإسلام .

وفى حديث عبد الله بن أبى أوْفى : النَّاجِشُ هو آكل ربا خائن .

وأصل النَّجْشِ الإثارة ، يقال : نَجش الصيد إذا أثاره .

التدابر : التقَاطُع ، وأن يُوَلى الرجلُ صاحِبَه دُبُرَه .

رأى امرأة تطوفُ بالبيت عليها مَنَاجِدُ من ذَهَب ؛ فقال : أيسرُّك أن يُحلِّيك الله مَناجِدَ من نار ؟ قالت : لا . قال : فأدِّى زَكاتها .

نجد هى حُلِيّ مكلَّلة بالفصوص مزينـةٌ بالجواهر . جمع مِنْجَد ، أي مزيّن ، من قولهم : بيت منجَّد ؛ أى مزين ، ونجودُه : ستُوره التى تشد على حيطانه يُزَيَّن بها .

---

(١) الأسكفة : خشبة الباب التى يوطأ عليها .

وعن أبي سعيد الضرير : واحدها مَنْجَد . وهو من لؤلؤ أو ذهب أو قرنفل فى عرض شِبْر يأخذ من العنق إلى أسْفَلِ الثديين . وسُمِّى بذلك ، لأنَّه يقعُ على مَوْقِـع نِجَاد السيف.

ما طلع النَّجْم قطّ وفى الأرض من العاهَة شىء إلا رُفِـع .

نجم أراد الثريا ، وهو أحد الأجناس الغالبة ، وهو مع نظائره ملخَّص فى كتاب المفصّل .

على رضى الله تعالى عنه — قال له رجل : أخبرنى عن قريش . قال : أما نحن بنو هاشم فأنْجاد أمجاد ، وأما إخواننا بنو أمية فقَادَةٌ أَدَبَة ذَادَة .

نجد الأنجاد : جمع نَجُد ونَجِد ، وهو الشجاع .

الأمجاد : جمع ماجد ، كشاهد وأشْهَاد .

قادَة : يقودون الجيوش . يروى أن قُصَيًّا حين قسَّم مكارمه أعطى القيادة عبدمناف ، ثم وَلِيها عبدُ شمس ، ثم أميَّة بن عبد شمس ، ثم حَرْب بن أُمية ، ثم أبو سفيان .

الأَدَبَة : جمع آدِب من المأْدُبَة .

الذَّادَة : الذائدون عن الحرِيم .

دخل عليه المِقْدَاد بن الأسود بالسُّقيا وهو ينْجَع بكَرَاتٍ له دقيقا وخَبَطا .

نجع النَّجُوعُ : المَدِيد[١] . وهو ماء ببِزْرٍ أو دَقِيق تُسْقَاه الإبل ، وقد نَجَعْتهـا به ونجعتها إياه .

ومنه حديث أبى : إنه سُئل عن النبيذ ، فقال : عليك بالماء ! عليك بالسَّوِيق ، عليك باللبن الذى نُجِعْتَ به ؛ فعاودته فقال : كأنك تريد الخمر .

أى سُقِيتَه فى الصِّغر .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — الأنْعام من نَوَاجِب القرآن أو نَجَائِب القُرْآن .

نجب قال شمر : نَوَاجِب القرآن عِتَاقُه ، وهو من قولهم : نَجَبْتُه إذا قَشَرْتُ نَجَبتَه[٢] ؛ أى لحاءه ، وتركت لُبَابَه وخالِصَه .

---

(١) المديد : ماذر عليه دقيق أو سمسم أو شعير لسق الإبل .

(٢) فى اللسان : قشرت نجبه .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — ما من صاحب إبل لا يؤدّى حقّها إلّا بُعِثَتْ له يوم القيامة أسمن ما كانت ، على أكتافها أمثال النَّوَاجِدِ شَحْماً ، تَدْعُونه أنتم الرَّوَادِف، مُخْلَسٌ أخفافُها شوكاً من حديد ، ثم يُبْطَحُ لها بقاعٍ قَرِقٍ[1] ؛ فتضرب وجهه بأخْفَافها وشوْكها . ألاَ وفى وبرها حق ، وسيجد أحدكم امرأته قد ملأت عِكْمَها من وبر الإبل، فليُنَاهِزها فليقتطع فَلْيُرْسلْ إلى جاره الذى لا وَبَر له . وما من صاحب نخل لا يُؤَدِّى حقها إلاّ بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها وكرانيفها أشاجِع تَنْهَسُه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة .

نجد — النواجِد : طرائق الشَّحْم ، جمع نَاجِدة ؛ من النَّجْد وهو الارتفاع .

والروادف : مثلها . مُخْلَس : أى أُخْلِسَتْ شوكا بمعنى طُورِقَتْ به وأُلْزِمته ، من قولهم للّازم مكانه لا يبرح :مُسْتَخْلَس وحِلس، وفلان من أحْلاس الخيل.

العِكْم : العِدْل .

النَّهز : النهوض لتَنَاوُل الشىء .

والمناهزة : المغالبة فى ذلك ، ومنه ناهزته السَّبق .

الأشاجع : جمع أشجع ؛ وهو الحيَّة الذّكر . قال جرير :

* قد عَضَّه فقَضَى عَلَيْه الأشْجَعُ *

نجف — عَمْرو رضى الله عنه — فى قصّة خروجه إلى النّجَاشى : إنه جلس على مِنْجاف السفينة؛ فدفعه عمارة بن الورد فى البَحْر .

قيل : هو سُكّانها؛ أى ذَنَبها الذى به تُعَدَّل ، وكأنه ما تُنْجَف به السفينة ، من نَجَفْتُ السهم إذا بَرَيْتُه وعَدّلته .قال كعب بن مالك :

ومنجوفة حرمية صاعِدِيَّة[2] يذر عليها السهم ساعَة تصْنَع

نجد — الشعبى رحمه الله تعالى — قال: اجتمع شَرْب من أهْل الأنبار وبين أيديهم ناجُود ،

---

(١) القرق : المستوى الفارغ ، ويروى بقاع قرقر .

(٢) سهماً منسوباً إلى صعدة على غير قياس ، وهى قرية باليمن، وفى اللسان : الصاعدى نسبة على غير قياس إلى بنات صعدة ، وهى حمير الوحش .

فغنّى ناجِمُهم : ألا فاسْقِيانى قبل خَيْل[1] أبى بكر .

قال الأزهرى : الناجود: الرّاووق نفسه ، والناجود : كل إناء يُجْعل فيه الشراب .

والناجود : الخمر والزعفران والدم .

النَّخَم : أجْوَدُ الغناء ـ عن ابن الأعرابى.

نجأ

فى الحديث : رُدُّوا نَجْأَةَ السائل بلُقْمة .

نجأه بعينه إذا لقعه نَجْأً ونجاة[2] . قال :

ولا تَخْشَ نَجْئِى إننى لك مُبْغِضٌ   وهل تنجأُ العَيْنُ البغيضَ المشوَّها

وأنت تتنجأ أمْوَال الناس ، أى تتعرّض لتصيبَها بعينك حسداً أو حِرْصاً على المال .

ورجل نَجِىء[3] العين ، ونَجُوٌ ونَجُوءٌ[4] بالقصر والمد .

وقال النضر : النَّجْأة بوزن الفَجْأة ، يقال : رُدَّ نَجْأَتَهُم وصِلْهُم . وفلان يَرُدُّ بالفَلْذ[5] نَجْأة السائلين .

وفيه معنيان : أحَدُهما أن ترحم السائل من مدِّ عينه إلى طعامك شهوةً له وحِرْصاً على أن يتناول منه؛ فتدفع إليه ما تقصر به طَرْفَه، وتَقْمَعُ به شهوته .

والثانى : أن تَحْذَرَ إصابَتَه نِعْمَتَك بعينه ، لفرط تَحْديقه وحِرْصِه فتدفع عينَه بشىء تزله إليه .

فى حديث الشورى : وكانت امرأة نَجودا .

نجد

أى ذات رأى . وهو من نَجَد نَجْداً ، إذا جَهَد جَهْدا ، كأنَّها التى تَجْهَد رأيها فى الأمور . ومنه قولهم : رجل مُنَجَّد بمعنى مُنَجَّذ[6] وهو المجرّب.

---

(١) فى النهاية : قبل جيش أبى بكر .

(٢) فى الأصل : نجاءة .

(٣) على وزن فعل ، وفعيل .

(٤) على فعل ، وفعول .

(٥) يقال : فلذ له من المال فلذا ، أى أعطاه منه دفعة ، أو قطع له منه ، وقيل: هو العطاء بلا تأخير ولا عدة ، أو أن يكثر له العطاء .

(٦) فى الأصل بالدال أيضاً ، وهذا من اللسان .

استنجبينا فى (بج) . مناجل فى (خت) . نجدتها فى (فد) . انتفجت فى (فر) . أبان نجومه فى (قح) . نواجذه فى (لث) . والمنجدة فى (مس) . ولا منجد فى (وض) . النجدة فى (عد) . أناجيلهم فى (شم) . تنج فى (حد) .

النون مع الحاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — ذكر قوماً من أصحابه قتلوا. فقال : ليتنى غُودِرْت مع أصحاب نُحْص الجبل .

نحص هو أصْلُه وسفحه . تمنَّى أن يكونَ قد استشْهِد مع المستشهدين يوم أُحد .

دخلت الجنَّة فسمعت نَحْمَـةَ من نُعَيم .

نحم النَّحْمَة كالزَّزْمَة من النَّحِيم ؛ وهو نحو النَّحيط : صوت من الجوْف، ورجلٌ نَحِم . وبذلك سُمِّى نُعَيم النَّحَّام[1] .

لو يَعْـلَمُ الناسُ ما فى الصفِّ الأوَّل اقتتلوا عليه ؛ وما تقدموا إلا بنُحْبَةٍ .

نحب أى بقُرْعَةٍ من المُنَاحَبَةِ ، وهى المخاطرةُ على الشىء ؛ ويقال للمراهن : المُنَحِّب — عن أبى عَمْرو والمفضل .

بعث سَرِيَّةً قِبَل أرض بنى سليم ، وأميرُهم المنذرُ بن عمرو أخو بنى ساعدة ، فلما كان ببعض الطريق بعثوا حَرَام بن مِلْحان بكتابٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أتاهم انْتَحى له عامرُ بن الطُّفَيل فقتله ثم قتل المنذر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعْنَق ليَمُوتَ ، وتخلّف منهم ثلاثة ، فهم يتبعون السَّرِيَّةَ ، فإذا الطريق يرميهم بالعَلَقِ . قالوا : قُتِل والله أصحابنـا ، إنا لنعرف ما كانوا ليقتـلوا عامراً و بنى سليم وهم النَّدِىّ .

نحى انْتَحى له : عَرَض له . قال ذو الرمة :

نهوض بأُخراها إذا ما انْتَحى لها ... من الأرضِ نهاض الحَرَابِىِّ[2] أغبر

---

(١) هكذا ضبط فى اللسان ، وفى القاموس : لقبه النحام كغراب .

(٢) الحرابى : جمع الحرباء وهى الأرض الغليظة — هامش الأصل .

أعْنَق: من العَنَق؛ وهو سيرٌ فسيح ، أى ساقَتْه المنيةُ إلى مصرعه .

العَلَق : الدم الجامد قبل أنْ ييبَس .

النَّدِىّ : القومُ المجتمعون .

طلحة رضى الله تعالى عنه — قال لابنِ عبّاس : هل لَكَ أنْ أناحِبَك ، وترفَع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم .

نحب أى أنافِرك وأحاكمك على أن ترفَع ذِكْرَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقَرَابته منك[1] . يعنى أنه لا يَقْصرُ عنه فيما عَدَا ذلك من المفاخر، فأمّا هذا وحده فَفَاخِرٌ لجميع مَكارِمه وفضائله لا يقاوِمُه إذا عَدَّه .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — رأى رجلا يَنْتَحى فى السجود ، فقال : لا تَشِن[2] صُورَتك.

نحى أى يَعْتَمِد على جبهته حتى يؤثِّر فيه السجودُ ، وكل من جدّ فى أمرٍ فقد انتحى فيه، ومنه انتحى الفرس فى عَدْوِه .

الحسن رحمه الله — طلب هذا العلم ثلاثةُ أصناف من الناس : فصِنف تعلموه لِلمِراءِ والجهل ؛ وصِنفٌ تعلموه للاستطالة والخَتْل ؛ وصِنف تعلّموه للتفقّه والعقل . فصاحب التفقه والعقل ذو كآبةٍ وحُزْن ، قد تنحّى فى بُرْنُسِه ، وقام الليل فى حِنْدِسِه ؛ قد أوْكَدَتاه يَدَاه ، وأعْمَدَتاه رِجْلاه ؛ فهو مُقْبِلٌ على شأْنه ، عارفٌ بأهْلِ زمانه ، قد استوحش من كلِّ ذى ثقةٍ من إخوانه ، فشد الله من هذا أركانَه ، وأعطاه يوم القيامة أمانَه — وذكر الصنفين الآخرين .

تنحَّى : أى تعمّد للعبادة ، وتوجّه لها وصار فى ناحيتها . قال :

تَنَحَّى له عمرٌو فشكَّ ضُلُوعَه بنافِلةٍ نَجْلاء والخيلُ تَضْبُرُ[3]

---

(١) يعنى ترفع ذكر رسول الله من بيننا فلا تفتخر بقرابتك منه .

(٢) فى اللسان : لا تشينن .

(٣) ضبر الفرس : إذا عدا ، ورواية البيت فى اللسان :

تنحى له عمرو فشك ضلوعه بمدر نفق الخلجاء والنقع ساطع

أو تجنَّبَ الناس وجعل نفسه فى ناحيةٍ منهم .

وَكَدَه وأوْكَدَه ووَكَّدَه بمعنى ، إذا قوّاه .

قال أبو عبيد : عَمَدْت الشىء إذا أقمته ، وأعْمَدْته إذا جعلت تحته عمدا ، يريد أنه لا ينفكُّ مصلِّيا معتمداً على يديه فى السجود ، وعلى رجليه فى القيام ؛ فوصف يَدَيْه ورجليه بذلك ليؤذن بطول إعماله لها .

ويجوزُ أن يكونَ أوْكَدتاه من الوَكد وهو العَمَل والجهد ، وأعْمَدتاه من العَمِيد ، وهو المريض ، ويريد أنَّ دوام كونه ساجداً وقائماً قد جهده وشفّه .

الألف : علامة التثنية ، وليست بضمير ، وهى فى اللغة الطائية[١] .

نحلة فى (بر) . نحلا فى (دح) . متناحرتان فى (سد) .

النون مع الخاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إنَّ أصحابَ النجاشى كلموا جعفر بنَ أبى طالب ، فسألوه عن عيسى عليه السلام ؛ فقال جعفر : هو عبد الله وكَلِمَتُهُ ألقاها إلى العَذْراء البَتُول ؛ فقال النجاشى : والله مايزيدُ عيسى على ماتقولُ مِثْلَ هذه النُّفاثة[٢] من سِوَاكى هذا . وفيه : إن عَمْرو بن العاص دخَل على النَّجَاشى ، وهو إذْ ذَاك مُشْرِك . فقال النَّجاشى : نَخِّروا — وروى : نَجِّروا بالجيم .

نخر قيل : معناه تكلّموا . فإن كانت الكلمتان عربيتين فهما من النَّخِير وهو الصَّوت . ومنه قولهم : ما بها ناخِر ، أى مصوِّت .

والنَّجْر : هو السَّوْق ؛ أى سُوقوا الكلام سَوْقا .

نخع إن أنْخَع الاسْمَاء عندَ الله أن يَتَسَمَّى الرجلُ باسم مَلِك الأَملَاك — وروى : أَخْنَع . أى أقتلَها لصَاحِبه وأهْلَكها له ، من النَّخْع فى الذبيحة وهو إصابة النّخاع .

ومنه الحديث : ألالا تَنْخَعوا الذَّبِيحَة حَتَّى تَجِب .

---

(١) أى على لغة من قال : أكلونى البراغيث .

(٢) يعنى مايتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه .

وأخْنَعها ؛ أى أدخلها فى الخُنوع وهو الذلّ والضّعة .

مَلِكُ الأملاك : نحو قولهم شاها نشاه . قيل معناه : أن يتسمَّى باسم الله الذى هو ملك الأَمْلاك ، مثل أن يتسمّى بالعزيز أو بالجبَّار ، أو ما يدلُّ على معنى الكبرياء التى هى رداء ربِّ العزة ، مَنْ نازَعه إيَّاها فهو هالك .

نخب

إنَّ المؤمنَ لا تُصيبه مُصيبةُ ذَعْرَة ، ولا عَثْرَةُ قَدَم ، ولا اخْتِلاجُ عِرْق ، ولا نُخْبَةُ نَمْلَةٍ إلَّا بذَنْب ، وما يَعْفُو اللهُ أَكْثَر — وروى : نَخْتَة ونَجْبَة .

النُّخْبة : العَضَّة . يقال : نَخَبَته النملة والقَمْلة ، والنَّخْبُ : خَرْق الجلْد ، ومنه قيل لخرق الثَّفْر : النُّخْبَة .

والنَّخْتَة ؛ من نَخَتَ الطائر بخرطومه اللحم ، وفلان يَنْخَتنى بالكلام ؛ أى يقعُ فىَّ وينالُ منى . والنَّخْتُ والنَّتْخُ والنَّتْفُ أخوات .

والنَّجْبَة : مثل القَرْزَة والقَرْصَة ، كأنها من نَجَبَ الشجرةَ إذا قشرها ، وهو كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُم وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴾ .

وفى الحديث : ما أَصَابَ المُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ فهو كَفارَةٌ لخطَايَاهُ حتَّى نُخْبَةَ النَّمْلَة .

نخر

عمر رضى الله تعالى عنه — أُتِى بسَكْرَان فى شهر رمضان ، فقال : لِلْمَنْخِرَيْن لِلْمَنْخِرَين ، أَصِبْيَانُنا صِيَامٌ وأنت مُفْطِر !

أى كَبَّه الله لمَنْخِريه .

أبو الدَّرْدَاء رضى الله تعالى عنه — ويل للقَلْب النَّخِيب ، والجوْف الرَّغيب ، ولا يبالى بقول الطَّبيب .

نخب

هو الفاسد النَّغِل ، وهو من قولهم للجبان الذى لا فُؤاد له : نَخِيب ونَخِب ، وقد نُخِب قلبه ونَخِب ، كأنما نُزِع ؛ لأن أصله من نَخَبْتُ الشيء وانْتَخبته ، ومنه الانتخاب للاختيار ، ونُخْبَة الشىء : خيارُه ، كأنك انتزعته من بين الأشياء .

رجل رغيب : واسع الجوْفِ أَكُول ، وقد رَغُبَ رُغْبا ، ومنه الرُّغْب شُؤْم ، وأصله من الرغبة ، ومنه وادٍ رَغيب ؛ إذا كان كثير الأَخْذ للماء ، وفى ضده زهيد . وقول الحجاج : ائتونى بسيف رَغيب ؛ أى عريض الصَّفْحَتين .

عَمْرو بن العاص رضى الله تعالى عنه — رُئِى على بَغْلَة قد شَمِط[1] وَجْهُهَا هَرَمًا ، فقيل له : أتَرْكَبُ هـذه وأنت على أكرم ناخِرةٍ بمصر ؟ فقال : لا بلل عندى لدابتى ما حملت رجلى .

نخر — قيل : هى الخيل[2] ، لأنها تَنْخِرُ نَخِيرًا ؛ وهو الصوت الخارج من الأنف . ويجوز أن يريدَ الأناسىّ ؛ من قولهم : ما بالدار نَاخِر ؛ أى مصوّت[3] .

عائشة رضى الله تعالى عنها — كان لنـا جيرانٌ من الأنْصار ونِعْمَ الجيرانُ ؛ كانوا يَمْنَحُوننا شيئًا من ألبانهم ، وشيئًا من شعير نَنْخُشُه .

نخش — أى نَقْشُره ونَعْزِل عنه قِشره ؛ ومنـه : نُخِش الرجلُ إذا هزل ، كأنّ لحمه قد نُخِش عنه .

فى الحديث : لا يقبلُ الله من الدعاءِ إلا النَّاخِلة .

نخل — أى المنخولة الخالصة ، وهو من باب سِرٌّ كَاتِم .

ناخمهم فى (نج) . النخة فى (جب) . بنخرة فى (كن) . والنخة فى (زخ) . ونخوة فى (كل) .

النون مع الدال

ندد — النبى صلى الله عليه وآله وسلم — هذا كتاب من محمد رسول الله لأُكَيْدِر ، حين أجابَ إلى الإسـلام ، وخلعَ الأَنْدَاد والأصنام ؛ مع خالد بن الوليد سَيْفِ الله فى دوماء الجندل وأكْنافِها : إنّ لنـا الضَّاحِيَة من الضَّحْل[4] والبُوَر والمَعَامِى وأَغْفَال الأرض والحَلْقَة والسِّلاح ؛ ولـكم الضَّامِنة[5] من النخيل والمعين من المعمور ؛ لا تُعْدَل سارِحَتُكم

---

(١) الشمط : الشيب .

(٢) قال فى النهاية : وقيل هى الحمير للصوت الذى يخرج من أنوفها ؛ وأهل مصر يكثرون من ركوبها أكثر من ركوب البغال .

(٣) وما بالدار ناخر : أى أحد .

(٤) قال فى النهاية : ويروى : الضاحية من البعل .

(٥) هو ما كان داخلا فى العمارة وتضمنته أمصارهم وقراهم .

ولا تعدُّ فَارِدَ تُـكم ، ولا يُحْظَر عليـكم النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقِّها ، عليكم بذلك عَهْد الله وميثاقه .

النِّدُّ والنَّدِيد والنَّدِيدة: مثل الشيء الذى يُضَاده فى أموره ويُنَاده ؛ أى يُخَالفه؛ من نَدَّ البعير إذا نفَر واستَعْصَى .

الضاحية : الخارجة من العمارة ، وهى خلاف الضَّامنة .

الضَّحْلُ : الماء القليل .

البُوْر — بالفتح والضم : فمن ضمّ فقد ذهب إلى جمع البَوَار . قال الأصمعى : أرض بَوَار ؛ أى خَرَاب ، وقد بارت الأرض إذا لم تُزْرع . قال عدى بن زيد :

لم يبق منها إلَّا مراوحُ طَايا ت وبُورٌ تَضْغُو ثَعَالِبهـا

ونظيره عَوَان وعُون .

ومن فتح فقد ذهب إلى المَصْدَر ، وقد يكون المصـدر بالضم أيضا ؛ ويدلُّ على ذلك قولهم : شىء بَائِر وبار[1] وبورُ . وقولهم : رجل بُورٌ وقوم بُور ، والوصف بالمصـدر غَيْرُ عزيز .

المعامى : الأَغْفَال ، وهى الأَرَضُون المجهولة ؛ جمع مَعْمى ، وهو مَوْضِـع العَمَى ، كقولك مَجْهَل .

الحَلْقَة : الدُّروع .

لا تُعْدَل : لا تُصْرَف عن مَرْعى تُرِيده .

لا يُحْظَر النبات : أى لا تمنعون من الزراعة حيث شِئْتُم .

من مات ولم يُشْرِكْ بالله شيئا ولم يتَنَدَّ من الدَّمِ الحرام بشىء دخل من أىِّ أبوابِ الجنةِ شاء .

ندى — هو من قولهم : ما نَدِينى من فلان شىء أكرهه ؛ أى ما بلَنى ولا أصابنى ، وما نَدِيت كفِّى له بشر ، ولا نَدِيت بشىء تـكرهه . قال النابغة :

ما إن نَدِيتُ بشىء أنت تـكرهُه إذَنْ فلا رفعَتْ سَوْطِى إلىَّ يَدِى

---

(١) هكذا بالأصل ، ولم نقف على ضبطه فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

ركب فرسا له أنثى فمرّت بشجرة ، فطار منها طائر ، فحادَتْ فندَر عنها على أرضٍ غَليظة . قال عبد الله بن مغفل : فأتيناه نَسْعَى ، فإذا هو جالس وعُرْض رُكْبَتَيه وحَرْقَفَتَيه ومَنْكِبَيه وعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ ، يَبِضّ ماء أصفر .

ندر — نَدَر : سقط .

العُرْض : الجانب .

الحَرْقَفَتان : مجتمع رأس الفخذ ورأس الوَرِك حيث يلتقيان من ظاهر ؛ يقال للمريض إذا طالت ضَجْعَته : قد دَبِرَتْ حَرَاقِفُه .

سَحَاه فانْسَحَى ؛ إذا قشره ، وكل جلد رقيق سِحَاء .

يَبِضّ : يَقطر .

عمر رضى الله عنه — نَدَر رجل فى مجلسه فأَمَرَ القومَ كلَّهم بالتطهّر لئلا يخجل .

النادر : من النَّدْرة ، وهى الخَضْفة بالعجَلَة ، يقال: نَدَر بها .

إيّاكم ورَضَاع السوء ؛ فإنه لا بدّ من أن ينْدم[1] يوماً ما .

ندم — أى يظهر أثره ؛ والنَّدْمُ الأَثر — عن ابن الأعرابى ، سُمِّىَ لِلزومه من النَّدْم ، وهو من الغَمّ اللازم ، إذ يَنْدَمُ[2] صاحبُه لما يعثر عليه فى العاقبة من سوء آثاره .

طلحة رضى الله تعالى عنه — خرجتُ بفرسٍ لى أُنَدِّيه .

ندى — التندية : أن يُورِده الماء ثم يردّه إلى المرعى ساعةً ثم يعيده إلى الماء . يقال : ندّيتُ الفرس أو البعير ، ونَدَا هو يَنْدُو نَدْواً . والنَّدْوَة والنداوة[3] والمُنَدَّى : مكان التَّنْدِية . قال:

* جدب المُنَدَّى يَابِس ثمامه *

ومنه حديث أحَدُ الحَيَّيْنِ اللذين تنازعا فى موضع ، فقال أحدُهما : مَسْرَح بَهْمِنا ، ومَخْرَج نسائنا ، ومُنَدَّى خيلنا . وقال :

---

(١) هكذا رواه الزمخشرى ، وفى اللسان والنهاية : ينتدم ، وقالا : والندم — بفتح الدال — الأثر ، وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان، قالا : وذكره الزمخشرى بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم إذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره .

(٢) فى الأصل : أو ينندم .

(٣) هكذا بالأصل ، وفى القاموس : الندى — كغنى — والنادى والندوة والمنتدى : مجلس القوم نهاراً ، أوالمجلس ما داموا مجتمعين فيه .

تُرَادَى عَلَى ماء[1] الحِيَاض فإنْ تَعَفْ   فإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوب

والتَّندية أيضا : أن يعرقه بقَدْرِ ما يُنَدِّى لبده ، ولا يستفرغه عَرَقاً .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — دخل المسجد وهو يَنْدُس الأَرض برِجْله .

ندس

أى يضرب ، قال الأصمعى : نَدَسْتُهُ بحجر : ضَرَبْتُه . ونَدَسْتُه ورَدَسْتُه : طعنته .

وقال الكميت :

وَنَحْنُ صبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً   تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّمَاحَ النَّوَادِسَا

مُجاهد رحمه الله — قال فى قوله تعالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ السُّجُود ﴾ :

ندب

ليس بالنَّدَب ، ولكنه صُفْرَة الوجوه والخشوع .

هو أثر الجراحة إذا لم يرتفع عن الجلد .

الحجاج — كتب إلى عامِلِه بالطَّائف : أرْسِلْ إلى بِعَسل أَخْضَر فى السِّقاء ، أبيضَ فى الإناء ، مِنْ عَسَل النَّدْغِ والسِّحَاءِ ، من حِدَابِ[2] بنى شَبَابه .

ندغ

هما من نبات الجبال ترعاها النَّحل ، قال أبو عمر : النِّدْغُ : شجرة خَضْراء لها ثمرة بيضاء ، الواحدة نَدْغة . وقال القتيبى : هو السَّعْتَر البرىّ ، وزعم الأطباء أن عسلَ السَّعْتَر أمتنُ العسل وأشده حرارة ، وأنشد الجاحظ لخلف الأحمر :

هاتيك أو عصماء فى أعلى الشرف   تظل فى الظَّيَّانِ والنَّدْغِ الأَلِف[3]

وعن أبى خَيْرَة : السِّحَاء : شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرةٌ حمراء فى بياضٍ ، تسمى زهرتها البَهْرَمَة .

وعن يعقوب : الضبّ يأْلفه ويُوصَف به ، فيقال : ضَبٌّ ساح حَابل ؛ أى يرعى السِّحَاء والحُبْلَة .

بنو شَبَابَة : قوم بالطائف يُنْسَبُ إليهم العسل ، فيقال : عسل شَبَابى .

---

(١) فى اللسان : على دمن الحياض .

(٢) فى الأصل : حدب ، والتصحيح من اللسان ، إذ قال ـ مادة حدب : والحداب : جبال بالسراة ينزلها بنو شبابة قوم من فهم بن مالك .

(٣) الظيان : نبت يدبغ بورقه ، وقيل : شىء من العسل ، وقال أبو منصور : ليس الظيان فى شىء من العسل ، وإنما هو نبت .

وندر فى (زل) . تَندا فى (رم) . النادى فى (غث) . الندى فى (نح) . نادح فى (بش) . الندوة فى (حك) . نادتهـا فى (من) . ندهته فى (له) . لمندوحة فى (عر) . تندحيه فى (سد) .

النون مع الزاى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال : طوبى للغرباء . فقيل : مَنْ هم يارسول الله ؟ قال : النُّزَّاع من القبائل .

نزع — هو جمع نَازِع ، يقال للغريب : نازع ونَزِيع ، وأصله فى الإبل . قال[١] :

فقلتُ لهم لا تَعْذِلُونى وانْظُرُوا   إلى النازِعِ المَقْصُورِ كيف يكونُ

قيل له نازع ؛ لأنه يَنْزِعُ إلى وطنه ، ونزيع لأنه نَزَع عن الآفة ، والمراد المهاجرون .

صلَّى صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فلمَّا سلَّم من صلاته قال : مالى أُنَازَعُ القرآن ؟ أى أجاذبه ؛ وذلك أنَّ بعض المأمومين قرأ خَلْفه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلِّى من الليـل فإذا مرَّ بآيةٍ فيها ذِكْرُ الجنة سأل ، وإذا مرَّ بآية فيها ذكر النار تعوَّذ ، وإذا مرَّ بآية فيها تَنْزِيهُ لله سبَّح .

نزه — أصل النَّزْه : البُعْد ، وتَنْزِيه الله : تبعيده عما لا يجوز عليه [من النقائص][٢] .

إنَّ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه سار معه صلَّى الله عليه وآله وسلم ليلا ، فسأله عن شىء فلم يُجبْه ، ثم سأله فلم يُجِبْه ، ثم سأله فلم يُجِبْه . فقال عمر : ثكلتك أمُّك ياعُمَر ! نزر — نَزَرْت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مِراراً لا يُجيبك .

يقال : نَزَرْت الرجل إذا كَدَدْتُه فى السؤال ، وطلبت ما عنده جميعاً ، من النَّزْر وهو القليل ، كأنك أرَدْتَ أخذَ نَزْره واشتِفَافه قال :

فخُذْ عَفْوَ[٣] من آتاكَ لا تَنْزُرَنَّهُ   فعندَ بُلُوغِ الْـكَدِّ رَنْقُ[٤] المَشَارِبِ

---

(١) هو جميل كما فى اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى اللسان : فخذ عفو ماآتاك .
(٤) هكذا فى الأصل والأساس، وفى اللسان : * فعند بلوغ الكدر رنق المشارب *

ثم استعمل فى كل إلحاح و إحفاء ؛ يريدُ ألححت عليه مراراً .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه — ذكر الأبْدَال[١] فقال : ليسوا بنزَّاكين ولا مُعْجِبين ولا مُتَماوِتين .

نزك

أى طعَّانين فى الناس عيّابين؛ من النَّيْزَك[٢] وهو دون الرمح .

ومنه حديث ابن عون رحمه الله تعالى : إنه ذُكِرَ عنده شَهْرُ بن حَوْشَب ، فقال : إن شَهْراً نزَكوه .

أى طعنوا عليه ، ومنه قيل للمرأة المعيبة : نَزِيكَة .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنه ـ حضّ على الزُّهد ، وذكر أن ما يكفى الإنسان قليل؛ فنزغه[٣] إنسان من أهل المسجد بنزيغة ؛ ثم خبأ رأسه ؛ فقال : أين هذا ؟ فلم يتكلم . فقال : قاتله الله ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذ .

نزع

نَزَغَه ونَسَغَه : رماه بكلمةٍ سيئة ـ عن الأصمعى . وأنشد :

إنِّى عَلَى نَسْغِ الرِّجَالِ النُّسَّغِ أغْدُو وَعِرْضِى لَيْسَ بالمُمَشَّغِ[٤]

نزر

سعيد رضى الله تعالى عنه — كانت المرأةُ من الأنصار إذا كانت نَزْرَةً أو مِقْلَاتاً تنذر لئن وُلِدَ لها لتجعلنّه فى اليهود ؛ تلتمس بذلك طولَ بقائه . وهى النَّزُور ، أى القليلة الأولاد .

المقلات : التى لا يعيشُ لها ولد ـ كان ذلك قبل الإسلام .

نزح فى (ند) . ينزع و ينزو فى (خو) . نزهة فى (غم) . ونزله فى (دح) . النيزك فى (عن) . انزه فى (كذ) . بنزاع فى (دى)

---

(١) قال فى القاموس : الأبدال : قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض وهم سبعون : أربعون بالشام وثلاثون بغيرها ، لايموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس .

(٢) فى اللسان النيزك : الرمح الصغير قال: وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية .

(٣) فى الأصل بالعين ، وهذه رواية اللسان .

(٤) فى اللسان : هذا الجزء الأخير متصل بشطرين قبله هما :

واحذر أقاويل العداة النزغ على أنى لست بالمزعزع
أغدو وعرضى ليس بالممشغ

النون مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — شَكَوْا إليه صلى الله عليه وآله وسلم الضَّعْفَ ، فقال : عليكم بالنَّسْل .

نسل — هو مقاربة الخطو من الإسراع .

ومنه أنه صلى الله عليه وسلم مرّ بأصحابه يَمْشُون فشكَوْا الإعياء ، فأمرهم أن يَنْسِلوا .

بعثت فى نَسَمِ الساعة إن كادَتْ لتسبقنى .

نسم — أى حين ابتدأَتْ وأقبلَتْ أوائلها ، وأصلُه نَسَم الريح ، وهو أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتدّ .

قال أبو زيد : نَسَمت الريح تَنْسِم نَسِيماً ونَسَمَاناً ، إذا جاءت بنَفَسٍ ضعيف .

وقيل : هو جمع نَسَمَة ؛ أى بعثت فى أناس يَلُونَ الساعة ، فأضاف النَّسَم إلى الساعة لأنها تَلِيها .

كانت زَيْنَبُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحتَ أبى العاص بن الربيع ، فلما خَرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة أرسلها إلى أبيها وهى نَسُوء ؛ فأنفَر بها المشركون بعيرَها حتى سقطت ، فنَفَشَت[1] الدّماء مكانها ، وألقت ما فى بطنها ، فلم تزل ضَمِنة حتى ماتت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

نسأ — النَّسُوء على فَعول ، والنسء على فَعْل . وقد روى قطرب : النُّسء - بالضم : المرأة المظنون بها الحمل لتأخّر حَيْضها عن وقته ، وقد نُسِئت تُنْسَأ نَسْأ ، من نسأ الله فى أجلك ؛ فالنَّسُوء كالحلُوب والضَّبُوث[2] . والنسْء - بالضم والفتح تسميةٌ بالمصدر .

الإنفار : التنفير .

الضَّمِنَة : الزَّمِنَة .

---

(١) نفشت الدماء مكانها : أى سال دمها .

(٢) ناقة ضبوث : يشك فى سمنها فتجس باليد .

كان يمرض خَيْلًا ، فقال رجل : خيرُ الرجال رجال جاعلو أَرْمَاحِهم على مَناسِج خيولهم ، لابسو البرود من أهل نَجْد . فقال : كذبت ؛ بل خير الرجال رجال أَهْلِ اليمن ؛ الإيمان يمانٍ ، آل لَخْم وجذام وعاملة .

المِنْسَج : الـكاهل . والمَنْسِج مثله ؛ كأنه شبه بالمِنْسَج ؛ وهو الآلة التي يمد عليهـا الثوب للنَّسْج .　　نسج

لَخْم وجُذَام : أخوان ابنا عَدِيّ بن عمرو بن سَبَأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان ؛ ويقول بعض النَّسابين : إنهما من ولد أَرَاشَة بن مرّ بن أُدّ بن طَابِخَة بن الياس ، وأَرَاشَة لحق باليمن ، وعاملة أخو عمرو ، وكَهْلَان وحِمْير والأَشْعَر وأنمار ومُرّ أَبْنَاء سَبَأ[1] . ونساب مضر على أنّ عاملة من ولد قَاسِط بن وائل . وكأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما اختص بذكره هؤلاء لمـكانِ عرقهم من مُضَر .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — كان رجلا نَسَّابَةً ، فوقف على قوم من ربيعة . فقال: ممن القوم ؟ فقالوا : من ربيعة . فقال : وأى ربيعة أنتم : أَمِنْ هَامِها أَوْ مِنْ لَهَازِمها ؟ قالوا : بل من هامِها العظمى . قال أبو بكر : ومن أيِّها ؟ قالوا : من ذُهْلِ الأكبر . قال أبو بكر : فمنـكم عَوْف الذى يُقَال : لا حُرَّ بِوَادِى عَوْف . قالوا : لا . قال : فمنـكم المُزْدَلِف الحرُّ صاحب العمامة الفَرْدَة : قالوا : لا . قال : فمنـكم بِسْطَام بن قَيْس أبو القِرَى ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم جَسَّاس بن مُرَّة مانع الجار ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم الحَوْفَزَان ؟ قاتل الملوك وسَالِبهـا أنفسها ؟ قالوا : لا . قال : فمنـكم أخوال الملوك من كِنْدَة . قالوا : لا . قال : فمنكم أصهار الملوك من لَخْم ؟ قالوا : لا . قال أبو بكر : فلستم بذُهْل الأكبر ؛ إنما أنتم ذُهْل الأصغر .

فقام إليه غلام مَن بنى شَيْبان يقال له دَغْفَل حين بَقَل[2] وَجْهُه . فقال :

إنّ على سائلنا أنْ نَسْأَلَه　　والعبء لا تعرفه أو تَحْمِلَه

يا هذا ، إنَّكَ قد سألْتَنا فأَخْبَرْناك ولم نـكتمك شيئاً . فمَن الرجل ؟ قال أبو بكر :

---

(١) راجع فى ذلك مقدمة معجم ما استعجم.

(٢) ظهر ونجم .

أنا من قريش . فقال : بَخٍ بَخٍ : أهل الشرف والرياسة ، فمن أى القرشيين ؟ قال : من ولد تَيْم بن مُرَّة . فقال الفتى : أمْـكَنْتَ والله من سَوَاءِ الثُّغْرَة . فمنكم قُصَىٌّ الذى جمَّع القبائلَ من فِهرْ ، وكان يُدْعَى فى قريش مُجَمِّعا ؟ قال : لا. قال : فمنكم هاشم الذى هَشَم الثَّرِيد لقومه ورجالُ مكة مُسْنِتون عِجَاف ؟ قال : لا ، قال : فمنكم شَيْبَةُ الحمد مُطْعِمُ طير السماء ؟ قال : لا . قال : فمن أهل الإفاضـة بالناس أنت ؟ قال : لا . قال : فمن أهل النَّدْوَة ؟ قال : لا . قال : فمن أهْلِ السِّقاية ؟ قال : لا . قال: فمن أهلِ الحِجَابة؟ قال : لا . فاجتذب أبو بكر زِمام الناقة؛ فقال الفتى :

صادَفَ دَرْءَ السيل دَرْءٌ يَدْفَعه ... يَهِيضُه حِيناً وحيناً يَصْدَعُهُ(١)

وفى الحديث : إن علياً رضى الله تعالى عنه قال له : لقد وَقَعْتَ يا أبا بكر من الأعرابى على باقعة . فقال : أجَلْ يا أبا حسن ، ما من طامَّةٍ إلا وفوقها طامَّة .

نسب

النَّسَّابة : البليغ العلم بالأنساب .

اللَّهازِم : أصُول الحنـكين ؛ الواحدة لِهزِمة . يريد ، أمِنْ أشرافها أم من أوساطها ؟

ويقول النسابون : بَكْرُ بن وائل على جِذْمَين : جِذْمٌ يقـال له الذُّهْلان ؛ وجِذم يقال له اللَّهازم ؛ فالذُّهْلان بنو شَيْبان بن ثعلبة ، وبنو ذُهْل بن ثعلبة . واللهازم : بنو قَيْس بن ثعلبة ، وبنو تَيْم اللَّات بن ثعلبة . قال الفرزدق :

وأرضى بحكم الحىِّ بكر بن وائل ... إذا كان فى الذُّهْلَيْن أو فى اللَّهازم

عوف بن مُحَلِّمٍ بن ذُهْل ، وكان عزيزاً شريفاً فقيل فيه : لا حُرَّ بَوادِى عوف ، أى الناس له كالعبيد والخَوَل . ولهم القُبَّة التى يقال لها المَعَاذة ، مَن لجأ إليها أعاذُوه .

أبو القِرَى : متوليه وصاحبه .

مانع الجار : لمَنْعِه خالَته البَسُوس ، وقَتْـلِه كُلَيباً فى سببها .

الحَوْفَزَان : هو الحارث بن شَرِيك بن مطر، ولُقِّبَ بذلك لأن بِسْطَاما حَفَزه بالرُّمح فاقتلعه عن سَرْجه ؛ وكان أحد الشجعان .

---

(١) يكسره مرة و يشقه أخرى .

المُزْدَلِف : كان يسمّى الخصيب ، ويكنى بأبى ربيعة ، ولُقب بذلك لأنه قال فى حرب كُليب ازْدَلِفوا قَوْسى أوْ قَدْرَها ، أى تقدَّمُوا فى الحرب [بقدر قوسى[1]] . وكان إذا ركب لم يعتمّ مع غيره .

سَوَاءُ الثُّغْرَة : يريد وسط ثُغْرَةِ النحر . وسَواء كل شىء : وسطه — وروى : من صَفاة الثُّغْرَة .

قُصَىّ : هو زيد بن كلاب بن مُرّة ؛ ولقب بذلك لأنه قصا قومه[2] أى تقصّاهم وهم بالشام فنقلهم إلى مكة . وكان يدعى أيضاً مُجَمِّعاً . قال :

أبُوكُمْ قُصَىٌّ كان يُدْعى مُجَمِّعاً ‌ ‌ ‌ بِهِ جَمَعَ اللهُ القبائل من فِهْر

هاشم : هو عمرو بن عبد مناف ، ولُقِّب بذلك لأن قومَه أصابتهم مَجَاعَةٌ ، فبعث عيراً إلى الشام وحمّلها كعكا ؛ ونحر جُزُراً وطبخها وأطعم الناس الثريد .

شَيْبَة الحمد : هو عبد المطلب بن هاشم ، ولُقِّب بذلك لأنه لما وُلِدَ كانت فى رأسه شَعْرة بيضاء ، وسُمِّى مُطْعِم طير السماء ؛ لأنه حين أخذ فى حَفْرِ زمزم — وكانت قد اندفنت — جعلت قريش تَهْزَأ به ، فقال : اللهم إن سقيت الحجيج ذبحت لك بعضَ ولدى ؛ فأسقى الحجيج منها ؛ فأقرع بين ولدِهِ ، فخرجت القُرْعة على ابنه عبد الله . فقالت أخواله بَنُو مخزوم : أرْضِ ربك وافْدِ ابْنك ، فجاء بعشرٍ من الإبل فخرجت القُرْعَة على ابنه ، فلم يزل يزيد عَشْراً عَشْراً ، وكانت القُرْعَة تخرج على ابنِه ، إلى أن بلغها المائة فخرجت على الإبلِ ، فنحرها بمكة فى رءوسِ الجبال ؛ فسُمِّى مُطْعِم الطير ، وجرت السُّنَّة فى الدِّية بمائة من الإبل . كانت الإفاضة فى الجاهلية إلى الأخزم بن العاص المُلَقَّب بصُوفَة[3] ، ولم تَزَلْ

---

(١) من اللسان .

(٢) وفى اللسان : سمى بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة ، وبنى دار الندوة .

(٣) قال فى اللسان والقاموس : صوفة : أبو حى من مضر ، وهو الغوث بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، كانوا يخدمون الكعبة فى الجاهليّة و يجيزون الحاج ، أى يفيضون بهم . وقال ابن سيدة : صوفة : حى من تميم ، وكانوا يجيزون الحاج فى الجاهلية من منى ، فيكونون أول من يدفع ، يقال فى الحج : أجيزى صوفة فإذا أجازت قيل : أجيزى خندف ، فإذا أجازت أذن للناس كلهم فى الإجازة ، وهى الإفاضة .

فى ولده حتى انقرضوا فصارت فى عَدْوَان يتوارثونها حتى كان الذى قام عليه الإسلام أبو سيارة العدوانى صاحب الحمار . وقيل : كان قُصَىٌّ قد حازها إلى ما حاز من سائر المكارم . وقد قسّم مكارِمَه بين ولده فأعطى عبد مناف السِّقَاية والنَّدْوَة ، وعَبد الدار الحِجَابة واللِّواء ، وعَبْدَ العُزَّى الرِّفَادة ، وعَبْدَ قصى جَلْهَة[1] الوادى .

دَرْء السيل – بفتح الدال وضمها : هجومُه . يقال: سال الوادى دَرْءاً ودُرْءاً إذا سال من مطر غير أرْضِه ، وسال ظَهْراً وظُهْراً ، إذا سال من مَطَرِ أرضه .

البَاقِعَة : الداهية .

الطامة : الداهية العظيمة من طمّ الماء ؛ إذا ارتفع .

نسس عمر رضى الله عنه — كان يَنُسّ الناس بعد العشاء بالدِّرَّة : ويقول : انصرِفُوا إلى بيوتكم . أثبته أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة ، وقال فى رواية المحدثين إياه بالشين : لعله يَنوش ، أى يتناول . وعن ابن الأعرابى : النشّ : السَّوْقُ الرفيق . وعن شمر : نَسّ ونسنس ونَشّ ونشنش ، بمعنى ساق وطرد .

قال رضى الله عنه : من يَدُلُّنى عَلَى نَسِيجِ وَحْدِه ؟ فقال له أبو موسى : ما نعلمه غَيْرُك . فقال : ما هى إلّا إبلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُها .

نسج الثوب إذا كان نفيسا لا يُنْسج على مِنْواله غيره ، فقيل ذلك لكل من أرادوا المبالغة فى مَدْحه . أراد من يدلّنى على رجل لا يُضَاهَى فى دينه .

المُوَقَّع : الذى يكثر آثار الدَّبَرِ عليه، ضرب ذلك مثلًا لعُيوبه .

نسأ أتى قوما وهم يرمون ، فقال : ارتموا ، فإن الرَّمْى جَلَادة ، وانْتَسِئُوا عن البيوت ، لا تُطَمِّ امرأة أو صبى يسمع كلامكم ؛ فإنّ القومَ إذا خَلَوْا تكلموا — وروى : وبَنِّسُوا .

الانتساء : افتعال من النَّسْء ، وهو التَّأخير ؛ نَسَأه فانتسأ ؛ أى تأخر قال ابن زُغْبَة :

إذا انتسئوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتتهُم عَوَائِرُ نَبْلٍ كالجَرَادِ نظيرها[2]

وبَنِّسوا بمعناه ، قال ابنُ أحمر :

(١) الجلهة : الناحية .

(٢) فى اللسان : إذا أنسئوا ... تطيرها .

مَاوِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَيِّدُهَا(١)   طَلٌّ وَبَنَّسَ عَنْهَا فَرْقَدٌ خَصِر

لا تُطَمّ امرأةٌ : أى لا تغلب بكلمة تسمعها من الكلم التى فيها رفث ولا يُمْلأَ صدرها بها ؛ من طَمَّه وطَمَّ عليه إذا غلبه، وطَمّ الإناء إذا مَلاه . أو لا تشخص بها ولا تقلق ولا تستفز ؛ من أطَمّ الشىء إذا رفعه وشاكَله . والبحر المُطِمّ الذى يُطِمّ كلّ شىء ؛ أى يرفعه . أو لا تضل ؛ من قول أبى زيد : دعه يَتَرَمَّع(٢) فى طُمَّتِه ؛ أى يتسكع فى ضلالته . ولو روى : لا تطم امرأة ، من طَمَت المرأةُ بزَوْجِها إذا نشزت لكان وَجْهاً .

خالد رضى الله تعالى عنه — انصرف عمرو بن العاص عن بلادِ الحبشة ، يريدُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسلِّمَ، فلقيه خالد وهو مُقْبِلٌ من مكّة . فقال : أين يا أبا سُلَيْمان ؟ فقال : والله لقد استقام المَنْسِم ، وإن الرجل لَنَبى ، اذْهَبْ فأَسْلِم .

نسم

أصل هذا من قول الناشد : إذا عثر على أثر مَنْسِم بعيره فاتَّبعه : استقام المَنْسِم . ثم صار مثلا فى استقامةِ كلّ أمرٍ ، ويجوز أن يكون بمعنى المَذْهَب والمُتَوَجَّه الواضح ، من نَسَمَ لى أثر ، أى تبيَّن . قال الأحوص :

وإن أظْلَمَتْ يوماً على الناسِ طَخْيَةٌ(٣)   أضاء بكُم يا آلَ مَرْوَانَ مَنْسِمُ

أبو هُرَيْرَة رضى الله تعالى عنه — ذهب الناس وبقى النِّسْنَاس .

نسنس

هم يأجوج ومأجوج — عن ابن الأعرابى ؛ والنون مكسورة . وقيل : خَلْقٌ على صورة الناس أشبهوهم فى شىء وخالفوهم فى شىء ، وليسوا من بنى آدم ، ويقال : بل هم من بنى آدم .

وفى الحديث : إن حيًّا من عاد عَصَوْا رسولَهم فمسخَهم الله نَسْناسا لكل إنسان منهم يَدٌ ورِجْل من شِقٍّ واحد يَنْقُزُون كما ينقز الطائر ، ويَرْعَوْن كما ترعى البهائم . ويقال : إن أولئك انقرضوا ، والذين هم على تلك الخِلْقَة ليسوا من نَسْلِ أولئك ، ولكنهم خَلْق على حِدَة .

---

(١) فى اللسان :   ✲ ماوية لؤلؤان اللون أودها ✲

(٢) يترمع : يتسكع . الطمة : العذرة .

(٣) الطخية : الظلمة ، فى اللسان : على الناس غسمة ، والغسمة الظلمة .

وقال الجاحظ : زعم بعضهم أنهم ثلاثة أجناس : ناس ونِسْناس ونَسانس . وعن أبى سعيد الضرير : النَّسانس : الإناث منهم . وأنشد قول الكميت :

* وإن جمعوا نِسْناسَهم والنَّسانِسا *

وقد تُفْتَح النون . وقيل : النسنسة الضعف . وبها سمى النِّسْناس لضعف خلقهم .

نسم — فى الحديث : تنكبُوا الغُبارَ فمنه يكون النَّسَمَة .

أى الرَّبْو ؛ لأنه ريح تخرج من الجوف ، ونَسَمُ الشىء : رِيحه .

نسأ — لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ .

يعنى إذا أردتم خيرا فعجِّلوه ولا تُؤَخِّرُوه ، ولا تستمهِلوا الشيطان فيه ؛ لأنّ مريدَ الخير إذا تباطَأَ فى فِعْلِه فكأنّ تلك مهلة مطلوبة من الشيطان .

نسل فى (يج) . ونسلناها فى (زو) . ونس فى (ضم) . نسرا فى (فض) . ينس فى (شذ) . الناسة فى (بك) . ينسب فى (جر) . نساء فى (سن) . نسيسها فى (عك) . والنس فى (رس) .

النون مع الشين

نشق — النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إن للشيطان نَشُوقا ولَعُوقا ودِساما .

أى ما يُنْشِقه الإنسان إنشاقا ، وهو جعله فى أنفه ، ويُلْعِقه إياه ، ويَدْسُمُ به أذنيه ؛ أى يسدّ ؛ يعنى أنّ وساوسه ما[1] وجَدَتْ منفذا دخَلَتْ فيه .

نشى — دخل صلى الله عليه وآله وسلم إلى خديجة رضى الله عنها يخطبها، ودخلَتْ عليها مُسْتَنْشِيَةٌ من مولّدات قريش ، فقالت : أمحمدٌ هذا ؟ والذى يُحْلَفُ به إنْ جاء لخاطبا .

هى الكاهنة ؛ لأنها تتعاطى عِلْمَ الأكوانِ والأحداث وتستحثها ؛ من قولك : فلان يستنشى الأخبار . ويروى بالهمز ؛ من أنشأ الشىء إذا ابتدأه . والمستَنْشَأ : المرفوع

---

(١) فى اللسان والنهاية مهما .

الجدَّد من الأعلام والصُّوَى[1] . وكل مجدد مُنْشأ ، والـكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار[2] .

لم يُصْدِق امرأةً من نسائِه أكثرَ من اثنتى عشرة أوقية ونَشٍّ .

نشنش — هو نصف الأوقية [وهو[3]] عشرون درهما ، كأنه سُمِّى لقلته وخِفَّته من النشنشة ، وهى التحريك ، والخفةُ والحركةُ من وادٍ واحد .

إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءمت فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ .

نشأ — هو من قولهم : من أين نَشَأْتُ وأَنْشَأْتَ ؟ أى خرجت وابتدأتُ . وأنشأ يفعل كذا ؛ أى أخذَ يفعلُ . نسب السحابة إلى البَحْرِ لأنه أراد كونها ناشئة من جهته ، والبحرُ من المدينة فى جانب اليمن ، وهو الجانب الذى منه تهبّ الجنوب ، فإذا نشأت منـه السحابة ثم تشاءمت ؛ أى أخذت نحو الشام ، وهو الجانب الذى منه تهبّ الشمال ، كانت غزيرة .

غُدَيْقَة : أى كثيرة الماء .

وقوله : عَيْن : تشبيه لها بالعَيْن التى ينبع منها الماء .

مرَّ صلى الله عليه وآله وسلم على قِدْرٍ فانْتَشَلَ عَظْماً منها وصَلَّى ولم يتوضأ .

نشل — أى أخرجه قبل النُّضج ، والنَّشِيل : لحم يُطْبَخ بلا تَوَابل فيُنْشَل فيُؤْكل . ويقال للحديدة العَقْفاء التى يُنْشَل بها : مِنْشَل ومِنْشَال . والانتشال : إخراجه لنفسه كالاشتِوَاء والاقتداد .

ذُكر له صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ بالمدينة . فقيل : يا رسول الله ؛ هو من أطول أهل المدينة صلاة ؛ فأتاه فأخذ بعَضُدِه فنَشَلَه نَشَلاتٍ . وقال : إنَّ هذا أخذ بالعُسْر وترك اليُسْر ـ ثلاثا ، ثم دفعه فخرج من باب المسجد .

---

(١) الصوى : جمع الصوة وهو العلم ـ هامش الأصل .

(٢) وقال الأزهرى : مستنشئة اسم علم لتلك الـكاهنة التى دخلت عليها ، ولاينون للتعريف والتأنيث .

(٣) من النهاية .

أى جذَبه جذبات كما يفعل من يَنْشِل اللحمَ من القِدْر .

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نَشَّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالة وَجْهه .

نشف

أى مِنْدِيل يمسحُ به عند وضوئه .

عمر رضى الله تعالى عنه — عن ابن عبَّاس رضى الله عنهما : كان عمر إذا صلَّى جلس للناس ، فمن كانت له حاجةٌ كلَّمه ، وإن لم يكن لأحدٍ حاجةٌ قام فدخل . فصلى صلواتٍ لا يجلسُ للناس فيهن ، قال : فحضرتُ الباب ، فقلت : يا يَرْفَأ أ بأميرِ المؤمنين شَكاة ؟ فقال : ما بأمير المؤمنين من شَكْوَى . فجلست فجاء عثمانُ بن عفان ، فجاء يَرْفَأ[1] . فقال : قم يابْنَ عفّان . قم يابْنَ عباس . فدخلنا على عمر فإذا بين يديه صُبَر من مالٍ على كل صُبْرَة[2] منها كَتِف . فقال عمر : إنى نظرت فى أهل المدينة فوجَدْتـكما مِنْ أكثرِ أهلها عشيرة ، فخُذَا هـذا المال فاقتَسِماه ، فما كان من فَضْل فرُدَّا . فأما عثمان فحثَا وأما أنا فجَثَوْتُ لرُكْبَتى . قلت : وإن كان نقْصَان رَدَدْتَ علينا . فقال عمر : نِشْنِشَةٌ من أخْشَن .

نشنش

يعنى حجر من جَبَل ! أما كان هذا عند الله إذ محمد وأصحابُه يأكلون القَدَّ ؟ قلت : بلى والله ، لقد كان عند الله ومحمد حىٌّ ، ولو عليه كان فتح لصَنَع فيه غيرَ الذى تَصْنَع . قالْ : فغضب عمر ، وقال : إذن صَنَع ماذا ؟ قلت : إذَنْ لأكل وأطْعَمنا . قال : فنَشَج عمر حتى اختلفت أضلاعُه . ثم قال : وددت أنى خرجت منها كَفَافًا لا لىَّ ولا علىَّ .

هكذا جاء فى الحديث مع التفسير . وكأنّ الحجر سمى نِشْنِشَة من نَشْنَشَه ونَصْنَصَه إذا حرّكه .

والأخْشَن : الجبل الغليظ كالأخشب ، والخشونة والخشوبة أختان .

وفيه معنيان : أحدهما أن يشبِّهَه بأبيه العباس فى شهامته ورَمْيِه بالجوابات المصيبة ، ولم يكن لقريش مثلُ رأى العباس .

والثانى أن يريد أن كلمته هذه مِنهُ حَجَرٌ من جَبل ، يعنى أن مثلها يجىء من مِثْله وأنه كالجبل فى الرأى والعلم وهذه قطعة منه .

---

(١) يرفأ : مولى عمر بن الخطاب .

(٢) الصبرة : ماجمع من الطعام بلاكيل ووزن .

نشج

نَشَجَ نشيجا إذا بَـكَى . وهو مثلُ بكاء الصبى إذا ضُرِب فلم يخرج بكاؤه وردَّدَه في صدره .

ومنه حديثه رضى الله عنه : إنه صلى الفجر بالناس — وروى : العَتَمة ، وقرأ سورة يوسف، حتى إذا جاء ذِكر يوسف سُمِع نَشِيجُه خَلْفَ الصفوف — وروى : فلما انتهى إلى قوله : قال إنما أشـكُو بَثِّى وحُزْنِي إلى الله ـ نشَجَ .

فيه دليل على أن البكاء و إن ارتفع لا يَقْطَعُ الصلاة إذا كان على سبيل الاذكار .

عثمان رضى الله تعالى عنه — لما نشَّمَ الناسُ فى أمره جاء عبد الرحمن ابن أبْزَى إلى أبىّ بن كعب فقال : يا أبا المنذر ، ما المَخْرَج ؟

نشم

يقال : نَشَّبَ فى الأمر ونشَّمَ فيه إذا ابتدأ فيه ونال منه ، عاقبَت الميم الباء، ومنه قالوا : النَّشم والنَّشَب : للشجر الذى يُتَّخذ منه القسىّ؛ لأنه من آلات النشوب فى الشىء ، والباء الأصل فيه ، لأنه أذهب فى التصرف .

طلحة رضى الله تعالى عنه — قام إليه رجلٌ بالبَصْرَة ، فقال : إنا أناس بهذه الأمْصَار، و إنه أتانا قَتْلُ أمير وتأمِيرُ آخر ، وأتتنا بيْعَتُك و بيعة أصحابك ، فأَنْشُدُك الله لا تـكن أولَ مَنْ غدر . فقال طلحة : أنْصِتُونى . ثم قال: إنى أخـذت فأدخلت فى الحشّ وقربوا فوضعوا اللُّجّ على قَفَىّ وقالوا : لتُبايِعَنَّ أو لنقتلنّك؛ فبايعت وأنا مُـكْرَه .

نشد

أَنشدُك الله : أسألك به . وقد مرّ فيه كلام .

ومنه حديث أبى ذَرّ رضى الله عنه : إنه قال للقوم الذين حضروا وَفاته: أنشدُكم الله والإسلام ، أنْ يُـكَفِّنَنِى رجل كان أميراً أو عَرِيفا أو بَرِيدا أو نَقِيبا .

أنْصِتُونى من الإنصات وهو السكوت للاستماع ، وتعدّيه بإلى وحذَفَه(١) .

الحشّ : البستان .

شبه السيف بلُجّ البحر فى كثرة مائه .

قَفَىّ: أى قفاى ـ لغةٌ طائية، وكانت عندطلحة امرأة من طىّ . و يقال : إن طيًا لاتأخذ من لغة ، و يُؤخذ من لغاتها .

---

(١) أى أنصتوا إلىّ واستمعوا .

البريد : الرسول .

النقيب : الأمير على القوم ، وقد نَقَبَ نِقَابَةً .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فَنَشَغَ .

نشغ — أى شهق شهيقاً يبلغ به الغَشْىُ شوقاً إليه . قال رُؤْبَة :

عَرَفْتُ أَنِّى نَاشِـغٌ فى النُّشَّغِ   إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الأَسْبَغِ

أى شديد الشوق إليك .

ومنه الحديث : لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى يَنْشَغَ أو يَتَنَشَّغَ .

وعن الأصمعى : النَّشغات[1] عند المَوْتِ خَفِيَّاتٌ جِدًّا .

عَوْف بن مالك رضى الله تعالى عنه — رأيت فيما يرى النائم كأنّ سَبَبا دُلى من السماء فانْتُشِط رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أُعيد ؛ فانتُشط أبو بكر .

نشط — أى نُزِع ؛ من نَشَطْتُ الدّلو من البئر إذا نزعتها بغير قامة .

مُعاوية رضى الله تعالى عنه — خرج ونَشْرُه أمامه .

نشر — هو ما يَنْطع وينشر بكرة من الريح الطيِّبة خاصة . قال المرقش :

الرِيحُ[2] نَشْرٌ والوُجُوه دَنَا   نِيرٌ وأَطْرَاف الأَكُفِ عَنَمْ

ومنه قولهم : سمعت منه نَشْراً حسناً ، أى ثناء طيباً .

الحسن رحمه الله : قال له رجل : إنى أتوضأ فيَنْتضح الماء فى إنائى . فقال : ويلك ومن يملك نَشَرَ الماء ؟

هو فَعَل بمعنى مفعول ، من قولهم : اللهم اضْمُمْ لى نَشَرى، أى ما نَشَرَتْه حوادثُ الأيام من أمرى . وجاء الجيش نَشَراً ، يعنى ما يَنْتَضِح من رشاش الماء ونفيانه .

عطاء رحمه الله تعالى — قال ابن جريج : قلت لعطاء : الفأرة تموت فى السَّمْنِ الذائب

نش — أو الدهن . قال : أما الدهن فيُنَشّ ويدّهَنُ به إن لم تَقْذَرْه . قلتُ : ليس فى نفسك من أن تأثم إذا نشّ ! قال : لا . قلت : فالسَّمن يُنَشّ ثم يُؤْكل به ؟ قال: ليس مايؤكل به كهيئة شىء فى الرأس يدَّهَن به .

---

(١) واحدة النشغات : نشغة .

(٢) فى اللسان : النشرُ مسك والوجوه دنا .

النَّشّ والمَشّ : الدَّوْف ؛ من قولهم : زعفران مَنْشوش . وعن أمّ الهيثم : ما زلتُ أمُشّ له الأدْوِيَة فألُدُّه[1] تارةً وأوجِره أخرى . وهو خَلْطه بالمـاء ، ومنه : نَشْنَشَهَا ومَشْمَشَها ، إذا خالطها .

قَذِرْت الشىء : إذا كرهته . قال العجاج :

* وقذرى ما ليس بالمَقْذُورِ *

فى الحديث — إذا دخل أحدكم الحمَّام فعليه بالنَّشِير ولا يَخْصِف .

نشر وهو الإزَار لأنه ينشر فيؤْتَزَر به .

الخَصْف : أن يضع يده على فَرْجه ، من خَصَف النعل إذا أطبق عليهـا قطعة . قال الله تعالى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عليهما مِنْ وَرَقِ الجنَّة﴾ .

نشش إذا نشَّ فلا تشرب به .

يقال : الخمر تَنِش ، إذا أخذت فى الغَلَيَان .

بالمناشير فى (از) . نش فى (حن) . واسـتنشيت واستنشرت فى (سم) . نشره وانشط فى (طب) . فنشدت عنه فى (فر) . النشيج فى (ذف) . فانتشط فى (صب) . بالنشف فى (ده) . بنشبة فى (عص) . والمنشلة فى (غف) . نشر أرض فى (خم) . نشاشة فى (جد) . نشبوا فى (اف) . وانشدها فى (طب) .

النون مع الصاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال فى الحور العين : ولَنَصِيف إحْدَاهُنّ على رأسها خيرٌ من الدُّنيا وما فيها .

نصف هو الخِمار . قال النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرِدْ إسْقَاطه فتناوَلَتْه واتَّقَتْنـا باليَـد

ويقال أيضاً للعمامة وكل ما غطَّى الرأس : نصِيفٌ ، ونصَّفَ رأسـه عمَّه ؛ ومنه تنصَّفَه الشيب[2] .

---

(١) اللد : أن يؤخذ بلسان الصبى فيمد إلى أحد شقيه ويوجر فى الآخر الدواء فى الصدف بين اللسان وبين الشدق .

(٢) تنصفه الشيب : عمه ـ كما فى القاموس .

إنّ وفد هَمْدان قدموا فلقُوهُ مُقبِلا من تبُوك . فقال ذو المِشْعار[1] مالك بن نَمَط :

نصى يا رسولَ الله ! نَصِيَّة مِنْ همدان ؛ من كل حاضِرٍ وبادٍ ، أتَوْكَ على قُلُص نَوَاج متصلة بحبائل الإسلام ، لا تأخُذهم فى الله لَوْمَةُ لائم ، من مِخْلاف خارف ويام ، وعهدُهم لا ينقض عن شِيَة ماحِل ولا سَوْداء عَنْقفير ، ما قامت لَعْلَع وما جرى اليَعْفور بصُلَّع .

فكتب لهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم : هذا كتابٌ من محمد رسول الله لمِخلاف خارف وأهل جِناب الهضَب وحِقَاف الرمل ، مع وافدها ذى المشعار[1] مالك بن نَمَط ، ومَنْ أسلم من قومه ، على أنّ لهم فِرَاعها ووِهاطها وعَزَازها ما أقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة ، يأكلون عِلَافها ، ويَرْعَوْن عِفاءها ، لنا من دِفْئهم وصِرَامهم ما سَلِمُوا بالميثاق والأمانة ، ولهم من الصَّدَقة الثِّلْب والنَّابُ والفَصِيل والفارض والدّاجن والكَبْشُ الحُوَرِىّ ، وعليهم فيه الصَّالِغُ والقَارِحُ .

النصية : لمن يُنتَصَى من القوم ، أى يُختار من نواصيهم ، كالسرية لمن يُستَرى من العسكر ، أى يُختار من سَرَاتهم ، ويقال للرؤساء نَوَاصٍ ، كما يقال لهم : ذَوائب ورءوس وهامٌ وجَماجِمُ ووُجوه . قال :

ومشهد[2] قد كفَيتُ الغائبينَ به فى مَحْفِلٍ من نَوَاصِى الناسِ مَشْهُودِ

خارِف ويام : قبيلتان .

المِخلاف[3] لليمن كالرُستاق لغيرهم .

الشِّيَة : الوشاية .

المَاحِل : الساعى ، وما أشبه رواية من رواه[4] عن سُنَّةٍ ماحل ، وقال : سنّته طريقته ، كما يقال : أنا لا أفسد ما بينى وبينك بمذاهب الأشرار ، أى بطرقهم فى الوشاية بالتّصحيف .

العَنْقَفير : الداهية . ويقال : غول عَنْقَفير ، وقال الكميت :

---

(١) فى الأصل : المعشار ، والتصحيح عن القاموس والنهاية .

(٢) فى الأساس : وموقف .

(٣) الكورة .

(٤) أى رويت كلمة شية سنة .

شَذَّبَتْه عنقفير سِلْتِمٌ(١) فبرَتْ جسمانه حتى انْحَسَر

وعَقْفَرَتُها : دهاؤها ومكرها . وعَقْفَرَتْه الدواهي فتَعَقْفَر ؛ إذا صرعَتْه وأهلكته، واعْقَنْفَرَت عليه . يعنى أن هذا العهد مَرْعِى غير منكوث على ماخيلت كنحو ما كانوا يكتبونه ، لكم الوفاء منا بما أعطيناكم فى العُسْر واليسر ، وعلى المَنْشَط والمَكْرَه

لَعْلَع : جبل . قال الأخطل :

سقى لَعْلَعاً والقَرْيَتَين فلم يَكَدْ بأثقاله عن لَعْلَعٍ يتحمَّل

ومن أيامهم يَوْم لعلع ، وفيه التذكير والتأنيث .

الصُّلَّع : الصحراء التى لا نبت فيها .

جِنَاب الهَضْب : موضع .

الفِرَاع : جمع فَرَعَة وهى القُلَّة .

الوِهَاط : الأراضى المطمئنة، جمع وَهْط . وبه سمى الوَهْط : مالٌ لعمرو بن العاص بالطائف.

العَزَاز : الأرض الصلبة .

العِلَاف : جمع عَلَف كجمال فى جَمَل، وتسميةُ الطعام علفا كنحو بيت الحماسة :

إذا كنتَ فى قوم عِدًى لستَ منهمُ فكلْ ماعُلِفْتَ من خبيثٍ وطيِّبِ

قالوا : العَفَاء : الأرض التى ليس فيها مِلْكٌ لأحد . وأصحّ منه معنى أن يراد به الكلأ، سمى بالعَفَاء الذى هو المطر كما يسمى بالسماء قال :

وأضحت سماء الله نزرا عَفَاؤها فلا هى تعفينا ولا تتغيَّم

ولو روى بالكسر(٢) على أن يُسْتعار اسم الشعر للنبات كان وجها قويا ، ألا ترى إلى قولهم : رَوْضة شَعْرَاء : كثيرة النبت؛ وأرض كثيرة الشَّعَار(٣) ، وإلى إشراكهم بين ما ينبت حول ساق الشجرة وما رقَّ من الشعر فى اسم الشَّكِير(٤) . قال :

* والرأس قد شاع له شَكِير *

---

(١) السلتم : الداهية والسنة الصعبة .

(٢) هو بالكسر : الشعر الطويل الوافى .

(٣) ذات شجر .

(٤) الشكير : الزغب من الفرخ وماينبت من الشعر بين الضفائر ، وماينبت حول الشجرة من أصلها .

وقولهم : نبات فيهما .

الدِّفْء : اسم ما يُدْفِي ، قال الله تعالى : ﴿ لكم فيها دِفْءٌ ومَنَافع ﴾ . يعنى ما يتخذ من أصوافها وأوبارها مما يُتَدَفَّأ به .

وقال ذو الرمة[١] :

وباتَ فى دِفْءِ ارطاة ويُشْئِزُه ... نداوب الريح والوَسْوَاسُ والهِضَبُ

ويقال ، فلان فى كَنَفِه وذَرَاه ودِفْئِه . وقيل للعطية ، دِفْء . قال :

فدِفْء ابن مروانٍ ودِفْء ابن أمّه ... يعيشُ به شرقُ البِلادِ وغَرْبُها

والمراد به هنا الإبل والغنم ، لأنها ذوات الدفء ؛ وكذلك المراد بالصِّرَام النخل ؛ لأنها التى تصرم لنا من ذلك .

ما سَلِمُوا بالميثاق ؛ أى أنهم مَأْمونون على صدقات أموالهم لما أخذ عليهم من الميثاق ، ولا يُبْعَثُ إليهم عاشِر ولا مُصَدِّق .

الثِّلْبُ : الجمل الهَرِم الذى تكسّرت أسنانه .

الفارض : المسنة .

قالوا فى الحَوَرِى : منسوب إلى الحور ؛ وهى جلود تُتَّخَذ من جلود بعض الضّأن مصبوغة بحمرة . وخُفٌّ مُحَوَّر مبطَّن بحَوَر . قال أبو النجم :

■ كأنما برقع خَدّيه الحوَر ■

الصَّالِغ : من الغنم والبقر الذى دخل فى السنة السادسة ، والقارح من الخيل مِثْلُه .

نصيل

خرج معه صلى الله عليه وآله وسلم خَوَّات بن جبير حتى بلغ الصفراء[٢] فأصاب ساقَه نَصِيل حَجَر ، فرجع فضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بسَهْمِه .

---

(١) رواية اللسان للبيت :

فبات يشئزه ثأد ويسهره ... تذوّب الريح والوسواس والهضب

وهو يصف ثوراً وحشياً ـ مادة شأذ .

(٢) واد فى طريق مكة إلى المدينة ـ هامش الأصل .

النَّصِيل والمِنْصِيل والمِنْصَال البِرْطِيل[١] ؛ وهو حَجَرٌ مستطيل شبراً وذراعاً ، ويُجْمَع نُصُلا وأَنْصِلَة . ويقال للفاس : النَّصِيل .

مرَّت به صلى الله عليه وآله وسلم سحابة فقال : تَنَصَّلَتْ هذه ـ وتَنْصِلتُ هـذه ـ بنصر بَنِي كعب .

أي خرجت وأقبلت ؛ من نصل علينا فلان إذا خرج عليك من طريق أو ظهر مِنْ حجاب ، ومنه تَنَصَّل من ذَنْبِه . ويقال: تَنَصَّلْتُه واسْتَنْصَلْتُه : أخرجته .

تَنْصِلت[٢]: تَنْحُو وتقصد ، ويقال لمن تشمَّر للأمر : قد انْصَلَتَ له .

بنَصْر بنى كعب : أي بسَقْيِهم ، يقال : نصر المطر الأرض ؛ إذا عمَّها بالجود .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — دخل عليه وهو يُنَصْنِصُ لسانه ويقول : إن هـذا أوْرَدَنى المَوَارِد .

نصنص عن الأصمعى : نَصْنَص لسانه ونَضْنَضَه : حرَّكه . وعن أبى سعيد : حية نَصْنَاص ونَضْنَاض يحرِّك لسانَه .

على رضى الله تعالى عنه — إذا بلغَ النساء نَصَّ الحقائق[٣] — وروى : نص الحِقَاق فالعَصَبة أوْلى .

نصص نصُّ كلّ شيء : مُنْتَهاه ؛ من نَصَصْت الدابةَ إذا استخرجتَ أقصى ما عنده من السير، يعنى إذا بلَغْنَ الغاية التى عَقَلْنَ فيها ، وعرَفْنَ حقائق الأمور أوْ قدَرْن فيها على الحِقَاق ، وهو الخِصَام، أو حُوقّ[٤] فيهن ؛ فقال بعض الأولياء : أنا أحقُّ بها ، وبعضهم أنا أحقّ . ويجوز أن يُرِيد إذا بَلَغْنَ نهايةَ الصِّغَار ؛ أى الوقت الذى ينتهى فيه صِغَرُهن ويدخُلْنَ

---

(١) البرطيل : حجر أو حديد طويل صلب خلقة ينقر به الرحى .

(٢) بوزن تنكسر ـ هامش الأصل .

(٣) الحقائق : جمع حقيقة ، وهو مايصير إليه حق الأمر ووجوبه، أو جمع الحقة من الإبل

(٤) أى خوصم .

فى الـكِبَرْ . استعار لهنّ اسم الحِقَاق[1] من الإبل ، وهذا ونحوه مما يتمسّك به أبو يوسف ومحمد والشافعى رحمهم الله فى اشتراط الوَلِيِّ فى نـكاحِ الـكَبِيرة .

الأشعرى رضى الله تعالى عنه — قال زيد بن وَهْب : أتيته لما قُتِل عثمان فاستَشَرْتُه، فقال : ارجع فإن كان لقوسك وَتَر فاقطعْه ، وإن كان لرُمْحك سنانٌ فأنْصِله .

أى انزعه ، يقال : نَصَل الرمحَ ، جعل له نَصلا ، وأنصله : نزَع نَصْله ، وقيل نَصَله وأنصله فى معنى النزع ، ونصَّلَه: ركَّب نَصْله .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — ذكر داود صلاة الله عليه يوم فِتنته ، فقال : دخل المِحْرَاب وأقْعَدَ مِنْصفا على الباب .

نصف المِنصَف : الخادم ـ بكسر الميم ـ عن الأصمعى ، وبفتحها عن أبى عبيدة ـ ومؤنثه مِنْصَفة ، والجمع مناصف . قال عمر بن أبى ربيعة :

قالت لها ولأُخْرَى من مَنَاصِفِها لقد وجدْتُ به فوقَ الذى وجَدا

وقد نَصَفه يَنْصِفه نَصَافة ، وتنصَّفَه : خدَمه واستخدمه ؛ وأصله من تنصفت فلانا إذا خضعتَ له وتضرّعت تَطْلُب منــه النصفة ، ثم كثر حتى استُعْمل فى موضع الخضوع والخِــدْمَة .

عائشة رضى الله تعالى عنها — سُئِلت عن الميِّت يُسَرَّح رأسه ، فقـالت : علام تَنْصُون ميِّتَــكم .

نصى أى تسرحونه، يقال : نَصَتْ الماشطة المرأة ونَصَّتْها فتنصَّت ، أُخذ من الناصية .

عائشة رضى الله تعالى عنها — لم تـكُنْ واحدة من نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم تُنَاصِينى فى حُسْنِ المنزلة عنده ، غير زينب بنت جحش .

أى تُنَازِعنى وتُبَارِينى ، من مناصاة الرجل صاحبه ، وهى أخْـذ كل واحد منهما ناصيةَ الآخر .

---

(١) جمع حق وحقة ، وهو الذى دخل فى السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله .

فى حديث أهل الإفك : وكان مُتَبَرَّز النساء بالمدينة قبل أن سُوِّيت الكُنُفُ فى الدُّورِ المناصِع .

نصع

قالوا : جاء فى الحديث إنَّ المناصِع صَعِيدٌ أفيح خارجَ المدينة . وقال أبو سعيد : هى المواضع التى يَتَبَرَّز إليها الإنسان إذا أراد أن يحدث . واحِدُها مَنْصَع ؛ لأنه ينصع إليه؛ أى يَبْرُز ويخلو لحاجته فيه .

كعب رضى الله تعالى عنه — يقول الجبارُ : احْذَرُونى فإنى لا أُنَاصُّ عبْداً إلاَّ عذَّبته .

نصص

المناصّة : المناقشة ، يقال : ناص غَرِيمه ونصَّصه كبَاعَده وبعَّده ، وناعَمه ونعّمه ؛ إذا استقصى عليه .

ومنه حديث عون رحمه الله : إنّ الله تعالى أوحى إلى نبىٍّ من الأنبياء : من أناصَّه الحساب يحقّ عليه العذاب .

فى الحديث — لا يَؤُمَّنَّكم أنصر ولا أَزَنّ ولا أفْرَع .

تفسيره فى الحديث : الأَنْصَر الأَقْلَف . والأَزَنّ : الحاقن . والأَفْرَع : المُوَسْوس .

نصيران فى (خل) . تنفصى فى (صل) . وانتصل فى (قح) . نصيفه فى (مد) . نص فى (دف) . نصيف فى (هن) . ناصة فى (سد) . لو نصبت نصب فى (لف) . فتناصيا فى (صل) .

النون مع الضاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال عبد الله بن عمر : كنَّا فى سَفَرٍ معه ، فنزلنا منزلا ، فمنا من يَنْتَضِلُ ، ومِنَّا مَنْ هو فى جَشْرِه ، فنادى مُنَادِيه الصلاةُ جامِعة .

نضل

انْتَضل القوم ، تناضلوا ؛ أى تراموْا .

الجشْر : المال الراعى .

نضر

نضَّر الله عبداً سَمِع مقالتى فوعاها ثم أدّاها إلى مَنْ لم يسمعها .

نَضَره ونَضَّره وأنْضَره : نعَّمَه فنَضِر يَنْضَر و نَضُر يَنْضُر[1] ، وفي شعر جرير :

* والوَجْه لا حَسَناً ولا مَنْضُورا *

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : يا معشر مُحَارب ؛ نَضَّرَكم الله لا تُسْقُونى حَلَب امرأة .

الحلَب : في النساء عَيْبٌ عندهم يتَعايرون به . قال الفرزدق :

كم عمةٍ لك يا جريرُ وخالَة ... فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عليَّ عِشارِي

ومنه المثـل : يحلب بنى وأَضبٌ[2] على يَدِه . وهو مذكور في كتاب المستقصى ؛ فكأنه سَلَك فيه طريقَ العرب .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : قال لى جبرائيل : لم يمنعنى من الدُّخول عليك البارحة إلا أنه كان على باب بيتك ســتر فيه تَصاوِير ، وكان في بيتك كلْب فمُرْ بِهِ فليخرج ، وكان الـكلب جرْواً للحسن والحُسَيْن من تحت نَضَدٍ لهم .

نضد — هو سرير ، وقيل : مشجب تُنْضَدُ عليه الثياب .

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال : إنَّ ناضِـحَ آل فُلَانٍ قد أَبَدَ[3] عليهم . فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآه البعير سَجَد له فوضَع يده على رأس البعير . ثم قال : هات السِّفَارَ ، فجيء بالسِّفَارِ ، فوضعه على رأسه .

نضح ، — النَّاضِـح : السانية .

أَبَدَ : غلب واستصعب .

السِّفَار : حبل يُشَدُّ طرفه على خِطَام البعير مداراً عليـه ويجعل بقيته زِماماً ، وربما كان السِّفَارُ حديدة ، سمى بذلك لأنه يزيل الصعوبة ويكشفها .

نضض — عمر رضى الله تعالى عنه — كان يأخذ الزَّكاةَ من نَاضِّ المالِ .

(١) كنصر وكرم وفرح .
(٢) أضب على ما فى يده : أمسكه .
(٣) فى الأصل : أبر ـ بالراء .

هو ما نضَّ منه ، أى صار وَرِقًا وعَيناً بعـد أن كان متاعا . وهو من قول العرب : أخذ من ناضِّ ماله ، أى من أصلِهِ وخالصه .

ومنه قولهم : فلان من نُضَاض القوم ومُضَاضهم ومُصَاصهم ؛ أى من خالصتهم ، لأنّ الذهب والفضة هما أصلُ المال وخالِصُه .

ومنه حديث عِكْرمة : إنه قال فى شريكين : إذا أرادا أن يتفرّقا يقتسمان ما نضّ بينهما من العين ، ولا يَقتَسِمان الدّين ، فإن أخذ أحدُهما ولم يأخذ الآخر فهو رِبًا .

نضح

كره أن يقتسما الدين ؛ لأنه ربما استوفاه أحدُهما ولم يستوفِهِ الآخر ، فيكون رِبًا ، ولكنْ يقتسمانه بعد القبْضِ .

ومنه الحديث : خذوا صدقة ما نَضّ من أموالهم .

نضر

قتادة رحمه الله : النَّضَحُ من النَّضْحِ .

أى ماأصابه نَضْح من البول كرُوس الإبر ، فليَنْضَحه بالماء ؛ وليس عليه أن يغسله ، وكان أبو حنيفة رحمه الله لا يرى فيه نَضْحًا ولا غَسْلا .

النَّخعى رحمه الله — لا بَأْس أن يشرب فى قَدَح النُّضار .

هو شجر الأثْل الوَرْسِى اللّون ، وقال ابن الأعرابى : هو النَّبْع . وقيـل : الخِلاف يُدْفَن خَشَبُه حتى ينضر ، ثم يعمل فيكون أمكن لعامله فى ترقيقه . وقيل : أقداح النُّضَار هذه الأقداح الحمر الجيشانيَّة . وقيل : النضار الخالصة من جَوْهر التِّبْر ؛ ومن جوهر الخشب . وأنشد لذى الرُّمة :

نُقِّحَ جِسْمِى عن نُضَارِ العُودِ بَعْدَ اضطِراب العُنُق الا مْلود

نضح

عَطَاء رحمة الله عليه : سُئل عن نَضَحِ الوَضوء ، قال : اسْمَحْ يُسْمَح لك ؛ كان من مضى لا يفتّشون عن هذا ولا يُلَحِّصُون .

النَّضَح(١) : كالنَّشَرِ سواء بناء ومعنى .

الوَضوء : ماء الوضوء .

---

(١) مايترشش منه عند التوضؤ .

اسْمَحْ : من أسمحت قَرُونَته(١) إذا أسهلت وانقَادَتْ .

التَّلحيص: التشديد والتضييق؛ من اللحيص وهو الضيق، والتَحَص خَرْت(٢) مسلَكِك؛ إذا انسَدّ .

ولَحَاصِ : علم للضِّيق والشدة .

فى الحديث : ما سُقِى من الزَّرْع نَضْحاً ففيه نِصْفُ العُشر .

أى ما سُقِى بالنَّاضِح ، وهو السانِيَة . والمراد ما لم يسق فتحا .

ولم أَزَل أُنَضْنِض سهمى الآخر فى جبهته حتى نزَعته ، وبقى النَّصل فى جبهته مثبتاً ما قدرْتُ على نَزْعِه .

أى أُقَلقِـلُه .

نضيته فى (مر) . نضب فى (وج) . ناضحـا فى (هل) . وما يستنضح فى (نت) . نواضحكم فى (ظه) . تنضية فى (حج) . نضائد فى (بر) . من نضيج فى (بج) .

النون مع الطاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — عن أبى رُهْمٍ الغِفَارى : كنت معه فى غَزْوَة تَبُوك فسِرْتُ معه ذات ليلة فقَرُبْت منه ، فجعل يسألنى عَمَّنْ تخلَّف من بنى غِفار . فقال ـ وهو يسألنى : ما فعل النَّفَر الحُمْرُ الطِّوالُ النَّطانِط ؟ فحدثته بتَخلُّفِهم . فقال : ما فعل النفر السودُ القِصار الجِعاد ؟ فقلت : والله ما أعرف ـ وروى : الثِّطاط .

نطنط — النَّطْناطُ : الطويل المَديد القـامَة ، من النَّطّ وهو المَطّ . يقال : نَطَطْتُه ومَطَطْتُه ، إذا مددته .

الثَّطّ : الـكَوْسَج .

الجَعْد : القصير المتردِّد .

---

(١) أسمحت قرونته : ذلت نفسه .

(٢) الخرت : الثقب .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعطية السَّعْدى : ما أغناك الله فلا تسأل الناسَ شيئا ، فإن اليدَ العليا هى المُنْطِيَة ، وإنّ اليد السفلى هى المُنْطاة ، وإنّ مال الله مسئول ومُنْطًى.

هذه لغة بنى سعد ، يقولون : أنْطِنى ، أى أعْطنى .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لرجل : أنْطِه كذا .

قال زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه : كنتُ مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يُمْلِي علىّ كتابا ، وأنا أستفهمه ، فاستأذن رجل عليه ، فقال لى : انْطُ .

أى اسكت ، قال ابنُ الأعرابى : فقد شرَّف النبى صلى الله عليه وآله وسلم هذه اللغة وهى حِمْيَرِية .

وقال المفضل : زَجْرٌ للعرب ، تقول للبعير تسكينا له إذا نفَر : انْطُ ، فيَسْكن ، وهو أيضا إشْلاء[1] للكلب .

لا يزال الإسلامُ يزيد وأهله ، وينقص الشِّركُ وأهله حتى يسيرَ الراكبُ بين النُّطْفَتين لا يَخْشَى إلّا جَوْراً[2] .

نطف يريد البَحْرَين؛ بحر المشرق وبحر المغرب ؛ ويقال للماء قليلا كان أو كثيراً نُطْفَة .

قال الهذلى :

وإنهما لجوّابا خُرُوق وشَرّابان للنُّطَف الطوامى

ومنه الحديث : إنا نَقْطَعُ إليكم هذه النُّطفة .

أى هذا البَحْر .

وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه كان فى غَزْوَة هَوَازن ، فقال لأصحابه : يوما : هل من وَضوء ؟ فجاء رجل بنُطْفَة فى إدَاوة فاقْتَضَّها ، فأمر بها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فصُبّتْ فى قدح ، فتوضَّأنا كلنا ونحن أربع عشرة مائة نُدَغْفِقُها دَغْفَقة .

يريدُ الماء القليل .

---

(١) أصله من أشلى دابته : أراها المخلاة لتأتيه .

(٢) هذا ما جاء بالأصل ، وقد جاء فى النهاية : هكذا جاء فى كتاب الهروى، والزمخشرى : لا يخشى جوراً ؛ أى لا يخشى فى طريقه أحدا يجور عليه ويظلمه ، والذى جاء فى كتاب الأزهرى : لا يخشى إلا جوراً ، أى لا يخاف فى طريقه غير الضلال والجور عن الطريق .

اقْتَضَّها : فتح رأس الإداوَةِ ، من اقتضاض البِكْرِ ، أو ابتدأ فشرب منها أو تمسّح .
وروى بالفاء؛ من فَضّ الماء وافتضّه : إذا صبّه شيئا بعد شيء ، وانفض الماء .

دَغْفَقَ الماءَ ودَغْرقه : إذا دَفَقه ، وهو أن يصبّه صبًّا كثيراً واسعا . ومنه عام دَغْفق ودغرق ودَغْفَل : مُخْصِب واسع . وأنشد ابنُ الأعرابى لرُؤْبة :

أرّقَـني طارقُ همٍّ أرّقَا وقد أرَى بالدار عيشاً دَغْفَقا

غَدَا إلى النَّطَاة وقد دَلّه الله على مَشَارِبَ كانوا يستقون منهـا ، دُبُول كانوا ينزلون إليها باللّيل فيتروّوْن من الماء فَقطَعها ، فلم يلبثوا إلّا قليلا حتى أعطوا بأيديهم .

نطو — نَطَاة : علم لخيبر . وقيل : حصن بها ، واشتقاقها من النَّطو . وهو البعد .
وفى المغـازى : حازَ رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم خَيْبر كلها الشقّ ونَطَاة ، والـكتيبة . قال :

خزيت لى بحزم فيدة تحدى كاليهودى من نطاة الرقال

وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وحسن وعباس ، كأنَّ النّطاة وصْفٌ لها غَلَب عليها .

الدَّبْـل : الجدول ؛ لأنه يَدْبل أى يَدْمُل ، وكل شىء أصلحته فقد دَبَلْتَه ودَمَلْتَه ، وأرض مَدْبولة ومَدْمُولة : مُصْلَحة بالدَّمَال وهو السِّرْجين[1] ، أو لأنه صـلاح المزرعة ، سمى بالمصدر .

دُبول : خبر مبتدأ محذوف ، ولا محلّ للجملة لأنها مستأنفة .

عمر رضى الله عنه — خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له : ألَا تتوضأ ؟ فقال : لولا التّنَطُّس ما باليتُ أن أغسِل يَدى .

نطس — هو التأنّق فى الطَّهارة والتقذّر ، يقال: تنطّس فلان فى الـكلام إذا تأنّق فيه ، وإنه ليتَنَطَّس فى اللبس والطعمة ، أى لا يلبس إلا حَسَنا ، ولا يطعم إلاّ نظيفاً ؛ وتنطَّس عن الأخبار وتَنَدَّس عنها : تأنّق فى الاسـتخبار . ورجل نَطِس ونَدِس ، ومنه النّطَاسِىّ لتأنقه . قال العجاج :

* ولَهْوَةِ اللّاهى وإنْ تَنَطَّسا *

(١) السرقين .

نطع

ابن مسعود رضى الله عنه — إياكم والاختلاف والتَّنَطّع ، فإنما هو كقول أحدكم : هلمّ وتعال .

هو التعمّق والغُـلُو ، وأصلُه التقعُّر فى الـكلام من النِّطَع ، وهو الغارُ الأعلى ، ثم استُعْمِل فى كل تعميق ، فقيل : تنطَّع الرجلُ فى عمله إذا تنطَّس فيه . قال أوْس :

وحشْو جَفِير من فروع غرائب   تنطَّع فيها صـانعٌ وتأمّلا

ومنه الحديث : هلك المُتَنَطِّعُون .

أى الغالُون ؛ أراد النهى عن التَّمارى والتَّلاج فى القراءات المختلفة وأنّ مرجِعَها كلها إلى وجه واحد من الحُسْنِ والصَّوَابِ .

نطق

ابن الزُّبير رضى الله عنه — إن أهل الشام نادوه يابْنَ ذات النِّطَاقَـيْن . فقال : إيهِ والإلَهَ — أوْ إيهاً والإلَه .

* وتِلْكَ شَـكَاةٌ ظاهرٌ عنك عارها *

مرَّ ذِكْرُ ذات النطاقين فى (حو) .

يقال إيهِ وهيهِ — بالـكسر — فى الاستزادة والاستنطاق . قال :

* وقفنا فقُلْنا إيهِ عن أمّ سالم *

و إيهَ وهيهَ — بالفتح، فى الزَّجر والنهى كقولك: إيهَ حسبك يا رَجُل. و يقال: إيهٍ و إيهاً بالتنوين للتنكير ؛ أراد زيدوا فى ندَاىَ بذلك زيادةً ، فإن ذلكم مما يَزِيدُنى فخراً و يُكْسِبنى ذكراً جميلا .

أو زَجَرهم عما بَنَوْا عليه نداءهم من إرادة الإزْراء به جَهْلًا وسفهاً ، فكأنه قال : كُفُّوا عن جَهْلِـكم كَفًّا .

وعن بعضهم : إن إيهاً يقال أيضاً فى موضع التصديق والارتضاء ، ولم يمرّ بى فى موضع أثِقُ به .

والإلَهِ : يحتمل أن يكون قسماً ، أراد والله إنَّ الأمر كما تزعمون . وأن يكونَ استعطافاً كقولك: بالله أخبرنى، و إن كانت الباء لذلك .

و إبقاء همزة إله مع حرف التعريف لا يكادُ يسمع إلا فى الشعر ، كقوله :

* معاذَ الإلَه أن تـكونَ كَظَبْيَةٍ *

الذى تمثل به من بيت أبى ذُؤَيب :

وعيّرها الواشون أنى أحبها   وتلك شَكَاةٌ ظاهرٌ عنك عَارُها

الشَّكاة : القالة؛ لأنها تُشْكَى وتكره .

ظاهرٌ عنك : أى زائل غائب . قال الأصمعى : ظهر عنه العار إذا ذهب وزال .

نطل

ابن المسيّب رحمه الله — كره أن يُجعل نَطْل النبيذ فى النبيذ ليشتدّ بالنَّطْل .

قيل : هو التَّجير[١] ، سمى بذلك لقلته؛ من قولهم: ما فى الدّنّ نَطْلة نَاطِل[٢] ؛ أى جُرْعَة من شراب ، وانتطل من الزّق [نَطْلَةً[٣]] إذا اصطبّ منه شيئاً يسيراً ومنه قيل للقدح الصغير الذى يُرى فيه الخمار النموذج : نَاطِل .

النطا فى (صب) . النطق فى (نض) . وانطوا فى (اب) . ينتطق فى (اى) . النطاقين فى (حو) .

النون مع الظاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إنّ عبدَ الله بن عبد المطلب مرّ بامرأة كانت تَنَظَّرُ وتَعْتَافُ ، فدَعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها .

نظر

تَنَظَّرُ : أى تَتَكهّن وهو نَظَرٌ بِعِلْمٍ[٤] وفِرَاسة .

تَعْتَافُ: من العِيَافة .

الاستِبْضَاع : كان فى الجاهلية ، وهو أنّ الرجل المرغوبَ فى بُضْعُه كان يقعُ على المرأة ويأخذ منها شيئاً . والمرأة هى كاظمة بنت مرّة مشهورة قد قرأت الكُتُب ، مرّ به عليها عبد المطلب بعد انصرافه من نَحْر الإبل التى فَدَّى بها فرأَتْ فى وجهه نُوراً ، فقالت : يافتى؛ هل لك أن تقع علىّ وأُعطيك مائة من الإبل . فقال عبد الله :

(١) التجير : الثفل .

(٢) فى الأصل : مافى الدمن نطلة وناطل ، وهذا عن اللسان والنهاية .

(٣) زيادة من اللسان .

(٤) فى اللسان : نظر تعلم وفراسة .

أمّا الحرَام فالحِمامُ دونه ۞ والحل لا حل فاستبينه

فكيف بالأمرِ الذى تَبْغِينَه

وقيل : هى أم قتال بنت نوْفل أخت ورقة .

النَّظَر إلى وجه علىّ عِبادة .

قال ابن الأعرابى : إنَّ تأويله أنَّ علياً كان إذا برز قال النـاس : لا إله إلا الله ، ما أشْرَفَ هذا الفتى ! لا إله، إلا الله ، ما أشْجَع هذا الفَتَى ! لا إله إلا الله ، ما أعْلَمَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله، ما أكرم هذا الفتى ! لا إله إلا الله .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — لقد عرفتُ النَّظَائِرَ ؛ كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُومُ بها : عشرين سورة من المفصّل .

سُمِّيَت نَظَائر ؛ لأنها مشتبهة فى الطول ، جمع نَظِيرة ، أو لفضلها جمع نَظُورة ، وهى الخِيار . ويقال : نظائر الجيش لأفاضلهم وأماثِلهم . وأنشد الـكسائى :

لنا البَأْوُ[1] فى حَيَّىْ نِزَارٍ إذا ارتدوا ۞ نَظُورَتُهُمْ أكفاؤُنا ولنا الفَضْلُ

الزهرى رحمه الله — لا تُنَاظِرْ بكتاب الله ولا بكلامِ رسول الله .

هو من قولهم : ناظرتُ فلانا ؛ أى صِرتُ له نظيرا فى المخاطبة ، وناظَرْتُ فلانا بفلان؛ أى جعلته نظيراً له ؛ أى لا تجْعَل لهما نظيرا شيئا فتدَعهما وتأخذ به ، أو لا تجعلهما مثلا ؛ كقول القائل : إذا جاء فى الوقت الذى يريد صاحبه : جئتَ عَلَى قَدَرٍ يا موسَى . وما أشبه ذلك ممـا يتَمَثّل به الجَهَلة من أمور الدنيا وخَسائِس الأعمال بكتاب الله ، وفى ذلك ابتِذالٌ وامتِهان .

وحدثنى جَـدِّى عن بعض مشيخة بغداد أن صاحبا له تمثل بقوله تعالى : ﴿ فابْعَثُوا أحَدَكم بِوَرِقِـكم هذه إلى المَدِينةِ فلْيَنْظُرْ أيُّها أزْكى طَعَاما ﴾ . وكان من أخص الناس به وأقربهم إليه فلم يزَلْ بعد ذلك عنده مَهْجُورا .

نظرة فى (سف) . وينظر فى سواد فى (سو) .

---

(١) البأو : الفخر .

النون مع العين

النبي صلى الله عليـه وآله وسلم — من توضأ للجمعة فبها ونِعْمت ، ومن اغتسل فالغسلُ أفضل .

نعم — الباء متعلقة بفعل مضمر ، أى فبهذه الخصلة أو الفَعْلة ، يعنى بالوضوء ينَالُ الفَضْل .

ونِعْمَت : أى نعمت الخَصْلَة هى ، فحذف المخصوص بالمدح .

وسُئِل عنه الأصمعى فقال : أظنُّه يريد فبالسنة أخذَ ، وأضمر ذلك إن شاء الله .

إذا ابتلَّت النِّعَال فالصلاة فى الرِّحال .

نعل — هى الأراضى الصلبة ، قال ابنُ الأعرابى : النَّعْـل من الحرَّةِ شبيهة بالنَّعْل فيهـا طولٌ وصلابة .

ومن الجِرَار الخفُّ ، وهو أطول من النَّعْل ، والضِّلَع أطول من الـكُرَاع ، والـكُرَاع أطوَل من الخفّ . وقال الشاعر فى تصغيرها :

حوى خبت ابن بت الليله　　　بت قريبا احتذى نعيله

خصَّ النعال لأن أدنى ندوة يبلّها بخلاف الرَّخْوَة فإنها تنشف .

الرِّحَال : جمع رَحْل ، وهو منزله ومسكنه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم نَعْل سيفه من فِضّة .

هى الحديدة التى فى أسفل قِرابه . قال[1] :

إلى مَلِكٍ لا ينْصُفُ السَّاقَ نَعْـلُه　　　أجَلْ لَا وإنْ كانَتْ طِوالًا حَمَائِلُه[2]

عمر رضى الله تعالى عنه — لا أُقْلِـع عنه حتى أطِير نُعَرَتَه — وروى : حتى أنْزِعَ النُّعَرَة التى فى أنفه .

نعر — هى ذُبَاب أزْرق له إبرة يَلْسَع بهـا يتَوَلَّعُ بالبعير ويَدْخُل أنفه ، فيركب رأسَه ؛

(١) هو ذو الرمة .

(٢) فى اللسان : وإن كانت طوالا محامله .

سُمِّيت نُعَرة لنَعيرها ، وهو صَوْتُها . وقد نَعِر البعير فهو نَعِر ؛ فاستُعيرت للوَصْفِ بالنخوة والكبر ، لأنَّ المنخو راكب رأسه . فقيل: لأُطَيِّرَن نُعَرتك، أى لأُذْهِبَنَّ كبرك . وقالوا: أنوف نَوَاعِر ؛ أى شَوَامخ . ونحوها من الاستعارة قولهم للحديد من الرِّجَال : إنَّ فيه شَذَاة، وللجائِع ضَرِمَ شَذَاهُ ، والشذاة ذُبَاب الكَلْب. ومنها قولهم : حمر شواذ . كما قالوا : نَوَاعر من النُّعَرة .

وفى حديث أبى الدَّرْداء رضى الله تعالى عنه : إذا رأيتَ نُعَرَةَ الناسِ ولا[1] تستطيع تَغْيِيرها فدَعْها حتى يكونَ الله يغيِّرُها .

أى كِبْرَهم وجَهْلَهم .

شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه — يا نَعَايَا العرب ؛ إنّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرِّياء والشّهوة الخَفِيّة — وروى : يا نُعْيَان العرب .

نعى

وقال الأصمعى : إنما هو يا نَعَاء العرب .

وفى نَعَايا ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون جمع نَعِىّ، وهو مصدر؛ يقال : نعى الميت نَعِيًّا ، نحو صأى[2] الفَرْخ صَئِيًّا . ونظيره فى جمع فعيل من غير المؤنث على فعائل ماذكره سيبويه من قولهم فى جمع أفيل[3] ولفيف : أَفَائل ولَفَائف .

والثانى: أن يكونَ اسم جمع ؛ كما جاء أَخَايا فى جمع أَخِيَّة، وأحاديث فى جمع حديث.

والثالث : أن تكون جمع نَعَاء التى هى اسم للفعل وهى فعال مؤنثة . ألا ترى إلى قول زهير :

* دعيت نَزَال ولجَّ فى الذُّعْر *

وأخواتها وهن فَجَار وقَطام ويا فَسَاق مؤنثات، كما جمع شمال على شمائل والمعنى يا نَعَايا العرب ؛ جِئْنَ ، فهذا وقتُكُنّ وزمانُكُنّ ؛ يريد أن العرب قد هلكت . والنُّعْيَان مصدر بمعنى النَّعى . وأما نَعاء العرب فمعناه انْعَ العرب ؛ والمنادى محذوف .

---

(١) فى اللسان : فلاتستطيع أن تغيرها .

(٢) فى الأصل : صاء .

(٣) الأفيل — كأمير : ابن المخاض فما فوقه ، والفصيل .

الشَّهْوَةَ الخفِيَّة . قيل : هى كل شىء من المعاصى يُضْمِره صاحبه ويُصِرُّ عليه. وقيل: أن يَرَى جارية حسناء فيغضّ طرفه ، ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها .

ابن عباس رضى الله تعالى عنه — كان يقول فى الأوجاع : بسم الله الكبير ؛ أعوذ بالله العظيم ، من شَرّ عِرْقٍ نَعّارٍ ومن شر حَرّ النار .

نعر — يقال : جُرْح نَعُور ونَعّار ، إذا صوّت دَمُه عند خروجه . وفلان نَعّار فى الفِتَن ؛ إذا كان يسعى فيها ويُصَوِّت بالناس .

معاوية رضى الله تعالى عنه — قال أبو مريم الأزدى : دخلت عليه فقال : ما أنْعَمَنا بك يا فلان !

نعم — أى ما الخطبُ الذى أقدمك علينا فسرّنا بلقائك وأقرّ أعيننا ، من نعمة العَيْنِ .

الأسْوَد بن يزيد رحمه الله تعالى — قال عطاء بن السّائب : رأيتُه قد تلفّفَ فى قطيفة له ، ثم عقد هُدْبة القَطيفة بنَعَفةِ الرّحل ، وهو مُحْرِم .

نعف — قال الأصمعى : النَّعَفَة : الجلْدَة التى تَعْلُو على آخِرَةِ الرّحْل وهى العذبة والذُّؤابة .

وقال أبو سعيد : هى فَضْلَة من غِشاء الرّحْلِ تصيرُ أطرافها سيوراً ، فهى تخفق على آخِرَةِ الرّحل وأنشد لابن هرمة :

ما أنس أنس يوم ذى بقر إذ تقّمينا الأكف منصرفه
ما ذَبْذَبَتْ ناقةٌ براكبها يوم فضول الأنساع والنّعفه

الحسن رحمه الله تعالى — إذا سمِعْت قولا حسنا فرُوَيْداً بصاحبه ، فإن وافق قولٌ عَمَلا فنَعَم ونَعْمَة عَيْنٍ؛ آخِه وأوْدِدْه .

نعم — يقال : نَعَمْ ونَعْمة عَيْن ، ونَعَام عَين ، ونَعم عَيْن ، ونُعْمَى عَيْن ، ونَعامة عَيْن كلها بمعنى . وأنعم عينك إنعاما ؛ أى أقرّ عينك بطاعَتِك واتِّباعِ أمرك .

والمعنى إذا سمعت رجلا يتكلّم فى العلم بما يونقك فهو كالدّاعى لك إلى مودّته ومُؤاخاته فلا تَعْجَلْ بإجابته إلى ذلك حتى تذوقَه وتطلع طِلْعَ أمْرِه . فإنْ رأيتَه يُحْسِن العمل كما أحسنَ القولَ فأجِبْه وقل له : نَعَمْ ونَعْمَة عَيْن ، وعليك بمؤاخاته وموادته .

فقوله : آخِه بدل من قوله فقل له : نعم . ويجوز أن يكونَ قوله : نَعَمْ ونَعْمَة عَيْن فى موضع الحال ؛ كأنه قال :فآخِه مُجيباًله قائلا : نعَم ونَعْمَةَ عَيْن .

تقول وُدّه وأوْدده ، نحو عضّه وأعْضِضه ؛ أى أحْبِبْه .

الإدغام تميمى ، والإظهار[١] حجازى .

نعر

قال فى هزيمة يَزِيد بن المهلب : كلما نَعَر بِهِمْ نَاعِر اتّبعوه .

أى صاح بهم صائح ودعاهم دَاعٍ ، يريد أنهم سِراع إلى الفِتَن والسّعْى فيها .

نعم

مُطَرّف رحمه الله تعالى — لا تَقُلْ : نَعِمَ اللهُ بك عيناً ؛ فإنّ الله لا يَنْعَم بأحدٍ عيناً ؛ ولـكن قل : أَنْعَمَ اللهُ بكَ عيناً .

هو صحيحٌ فصيح فى كلامهم، وعيناً نُصِبَ على التمييز من الـكاف ، والباء للتعدية .

والمعنى نعَّمكَ اللهُ عيناً ؛ أى نَعَّم عينَك وأقرّها . وقد يَحْذِفُون الجار و يوصلون الفعل فيقولون : نَعِمك الله عينا . ومنه بيت الحماسة :

أَلَا رُدِّى جمالَكِ يا ردينا   نَعِمْنَا كم مع الإصباحِ عَيْنا

وأنشد يعقوب[٢] :

* وكُوم تَنْعَم الأضيافُ عَيْناً *

وأما أنعم الله بك عينا، فالباء فيه مَزِيدة؛ لأنّ الهمزةَ كافية فى التعدية. تقول: نعِم زيد عينا وأنعمه اللهُ عيناً . ونظيرها الباء فى أَقَرّ اللهُ بعينه . ويجوز أن يكونَ من أنْعم الرجل ؛ إذا دخل فى النّعيم ؛ فيُعَدّى بالباء ، ولعل مُطَرِّفاً خُيِّل إليه أن انتصابَ المميز فى هـذا الـكلام عن الفاعل فاستعظم ذلك ، تعـالى اللهُ عن أن يُوصَفَ بالحواس علوًّا كبيراً ، والذى خيّلَ إليه ذلك أنْ سَمِعهم يقولون : نعِمْت بهذا الأمر عيناً ، وقررت به عَيْناً . والمميز فيه عن الفاعل ، والباء بمنزلتهـا فى سررت به وفَرِحت به ، فحسب أنّ الامر فى نعم الله بك عينا على هيئته فى نعمت بهذا الأمر عينا ، فمن ثمّ أتى فى إنكاره ما أتاه من الانحراف عن الصواب ودَفَع ما ليس بمَدْفُوع .

---

(١) إظهار الإدغام .

(٢) للفرزدق وتمامه :

* وتصبح فى مباركها ثقالا *

ينعق فى (لق) . وأنعما فى (را) . بنعمشه فى (زف) . بنعمان فى (دح) . ناعق فى (رب) . والناعجات فى (جد) . أنعمت فى (هب) . نعثلا فى (وذ) .

النون مع الغين

نغش

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — مرّ برَجلٍ نُغَاش ، فخرّ ساجداً ، ثم قال : أسألُ اللهَ العافية — وروى : نُغَاشيٌّ .

هو أقصر ما يكون من الرجال ، والدِّرْحاية[1] نحوه .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : من يَأتيني بخبر سَعْدِ بن الرَّبيع ؟ قال محمدُ بن مسلمة[2] الأنصارى : فمررتُ به وَسَط القتلى صريعاً فى الوادى ، فناديتُه فلم يُجِبْ . فقلت : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلنى إليك فتنَغَّش كما يتنَغَّش الطير .

كل هَامَّة أو طائر تحرَّك فى مكانه فقد تنغش . قال ذو الرمة يصف القِرْدَان[3] :

إذا سَمِعَتْ وَطْءَ المَطِيِّ[4] تنغَّشَتْ حُشَاشَتُها فى غَيرِ لَحمٍ ولا دَمِ

يريد القِرْدَان . ومنه النُّغَاشِيّ لضَعْف حَرَكتِه .

نغف

ذكر يَأْجُوج ومَأْجُوج ، وإنّ نبيّ الله عيسى عليه السلام يحضر وأصحابه فيرغب إلى اللهِ فيرسل عليهم النَّغَف فى رِقَابهم فيصبحون فَرْسى كموتِ نفسٍ واحدة . ثم يرسلُ اللهُ مطراً فيغسل الأرْض حتى يتركَها كالزَّلَفَة .

النَّغَف : دودٌ تكون فى أنوف الإبل والغنم ، وأنْغَف البعير : كَثُر نَغَفه . ويقال لكل رأس نغفتَان ومن تَحرُّكِهما يكونُ العُطَاس . ويقال للذى يُحْتَقر : إنما أنت نَغَفَة .

وأصحابه: عطف على اسم إن ، أو هو مفعول معه . ولا يجوز أن يرتفع عطفا على الضمير فى يحضر ، لأنه غير موكد بالمنفصل .

---

(١) رجل درحاية : قصير سمين بطين .

(٢) فى اللسان : محمد بن سلمة .

(٣) فى اللسان : فى صفة القراد ، والقراد : دويبة ، وجمعه قردان .

(٤) فى اللسان : الركاب .

فَرْمَى: جمع فريس وهو القتيل، وأصل الفَرْس دَقّ العنق، ثم سُمِّىَ به كل قتل.

الزَّلَفَة: المِرآة. قال الكسائى: كذا تسميها العرب، وجمعها زَلَف، وأنشد لطَرَفة:

يقذف بالطلح والقَتَار على مُتُون رَوْضٍ كأنّها زَلَف

وقيل: هى الإجّانة الخضراء. وعن الأصمعى: إنّهُ فسر الزَّلَف فى بيت لبيد:

حتى تحَيَّرَت الدِّيَار كأنَّهـا زَلَف وأُلقِى قِتْبُها المَحزُوم[(١)]

بالمصانع. وقال أبو حاتم: لم يَدْرِ الأصمعى ما الزَّلَف، ولكن بلغنى عن غيره أن الزَّلَف الاجاجين الخُضْر.

إن ابناً لأمّ سليم كان يقال له أبو عميرة، وكان له نُغَر، فقيل: يا رسول الله؛ مات نغَرْ؛ فجعل يقول: يا أبا عميرة؛ ما فعل النُّغَيْر.

نغر — هو طائر صغير أحمر المِنقَار، ويُجْمَع على نِغْران، ويقولون: حنطة كأنها مناقير النِّغْران.

على رضى الله تعالى عنه — وصف رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: وكان نَفّاضَ البطن. فقال له عمر: ما نَفّاضُ البَطْن؟ فقال: مُعَكَّن البَطْنِ؛ وكان عُكَنُهُ أحسنَ من سبائك الذهب والفضّة.

نفض — النَّفْض والنَّهْضُ: أخوان، يقولون: نفضنا إلى القَوْم ونَهَضْنَا، ولمّا كان فى العُكَن نُهوض ونُتُوء عن مستوى البَطْنِ قيل للمعكَّن: نَفّاض البَطن.

ويحتمل أن يبنى فَعّالا من الفضون، وهى المكاسر فى البطن المعكَّن على القلب.

جاءته رضى الله تعالى عنه امرأةٌ فذكرت أن زوجها يأتى جاريتَها، فقال: إن كنتِ صادقةً رجمْناه، وإن كنتِ كاذبةً جلَدْناك، فقالت: ردُّونى إلى أهلى غَيْرَى نَغِرَة.

نغر — أى مغتاظة يَغْلِى جَوْفى غَلَيان القِدْر، يقال: نَغِرَت القِدْر تَنْغَر ونَغَرت تنْغِر[(٢)]، وفلان يتنَغَّر على فلان، أى يَغْلِى عليه غَيْظاً.

---

(١) فى الأصل: المخزوم – بالخاء.

(٢) كفرح وضرب.

ابن الزبير رضى الله تعالى عنه — لما احترقت الكعبة نَفَضَتْ وأخافت. فأمر بصَوَارٍ فنُصِبَتْ حولها ، ثم ستر عليها فكان الناسُ يطوفون مِنْ ورَائِها ، وهم يبنون فى جَوْفِها .

أى تحرّكت . يقال: نَغَضَ يَنْغِضُ نَغضاً ونُغُوضاً ونَغَضاناً(١) .

الصَّارِى : دَقَل السفينة بلغة أهل الشام ، والجمع صَوَار . والصَّارِى: المَلَّاح أيضا . وقيل: الصارى الخَشَبةُ التى فى وسط الفخ وهو المدعوم به فى وسطه ، ومأخذها من الصَّرْى وهو المَنْع .

نغض كتفه فى (سر) . الناغض فى (كن) .

النون مع الفاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى أن نَفْساً لن تموتَ حتى تستكملَ رِزْقها ، فاتَّقوا الله وأَجْمِلوا فى الطلب .

نفث

النَّفْث بالفم : شبيه بالنَّفْخ، ويقال : نَفَثَ الراقى رِيقَه؛ وهو أقلّ من التَّفْل، والساحرة تَنْفِثُ رِيقها فى العُقَد ، والحية تَنْفُثُ السُّمّ . ومنه : لابد للمَصْدُور أن ينفِثَ . وعن أبى زيد : يقال : أراد فلان أن يُقِرّ بحقى فنفَثَ فى ذُؤَابَتِه إنسان حتى أفسده .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوّذات(٢) ويَنْفُث .

نفر

عن حمزة بن عَمْرو الأسلمى رضى الله تعالى عنه : أُنْفِر بنا فى سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلةٍ ظَلْماء دَحْمَسَة ، فأضاءت اصبعى(٣) حتى جمعوا عليها ظهورهم.

قال أبو عبيدة : يقال لما أمسينا أنفَرْنا ، أى نَفرت إبلُنا . ومنه أُنْفِر بنا ، أى جُعِلْنا مُنْفِرين .

يقال : ليل دَحْمَس ودُحْمِس(٤) : أسود مُظلم ؛ وقد دَحْمس دَحْمسة ، وأنشد أبو عمرو لأبى نخيلة :

---

(١) كنصر وضرب .
(٢) فى اللسان : المعوذتين ونفث .
(٣) هكذا بالأصل .
(٤) مثل جعفر وزبرج وبرقع .

فادَّرِعى جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ   أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

أَجِدُ نَفَسَ ربكم من قِبَلِ اليَمَن .

نفس — هو مستعــار من نَفَسِ الهواء الذى يردّه المتنفّس إلى جَوْفه فيبرد من حَرَارَتِهِ ويعدلها .

أو من نَفَسِ الريح الذى يتنسَّمه فيستَرْوح إليه وينفّس عنه .

أو من نَفَس الرّوضة وهو طِيبُ روائحه الذى يتشمَّمه فيتفرج به لما أنعم به رب العزة من التنفيس والفرج وإزالة الـكرب .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تَسُبُّوا الريحَ فإنها من نَفَس الرّحمن .

وقوله : من قِبَلِ اليمن : أراد به ما تيسر له من أهل المدينـة من النُّصْرة والإيواء ، والمدينة يمانية .

قالت أمّ سلمة رضى الله تعـالى عنها : كنتُ معه فى لِحاف فحِضْت ، فخرجتُ فشددتُ علىَّ ثيابى ؛ ثم رجعت فقال : أنَفِسْتِ .

يقال : نَفِسَت المرأة بوزن ضَحِـكت ـ إذا حاضت ونَفِست من النِّفاس . وعن الـكسائى نُفِسَت أيضاً ، وهما من النَّفْس وهى الدّم ، وإنمـا سُمِّى نَفْساً باسم النَّفْس ؛ لأنّ قوامَها به .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن أسماء بنت عميس نَفِسَت بالشجرة ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم أبا بكر بأن يأمرَها بأنْ تَغتَسِل وتهل .

أَكْثر مُنَافِقى هذه الأمّة قُرّاؤها .

نفق — أراد بالنِّفاق الرّياء ، لأنّ كليهما إراءة فى الظاهر غيرَ ما فى الباطن .

فى حديث القَسامَة : إنّه قال لأولياء المقتول : أترْضَون بنَفْلِ خمسين من اليهود ما قَتَلُوه . فقالوا : يا رسولَ الله ، ما يُبَالون أن يقتلونا جميعاً ثم يُنَفِّلون .

نفل — يقال : نفَلْتُه فنفَلَ ، أى حلَّفته ، وأصل النَّفْل النَّفْى . يقال : نَفَلْت الرجل عن نسَبه وانتفل هو ؛ وانفُل عن نفسك إن كنتَ صـادقا ؛ أى كذِّب عنها وانفِ ما قيل فيك .

ومنه حديث عليّ رضى الله تعالى عنه : لوَدِدْت أنّ بنى أُميَّة رَضُوا ونفَّلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم ، يَحْلِفُون ما قتَلْنا عثمانَ ولا نعلمُ له قاتلا .

يريد نفلنا لهم ، ونحوه الحريص يَصِيدك[1] لا الجواد .

ويحكى أنّ الجميح لقيه يزيد بن الصّعق، فقال له يزيد : أَهَجَوْتَنى ؟ فقال : لا والله. قال : فانفُلْ . قال : لا أَنْفُلُ ، فضربَه يزيد .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم عاصم بن أبى الأقلح وخبيب بن عدى فى أصحاب لهما إلى أهل مكة، فنَفَرَتْ لهم هُذَيل، فلما أحسّ بهم عاصم لجئُوا إلى قَرْدَدٍ - وروى : فلما آنَسَهُم عاصم لجئوا إلى فَدْفَد .

نفر أى خرجوا لقتالهم ، يقال: نَفَرُوا نفيراً ، وهؤلاء نَفَرُ قومك، ونفيرقومك، وهم الذين إذا حزَبهم أمرٌ اجتمعوا و نَفروا إلى عدوّهم فحاربوه .

القَرْدَد[2] : الرابية المُشْرِفة على وَهْدَة .

والفَدْفَد : المرتفع من الأرض .

آنسهم : أبصَرهم .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه : تزوّج بنت خارجة بن أبى زهير وهم بالسُّنْحِ فى بنى الحارث بن الخَزْرَج ، فكان إذا أتاهم تأْتيه النساء بأغنامهم فيحاب لهنّ ، فيقول : أأُنْفِجُ أم أُلْبِد ؟ فإن قالت : أنفِجْ ، باعَدَ الإناء من الضرع حتى تشتد الرّغْوَة . وإن قالت : ألْبِد أدنى الإناء من الضرع حتى لا تكون له رغْوَة .

نفج هو من قولهم: نَفَجَ الثَّدْىُ النّاهدُ الدِّرْعَ عن الجسد ؛ إذا باعده عنه. وقَوْس منفجة ومنفجة بمعنى . ويقال : نفجوا عنك طرقا ؛ أى فرجوا عنك مرارا .

ألْبَد : تعدية لَبَد بالمكان يَلْبُد لبودا ، إذا لصق . ويقال أيضاً : ألْبَد بمكان كذا : أقام به ولَزِم .

---

(١) صدت فلاناً صيداً أى صدته له .
(٢) موضع قرب المدينة .

عمر رضى الله تعالى عنه — إن رجلا تخلَّل بالقصب فنفرَ فُوه فنهى عن التخلُّل بالقصب .

نفر — أى وَرِم ، وأصله من النِّفَار ، لأن الجلد ينفر عن اللحم لِلدَّاء الحادث بينهما .

نفس — أُجْبَر بنى عمٍّ على مَنْفُوسٍ .

نَفِسَت المرأة ونُفِست ؛ إذا ولدت . والولد منفوس . قال عبد مناف بن ربيع الهذلى :

فيا لهفى على ابنِ أختى لَهْفَةً ... كما سَقَط المَنْفُوس بين القَوابِل

يعنى أكرههم على رضاعه .

نفذ — طاف رضى الله تعالى عنه بالبيت مع فلان ، فلما انْتَهَى إلى الرُّكْنِ الغربىّ الذى يَلِى الحجر الأسود . قال له : ألا تَستلم ؟ فقال له : انفُذْ عَنْك ؛ فإنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يستلمه .

فرّقُوا بين نَفَذ وأنفَذ ، فقالوا : أنْفَذْت القوم، إذا خرقتهم ومشَيْتُ فى وسطهم ، فإن جُزْتهم حتى تخلفهم قلت : نَفَذْتهم. ومعنى قوله : انفُذْ عنك : امْضِ عن مكانك وجُزْه .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إنكم مجموعون فى صعيد واحد يسمعكم الدَّاعى ويَنْفُذُكم البَصَر .

نفل — ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — لا نفَل فى غنيمة حتى تُقْسَم جفّةً كلُّها .

النَّفَل : ما نَفَّله الإمامُ أو صاحبُ الجيش بعضَ أهل العسكر من شىء زائد على ما يُصيبه من قسمة الغنائم ، ترغيبا له فى القتال ، ولا ينفِّل إلا فى وقت القتال ؛ أو بعد القسمة من الخمس، أو مما أفاء الله عليه . فأمّا إذا أراد التنفيل بعد وضع الحَرْبِ أوْزَارَها من رأس الغنيمة فليس له ذلك .

وهذا معنى قوله : لا نفل فى غنيمة حتى تقسم .

جَفَّةً : أى جملة وجميعا . يقال : دعيت فى جَفَّةِ الناس ، أى فى جماعتهم . وجفّ القومُ أموال بنى فلان جفًّا ؛ أى جمعوها ، وذهبوا بها ، وقد ضَمَّ بعضُهم الجيم[1] .

---

(١) أى فى جف .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — قال زيد بن أسْلَم : أرسلنى أبى إليه ، وكان لنا غنم ، فأرَدْنا نَفِيَّتَيْن[١] نجفِّفُ عليهما الأَقِط ، فكتب إلى قيِّمِه بخَيْبَر : اجعل له نَفِيَّتَيْن عريضتين طويلتين .

نفى قال النضر : النَّفِيَّة[٢] : سُفْرة تُتَّخَذُ من خوص مدوَّرة . وعن أبى تراب : النَّفْثِيَّة أيضاً بالثاء ، وعنه أنه سمع النُّفْيَة بوزن نُهْيَة وجمعها نُفًى كنهى ، وقال : هى شىء يُعْمَل من الخوص مدور يخبط عليه الخَبَط[٣] ، ويشرَّر عليه الأَقِط .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — الحَبَّةُ فى الجنَّةِ مثل كَرِش البعير يبيت نَافِشا .

نفش أى راعيا بالليل ، من قوله تعالى : ﴿ إذْ نَفَشَتْ فِيه غَنَم القَوْم ﴾ ؛ أى انتشرت بلا رَاعٍ . ومنه نَفْشُ الصوف ، وهو طَرْقُه حتى ينتفش ، أى ينتشر بعد تلبّد ؛ ونَفْشُ الطائر جناحيه .

أنس رضى الله تعالى عنه — أنفجْنا[٤] أرنبا بمرِّ الظَّهْرَان ، فسعى عليها الغِلْمان حتى لَغِبُوا[٥] فأدْرَكْتها ، فأتيت بها أبا طَلْحَة فذبحها ، ثم بعث بوَرِكها معى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقبلها .

نفج أى أثَرْناها وأعْدَيْنَاها .

مرّ الظَّهران : قريب من عَرَفة .

شريح رحمه الله تعالى — أبطل النَّفْحَ[٦] إلاَّ أن تَضْرِبَ فتعاقِب .

هو أن ترميه الدابة برجلها فتضر به ، أى كان لا يُلْزِم صاحبها شيئا ، إلا أن تَضْرِب فتُتْبِع ذلك رَمْحاً ؛ من عاقبت كذا بكذا إذا أتبعته إياه .

---

(١) ارجع إلى اللسان — مادة نفى .

(٢) وفى اللسان والنهاية : قال الزمخشرى : قال النضر : النفتة بوزن الظلمة ، وعوض الياء تاء فوقها نقطتان . وقال غيره : هى بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى .

(٣) ورق ينفض بالمخابط .

(٤) فى اللسان : انتفجنا .

(٥) اللغب : التعب والإعياء .

(٦) أراد نفح الدابة برجلها ، وهو رفسها .

ويجوز أن يريد أنها إذا تناولته تناولا يسيرا فلا شيء فيه ، ما لم تؤثر فيه برحها أثراً يجرى مجرى العِقَابِ فى الشدة والضِّرار .

سعيد رحمه الله تعالى — ذكر قصة إسماعيل وما كان من إبراهيم فى شأنه حين ترْكه بمكة مع أمه ، وأن جُرْهما زوّجوه لما شبّ وتعلّم العربية وأَنْفَسَهم . ثم إن إبراهيم جاء يطالع ترْكَته .

نفس

أنْفَسَهم : أعجبهم بنَفْسه ، ورغّبهم فيها . ومنه مال مُنْفِس . قال[1] :

لا تجْزَعِى إن مُنْفِساً أهْلَكْتُهُ وإذا[2] هَلَكْتُ فعند ذلك فاجْزَعِى

ترْكَته — بسكون الراء ؛ أى ولده ، وهى فى الأصل بيضة النعامة فاستعارها ، وقيل لها ترْكة وتَرِيكة ؛ لأن النعامة لا تبيض إلا واحدة فى كل سنة ثم تتركها وتذهب . ولو روى : تَرِكته لكان وجها . والتَّرِكة اسم المتروك ، كما أن الطَّلِبة اسم المطلوب ، ومنها تركة الميت .

النخعى رحمه الله تعالى : كل شيء ليست له نَفْسٌ سائلة فإنه لا يُنَجِّسُ الماءَ إذا سقط[3] فيه .

أى دم سائل .

القرظى رحمه الله تعالى — قال لعمر بن عبد العزيز حينَ استخلف فرآهُ شَعِثا ؛ فقال له عمر : ما لك تُدِيم إلىّ النظر ؟ فقال : أنظر إلى ما نَفَى من شَعْرِك وحالَ من لَوْنك .

نفى

قالوا : نَفَيْتَه فنفى ، نحو غُجْتُ بالمكان وعُجْتُ ناقتى وأنشدوا :

* وأصبح جارَا كُمْ قتيلًا ونَافِياً[4] *

ومعنى نَفَى : ذهب وتساقط ، وانْتَفَى مثله . يقال : نَفَى شعر الرجل وانْتَفَى ، وكان

---

(١) النمر بن تولب .

(٢) فى اللسان : فإذا .

(٣) فى اللسان : إذا مات فيه .

(٤) هو للقطامى ، والبيت بتمامه كما فى اللسان :

فأصبح جارا كم قتيلا ونافيا أصم فزادوا فى مسامعه وقرا

بهذا الوادى شجر ثم انتقَى . ومنه النافية، وهى الهِبْرِية[١] تسقط من الشعر .

حال : تغيّر .

كان عمرُ رضى الله تعالى عنه قبل الخلافة منعما مُتْرَفا فيَنْأَن الشَّعْرِ ، فلما استخلف تقشّف وشَمِث ، فلذلك نَظر إليه نظر متعجِّب من شأنه .

فى الحديث — فى ذكر فِتْنَتَين : ما الأُولى عند الآخرة إلا كنَفْجَة أرنب .

نفج — هى وثْبَتُها من مَجْثَمِها ؛ يعنى تَقْليل المدة ؛ يقال : أَنْفَجت الأرنب فنَفَجتْ .

غَلَبت نفُورتنا نفُورَتَهم .

نفر — يقال لصحابة الرجل وقَرَابته الذين ينفرون معه إذا حزَبه أمرٌ نَفْرَتُه ونفرته[٢] ونَافِرَتِه ونَفْرُه ونُفُورَته .

وانتفاض فى (حد) . منفوسة فى (خص) . النفرية فى (دح) . ولا ينفر فى (عق). انتفجت فى (ضا) . نفجت فى (قن) . فانفر بها فى (نس) . ونفهت فى (هج) . ونفثه ونفخه فى (هم) . فنافحوا فى (خط) . لا ننفس فى (قد) . النفاج فى (بج) . نفج فى (خض) . انفارنا فى (رى) . منتفش فى (هد) . النفضة فى ([٣]) . نفاث فى (زو) .

النون مع القاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — مَنْ نُوقِش الحساب عُذِّب .

نقش — يقال : ناقشه الحساب : إذا عاسَرَهُ فيه واستقصى ، فلم يَتْرُكْ قليلًا ولا كثيرا ، وأنشد ابنُ الأعرابى للحجاج :

إن تناقش يكن نقاشك يا رب   عذابا لا طَوْقَ لى بالعــذاب
أو تجاوزْ فأنت ربٌّ عفوٌّ   عن مُسِيءٍ ذُنوبُه كالتراب

ورواها ابنُ الأنبارى لمعاوية .

---

(١) الهبرية : ما طار من الريش ، وما يتعلق بأسفل الشعر ، مثل النخالة من وسخ الرأس .
(٢) لم نقف على ضبطها ، ولعلها نفره — بفتح النون والفاء أو نفيره .
(٣) بياض بالأصل .

وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : من نُوقش الحساب فقد هَلَكَ .

وأصلُ المناقشة من نَقْشِ الشوكة وهو استخراجُها كلّها ، ومنه انْتَقَشْتُ منه جميع حقى .

نقى

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن العَجْفاء التى لا تُنْقِى فى الأضاحى .

أى لا نِقْى[1] بها من هُزَالها .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يُعدِى شىء شيئاً . فقال أعرابى : يا رسولَ الله؛ إنّ النُّقْبَة تكون بمِشْفَرِ البَعِير أوْ بذَنَبه فى الإبل العظيمة فتجرَبُ كلّها . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فما أجْرَب[2] الأول ؟

نقب

النُّقبة : أول الجَرَب حين يَبْدُو ، وجمعها نُقْب ؛ وهى من النقب لأنها تَنْقُبُ الجلد .

نقع

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُمْنَع نَقْعُ البئر .

أى ماؤها ، وكل ماء مُسْتَنْقِع فهو ناقع ونَقْع[3] . وقيل : سُمّى لأنه يُنْقَع به ، أى يُرْوَى .

وعنه صلى الله عليه وسلم : لا يباع نَقْع البئر ولا رَهْوُ الماء .

الرَّهو[4] : الجوبة[5] .

وفى حديث الحجاج : إنكم يأهْلَ العراق شَرّابُون على بأنقُع .

وعن ابن جريج : إنه ذكر معمر بن راشد فقال : إنه لشرّابٌ بأنْقُع .

هذا مثل للدّاهى المنكر . وأصْله الطائر الذى لا يَرِد المشارع لأنه يفزع من القنّاص ، فيعمد إلى مستنقعات المياه فى الفَلَوات ، فأراد الحجاج أنهم يَتَجَرْبَزُون[6]

(١) النقى : المخ .

(٢) فى اللسان : فما أعدى الأول ؟

(٣) النقع : الماء الناقع أى المجتمع .

(٤) أراد مجتمعه، سمى رهواً باسم الموضع الذى هو فيه لانخفاضه ، والرهوة : الموضع الذى تسيل إليه مياه القوم .

(٥) فى الأصل : الجونة بالنون . والجوبة : الحفرة .

(٦) الجربز : كقنفذ : الخب الخبيث .

عليه ويتذاكرون ، وابن جريج أن معمرا داهٍ فى علم الحديث ماهر .

قضى صلى الله عليه وآله وسلم أن لا شُفْعة فى فِناء ولا طريق ، ولا مَنْقَبَة ولا رُكْح ولا رَهْو .

المنقبة — عن النضر : هى الطريق الظاهر الذى يَعْلو أنْشاز الأرض وأنشد :

* أسفل مِن أخرى ثنايا المَنْقَبَة *

وعن أبى عبيدة : هى الطريقُ الضيق يكونُ بين الدّارَيْن .

الرُّكْح : ناحية البيت . ورُكْح الجبل : جانبه ومنه رَكَح إليه وأرْكَح وارْتَكح إذا لجأ إليه واستند . ورَحْل[1] مِرْكاح : عظيم ، كأنه رُكْح جبل .

شرب من رُومة[2] ؛ فقال : هذا النُّقَاخ .

نقخ — هو البارد الذى يَنْقَخ العطش ببرده ؛ أى يقرعه ويكسره . من النَّقْخ وهو نقف الرأس عن الدماغ . ويقال: هذا نُقاخ العربية ؛ أى مُخُّها وخالصها .

كان على قبره صلى الله عليه وسلم النقَل .

نقل — هى صغار الحجارة أشباه الأثافِى ، لأنها تنقل ، فَعَل بمعنى مفعول .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — لما قدم وَفْد اليمامة بعد قتل مُسَيْلِمة قال لهم : ما كان

نقق — صاحبكم يقول ؟ فاستَعْفَوْه من ذلك ، فقال : لتقولنّ . فقالوا : كان يقول: يا ضِفْدَع نقّى كم تَنِقّين ، لا الشراب تمنعين ، ولا الماء تكدّرين ... فى كلام من هذا كثير . قال أبو بكر: وَيْحَكم ! إن هذا الكلام لم يخرج من إلٍّ ولا بِرّ ، فأين ذهب بكم ؟

النقيق : صوتُ الضفدع ، فإذا مد ورُجّع فهو نقنقة . والدجاجة تنقنق ولا تنق ؛ لأنها ترجع .

قالوا : الإلّ : الربوبية . وعن المؤرج : الإلّ : الأصلُ الجيد والمعدنُ الصحيح ؛

---

(١) فى الأصل : رجل ، وفى اللسان : المركاح من الرحال والسروج : الذى يتأخر فيكون مركب الرجل على آخرة الرحل .

(٢) رومة : بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضى الله عنه وسبلها .

أى لم يَجِئْ من الأصلِ الذى جاء منه القرآن ؛ ويجوز أن يكونَ بمعنى السبب والقَرَابة ؛ من قوله تعالى : ﴿لا يَرْقُبُون فِي مُؤْمِنٍ إلاًّ ولا ذِمَّة﴾ . وقول حسّان :

لَعَمْرُكَ إنَّ إلَّكَ من قُرَيش كإلِّ السَّقْبِ من رَأْلِ[1] النَّعَامِ

والبِرّ : الصدق . من قولهم : صَدَقْت وبَرَرْتَ ، وبَرَّ الحالف فى يمينه . وهو من العامِّ الذى أدْرَكه تخصيص ؛ والمعنى : إنَّ هـذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق ومقاربته والإدلاء بسبب بينه وبين الصِّدْق .

عمر رضى الله تعالى عنه — أتاه أعرابى فقال : إنَّ أهلى بعيد ، وإنى على ناقة دَبْرَاء عَجْفَاء نَقْبَاء ؛ واستَحْمَله ؛ فظنَّه كاذبا فلم يَحْمله . فانطلق الأعرابى فحمل بَعيره ، ثم استقبل البَطْحَاء ، وجعل يقول وهو يمشى خَلْفَ بعيره :

أَقسمَ بالله أبو حَفْص عُمَرْ ما إنْ[2] بها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ
اغفر له اللهم إنْ كان فَجَرْ

وعُمرُ مقبلٌ من أعلى الوادى فجعل إذا قال : اغفر له اللهم إن كان فَجَر . قال : اللهم صدق . حتى التقيا فأخذ بيده فقال : ضَعْ عن راحلتك فوضع . فإذا هى نَقِبَة عَجْفَاء ، فحمله على بَعير وزوّده وكَسَاه .

النَّقَب ، رِقَّةُ الأخفاف وتَنَقُّبها .

نقب

فجَر : مال عن الحقِّ وكذب .

متى ما يَكْثُر حَمَلة القُرْآنِ يُنَقِّرُوا ، ومتى ما يُنَقِّرُوا يختلفوا .

التنقير : التَّفتيش ، ورجل نَقَّار ومُنَقِّرٌ .

نقر

قيل له[3] رضى الله تعالى عنه ، إن النساء قد اجتمعنَ يَبْكِين على خالد بن الوليد ، فقال : وما على نساءِ بنى المغيرة أن يسفِكْنَ دُمُوعهنَّ على أبى سُلَيمان وهنَّ جلوسٌ ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ .

نقع

---

(١) رأل : أى ولد ـ هامش الأصل .
(٢) فى اللسان : مامسها من نقب ولادبر .
(٣) أى لعمر رضى الله تعالى عنه ـ هامش الأصل .

النَّقْع : رَفْع الصوت ، ونَقَع الصوتُ واسْتَنْقَع ؛ إذا ارتفع . قال لبيد :

* فمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صادِقٌ *

واللَّقْلَقَة : نحوه . وقيل : هو وَضْع التراب على الرَّأس ، ذهب إلى النَّقْع ، وهو الغُبَار الساطع المرتفع ؛ وقيل : هو شق الجيوب . قال المرار :

نَقَعْنَ جُيُوبَهنَّ علىَّ حَيًّا[1] وأَعْدَدْنَ المَرَاثِي والعَوِيلَا

ومنه النقيعة ، وقد نَقَعوها ؛ إذا نحروها .

نقد

على رضى الله تعالى عنه — إن مُـكاتبا لبعض بنى أسد قال : جئت بنَقَدٍ أَجْلِبه إلى المدينة ، فانتهيتُ به إلى الجسر ؛ فإني لأُسَرِّبُهُ عليه إذ أقبل مولى لبكر بن وائل يتخلّل الغنم ليقطعه فنفرت نَقَدَة فقَطَّرَتِ[2] الرجلَ فى الفرات فغَرِق ، فأُخِذْتُ فارتفعنا إلى علىّ فقصصنا عليه القصة فقال : انطلقوا ، فإن عرفتم النَّقَدة بعينها فادفعوها إليهم ، وإن اختلطتِ عليكم فادفعوا شَرْوَاها من الغنم .

النَّقَد : غنمٌ صِغَار ، ويقال للقَمِىء من الصبيان الذى لا يكاد يَشِبّ نَقِد ونقْد ، كشَبَه وشِبْه ، وهذا كما قيل له قَصِيع[3] ؛ من نَقَده إذا نقره وقَصَعه ضربه . ومنه النُّقْد[4] وهو شجر صغير — عن ابن الأعرابى .

التَّسريب : أن يُرْسِلها سِرْبًا سربا .

الشَّرْوَى : المثل .

أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه — كان فى سَفر فقرّب أصحابُه السُّفْرة ودعَوْه إليها فقال : إنى صائم ، فلما فرغوا جعـل يَنْقُد شيئا من طعامهم — وروى : يَنْقر . فقالوا : ألم تقل : إنى صائم ؟ فقال : صدقت ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد تمّ له صوم الشهر .

---

(١) فى الأصل : حياء .
(٢) قطرت الرجل : ألقته على أحد قطريه ، أى شقيه .
(٣) صبي قصيع : قمىء لايشب .
(٤) نقد : بضم النون وسكون القاف ، ونقد محركة .

يقال : نقد الطائر الحبَّ إذا نقَره ؛ فاستعاره للنَّيْلِ من الطعام .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — كان يصلى الظهرَ والجنادِب(١) تَنْقُزُ من الرَّمْضاء .

نقز أى تَقفِز ؛ نَقَز ونَفَز(٢) أخوان . قال :

* ونقز الظِّهائر الجنادِبا *

ويقال : نَقَّزَتْ ولدها ؛ إذا رقَّصَته .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — ما كان الله لِيُنْقِزَ عن قاتل المُؤمن .

أى ليقلع . قال :

* وما أنا من أعداء قومى بمُنْقِزِ *

وهو من نقَز ، كأضرب من ضرَب .

نقب ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — جاءته مولاةٌ لامرأته وكانت قد اختَلَعَتْ من كلّ شىء لها ومن كل ثوب عليها حتى نُقْبَتِها فلَمْ يُنْكِر ذلك .

هى إزار جعلت له حُجْزَة من غير نَيفَق ولا ساقَيْن ، كأنّ مدخل التِّكَّةِ شبهٌ بالنقب فقيل له نُقْبة .

ابن عمر رضى الله تعالى عنه — اعدُدِ اثْنى عشَر من بنى كعب بن لؤىّ ثم يكون النَّقْفُ والنِّقاف .

نقف أى القتل والقتال ، كما قال :

كتب القَتْلُ والقِتَالُ علينا وعلى الغانيات جَرُّ الذُّيُول

وأصل النقف : هَشْم الرأس ، أى تهييج الفتن والحروب [بعدهم(٣)] .

نقر ابن المسيب رحمه الله تعالى — بلغه قولُ عِكْرِمة فى الحين : إنه ستة أشهر ، فقال: انتَقَرَها عِكْرِمة .

---

(١) الجنادب : تنقز من الرمضاء ، أى تقفز وتثب من شدة حرارة الأرض ، والجندب : الصغير من الجراد .

(٢) نفر الظبى وثب .

(٣) زيادة من اللسان

أى استنبط هذه المقالة وابتحثها باجتهاده ، ناظراً فى قوله تعالى : ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ ، من قولهم : انتقرت الدّابة بحوافرها نقرا فى الأرض إذا احتفرت ، وإذا جرت السيول انتقرت فى الأرض نقرا واختصّها بالذهاب إليها من الانتقار فى الدعوة وهو الاختصاص . يقال : نَقَر باسم فلان وانتقر ، إذا سمّاه من بين الجماعة ، وهو من قولهم : نقر بلسانه : إذا صوّت به ، أو اكتنها وأخذها من عالم ؛ من قول ابن الأعرابى ؛ قال : سمعتُ أعرابيا من بنى عقيل يقول : ما ترك عندى نُقَارَةً إلا انتقرها ؛ أى ما ترك عندى شيئا إلا كتبه ، والنُّقارة من قولهم : ما أغنى عنه نَقْرَة ونُقَارة ؛ أى شيئا قَدْرَ ما ينقُرُ الطير .

ابن سيرين رحمه الله تعالى — قال عثمان البَتّى : ما رأيتُ أحداً بهذه النُّقْرَة أعلم بالقضاء من ابنِ سيرين .

هى مستنقع الماء ، وأراد البصرة ؛ لأنها بطنٌ من الأرض .

القرظى رحمه الله تعالى — إذا استَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاءه مَلَك فقال : السلام عليك وَلِيَّ الله . ثم نزع هذه الآية : ﴿ الذين تَتَوَفَّاهُمُ الملائكة طيّبين يقولون سلامٌ عليكم ﴾ .

نقع

أى اجتمعت نفسه فى فيه كاستنقاع الماء فى مكان .

الحجاج — سأل الشعبى عن فريضة من الجد فأخبره بقول الصحابة رضى الله تعالى عنهم حتى ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال : إن كانَ لَنِقَاباً ! فما قال فيها — وروى : إن كان لمِنْقَبا[1] .

نقب

هو العالم بالأشياء المنقب عنها . قال أوس :

جوادٌ[2] كَرِيمٌ أخو مَأْقِطٍ   نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ

---

(١) فى اللسان : منقبا.

(٢) رواية اللسان:

* نجيح جواد أخو مأقط *

ثم قال : وهذا البيت ذكره الجوهرى : كريم جواد . قال ابن برى : والرواية :

* نجيح مليح أخو مأقط *

قال : وإنما غيره من غيره لأنه زعم أن الملاحة التى هى حسن الخلق ليست بموضع للمدح فى الرجال إذ كانت الملاحة لا تجرى مجرى الفضائل الحقيقية ، وإنما المليح هنا المستشفى برأيه على ما حكى عن أبى عمرو .

نقا

في الحديث : خلق الله جؤجؤ آدم من نقا ضَرِيَّة .

أي من رملها . يقال : نقا ونقيان ونقوان .

ضَرِيَّة : بنت ربيعة بن نِزَار وإليها ينسب حِمَى ضَرِيَّة[1] . وقيل : هي اسم بئر . قال :

سقاني[2] من ضَرِيَّة خيرَ بئر   تمجُّ الماء والحبَّ التُّؤاما

في النقير في (دب) . النقى في (عف) . فينقى . ومنق . وتنقيثا في (غث) . التقييع في (عب) . فانتقع في (لح) . أو نقع ماء في (لع) . نقبتها في (هل) . نقير في (نك) . منقلة في (جو) . انتقش في (تع) . فقد نقد في (هد) . نقاب في (زو) .

النون مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — سُئِلَ عن قَوْل : سبحان الله ، فقال : إنْكَافُ اللهِ من كلِّ سوء .

نكف

أي تنزيهه وتقديسه . يقال : نَكِفت[3] من الأمر ؛ إذا استنكفتُ منه ، وأنْكَفْتُ غيري ؛ وهو من النَّكْف وهو تنحية الدَّمع عن خدِّك بإصبعك ، ورأينا غيثاً ما نَكَفَهُ أحد : سار يوماً ويومين[4] ، وبحر لا يُنْكَف[5] .

إنّ الله يُحبُّ النَّكَل على النَّكَل . قيل : وما النَّكَل ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : الرجل القويّ المجرّب المُبْدِئُ المعيد على الفرس القويّ المجرب .

المبدئ المعيد : أي الذي أبدأ في الغزْوِ وأعاد حتى عاد مجربا مُرْتَاضًا في ذلك . وهو من التنكيل .

نكل

قال أبو زيد : رجل نَكَل لأعدائه ونِكْل بوزن شَبَه وشِبْه ؛ أي يُنَكِّل به أعداؤه . قال رُؤْبة :

---

(١) هذا موضع بأرض نجد .
(٢) في اللسان : فأسقاني .
(٣) نكف عنه ـ كفرح ونصر ، ونكف منه كفرح .
(٤) في الأصل : يوماً ولا يومين .
(٥) أي لا ينقطع .

قد جرَّبَ الأعداء منى نَـكَلاَ   نطحا مع الصَّكِّ ومضغا أكلا

ويقال : إنه لنِـكْلُ شر ونَـكَل شر ، والتَّنْـكِيل : المَنع والتنحية عما يُرِيد ، ومنه النِّـكْل القيد .

عن وَحْشِيّ قاتل حمزة : أتيتُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأَسْلَمْتُ فقال : كيف قتلتَ حمزة ؟ فأخبرته . قال : فتَنَـكَّبْ وَجْهِى . فـكنتُ إذا رأيتُهُ فى الطريق تقصَّيتها — وروى : قال : فتَنَـكَّبْ عن وَجْهِى .

نـكب   يقال : تنـكَّبْتُهُ وعنه ؛ إذا أعرضت عنه .

تقصَّيْتُها : صِرْتُ فى أقصاها كتوسَّطْتُهَا : صرت فى وسطها . ومنه تقصَّيت الأمر واستَقْصَيْتُه ؛ بلغتُ أقصاه فى التفحّص .

قال أبو سفيان بن حرب : إنَّ محمداً لم يُنَاكِرْ أحَداً إلاّ كانت معه الأَهْوَال .

نـكر   أى لم يحَارِب . وهو من النُّـكْر ؛ لأنَّ كلّ واحـد من المتحاربين يُدَاهِي الآخر ويُخَادِعه .

الأهوال : المخاوف ؛ وهو من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : نُصِرْتُ بالرُّعْبِ ، أى لم يتعرّض لقتال أحـد إلاّ كان ذلك العدو خائفاً منه مَهولا ، لقَذْف الله الرعب فى قلوب أعدائه .

نـكل   مُضَر صَخْرَة الله التى لا تُنْـكَل .

أى لا تمنع ولا تُغْلَب .

عمر رضى الله تعالى عنه — لما اعتزل رسولُ الله صلى الله عليـه وآله وسلم نساءه دخلتُ المسجد وإذا النـاس يَنْـكُتُون بالحصَى ، ويقولون : طلَّقَ والله نساءه . فقلت : لأعلمنّ ذلك اليوم . فدخلت فإذا أنا برَبَاح غلام رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم قاعداً على باب المَشْرُبة(١) مدلِّياً رجليه على نَقِيرٍ من خَشَب .

نـكت   النَّـكْتُ : الضَّرْبُ والأثر اليسير ، كما ينكت الرجل بقضيبه الأرض فيخطّ فيهـا .

---

(١) بضم الراء وفتحها .

والنكتُ بالحصى ، فِعْلُ المهموم المفكّر فى أمره . المَشْرُبة : الغُرْفة . وروى بالسين ، وهى الصُّفَّة أمام الغرفة .

النَّقِير : جذع يُنْقَرُ ويُجْعَل فيه كالمَرَاقِى يُصْعَدُ عليه إلى الغُرَفِ .

على رضى الله تعالى عنه — ذكره رجل فقال : عنده شجاعة ما تُنْكَش .

نكش — النَّكْف والنَّكْش أخوان ، يقال : بحر لا يُنْكَف ولا يُنْكش ، أى لا يُنزَف .

لما أخرج عين أبى نيزر —وهى ضيعة له— جعل يَضْرِبُ بالمِعْوَل حتى عَرِقَ جَبِينُهُ فانتكفَ العَرَق عن جَبِينه .

نكف — أى مَسحه ونحّاه . يقال : نكفتُ الغَيْثَ[1] وانْتَكَفْتُه بمعنى ، إذا قطعْته .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — قيل له : إنّ فلانا يقرأُ القرآن مَنْكُوسا . فقال : ذلك مَنْكُوس القلب .

نكس — قيل : هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها إلى أوّلها . وقيل : هو أن يأخذ من المعوّذتين، ثم يرتفع إلى البَقَرة[2] .

نكر — الأشعرى رضى الله تعالى عنه — ذكره أبو وائل فقال : ما كان أنكَره .

من النُّكْر ، وهو الدّهاء والفِطْنَة بالفتح[3] . وهو النَّكارَة[4] .

ومنه حديث معاوية رضى الله تعالى عنه : إنى لأكره النَّكَارَة فى الرجل ، وأحبُّ أن يكونَ عاقلا .

الشعبى رحمه الله تعالى — قال فى السقط إذا نُكِسَ فى الخَلْقِ الرَّابِعِ ، وكان مُخَلّقا : عَتَقَت به الأمة ، وانقضت به عدّة الحُرّة .

نكس — أى إذا قُلِب وردّ .

---

(١) فى النهاية : الدمع .

(٢) ارجع إلى اللسان — مادة نكس، فهو يرجح المعنى الثانى فى كلام طويل .

(٣) عبارة النهاية : ما كان أنكره ؛ أى أدهاه، من النكر — بالضم، وهو الدهاء والأمر المنكر ، ويقال للرجل إذا كان فطناً : ما أشد نكره بالضم والفتح .

(٤) النكارة : الدهاء والفطنة .

فى الخلق الرابع : وهو المُضغة؛ لأنه تراب ثم نُطْفَة ثم عَلَقة ثم مُضغة .

المُخَلَّق : الذى يَتبيَّن خلقه .

ولا ينكف فى (حد) . ناكح فى (فر) . نكل فى (دح) . نكبت فى (يد) . ناكد فى (وج) . فنكته فى (سق) . النكث فى (نو) .

النون مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال للشِّفَّاء: عَلِّمى حفصة رُقْيَة النَّمْلَة .

نمل ورُقَيتها : العروس تَحْتَفِل . وتَقْتَال وتَكْتَحِل . وكل شيء تَفْتَعِل . غير أن لا تَعَاصِي الرجل .

النَّملة — بالفتح : قروح تخرج فى الجنب . وبالضم النميمة والإفساد بين الناس . وبالكسر مِشْيَة مقاربة ؛ وكأنها سميت نملة لتفشيها وانتشارها ؛ شبه ذلك بالنملة ودبيبها .

وفى حديث ابن سيرين رحمه الله تعالى: أنه نهى عن الرُّقى إلا فى ثلاث: رقية النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس .

الحُمَة[1] : السمّ ؛ يريد لدغ العقرب وأشباهها .

والنَّفْس : العين .

لعن الله النَّامِصَة والمُتَنَمِّصَة والوَاشِرَة والمُوتَشِرَة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة .

نمص النمص : نَتْف الشعر ، والمِنْماص: المِنْقاش .

والأشر[2] : تحديد الأسنان .

---

(١) وقد يشدد .

(٢) الواشرة: المرأة التى تحدد أسنانها وترقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب . والموتشرة : التى تأمر من يفعل بها ذلك، وكأنها من وشرت الخشبة بالميشار — غير مهموز — لغة فى أشرت .

والوَصْل[1] أن تصل الشعر بالشعر، ولا بَأسَ بالقراميل .

الوَشْمُ : الغرز بالإبرة فى الجلد أو ذرّ النَّؤور[2] عليه .

لعن الفاعلَة أولا والمفعول بها ثانيا .

ليس بالـكاذب من أصْلَح بين الناس فقال خيراً ونَمَى خَيْراً .

نمى أى أبلغه ورفعه ، يقال : نمَّيت الحديث ونَمَيْتهُ ـ المخفف فى الإصـلاح والمثقَّل فى الإفساد .

أقبل مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه ذاتَ يوم إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم

نمر وعليه قِطْعَة نَمِرةٌ قد وصلها بإهاب قد وَدَنَه .

هى بُرْدة تلبسها الإماء فيها تخطيط ، أخذت من لون النمر لِماَ فيها من السَّوَادِ والبياض، وهى من الصفات الغالبة ؛ ألَا ترى إلى قولهم : أرينَها نَمِرَةَ أُرِكْها مَطِرة .

وفى حديث خبّاب بن الأرت رضى الله عنـه : أنه أتى بكفنه فلما رآه بكى وقال : لـكن حمزة لم يكن[3] له إلا نَمِرةٌ مَلْحَاء ، إذا غطى بها رأسه قَلَّصت عن قدميه ، وإذا غطى بها قدمه قلصت عن رأسه .

المُلْحة : سواد و بياض .

قلَصت : ارتفعت .

وَدَنَه : بلّه ورطبه وِدَانا ، ووَدَن الادَم ، وهو مَقْلُوب نداها .

على رضى الله تعالى عنه : خيرُ هذه الأمة النَّمَطُ الأوسط يلحق بهم التَّالى ، و يرجع إليهم الغَالى .

نمط عن الليث : النَّمط: الجماعة من الناس أمرُهم واحـد . وعن النضر : الطريقة فى قول

---

(١) روى عن عائشة أنها قالت : ليست الواصلة بالتى تعنون ، ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود ، وإنما الواصلة التى تكون بغيا فى شبيبتها فإذا أسنت وصلتها بالقيادة. وقال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك : ما سمعت بأعجب من ذلك .

(٢) النؤور بوزن صبور : حجر كالإثمد ـ هامش الأصل .

(٣) فى اللسان . لم يترك له .

عليّ . والنمط أيضاً : نوع من الأنواع ؛ يقال : ليس من هذا النَّمَط . ومَنْ نَمَّطَ لك هذا ؟ أي من دلَّك عليه ؟

ابن عبد العزيز رحمه الله — طلب من فاطمة امرأته نُمِّيَّة أو نَمَارِى يشترى عنبا فلم يجدها .

نمى النُّمِّيَّة : الفَلْس ، وجمعها نَمَارِى، كذُرِّيَّة وذَرَارى . ويقال النُّمِّىُّ ؛ سمى بذلك لأنه من جوهر الأرض، وهو الصُّفْر أو النحاس أو الرصاص . يقال لجوهر الرجل نميّه . قال أبو وجزة :

ولولا غَيْرُه لكشفتُ عنه وعن نُمِّيِّه الطَّبْع اللَّعين

وقيل لجوهر الرجل نميُّه ؛ لأنه ينمّ عليه في أفعاله ومخائله — وروى بعضهم عن أبي زيد أنها كلمة رومية ، وعن ميمون ابن مهران أنّ الفلوس كانت تُبَاع حينئذ ستين بدرهم ، والعنب رطلين بفَلْس، وإنما رَخُص العنب لأن عُمَرَ منعهم العصير .

في الحديث : إن رجلا أراد الخروج إلى تبوك . فقالت له أمّه — أو امرأته : كيف بالوَدِيّ[1] ؟ فقال : الغزو أنْمَى للوَدِيّ؛ فما بقيتْ منه وَدِيَّة إلا نفذت ؛ ما ماتَتْ ولا حَشَّتْ .

أى يَنْمِيه اللهُ للغازى ويُحْسِنُ خلافَتَه عليه .

ما حَشَّتْ : ما يَبِسَتْ .

الناموس في (جا) . نمرته في (حب) . وانمى في (مم) . النمار في (جو) .

النون مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ذكر قِصَّة موسى مع الخضر ، وأنهما لما ركبا السفينة حملوهما بغير نَوْل .

نول أى بغير جُعْل ، وهو مصدر نَالَه يَنُوله ؛ إذا أعطاه . ومنه قولهم : ما نَوْلُك أن تفعلَ كذا ؛ أى ما ينبغى لك وما حظّك أن تفعله .

---

(١) الودى : صغار النخل .

فى الحديث : ما نَوْلُ امرئٍ مسلم أن يقولَ غيرَ الصواب ، أو أن يقولَ مالا يَعلَم .

ثلاثٌ من أمر الجاهلية : الطعنُ فى الأنساب ، والنِّيَاحَة ، والأنْوَاء .

نوحه نوء

هى ثمانية وعشرون نجما معروفة المَطَالع فى أزمنة السنة كلّها ، يسقط منها فى كلّ ثلاث عشرة ليلة نَجْمٌ فى المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخرُ يقابله فى المشرق من ساعته ؛ وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة ؛ فكانوا إذا سقط منها نجمٌ وطلع آخر قالوا : لابدّ من مطر ورياح ؛ فينسبون كل غَيْثٍ يكون عند ذلك إلى النجم الساقط ، فيقولون: مُطِرْنا بنَوْء الثريا والدَّبران والسِّماك .

والنَّوْء من الأضداد : النهوض والسقوط ؛ فسمِّى به النجم إما الطالع و إمَّا الساقط .

لعنَ اللهُ مَنْ غيَّر مَنَارَ الأرض .

نور

جمع مَنارة ؛ وهى العلامةُ تجعل بين الحدَّيْنِ للجار والجار .

وتغييرها : هو أن يدخلها فى أرضه ، ومنه مَنَار الحرم ؛ وهى أعْلاَمُه التى ضربها إبراهيم عليه السلام على أقطاره . وقيل لملِكٍ من ملوك اليمن : ذو المنار ؛ لأنه أوّل من ضرب المنار على الطريق ليهتدىَ به إذا رجع .

إن صعصعة بن ناجية المجاشعى رضى الله عنه جدّ الفرزدق قدم عليه فأسلم . وقال : إنى كنتُ أعمل أعمالاً فى الجاهلية ، فهل لى فيها من أجر ؟ فقال : ما عملت ؟ قال : إنى أضللت ناقتين عُشَرَاوَيْنِ ، فخرجت أبغيهما ، فرُفِع لى بيتان فى فضاء من الأرض ، فقصدتُ قَصْدَهما ، فوجدت فى أحدهما شيخاً كبيراً فقلت : هل أحسست من ناقتين عُشَرَاوَين ؟ قال ، وما نَارُهما[1] ؟ قلت : ميسم بنى دارم . قال : قد أصبنا ناقتيْك ونَتَجْناها ، فظَأَرْناها على أولادها ؛ وذكر حديث المَوْءودة ، وإحيائه إياها .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا من باب البر ، لك أجرُه إذ منّ الله عليك بالإسلام .

النار : السِّمَة بالمكوى ، سميت باسم النار . قال :

حتى سَقَوْا آبالَهُمْ بالنَّارِ والنارُ قَدْ تُشْفِى مِنَ الأُوَارِ

---

(١) فى اللسان والنهاية : وما ناراهما ؟

يقال : نَتَجْتُ الناقة فَنُتِجَتْ . فالناتج الذى ولدت عنده وهى المَنْتُوجة .

الظِّأْر : العطف ؛ أراد لم نعطفهما على غير أولادها .

احتاطوا لأَهْلِ الأَمْوالِ فى النَّائبة والواطِئةِ وما يجب فى الثمر مِنْ حق .

نوب هم الضيوف الذين يَنُوبونهم وينزلون بهم[١] ؛ والسابلة الذين يطئونهم . يقال : بنوفلان يَطَؤُهم الطريق ؛ إذا نزلوا قريباً منه .

وما يجب فى الثمر[٢] : هو ما يُعْطَاه مَنْ حَضَر من المساكين عند الجِدَاد[٣] .

وقيل فى الوَاطِئة هى سُقَاطة الثمَرِ ، لأنّها تُوطَأ وتُدَاس ، فاعلة بمعنى مفعولة؛ والمعنى حابوهم واسْتَظْهِرُوا لهم بالخَرْص[٤] من أَجْلِ هذه الأسباب .

إنّ رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسَه فهو يختال عليه ، فيتقدّم القومَ ثم يَمْنَجُه حتى يكونَ فى آخر القوم .

نوق المنوَّق : المذلَّل ، وهو من لفظ الناقة .

المَنج : أن يرده على رجليه ، ويكون أنْ يجذب خِطَامه حتى يلزق ذِفْرَاه[٥] بقادِمَة الرَّحْل .

عمر رضى الله تعالى عنه — أُتى بمال كثير فقال : إنى لأحسبكم قد أهلكتم الناسَ. فقالوا : والله ما أخذناه إلا عَفْواً بلا سَوْطٍ ولا نَوْط .

نوط أى بلا ضَرْبٍ ولا تعليق .

وعنه رضى الله تعالى عنه: إنه لقط نَوَيَاتٍ من الطريق فأمسكها بيده حتى مَرَّ بدَار قوم فألقاها فيها ، وقال : تأكلها دَاجِنتُهم .

نوى وعنه رضى الله تعالى عنه : إنه كان يأخذُ النَّوَى ويلقط النُّكَثَ من الطريق ؛ فإذا مرَّ بدار قومٍ رمى بها فيها ؛ وقال : انتفعوا بهذه .

---

(١) تفسير الواطئة .

(٢) فى الأصل : ومايجب مافى الثمر .

(٣) أجد النخل : أى حان أوان إدراكه .

(٤) الخرص : حزر وتقدير ما على النخل من الرطب تمرا .

(٥) الذفرى — من جميع الحيوان : العظم الشاخص خلف الأذن ، أوما من لدن المقذ إلى نصف القذال.

النَّوَيَات : جمع قِلَّة ، والنَّوَى جمع كثرة .

والنِّكْث : واحد الأَنْكاث ؛ وهو الخيط الخَلَق من صوف أو شعر أو وبَر ؛ لأنه يُنْكَثُ ثم يُعَاد فَتْله .

على رضى الله تعالى عنه — ذكر آخر الزمان والفِتَن ، فقال : خيرُ أهل ذلك الزمان كل نُوَمَة ، أولئك مَصَابِيح الهدى ؛ ليسوا بالمَسَايِيح ولا المَذَايِيع البُذْر .

نوم

النُّوَمَة : الخامل الذِّكْر الذى لا يُؤْبَه له ، على وزن هُمَزَة — عن يعقوب ، وهو أيضاً الكثيرُ النوم .

وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إنه قال لعلىّ : ما النُّوَمَة ؟ فقال : الذى يَسْكُنُ فى الفِتْنَة فلا يبدو منه شىء .

أولئك : إشارة إلى معنى كل .

المَسَايِيح والمَذَايِيع : واحدها مِفْعال ؛ أى لا يسيحون بالنميمة والشر ولا يُذِيعون الأسرار .

والبُذْر : جمع بَذُور ، وهو الذى يَبْذُر الأحاديث والنمائم ويفرِّقها فى الناس .

سُئِل رضى الله تعالى عنه عن الوصيَّة فقال : نَوْشٌ بالمَعْرُوفِ .

نوش

يعنى أن يَتناول الميت الموصَى له بشىء ولا يُجْحِفَ بماله .

ومنه حديث عبد الملك : إنه لما أراد الخروج إلى مُصْعَب بن الزبير ناشَتْ امرأتُه فبكتْ جَوارٍ لها .

أى تناولته متعلقةً به .

ومنه حديث قيس بن عاصم رضى الله تعالى عنه : إنه قال لبنيه : إياكم والمسألة، فإنها آخرُ كَسْبِ المرء ، وإذا متّ فغيِّبُوا قَبْرِى من بكر بن وائل ، فإنى كنتُ أناوِشهم فى الجاهليّة — وروى : أهَاوِشُهم — ورُوِىَ : أغاوِلهُم — وروى : فإنه كانت بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية ، وعليكم بالمال واحْتِجَانه .

تناوش القوم: إذا تناول بعضُهم بعضاً فى القتال . وناوش الرجل القومَ : تناولهم فيه .

المُهَاوَشَة : المخالطةُ على وَجْهِ الإفساد من الهوش . وقالوا فى قول العامة : شَوَّشْتَ علىّ إنما هو هَوَّشت ، أى خلطت وأفسدت .

المغاولة : المبادرة ، يريد معالجته إيام بالشرّ والغارة .

أو هى مفاعلة من غاله ؛ إذا أهلكه ؛ وضعها موضع المقاتلة . وعن أبى عبيدة : أرى أن المحفوظ أغاوِرهم .

الخُماشات : الجنايات والجِراحات .

واحتجانه : إمساكه وضمّه إلى نفسه . من المِحْجَن الذى تَجْتَذِبُ به الشىء إليك .

قال رضى الله تعالى عنه : دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا على المَنَامة ، فقامَ إلى شاةٍ بَكِىء فاحتلبها .

نوم — هى[1] الدّكة التى ينام عليها . ويقال للقطيفة المَنَامة .

البكىء : القليلة اللبن .

زيد بن ثابت - فرض عُمَر رضى الله تعالى عنه للجَدِّ، ثم أنارَها زيدُ بنُ ثابت .

نور — أى نَوَّرَها وأوضحها ، والضمير للفريضة .

نوى — عُروة رحمه الله — قال فى المرأة البَدَوِيّة يتوفى عنها زَوْجُها : إنها تَنْتَوِى حيثُ انتَوَى أهلها .

أى تتحول وتنتقل .

ونواء فى (حب) . أنواط فى (دف) . فنوموا فى (سر) . النواء فى (شر) . أناس فى (غث) . نيطا فى (شج) . انتاطت فى (خض) . نونته فى (وس) . ونائرات فى (دح) . نوه فى (قع) . ينوس فى (ذو) .

النون مع الهاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قيل : يا رسول الله، إنا نلقى العدوّ غدا ، وليسَتْ

نهر — لنا مُدًى[2] ، فبأىِّ شىء نذبح ؟ فقال : أَنْهِرُوا الدَّمَ بما شئتم إلا الظفْرَ والسِّن ، أما السِّن فعظم ، وأما الظِفْر فمدى الحبش .

أَنْهَرَ الدَّم : سَيَّلَه ؛ ومنه النهر ، أراد السنّ والظفر المركَّبَيْن فى الإنسان ؛ فإنّ المنزوع لا يمكن الذبحُ به . وإنما نهى عنهما لأنه خنْقٌ وليس بذَبْح .

---

(١) تفسير للمنامة .

(٢) المدى : جمع مدية وهى السكين والشفرة .

وفد عليه صلى الله عليه وسلم حَىٌّ من العرب ؛ فقال : بنو مَن أنتم ؟ قالوا : بنو نُهْم. فقال : نُهْمٌ شيطان ، أنتم بنو عبد الله .

قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : تَبِعْتُه صلى الله عليه وآله وسلم حتى أدركتُه فلما سمع حِسِّى قام وعَرَفنى ، وظنّ أنى إنما تَبِعْتُه لأوذِيه فنَهَمَنِى ، ثم قال : ما جاء بك هذه الساعة ؟ قلت : إنى أومِن بالله ورسوله .

نهم

أى زجرنى مع الصِّيَاح بى .

يقال : نَهَم الإبلَ إذا زَجَرَها وصاح بها لِتَمْضى ؛ والنَّهْم والنَّهْر والنَّهى : أخَوات .

نهش

كان صلى الله عليه وآله وسلم مَنْهُوش الكَعْبَين — وروى : مَنْهوس ومَبْخُوص .

الثلاثة فى معنى المَعْرُوق ، وفُرِّق بين النَّهْس والنَّهْش . فقيل : النهس بأطراف الأسنان ، والنهش بالأضراس . ويقال : رجل منهوش ، إذا كان مجهوداً سيِّء الحال .

قال رؤبة :

كَمْ من خليلٍ واخٍ مَنْهُوش   مُنْتَعِشٍ بفَضْلِكم مَنْعُوش

وهو الذى تعرَّقَتْه السنون ؛ ألا ترى إلى قول جرير .

إذا بعض السنين تعرَّقَتْنا   كفَى الأيتامَ فقدُ أبى اليتيم

والمَبْخُوص : الذى أخذت بخَصته ، وهى لحم أسفل القدمين . ولو روى : مَنْحوض ؛ من نَحَضْت العضو[1] ، إذا أخذت نَحضَه لكان وجها .

إنّ رجلا كان فى يده مالُ يَتَامى ، فاشترى به خمراً ، فلما نزل تحريمها انطلقَ إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقصّ عليه ؛ فقال : أهْرِقْهَا ، وكان المال نَهزَ[2] عشرة آلاف .

نهز

أى قريباً من هذا المبلغ . قال :

تُرْضِع شِبْلَيْن فى مَغارِها   قد نَهَزَا[3] لِلفِطَام أو فُطِما

(١) فى اللسان : العظم .

(٢) فى اللسان : كان المال نهزة .

(٣) فى اللسان : قد ناهزا .

وحقيقته ذات نَهز ، ومنه ناهَزَ الحُلم : إذا قار به .

عمر رضى الله تعالى عنه — أتاه سلمان بن ربيعة الباهلى ، يشكو إليه عاملا من عمّاله ؛ فأخذ الدِّرة فضربه بها حتى أَنْهَج .

نهج أى وقع عليه البُهْر ؛ يعنى على عُمَر .

قال فى خُطْبَةٍ له رضى الله تعالى عنه : مَنْ أتى هذا البيت لا يَنْهَزُه إليه غيرُه رجع وقد غُفِرَ له .

نهز نَهزه ولَهزه ووهزه : دفعه ، أى من حجّ لا يَنْوِى فى حجته غير الحَجِّ تجارةً أوغيرها من حوائج الدنيا رجع مغفوراً له .

العباس رضى الله تعالى عنه — مانعهم عمر فى دَفْنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وقال : إنه لم يَمُتْ ؛ ولكنه صَعِق كما صَعِق موسى ، فقال العباس : إنّ رسول الله صلى

نهج الله عليه وآله وسلم لم يَمُتْ حتى تركـكم على طريق ناهِجة ، وإن يَكُ ما تقولُ يابْنَ الخطاب حقًّا فإنّه لن يَعْجِزَ أن يَحْثُو عنه ، فخلِّ بيننا وبين صاحبنا ؛ فإنه يأسِن كما يأسِنُ الناس .

الناهجة : البيِّنة ، يقال : نهج الأمر وأنهج إذا تبيَّنَ ووَضَح .

أنْ يَحْثُو عنه : أى يرمى عن نفسه بتراب القبر ويَقُوم .

يأسِن : تتغير رائحته .

نهى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — قال : لو مررت على نَهْى نصفُه ماء ونصفُه دم لشربتُ منه وتوضّأت .

هو الغدير — بالفتح والكسر ، وقد أنكر ابن الأعرابى الكسر .

محمد بن مسلمة رضى الله تعالى عنه — كان يقال : إنّه مِنْ أَنْهَكِ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

نهك أى من أشجعهم . رجل نَهِيك بيّن النَّهاكة ، والأصل فى النَّهْك المبالغة فى العمل .

عمرو رضى الله عنه — قال لعثمان وهو على المنبر : ياعثمان ؛ إنك قد ركبتَ بهذه الأمة

نهبر نَهَابِيرَ من الأَمْرِ فَتُبْ .

هى فى الأصل جمع نُهْبُور ، وهو ما أشرفَ من الرمل وشقَّ على الراكب قَطْعه ؛ فاستعير للمهالك . قال نافع بن لقيط :

ولأَحمِلَنَّكَ على نَهَابِرَ إن تَثِبْ   فيها وإن كنت المنهَّتَ تُعْطَبِ

والمنتهشة فى (حل) . كالنهل فى (حف) . ولا تنهكى فى (خف) . نهابر فى (هو) . ونهد فى (فر) . ونهج فى (قن) . ناهله فى (هض) . انهج فى (عذ) . نهبرة فى (شه) . ونهر الرعيـة فى (ذق) . فنهد فى (عف) . اناهلك فى (من) . نهسا فى (سو) . منهرا فى (فق) . لنهدة ونهد فى (فر) .

النون مع الياء

نير

عمر رضى الله تعالى عنه — كره النِّير .

هو العلَم [فى الثوب[1]] . يقال: نِرْتُ الثوبَ نَيْراً وأَنَرْتُهُ ونَيَّرْتُه .

وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنه : إنه كان يقطع عَلَمَ الحرير من عِمامته ، وكان يقول: لو لا أنَّ عُمرَ كره النِّير لم ير بالعلَمِ بأساً .

ثلاثة أنياب فى (جز) . من انى فى (بج) .

كتاب الواو

الواو مع الهمزة

وأل

على رضى الله تعالى عنه — إن دِرْعَه كانت صَدْرًا بلا مُؤَخَّر ، فقيل له : لو احترزتَ من ظَهْرِك ؟ فقال : إذا أمكنت من ظَهْرى فلا وَأَلْتُ .

أى لا نجوت .

قال[2] لفلان: أأنت من بنى فلان؟ قال : نعم. قال: فأنت من وَأْلَة إذَن؟ قُمْ فلا تقربنى.

(١) زيادة من اللسان

(٢) أى على .

قال ابنُ الأعرابى : هذه قبيلة خسيسة سُمِّيَتْ بالوَأْلَة وهى البَعْرَة لخِسَّتِها .

عائشة رضى الله تعالى عنهـا — خرجت أَقْفُو آثارَ الناس يوم الخَنْدَق ، فسمعت وَئِيدَ الأرض من خَلْفِى ، فالتفتُّ فإذا أنا بسعد بن معاذ .

وأد — هو صوتُ شدةِ وَطْئِه على الأرضِ . يقال للإبل إذا مشت بثقلها : لها وَئِيد .

وَهْب رحمـه الله تعالى — قال : قرأت فى الحكمة : إنّ الله يقول : إنى قد وَأَيْتُ على نفسى أن أذْكُرَ من ذكرنى .

وأى — الوَأْىُ : الوَعْد الذى يُوثقه الرجل على نفسه ، ويَعْزِمُ على الوَفاء به ، وفلان صادقُ الوَأْى ؛ ومنه فرس وَأًى — بوزن وعى : قوى موثق الخَلْقِ .

موألنا فى (فر) . لا وألت فى (جى) .

الوَاو مع الألف

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه — ما أنكرتُم من زمانكم فيما غَيَّرتُم من أعمالكم ، إنْ يَكُ خيرا فوَاهاً وَاهاً ، وإن يك شرا فآها آها .

واه — واها : إعجاب بالشىء قال :

* وَاهاً لرَيَّا ثم وَاهاً وَاهاً *

وآها : توَجُّع .

الواو مع الباء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — حين قال : اهتف بالأنصار . قال : فهتفت بهم فجاءوا حتى أطافوا به وقد وَبَّشَتْ قريش أَوْباشاً وأتْباعا .

وبش — أى جمّعت أخلاطا من الناس .

يقال : أوباش من الناس وأَوْشاب .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم جسرا على جهنّم فقال : وبه كَلَالِيب مثلُ شَوْكِ السَّعْدَان، غيرَ أنه لا يعلم قَدْرَ عِظَمها إلاّ الله. فتختَطِفُ الناسَ بأعمالهم ؛ فمنهم المُوبَق بعَمَله،

وبق

ومنهم المُخَرْدَل ، ثم ينجو . وحرم الله على النار أن تأكلَ من ابنِ آدم أثَر السجود . فيخرجونهم وقد امْتَحَشُوا[1] ، ويبقى رجل مُقْبِلٌ بوجهه على النار ، فيقول : يا ربّ ، قد قَشَبَنِى ريحُها ، وأحرقنى ذَكاؤُها[2] ، فيقرّبه إلى باب الجنة ، فإذا دنا منها انفهَقَتْ له الجنة .

المُوبَق : المهلك .

المُخَرْدَل : المقطَّع قطعاً صغاراً ، وهى الخَرَاذِيل والخَرَاذِل بالدال والذال ، أى تقطعهم الكَلاليب .

مَحَشَتْه النار : إذا أحرقته فامْتَحَش ، وانْمَحَش .

مَرَّ قشب فى (قش) .

ذَكت النار ذَكاء : اشتعلت .

انفهَقَتْ له : اتَّسعت .

على رضى الله تعالى عنه — أهْدَى رجل للحسَنِ والحسين ولم يُهْدِ لابْنِ الحنفية ، فأوْمأ علىٌّ إلى وابِلَة محمد ، ثم تمثَّل :

وما شَرُّ الثَّلاثَةِ أمَّ عَمْرٍو   بصاحِبك الذى لا تُصْبِحينا

وبل هى طَرَف العضُد فى الكَتِف ، وطرف الفَخذ فى الورك ، والجمع الأوَابل .

وبص عائشة رضى الله تعالى عنها — كأنى أنظرُ إلى وَبِيص الطِّيبِ فى مفارقِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مُحْرِم .

هو البَرِيق .

ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : لا تَلْقَى المؤمنَ إلاّ شاحباً ولا تَلْقَى المنافِقَ إلاَّ وَبَّاصاً .

وبش كعب رحمه الله تعالى — أجِد فى التَّوْرَاة أنَّ رجلًا من قُرَيش أوْبَش الثَّنايا يَحْجِل فى الفتنة .

---

(١) ويروى أيضا بالبناء للمجهول .

(٢) الذكاء : شدة وهج النار .

قيل : معناه ظاهر الثنايا .

وعن ابن شميل : الوَبَش : البياض الذى يكونُ فى الأظفار ، يقال : بِظُفرِه وَبَش ؛ وهو نقط فيه . ومنه الوَبَش من الجَرَبِ كالرّقط يتفشّى فى الجِلْد ، وجمل وَبِش ، وقد وَبِش جلده وبَشاً .

موبى فى (حب) . الوبر فى (رث) . ولا توبروا فى (حب) . وبله فى ([1]) .

الواو مع التاء

وتر

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم — من فاتته صلاةُ العَصْر فكأنما وُتِرَ[2] أهْلَه ومالَه . أى حرِب أهله ومالَه وسُلِب ؛ من وترت فلانا إذا قتَلْتُ حميمَه . أو نُقِص وقُلِّلَ من الوِتْر ، وهو الفَرْد . ومنه قوله تعالى : ﴿ ولَنْ يَتِرَكُمْ أعمالَكم ﴾ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن أعرابيا سأله عن الهجْرة فقال : وَيْحَك ! إنّ شأنَ الهِجْرَةِ شديد ؛ فهل لك من إبل ؟ قال : نعم . قال : فهل تُؤَدّى صَدَقتها ؟ قال : نعم . قال : فاعمل مِنْ وراء البحر فإنّ الله تعالى لن يَتِرَك من عَمَلِك شيئاً .

قَلِّدوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتَارَ .

هى أوتار القِسِىّ ، كانوا يقلِّدونها مخافَةَ العين . وقيل : كانت تَخْتَنِق بها ، فلذلك نَهَى عنها .

وفى حديث آخر : أَمَر أن تُقْطَع الأَوْتَار من أعْناق الخيل .

وقيل : هى الذُّحُول[3] ؛ أى لا تطلبوا عليها الأوتار التى وُتِرْتُمْ بها فى الجاهلية .

ومنه ما يُرْوى : إنه عرضت الخيل على عبيد الله بن زياد فمرّت به خَيْل بنى مازن . فقال عبيد الله : إن هذه لَخَيْل . فقال الأحنف : إنها الخيلُ لو كانوا يضربونها على الأوتار .

---

(١) بياض بالأصل

(٢) يروى بنصب الأهل ورفعه ، فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا إلى الذى فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون فمن رد النقص إلى الرجل نصبهما ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما ـ نهاية : وتر .

(٣) فى الأصل : الدخول

فقال ابن مشجعة وابن الملقم المازنى : أمّا يوم قتلوا أباك فقد ضَرَبُوها على الأوْتَار ، ولم يُسْمَع للأحنف سَقْطَةٌ غيرها .

ما مِنْ أَميرِ عشرة إلا وهو يجىء يوم القيامة مغلولةً يَداه إلى عُنُقه ، حتى يكونَ عمله هو الذى يُطْلقه أو يُوتِغه .

وتغ — وَتِغَ وَتَغاً إذا هلك ، وأَوْتَغه غيره .

العباس رضى الله تعالى عنه — قال : كان لى عُمَرُ جارا ، فـكان يصومُ النهارَ ويَقُومُ الليلَ ، فلما وَلِى قلت : لأنظرنَّ الآن إلى عمله ، فلم يزل على وَتِيرَةٍ واحدة حتى مات .

وتر — أى على طريقةٍ واحـدة مطَّردة ، من قولهم للقطعة من الأرض المطردة : وَتِيرَة — عن اللحيانى .

وعن أبى عمرو : الوَتيرة الجَبَل الحريد[1] من الجبال و بينه و بينها وَصْلٌ لا ينقطِـع.

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه — فى الوَتَرَة ثلث الدِّية ، فإذا استوعب مارِنه ففيه الدية كاملةً .

الوَتَرَة والوَتيرة : الحاجز بين المَنْخَرَيْن .

المَارِن : ما لَان مما انحدر عن قَصبة الأنف[2] .

واستيعابه : استِقْصَاء جَدْعِه .

هشام بن عبد الملك — كتب إلى عامل أُضاخ : أنْ أَصِبْ لى ناقةً مُوَاتِرةً — وكان بهشام فَتَق . قال : فما وجَدُوا أحداً يعرف الناقةَ المُواتِرة إلا رجلا من بنى أود من بنى عليم.

هى التى تضع قوَائمها وِتْراً وِتْراً ولا تزجّ بنفسِها فتَشُقّ على الرَّاكبِ .

ومنه قول أبى هريرة رضى الله عنه فى قضاء شهرِ رمضان : يُوَاتِره .

أى يقضيه وِتْراً وِتْراً ، و يصوم يوما ويُفْطِر يوما ، ولو قضاه تِباعا لم تـكن مُوَاتَرة ؛ لأنه قد شفَع اليوم باليوم ، وهذا ترخيص منه ، لأنَّ المتابعةَ أفضل .

---

(١) فى الأصل : الجريد ، وفى اللسان : الوتيرة : قطعة تستكن وتغلظ وتنقاد من الأرض

(٢) قال طرفة :

واعلم مخروط من الأنف مارن عتيق متى ترجم به الأرض تزدد

هامش الأصل .

وعنه رضى الله تعالى عنه : لا بأس بأَنْ يُوَاتَر فى قضاء شهرِ رمضان إن شاء .

لا يوتغ فى (رب) . فتوتروا فى (حب) . موتن فى (ثد) . فأوتر فى (نث) .

الواو مع الثاء

وثب النبى صلى الله عليه وآله وسلم — أتاه عامر بن الطُّفَيل فوثَّبه وِسَادة . وقال له : اسْلِمَ يا عامر . فقال : على أنَّ لى الوَبَرَ ، ولك المَدَر . فأبى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقام عامر مُغْضَباً وقال : والله لأملأنَّها عليك خَيْلًا جُرْداً ، ورجالا مُرْداً ، ولأربطَنَّ بكل نخلة فرسا .

أى فرَّشَه[1] إياها وأقعَده عليها .

والوِثَاب : الفِراش وهى حِمْيَرية ، ويسمُّون الملك إذا قعد عن الغزو مُوثَبَانا .

وفد زيد بن عبد الله بن دارم على قَيْل وهو فى متصيَّد على جَبل . فقال له : ثِبْ فظنَّ أنه أمرَه بالوثوب من الجبل . فقال: لتجدنِّى أيها الملك مِطْوَاعا اليوم . فوثب من الجبل ؛ فقال القَيْل : من دخل ظَفَارِ حَمَّر .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن فَارِعَة بنت أبى الصلت الثقفى جاءته فسألها عن قِصَّة أخيها[2] . فقالت: قَدِم أخى من سفر فأتانى فوثَب[3] على سريرى . فأقبل طائران فسقط أحدهما على صَدْره فشقَّ ما بين صدره إلى ثُنَّتِه فأيقظته . فقلت : يا أخى هل تجدُ شيئاً ؟ قال : لا والله إلا تَوْصِيبًا . وذكرت القصة فى مَوْتِه .

الثُّنَّةُ : ما بين العانة إلى السُّرة .

التَّوْصِيب : فيه وجهان : أن يكون معاقبا للتَّوْصِيم[4] كالدائِم والدائِب واللازم واللازب، وأن يكونَ تفعيلا من الوَصَب[5] .

---

(١) فرشه بساطاً : بسطه له .

(٢) أخت أمية بن أبى الصلت .

(٣) أى قعد عليه واستقر .

(٤) وصمته الحمى توصيما : آلمته فتألم . والتوصيم : الكسل والفترة .

(٥) المرض .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — قال هذيل بن شرحبيل : أأبو بكر يتوثَّب على وصىٍّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ودَّ أبو بكر أنه وَجَدْ عهداً من رسول الله وأنه خُزِم أنفهُ بخِزَامَةٍ .

يقال: تَوَثَّبَ عليه فى كذا إذا استولى عليه ظُلْما ؛ أى لو كان علىّ بن أبى طالب مُوَصًّى له بالخلافة ومعهوداً إليه فيها لـكان فى أبى بكر وَازِعٌ يَزَعُه من دينه وتقدُّمه فى الإسلام وطاعةِ أمر الله ورسوله أن يغتصبَه حقّه ، ويودُّ أبو بكر لو ظفر بوصيَّةٍ وعهدٍ من رسول الله ، وأن يكونَ هو أول من ينقاد المعهود إليه ويُسْلِسُ قياده ، ولا يَأْلُو فى اتبّاعه، ويكون فى ذلك كالجمل الذَّلُول .

الواو مع الجيم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قيل له : إنَّ صاحباً لنا أَوْجَب فقال : مُرُوه فلْيُعْتِق رَقَبة .

وجب

هو من أوجب الرجل ؛ إذا ركب كبيرة وَجَبَتْ له النار . ويقال أيضاً : أوجب ؛ إذا عمل حسنة تَجِبُ له بها الجنة . وهو من باب أَقطَفَ وأَرْكَب[1] . ويقال للحسنة والسيئة مُوجِبة .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم إنى أسألك مُوجبات رحمتك .

وعن إبراهيم رحمه الله تعالى : كانوا يرون أن المَشْىَ إلى المسجد فى الليلة المُظْلِمَة ذات المطر والريح أنها مُوجِبة .

أى خصلة موجبة .

وفى حديث آخر : أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ والاثنين .

أى الذى أفرط من أولاده ثلاثة أو اثنين[2] .

---

(١) أقطف : صار له دابة قطوف : يضيق مشيها . وأركبت الرجل : جعلت له ما يركبه وأركب المهر : حان له أن يركب .

(٢) أى وجبت له الجنة .

عاد صلى الله عليه وآله وسلم عبدَ الله بن ثابت رضى الله تعالى عنه ، فوَجده قد غُلِب؛ فاسْتَرْجَع وقال : غُلِبنا عليك يا أبا الرَّبيع ! فصاح النساء يبكين ، فجعل ابنُ عَتِيك يسكِّتُهن ، فقال رسول الله : دَعْهُنَّ، فإذا وَجبَ فلا تبكِيَنَّ باكية . فقالوا : ما الوُجُوب ؟ قال : إذا مات .

أصل الوجوب : الوقوع والسقوط . قال الله تعالى: فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُها . ومنه قول الشاعر[(١)] :

أطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أميرا نَهَاهُمُ عن السِّلْمِ حتَّى كَانَ أوَّلَ وَاجِبِ

ومنه حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه : إنه قال فى خطبة له: ألَا إنَّ أشْقَى الناسِ فى الدنيا والآخرة الملوك ؛ المِلِك إذا ملك زهَّده الله فيما عنده ، ورَغَّبه فيما فى يدى غيره ، وانتقصه شطر أجَله ، وأشرب قلبُه الإشفاقَ ، فإذا وَجَب ، ونَضَب عُمْرُه ، وضَحَا ظِلُّه حاسبه الله فأشَدَّ حسابه وأقلَّ عَفْوَه ، ثم قال : وستَرَوْنَ بعدى مُلْكاً عَضُوضاً ، وأمَّة شَعَاعاً ، ودَمًا مُفَاحاً . وإن كانت للباطل نَزْوَة ، ولأهل الحق جَوْلَة يَعْفُو لها الأثر وتموتُ السُّنَن ، فالْزَمُوا المساجد ، واستَشِيرُوا القرآن ، وليَكُن الإبْرَام بعد التشاور والصَّفْقَة بعد التناظر .

نَضَب : من نضُوب الماء وهو ذَهَابه .

ضَحَا ظِلُّه : أى صار ضُحاً ، وإذا صار الظل ضُحاً فقد بَطَل[(٢)] صاحبه .

الشَّعَاع : المتفرق .

فَاح الدم : جرى جَرْياً متسعا ، وأفاحه أجْرَاه .

جَوْلَة : أى حيرة، لا يستقرون على أمرٍ يعرفونه[(٣)] .

الصَّفْقَة : ما أجمعوا عليه وتبايعوا .

وجه

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم فِتَناً كقطع الليل تأتى كوجُوه البَقَر .

---

(١) هو قيس بن الخطيم .

(٢) فى الأصل : يظل صاحبه ، وعبارة النهاية أوضح ، وهى : ضحا ظله أى مات ، يقال : ضحا الظل إذا صار شمساً فإذا صار ظل الأنسان شمساً فقد بطل صاحبه .

(٣) أو يريد من الجولة : الغلبة .

قالوا : يريد أنَّها متشابهة لا يُدْرَى أنّى يُؤْتَى لها ؛ ذهبوا إلى قوله تعالى : ﴿ إنَّ البَقَر تَشَابَهَ علَينا ﴾ . وعنـدى أنّ المعنى تأتى نواطِح الناس ؛ ومِنْ ثمّ قالوا : نَوَاطِـح الدهر لنوائبه .

وجس

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الوَجْس .

هو أن يلامِسَ امرأةً والأخرى تسمع ؛ من التوجّس[1] وهو التسمّع .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — لقى طلحة بن عبيد الله فقال : مالى أراكَ وَاجِماً ؟ قال : كلمة سمعتُها من رسول الله مُوجِبَة لم أسأله عنها ؛ فقال أبو بكر : أنا أعلم ماهى ؛ لا إله إلا الله .

وجم

الواجم : الذى أسكته الهم وَعَلَتْه الـكآبة ، وقد وَجَم وُجُوما .

وجح

عمر رضى الله تعالى عنه — قال عَمْرُو بن معديكرب : صلَّى بنا عمرُ صلاة الصبح فقال : من استَطَاعَ منكم فلا يُصَلِّيَنَّ وهو مُوجَح. قلنـا : يا أميرَ المؤمنين ؛ وما الموجَح ؟ قال : المُرْهَقُ من خَلَاء أو بَوْل .

الموجَح : الذى أوجَحته حاجته؛ أى كظَّتْهُ وضيَّقَتْ عليه. ومنه : ثوب موجَح ومستوجح، إذا كان صفيقا مُلْتَحما . وعن شمر : الموجِـح ـ بالـكسر : الذى يوجح الشىء أى يُخْفيه ؛ من الوِجَاح[2] وهو الستر؛ وهو أيضاً الذى يوجح الشىء أى يُمْسِكه ويَمْنَعه ؛ من الوَجَح وهو المَلْجأ ؛ هكذا الرواية عنه ، والذى أحفظه أنا الوَحَج المَلْجأ ـ الحاء مقدمة . قال حميد بن ثور :

نَضْح السُّقَاةِ بصُبَاباتِ الدلا ساعةَ لا ينفعها منه وحَجْ[3]

تفاديا من فَلَتَانٍ عابس قد كدح اللحيان منه والودج

---

(١) قال طرفة : وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفى أو لصوت مندد
هامش الأصل .

(٢) مثلثة الواو

(٣) روى هذا البيت فى اللسان بتقديم الجيم على الحاء ، ومادة وحج بتقديم الحاء على الجيم غير موجودة فى اللسان والنهاية أصلا ، وفى القاموس : الوحج : الملجأ .

وقد وَجِج وجَجاً ؛ إذا التجأ ؛ وأوْججته إلى كذا، فإنْ صحت الرواية عن شمر، وهو ثِقَة، فلعل الوَجَج لغة فى الوجَح . قال شمر : وسألت أعرابيا عنه فقال: هو المُجِجُّ ، ذهب به إلى الحامل .

وفيه وجه آخر . وهو أن يكون قولهم : أوْجَح أى أوضح ، قد جاء فى معنى أحدث كما جاء أبدى فى معناه . ثم يقال للحاقن أو الحاقب مُوجِح لمشارفته أن يبدى . والهمزة فى الإيجاح بمعنى الإيضاح للسلب ، وحقيقته إزالة الوِجَاح وهو الستر .

الخَلَاء ؛ كناية عن النَّجْو .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — قال : إن عُيَيْنَة بن حِصْن أخَذ عجوزاً من هَوَازن ؛ فلما ردّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السبايا بست قَلَائِص أبى أن يردّها . فقال له أبو صرد : خُذْها إليك فوالله مافُوهَا ببارِد، ولا ثَدْيُها بناهِد ، ولا بَطْنُها بوالِد، ولازَوْجُها بوَاجِد، ولا دَرُّها بمَاكِد ـ أو نَاكِد . فردّها وشكا إلى الأقرع بن حابس ، فقال : إنك ما أخذتها بيضاء غزيرة ولا نصفاء وثيرة .

وجد — الواجد : المحب ، من وَجَد فلان بالمرأة وَجْداً شديداً .

المَاكِد : الذى يدوم ولا ينقطع . وأنشد الأصمعى للحارث بن مضرب :

واللحز الضب إذا ما عَامَا[1] هل أمنحُ المَاكِدَة[2] الـكِرَاما

أى النوق الدائمة الدر . وهو من مَكَد بالمكان ورَكَد : أقام به ولم يبرح .

والناكد ؛ الغزيرة ، و إبل نُكْد .

وثيرة ؛ وطيئة . ومنها قول الأعرابية : النساء فرش فخيرها أوْثَرُها .

الحسن رحمه الله تعالى — قال فى إطعام المساكين للـكفارة: يطعمهم وَجْبَةً واحدة .

وجب — هى الأكْلَة فى اليوم مرّةً . يقال : فلان يأكُل الوَجْبَة ، ووَجَّب ؛ إذا أكلها .

وجه — فى الحديث: لا يُحِبُّنا الأحْدَب المُوَجَّه.

---

(١) إذا اشتهى الرجل اللبن قيل : قد اشتهى فلان اللبن ، فإذا أفرطت شهوته جداً قيل : قد عام إلى اللبن .

(٢) ناقة ماكد ومكود: دائمة الغزر .

هو صاحب الحدَبَتين من خَلْف وقدّام، وهذا فى حديث أهل البيت .

موجع فى (دق) . فليجأهن فى (فا) . الواجـد فى (لو) . فوجرته فى (فق) .
وجبة فى (جش) . وجن فى (دج) . المواجن فى (بج) . وجبة الشمس فى (سف) .
بوج فى (جب) . نوجف فى (رض) . وجهت فى (سد) .

الواو مع الحاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — فى المُلَاعنة: إن جاءت به أحمر قصيراً مثل الوحَرَة — ويروى : أُحَيمر مثل المنبة — فقد كذب عليها ، وإن جاءت به أسْحَم أعْيَن ذا أَلْيَتَين[1] فقد صدق عليها ، فجاءت به على الأمرِ المكروه .

وحر

هى دويّبة كالعِظَاءة تَلزَق بالأرض .

مَنْ سرّه أن يذهبَ كثير من وَحَرِ صَدْرِه فلْيَصُمْ شهر الصَّبْرِ وثلاثة أيام من كلّ شهر .

وحر

هو الغِلّ ، يقال : وَحَرَ صـدرُه ووَغِر ، وأصله من الوَحَرة[2] . ونظيره تسميتهم الحِقْد بالضَّبّ .

عن أنس بن مالك رضى الله تعـالى عنه : أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم سائلٌ يسأله ، فأعطاه تَمْرَةً فوَحَّشَ بها، ثم أتاه آخرُ فأعطاه تمرة فأخذها وقال: تمْرَة من رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ هاهُنا يأتى أمّ سلمة فيقول لها : ابعثى إلىّ بصرّة الدراهم؟ فجاء بها فدفعها إليه . قال أنس: حَزَرْتُها نحو أربعين درهما .

وحش

وحّش بها : رمى بها ؛ ومنه بيت الحماسة[3] .

* فذرُوا السِّلَاح ووَحِّشوا بالأبْرَقِ *

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان بين الأوس والخزرج قِتال ، فجاء صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآهم نادى : يَـأيها الذين آمنوا اتّقُوا الله حق تُقَاتِه ... ... حتى فرغ من الآيات ؛ فوَحّشوا بأسلحتهم واعتنق بعضُهم بعضا .

---

(١) أليق الكف : ألية الإبهام وضرة الخنصر .
(٢) وهو من هذه الدويبة (وقد سبق شرحها فى الفقرة السابقة) .
(٣) البيت لأم عمرو بنت وقدان ، وصدره :
* إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم *

ومنه حديث علىٍّ رضى الله تعالى عنه : إنه لقى الخوارج وعليهم عبد الله بن وَهْب الراسبى فوَحَّشُوا برِماحهم، واستلُّوا السيوف، وشَجَرهم الناس برماحهم ، فقتلوا بعضهم على بعض.

شجَرَهم الناس : أى شبكوهم برماحهم . قال الهذلىّ :

* رأيت الخيلَ تَشْجُر بالرِّماح *

فى شعر أبى طالب[1] .

حتى يُجالِدَكُم عنه وَحاوِحَة شِيبٌ صَنَاديدُ لا يَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ

وحوح — الوَحْوَح : السيد، والجمع وَحاوحة ، والتاء لتأنيث الجمع .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لسلمة بن صخر وقد ظاهر من امرَأته : أَطْعِمْ وَسْقاً[2] من تَمْرٍ ستين مِسكيناً ، فقال: والذى بعثك بالحق لقد بِتْنَا وَحْشين مالَنَا طعام — ويروى: والذى نفسى بيده ما بين طُنُبَى المدينة أحد أَحْوج منى .

وحش — الوَحْش والمُوحِش : الجائع . وبات فلان وَحْشاً ، وجمعه أوحاش . وقال الأعشى :

* بات الوَحْشَ والغَرَبا * ومنه : تَوَحَّش للدَّواء : احتمى له[3] .

أراد بطُنُبى المدينة : طرَفَيها ؛ شبَّه حَوْزَةَ المدينة بالفُسْطاطِ فجعل لها أطْنَابا .

معاوية رضى الله تعالى عنه — رأى يزيد يضرب غلاماً فقال : يايزيد ؛ سوأةً لك ، تضرب مَنْ لا يستطيعُ أنْ يمتنع ، والله لقد منعتنى القدرة من ذوى الحِنَات .

وحن — جمع حِنَة ، وهى الإحْنَة[4] ؛ وقد مرّ الكلام فيها فى (اح) .

فى الحديث : إذا أردت أمراً فتدبَّرْ عاقبته ، فإن كانت شرًّا فانْتَهِ ، وإن كانت خيراً فتوَحَّهْ .

وحى — أى تسرَّع إليه ؛ من الوَحاء ؛ وهو السرعة . يقال : الوحاءَ الوَحاء . وسُمٌّ وَحِىّ :

---

(١) يمدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم : نهاية — هامش الأصل .

(٢) الوسق : ستون صاعاً .

(٣) يقال : توحش للدواء : أى أخل جوفك له من الطعام ، وتوحش فلان للدواء : إذا أخلى معدته ليكون أسهل لخروج الفضول .

(٤) الإحنة : الحقد .

سريع القتل . واستوحيتُه : استعجلتُه ؛ وتوحَّيْتُ تَوَحِّيا : تسرعت . والهاء ضمير الأمر أو للسكت .

توحم فى (قط) . الوحاء فى (صع) . فى الوحل فى (حب) . أوحدت به فى (ذف) . الوحى فى (قر) . وحدانا فى ([1]) . وحشى فى (ثن) .

الواو مع الخاء

سلمان رضى الله تعالى عنه — لما حَضَرَتْه الوفاةُ دعا امرأته بقيرة ، فقال لها : إن لى اليوم زوَّاراً ؛ ثم دعا بِمِسْك ، فقال : أَوْخِفِيهِ فى تَوْرٍ [2] ففعلت . فقال : انْضَحِيه حول فراشى .

وخف — أى اضربيه بالماء ، ويقال للإناء المُوخَف فيه مِيْخَف .

معاذ رضى الله تعالى عنه — كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى جنازة ، فلما دُفِن الميت قال : ما أنتم ببارحين حتى يَسْمَعَ وَخْطَ نعالكم ؛ وذكر سؤال القبر ، وأنّ الميت إن كان من أهل الشكّ ضرب بمِرْصافة وسط رأسه حتى يُفْضِى كلُّ شىء منه .

وخط — وَخْطَ نعالكم : أى خَفْقَها ؛ وهو من وَخَط فى السير يَخِط ؛ مثل وَخَد يَخِد ، إذا أسرع وَخْطاً ووخوطاً .

المرصافة : المِطْرَقة من الرَّصف ، لأنه يُرْصَف بها المطروق [3] ، أى يضم ويلزق — وروى بالضاد ؛ وهى الحجر الذى يُرْضَف به ، من رَضَفْنا السكية نَرْضِفها رضفا ، وهو أن يأخذ رَضْفَة ، وهى حجر يُوقِدُون عليه حتى يحمى ثم يَكْوُون به .

يجوز أن يروى « كلّ شىء » بالنصب والرفع .

يقال : أَفْضَاه جعله كالفضاء ، ومنه لا يُفْضِى الله فاكَ ؛ وأفضى : صار كالفضاء [4] . والمعنى حتى يصيرَ كله فضاء لا يبقى منه شىء .

---

(١) بياض بالأصل .
(٢) التور : إناء من صفر أو حجارة قد يتوضأ منه .
(٣) عبارة النهاية : يرصف بها المضروب .
(٤) صار متسعاً .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — ذكر الكَبْشَ الذى فدى به إسماعيل فقال: إن رأسه مُعَلَّق بقرنيه فى الكعبة ، قد وَخُشَ .

وخش — أى يَبِس وضعف ، من الوَخْش ؛ وهو الرَّذل من الناس ، يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع (١) .

وخز فى (رج) .

الواو مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إذا لم يُنْكِر الناسُ المُنْكَر فقد تُوُدِّع منهم .

ودع — أى استريح منهم وخُذِلوا وخُلِّى بينهم و بين ما يرتكبون من المعاصى .

وهو من المجاز ، لأنّ المعتنى بإصلاح شأن الرجل إذا يَئِس من صلاحه تركه ونفضَ منه يده واستراح من مُعاناة النصب فى استصلاحه .

ويجوز أن يكون من قولهم : تودَّعْتُ الشىء؛ أى صنتهُ فى مِيدَع . قال الزاعى :

ثناءٌ تُشْرِقُ الأَحْسَابُ مِنْهُ ... به نَتَوَدَّعُ (٢) الحسَبَ المَصُونَا

أى فقد صارُوا بحيثُ يتحفظ منهم ، و يتصوَّن كما يُتَوَقَّى شِرَار الناس .

أتى حُيَىّ بن أخطب النضيرى كَعْبَ بن أسد القرظى ، وكان كعب مُوَادِعا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقال له : جئتك بعِزِّ الدهر ، جئتُك بقريش مع قادَتِها وسادَتِها حتى أنزَلْتهُم موضعَ كذا ؛ و بغَطفَان مع قادَتِها وسادَتِها حتى أنزلتهم موضع كذا ؛ وقد عاهدُونى وعاقَدُونى ألا يَبْرَحُوا حتى نستأصِل محمداً ومن معه . قال له كعب: جئتنى والله بذُلّ الدهر ، و بجَهَام قد هَرَاق ماؤه يُرْعِدُ و يبرق ، فلم يزَلْ به حُيَىّ يَفْتِلُ فى الذِّرْوَة والغارِب حتى نَقَض عهده .

المُوَادَعَةُ : المصالحة ، وحقيقتها المتاركة ؛ أى أن يَدَع كلُّ واحد من المتعادِيَيْن ما هو فيه .

---

(١) قال فى اللسان : وربما جمع أوخاشا .

(٢) فى اللسان : نتودع (بالتاء) .

القادة : قواد الجيوش .

الجَهَام : السحاب الذى هَرَاق ماؤه ؛ وضرب البَرْق والرعد مثلا لتَنَفُّجِه[1] .

الفَتْلُ فى الذِّرْوَة والغَارِب : مَثَلٌ فى المخادعة .

لَيَنْتَهِيَنَّ أقوام عن وَدْعِهِم الجُمُعَات ، أو ليُخْتَمَنَّ على قلوبهم ؛ ثم ليُكْتَبُنَّ من الغافلين .

أى عن تركهم ، مصدر يَدَع .

صَلَّى معه عبد الله بن أُنَيْس ؛ وعليه ثوبٌ متمزِّق ؛ فلما انصرف دعا بثَوْب وقال : تَوَدَّعْه بخَلَقِك .

أى تصوَّنه به ؛ يريد الْبَس هذا الثوب الذى دفعته إليك فى أوقات الحفلة والزينة ، والذى عليك من الخَلَق فى آونة البذلة .

ومنه قول عائشة رضى الله تعالى عنها : لا جديدَ لمن لا خَلَقَ له .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — لم يكن يشغلنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غَرْس الوَدِيّ ، ولا صَفْق بالأسْوَاق .

ودى

هى صغار النخل ؛ الواحدة وَدِيّة .

الصَّفْق : الضرب باليدِ عند البيع ؛ يريد لم يَشْغَلْنى عنه فِلاحَة ولا تجارة .

فى الحديث : عليكم بتعلُّم العربية ؛ فإنها تدلّ على المروءة وتزيد فى المودّة .

ودد

يريدُ مودّةَ المُشَاكلة .

ودائع والودى فى (صب) . مستودع فى (فض) . ودنه فى (نم) . وديقة فى (رص) . الوادعى فى (عر) . مودن ومودون فى (ثد) . وديق فى (فق) .

---

(١) لتكبره .

الواو مع الذال

عثمان رضى الله تعالى عنه — رُفع إليه رجلٌ قال لرجل: يابن شامةِ الوَذْرِ[١] فحدَّه.

وذر — هى قِطَع اللَّحْمِ التى لا عَظْمَ فيها ؛ الواحدة وَذْرَة . وهى كناية عن المذاكير ، وهو قَذْف .

بَيْنَا هو رضى الله تعالى عنه يخطبُ ذات يوم، فقام رجل فنال منه، فوَذَأه ابنُ سلام فاتَّذَأ ، فقال له رجل : لا يمنعنَّكَ مكانُ ابنِ سلام أن تسبّ نَعْثَلا فإنه من شيعَتِه . فقال ابن سلام : فقلت له : لقد قلت القولَ العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بَعْدِ نُوح .

وذء — وَذَأه : زجره ، واتَّذَأ مُطاوِعُه .

كان يُشَبَّه برجل من أهل مصر اسمه نَعْثَل لطول لحيته . وقيل : من أهل أصْبهان . والنَّعْثَل : الضِّبْعان[٢] والشَّيْخُ الأحمق ، ومنه النَّعْثَلَة وهى مِشْيَة الشيخ ؛ والنَّقْثَلة مثلها .

العظيم يوم القيامة : أى الذى يعظم عِقَابُه يوم القيامة . وقيل : يوم القيامة يوم الجمعة ؛ وكانت الخطبة فيه .

وعن كَعْب ، إنه رأى رجلا يَظْلِمُ رجلا يوم جمعة ، فقال ، ويحك ! أتَظْلِمْ رجلا يوم القيامة ؟

نوح ، عمر ، لما يُرْوَى أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم استشار أبا بكر وعمر فى أسارى بَدْر ، فأشار إليه أبو بكر بالمنّ عليهم ، وأشار عمرُ بقتلهم . فقالَ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ وأقبل على أبى بكر : إنّ إبراهيم كان ألْيَن فى الله من الدّهن باللَّبَن . ثم أقبل على عمر فقال : إن نُوحاً كان أشدّ فى الله من الحَجَر .

يريد قول إبراهيم : فمن تَبِعَنى فإنَّه منى ومَنْ عصانى فإنَّك غفورٌ رَحِيم . وقول نوح : رَبِّ لا تَذَرْ على الأرْضِ من الكافرين دَيَّاراً .

---

(١) يعنون الزنا .

(٢) الذكر من الضباع .

أبو هُرَيرة رضى الله تعالى عنه : سُئِل عن كَلْب الصيد، فقال : إذا وذَّمْتَه وأرْسَلته وذكرت اسم الله فَكُلْ ما أمسك عليك ما لم يأكُل .

وذم — قال النضر : الوَذَمة الحِرْج[1] فى عنق الكلب ؛ وهو شبه سَيْرٍ كالعَذَبة تقدُّ طولا .

وهى مأخوذة من وَذَمة[2] الدّلو ؛ ووذَّمْت الكلب تَوْذِيما ، إذا شددتها فى عنقه ، ولا يُوذَم إلا المعلَّم . فكأنه قال : إذا كان كلبك مُعَلَّمًا وكان مُضِيه نحو الصيد بإرسالك مسمِّيًا فَكُلْ .

الحجاج — قتل ابن الزبير فأرْسل إلى أمه أسماء يَدْعُوها فأبت أن تأتيه . فقام يتوذَّفُ حتى دخل عليها .

وذف — يقال : جاء يتوذَّف ويتقذَّف ، إذا مشى فى اختيال وتمايل من الكبر ؛ وقيل : هو الإسراع . قال بِشر :

يُعْطِى النَّجَائبَ بالرِّحالِ كأنَّها　　بَقَرُ الصَّرائم والجِيادَ تَوَذَّفُ

إن خنفساءةً مرّت به فقال : قاتل الله قوماً يزْعمون أنّ هذه من خلق الله . فقيل : ممّ هى ؟ قال : مِن وَذَحِ إبليس .

وذح — هو ما يتعلق بألية الشاةِ من ثَلْطِها[3] .

وذفان فى (بر) . والوذر فى (عر) . بوذمة فى (جر) . بوذائله فى (عص) . واوذم فى (سح) . الوذنة فى (تر) .

الواو مع الراء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — كان إذا أرادَ سفراً وَرَّى بغيره .

ورى — أى كَنَى عنه وسَتَره .

---

(١) الحرج : قلادة الكلب .

(٢) السيور بين آذان الدلو والعراقى .

(٣) سلحها .

عمر رضى الله تعالى عنه — وَرِّع اللص ولا تُرَاعِه .

ورع أى ادْفَعْه واكْفُفْه ولا تنتظره[١] .

ومنه حديثه ، قال للسائب : ورِّع عنى بالدِّرْهم والدِّرْهمين .

أى كُفَّ عنى المتخاصمين فى قَدْرِ الدِّرهم والدرهمين ، واكْفِنِى الحكومةَ بينهم ، ونُبْ عَنِّى فى ذلك .

جاءته امرأةٌ جليلة فَحَسَرَتْ عن ذِرَاعيها فإذا كُدُوح ، وقالت : هذا من احْتِراش[٢] الضباب ، فقال : لو أخذتِ الضَّبَّ فورَّيْتِه ؛ ثم دعوتِ بِمِكْثَفَةٍ فثَمَلْتِه كانَ أشْبَع .

وری قال شمر : ورَّيْته ، أى روَّغته فى الدَّسَم ؛ من قولك : لَحْمٌ وارٍ ، أىْ سَمِين .

الثَّمْل : الإصْلاح .

كان ينهى أن يجعل فى وِرَاكٍ صَلِيب .

ورك هو ثوب مُزَيَّن يغطى المَوْرِكة ، وهى رِفادة قُدَّام الرَّحْلِ يضع الراكبُ رِجْلَه عليها إذا أعْيا .

على رضى الله تعالى عنه — سافر رجلٌ مع أصحابٍ له فلم يَرْجِع حين رجعوا ، فاتَّهم أهلُه أصحابَه ، فرفعوهم إلى شريح ؛ فسألهم البيِّنَة على قَتْله ؛ فارتفعوا إلى علىّ فأخبروه بقول شريح ؛ فقال على :

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسعد مُشْتَمِل　　يا سعد لا تُرْوَى بِهَذَاك الإبل

ثم قال : إنَّ أَهْوَنَ السَّقْى التَّشْرِيع[٣] ؛ ثم فرَّق بينهم ؛ وسألهم فاختلفوا ؛ ثم أقرُّوا بقتْلِه فقتلهم به .

ورد المثلان مشروحان فى كتاب المستقصى .

والمعنى كان ينبغى لشريح أن يستقصى فى النظر والاستكشاف عن خَبَر الرجل ، ولا يقتصر على طلب البيِّنة .

---

(١) عبارة النهاية أوضح وهى . لا تنتظر فيه شيئاً ولا تنظر مايكون منه .

(٢) احترش الضب : صاده .

(٣) هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاجون معها إلى الاستسقاء من البئر .

كان أبو بكر وعُمَر رضى الله تعالى عنهما يُوَارِعانِه .

ورع أى يُشاوِرَانِه فى الأمور . قال أبو العباس : المُوَارَعة المناطقة . وأنشد لحسان :

نَشَدْتُ بَنِى النَّجَّار أفعالَ وَالدى ‏ إذ العانِ لم يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوَارِعُهْ

الأحنف رضى الله تعالى عنه — قال له الحُبَاب[1] : والله إنك لضئيل ، وإن أمّك لوَرْهاء .

وره الوَرَهُ : الخَرَق فى العمل . وقد توَرَّه[2] فلان . ومن ذلك قيل للمتساقطة حَمْقاء[3] ، وللريح التى فيها عَجْرَفة وخرق : وَرْهاء ، كقولهم : هَوْجاء .

مجاهد رحمه الله تعالى — كان لا يرى بأسا أنْ يتورّكَ الرجلُ على رِجْلِه اليمنى فى الأرض المُسْتَحِيلة فى الصلاة .

ورك أى يَضَع وَرِكَه عليها ، والوَرِكان فوق الفَخِذَين ، كالكَتِفَين فوقَ العَضُدين .

يقال : ورك على دابته وتوركَ عليها .

المستحيلة : غير المستوية ، لاستحالتها إلى العِوَج .

وفى حديث النخعى : كان يكره التورُّك فى الصلاة .

النخعى رحمه الله تعالى — فى الرجل يُسْتَحْلَف إن كان مظلوما فورّك إلى شىء جزَى عنه ، وإن كان ظالما لم يجز عنه التَّوْرِيك .

أىْ ذهبَ فى يمينه إلى معنى غير معنى المستَحْلِف ؛ من ورَّكْت فى الوادى ، إذا عدلت فيه وذهبت . قال زهير :

وورَّكْنَ فى السُّوبان يَعْلُون مَتْنَه ‏ عليهنّ دلُّ النَّاعِم المتنَعِّمِ

الحسن رحمه الله تعالى — كان الحسنُ وابنُ سيرين يقرآن القرآن من أوّله إلى آخره ويكرهان الأَوْرَاد .

ورد كانوا قد أَحْدَثوا أنْ جعلوا القرآنَ أجْزَاء ، كلُّ جُزْء منها فيه سُوَر مختلفة على غير

---

(١) هكذا فى اللسان ، وفى الأصل : الحباب ، وفى النهاية : الحتات .

(٢) توره فى عمله : لم يكن فيه حذق .

(٣) سياق الكلام أن يقول : ومنه قيل للمتساقطة ورهاء كقولهم : حمقاء .

التأليف ، وجعلوا السورةَ الطويلةَ مع أُخرى دونها فى الطول ، ثم يزيدون كذلك حتى يتمَّ الجزء وكانوا يسمُّونها الأَوراد .

ورع

ازْدَحَمُوا عليه فرأى مِنْهم رِعةً سيِّئةً ؛ فقال : اللهمَّ إليكَ هذا الغُثَاء الذى كنا نُحَدَّثُ عنه ، إن أَجَبْناهم لم يفقهوا ، و إن سكتنا عنهم وُكِلْنا إلى عِيٍّ شديد ، مالى أسمع صَوْتاً ولا أرى أنيساً أُغَيْلِمَة حَيَارَى تفادوا[1] ما نَالَ لهم أنْ يَفْقَهُوا .

يقال : وَرِع يَرِع رِعَةً ، مثل وَثِق يَثِق ثقة ؛ إذا كفَّ عما لاينبغى . والمراد ها هنا الاحتشام والكفّ عن سوء الأَدب ، أى لم يحسنوا ذلك .

إليك: أى اقبضنى إليك ، أو أشكوهم إليك .

الغُثَاء : الرَّعَاع .

ابن الأعرابى : نال له أن يفعل كذا نولا وأنال له إنالة . وقال الفراء نحو ذلك وأنشد :

يا مالك بن مالك يا مالا أنالَ أَنْ أشتمكم أنالا

أىْ آن أنْ أشتمكم وانبغَى .

ومنه : نولك أن تفعل كذا ، ونَوالكَ ومنوَالكَ أن تَفْعَله .

ورق

فى الحديث : ضِرْس الكافر مِثْل وَرِقَان .

هو جبل بوزن قَطِران .

ومنه الحديث : إنه ذَكرَ غَافِلى هذه الأمة ، فقال : رجلان من مُزَينَة ، ينزلان جَبَلًا من جبالِ العرب يقال له وَرِقان ، فيُحْشَر الناسُ ولا يَعْلَمان .

لا وراط فى (اب) . الورى فى (عم) . كورك فى (حل) . أورق فى (صه) . توزدا فى (قص) . يريه فى (ق) . يرعون فى (حب) . ورم أنفه فى (بر) . من ورق فى (كل). التوراه فى (شبر) . ورقة بن نوفل فى (حن) . الموارد فى (لع) .

---

(١) هكذا بالأصل ، والأغيلمة : الصبيان .

الواو مع الزاى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — كان مُوزَعاً بالسِّوَاك .

أى مُولَعاً به ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قال رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ . وزع

أى أَلْهِمْنِيه ، وأَوْلِعْنِي به ، والوَزُوع والوَلُوع واحد .

نهى عن بَيْعِ الثِّمار حتى تُوزَن .

أى تُخْرَص (١) . وزن

وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : قال أبو البَخْتَرِى : سألتُ ابنَ عباسٍ عن السلف فى النَّخْل ؛ فقال : نَهَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بَيْعِ النخل حتى يُؤْكَل منه ، وحتى يُوزَن . قلت : وما يُوزَن ؟ فقال رجل عنده : حتى يُخْرَص .

وإنما سُمِّى الخَرْص وزنا لأنه تقدير . ووجْهُ النهى أن الثمار لا تأْمَن العاهة إلا بعد الإدْرَاك ، وذلك أوانُ الخَرْص .

والثانى (٢) : أنَّ حقوقَ الفقراء تسقُط عنه إذا باعها قبل الخَرْصِ ؛ لأن الله تعالى أوجب إخْرَاجها وقتَ الحصاد .

مرَّ بالحكم أبى مَرْوان ؛ فجعل الحكم يَغْمِزُ بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ويشير بإصبَعِه . فالتفت إليه فقال : اللَّهم اجعل به وَزْغاً فرَجَف مكانه — وروى : أنه قال : كذلك فلتَكُن ، فأصابه مكانه وَزْغٌ لم يفارِقْه . وزغ

يقال : بفلان وَزْغ ؛ أى رِعْشَة (٣) ، وهو من وُزِّغَ الجنينُ فى البطن توزيغاً ؛ إذا تحرك ، وأَوْزَغَت الناقة ببولها ووَزَغت وَزْغا ؛ إذا رَمَتْ به وقطعته دُفْعةً دفعة . وقيل لسامّ أَبْرَص : وَزَغ ؛ لخفته وسُرْعَةِ حركته .

رَجَف : اضْطَرَب .

عمر رضى الله تعالى عنه — خرج ليلة فى شهر رمضان ، والناسُ أَوْزَاع ؛ فقال : إنى وزع

---

(١) تقدر .

(٢) أشار إلى الأول بقوله : ووجه النهى أن الثمار .

(٣) فى النهاية : هى ساكنة الزاى ، وفى القاموس محركة .

لأظنُّ أنْ لو جمعناهم على قارىء كان أفضل . فأمرأُبَيَّ بن كعب فأمَّهم ، ثم خرج ليلةً أخرى وهم يُصَلُّون بصَلَاتِه . فقال : نعم البِدْعَةُ هـذه ! والتى ينامون عنها أَفْضَل من التى يقومون فيها .

أى فِرَق . يريد أنهم كانوا يتنفلون بعد صلاة العشاء فرَقاً . قال المسيب بن عَلَس[1] :

أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بالجميعِ وبَعْضُهم مُتَفَرِّقٌ لِيَحلَّ فى الأَوْزَاعِ

التى ينامون عنها : يعنى صلاة آخر الليل خير من التى يقومون فيها يعنى صلاة أوّله.

الحسن رحمه الله تعالى — لابدَّ للناسِ مِنْ وَزَعَةٍ .

أى من كَفَفَة عن الشر ، يعنى السلطان .

فلا يوزع فى (تب) . وازع فى (شو) . وزعة فى (قو) . يزع فى (دح) .

الواو مع السين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — تُنْكَح المرأة لمِيسَمِها ولمالها ولحَسَبِها[2] ؛ عليك بذات الدِّين ، تَرِبَتْ يَدَاك !

وسم المِيسَم : مفعل من الوَسَامة ، وهى الجمال .

تَرِبَ : التصق بالتراب فقراً . وقد مرَّ الكلام فيما يقصد بمثل هذه الأدعية فى (اب).

ذُكر عنده شريح الحضرمى فقال: ذلك رجل لايتوسَّدُ القرآن .

وسد يُحْتَمَل أنْ يكونَ مَدْحاً له ووصفاً بأنه يعظّم القرآن ويُجِلُّه ويُدَاوِمُ على قراءته ، لا كَمَنْ يمتهنُه ويتهاونُ به ويخلّ بالواجب من تلاوته .

وضربَ توسُّدَه مثلا للجَمْع بين امتهانه والاطراح له ونِسْيَانه . وأن يكون ذمًّا ووصفا بأنه لا يُلَازم تلاوةَ القرآن ولايواظبُ عليها ولا يكب ملازمة نائمٍ لوسادِه وإكبابه عليها.

فمن الأوّلِ قوله صلى الله عليه وسلم : لا توسَّدُوا القرآنَ ، واتلُوه حقَّ تِلَاوته ، ولا تستَعْجِلوا ثوابَه ، فإنَّ له ثوابا .

(١) فى الأصل : غلس بالغين .
(٢) فى رواية : ولحسنها ـ هامش الأصل .

وقوله : من قرأ ثلاث آياتٍ في ليلة لم يبتْ متوسِّداً للقرآن .

ومن الثاني: ما يروى أن رجلًا قال لأبي الدَّرْدَاء : إني أريدُ أن أطلبَ العلم فأخشى أن أضيِّعه . فقال : لأنْ تتوسَّدَ العِلْمَ خيرٌ لكَ مِنْ أنْ تتوسَّدَ الجَهْلَ .

إنَّ رجلا من الجن أتاه في صورة شيخ ، فقال : إني كنتُ آمرُ بإفساد الطعام وقَطْعِ الأرحام ، وإنِّي تائبٌ إلى الله . فقال : بِئْسَ – لعَمْرُ اللهِ – عَمَلُ الشيخ المُتَوَسِّم ، والشاب المُتَلَوِّم .

وسم

قالوا : المتوسِّم المتحلِّي بسِمَة الشيوخ .

المتَلَوِّمُ : المتعرِّضُ للَّائمة بالفعل القبيح .

ويجوز أن يكون المتوسم : المتفرِّس ، يقال: توسَّمْتُ فيه الخير ، إذا تفرَّسْتُهُ فيه ، ورأيتُ فيه وَسْمَه ؛ أي أثره وعلامته . والمتلوِّم : المُنتظر لقضاء اللُّوَمة ، وهي الحَاجَةُ ، واللُّوَامَة مثلها ؛ ونظيره المتحوِّجُ من الحاجة . قال عنترة :

فوقَفْتُ فيها ناقتي وكأنَّهـا ... فَدَنٌ لأقضِيَ حاجةَ المتلوِّمِ

وقال العجَّاج : * إلاَّ انتِظَارَ[١] الحاجِ من تَحَوَّجا *

أو المسرع المتهـافت ؛ من قول الأَصْمَعِي : أسْرَعَ وأغَذَّ وتلوَّمَ بمعنى . وأنشد[٢] :

تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وقَدْ مَضَى[٣] ... من الَّليل جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبه

عن عَدِيّ بن حاتم رضي الله تعالى عنه — لما نزلتْ هذه الآية : ﴿ حتَّى يتبيَّن لـكُمُ الخيطُ الأبيضُ مِنَ الخيط الأسود مِنَ الفجر ﴾ ، أخذتُ عِقالا أسود وعِقَالا أبيض ، فوضعتُهما تحت وِسَادي ، فنظرت فلم أتبيَّن . فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن وِسَادَكَ إذَنْ لطويلٌ عَريض ؛ إنما هو الليلُ والنهار .

---

(١) في اللسان : * إلا اختصار الحاج من تحوجا * والتحوج : طلب الحاجة

(٢) لذي الرمة كما في الأساس

(٣) في الأصل : تلوم بهياه بهياه وقدمضى ، والتصحيح عن الأساس – سبط . ورواه في اللسان كرواية الأساس ، وقال: إنه روى أيضاً : تلوم يهياه إليها وقد مضى ، وارجع أيضاً إلى اللسان : يهيه .

وسد كَنَى بذلك عن عَرْض قَفَاه وعِظَم رأسه ، وذلك دليلُ الغَبَاوة ، ألَا تَرى إلى قول طرَفة :

* خَشَاشٌ كَرأسِ الحيَّةِ المتوقِّدِ[١] *

ويلخّصه ما جاء فى حديث آخر : قلت: يا رسول الله ؛ ما الخَيْطُ الأبيض من الخَيْطِ الأسودُ؛ أهما الخيطان ؟ قال : إنك لعريض القفَا إنْ أبْصَرت الخَيْطَين.

عمر رضى الله تعالى عنه — رُفِع إليه شيخ توسَّنَ جارِيةً فجَلده ، وهمَّ بجَلْدِها ، فشهدُوا أنها مقهورة فتركها ولم يَجْلِدْها .

وسن أى تغشَّاها ، وهى ـ وَسْنَى على القسر .

قال المُؤلِّف : حدَّثنى الأستاذ الأمين أبو الحسن على بن الحسين بن بردك بالرى . قال : أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن على بن الحسين السمان . قال : حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن إياس البزاز ـ ويعرف بجميلة بن إياس بدير عاقُول بقراءتى عليه . قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيطر القاضى . قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشنانى . قال : حدثنا أبو كريب . قال : حدثنا ابن إدريس . قال ، حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبى موسى قال : أُتيتُ وأنا باليمنِ بامْرأةٍ فسألتُها . فقالت : ماتسألُ عن امرأة حُبْلَى من غير بَعْل ! أمَا والله ما خَالَلْتُ خليلا ، ولا خَادَنْتُ خدينا مُذْ أسلمت ! ولكن بينا أنا نائمةٌ بفِناء بيتى فوالله ما أيقظَنى إلا الرَّجل حتى رَفَضَنِى[٢] وألْقَى فى بَطْنِى مثل الشهاب .

قال : فكتب فيها إلى عمر . فكتب إليه عمر أنْ وَافِنى بها وبِنَاسٍ من قَوْمِها بالمَوسِم . قال : فوافيتهُ بها ، فلما رآنى قال : لعلَّك سبقتنى بشىء فى أمر المرأة . قلت: لا ؛ ها هى هذه . قال : فدعاها فسألها فأخبَرَتْهُ كما أخبرتنى ، فسأل عنها قومَها . قال : فأثْنَوا عليها خيرا . قال عُمَرُ : شابة تِهامِيّة قد تنوَّمت ، قد كان ذلك يفعل . فأمَارَها وكَسَاها وأوْصَى بها قومَها خيرا . وسم

---

(١) صدره : * أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه *

(٢) رفض الشىء : تركه ، والرافض أيضاً : الرامى .

تَنَوَّمَهَا : أتاها وهى نائمةٌ .

استوسقوا فى (حو) . وسيطا فى (قح) . ميساع فى (هل) . للوسن فى (رج) .
أوسع جمل فى (قط) .

الواو مع الشين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — أُتِى بوَشِيقةٍ يابسة من لَحْمِ صَيْد ، فقال : إنى حَرَام[١] .

وشق

وعن عائشة رضى الله عنها : أَهْدِيَتْ له[٢] وَشِيقة قَدِيد ظَبْىٍ فردَّها .

قال الليث : الوَشِيقُ : لحم يُقَدَّدُ حتى يقبّ ؛ أىْ ييبس وتَذْهَب نُدُوَّتُه . قد وَشَقْت اللحم أَشِقُه وَشْقاً . وقيل : هو الذى يُغْلَى إغلاءةً للسفر ، وأيهما كان فهو من التَّوْشِيق ، وهو التقطيع والتفريق ؛ لأنه يُقْطَع ويُقْرَضُ ويُفَرَّقُ أجزاؤه .

ومنه الوَشْق : الرعى المتفرق . يقال: ليس فى أرضنا غير وَشْق .

ومنه حديث حذيفة رضى الله تعالى عنه : إن المسلمين أَخْطَئُوا باليمان فجعلوا يَضْرِبُونه بأسيافهم وحُذَيْفَةُ يقول : أبى أبى ! فلم يَفْهَمُوه حتى انتهى إليهم ، وقد تَوَاشَقَه القوم . أى قطعوه وَشَائق .

دخل المسجد ، إذا فِتْيَةٌ من الأنصار يَذْرَعُون المسجدَ بقَصَبة فقال : ما تَصْنَعُون ؟ قالوا: نريدُ أن نعمر مسجدك، وهو يومئذ وَشِيعٌ بسَعَفٍ وخَشَبٍ، فإذا كان المطرُ وَكَف ؛ فأخذ القَصَبة فهَجل بها . ثم قال : خَشَبَاتٌ وثُمَامَاتٌ وعَرِيش كعريش مُوسَى ، والشأن أَقْرَبُ مِنْ ذلك .

وشع

الوَشِيع : السَّقْف يُغَلَّى خشبُه بسعَفٍ وثُمَام كما يفعل بالعريش ، والخُصّ يسد خَصَاصه بذلك .

---

(١) أى محرم .
(٢) فى النهاية : لى

وأصلُ الوَشْع والتَّوشِيع النسج غير المتلاحم . ومنه قيل : الوشع لبيت العنكبوت ، ووَشَائع الغبار لطرائقه . ووشَّعْتُ المال بينهم إذا وَزَّعْته .

هَجَل[1] به ونَجَل وزَجَل أخوات ، بمعنى رَمَى به .

الشعبي رحمه الله — كانت الأوائل تقول : إياكم والوَشَائط .

وشظ — هم السَّفِلَة ، الواحد وَشِيظ[2] . قال :

وحافظ صدر من ربيعة صالح ... وطار الوَشِيظُ عنهم والزَّعَانِفُ

الزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السمك وأطْراف الادِيم التى تلقى منه .

الزهرى رحمه الله تعالى — كان يَسْتَوْشِي الحديث .

وشى — أى يستخرجه بالبَحْثِ والمسألةِ ؛ من إيشاء الفرس واسْتِيشَائِه ، وهو أن يستميح جَرْيَ الدابَّةِ بتحريك الرِّجْلِ . قال الأغلب :

بل قد أقود تَئِقاً[3] ذا شَغَبِ ... يُرْضِيكَ بالإِيشَاءِ قَبْلَ الضَّرب

وقال جندب أخو بنى سعد بن بكر :

* واسْتوشيت آباطَهُنَّ بالجِذَمِ[4] *

فى الحديث : إن امرأة كانت تدخل على أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكانت تكثر أن تتمثلَ بهذا البيت :

ويومَ الوِشَاحِ من تَعَاجِيب رَبِّنَا ... على[5] أنه من بَلْدَةِ[6] الكُفْر نَجَّانِى

فسألوها عن ذلك ، فقالت : كان عُرس ونُقِد وِشَاح فاتَّهمُوها ففتّشوها فقالت عجوز : فتشوا قُلْهَمَها فجاءت الحدأة بالوِشَاح فألقته .

---

(١) قال الأزهرى : لا أعرف هجل بمعنى رمى ، ولعله نجل .

(٢) الوشيظ : الخسيس من الناس والتابع .

(٣) مهر تئق : سريع ، وفرس تئق ممتلىء جرياً .

(٤) الجذم : الجذمة : السوط لأنه ينقطع مما يضرب به ؛ والجذمة من السوط ، ما يقطع طرفه الدقيق ويبقى أصله .

(٥) فى اللسان : إلا أنه .

(٦) فى النهاية : من دارة الكفر .

وشح الوُشاح : ضرب من الحلى ، وجمعه وُشح ، ومنه توشَّح بالثوب واتشح به .

فَلْهَم المرأة : فرجها .

أوشابا فى (خب) . والواشمة فى (نم) . إلى استيشاء فى (عش) . يتوشحن فى (عر) . أوشلت فى (شج) .

الواو مع الصاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إنَّ الرجل إذا قام يصلى بالليل أصبح طيِّبَ النفس؛ وإنْ نامَ حتى يُصْبِح أصبح ثقيلا مُوَصَّما .

وصم التَّوْصِيم : الفَتْرَة والكسل .

من اتَّصَل فأَعِضُّوه (١) .

أى دعا دَعْوى الجاهلية . وهى قولهم : يا لَفُلان . قال الأعشى :

إذا اتَّصَلَت قالت أبكرَ بنَ وائلٍ وبَكْرٌ سَبَتْها والأنوفُ رَوَاغِمُ

وعن أبىّ بن كعب : إنه أَعَضَّ إنسانا اتَّصَل .

وصل ويقال : وَصَل إليه واتَّصَل إذا انتَمَى . قال الله تعالى : إلَّا الذين يَصِلون إلى قوم .

نهى عن بَيْع المواصَفَة .

وصف وهى أنْ يبيع ما ليس عنده ثم يَبْتاعه فيدفعه إلى المشترى ؛ لأنه باع بالصِّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حيازة مِلْك .

وصى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — قال رجل : إنى أردتُ السفر فأَوْصِنى . فقال له : إذا كنت فى الوَصِيلة فأعْطِ رَاحِلتَك حَظَّها . وإذا كنتَ فى الجَدْبِ فأَسْرِع السيرَ ولا تُهَوِّد ؛ وإياك والمُنَاخَ على ظَهْرِ الطريق فإنه مَنْزِلٌ للوالِجة .

الوَصِيلة ، والوُصْلَة : الأرض المُكْلِئة تتَّصِل بمثلها .

التَّهْوِيد : المشى الرُّوَيْد ، من الهوَادَة .

الوالجة : الحيات والسِّبَاع ؛ لاستتارها بالأوْلَاج ، وهى المَغَارات .

---

(١) أى قولوا له : اعضض أير أبيك .

شريح رحمه الله تعالى — إنّ رجلين اختصما إليه ؛ فقال أحدهما : إنّ هذا اشترى منى أرضاً من أرضِ الحيرة وقبض منى وِصْرها ، فلا هو يردّ إلىّ الوِصْر ولا يعطينى الثَّمَنَ ، فلم يجبهما بشىء حتى قاما من عنده .

وصر ورُوى : إن أحدهما قال : اشتريت من هذا أرضاً ، فقلت : ادفع إلىّ الإصْرَ ؛ وإنه يأبى . فقال الآخر : إنها أرض جِزْيَة ؛ فسكت شريح .

الوِصْر والإصْر والأُوْصَر والوَصَرَّة : الصك . قال عدىّ :

فأيُّكُم لم ينَلْهُ عُرْفُ نائِله دَثْراً سَواما وفى الأرْياف أَوْصارَا

أى أقطعكم وكتب لكم السّجلات . وقال آخر :

وما اتَّخَذْت صرا مالِلمُكُوثِ بها ولا انْتَقَشْتُكَ[1] إلا لِلْوَصَرّاتِ

الجِزْيَة : الخَرَاج .

قالوا : وإنما سكت ، لأنها أرضُ خَرَاج ، وقد اختلف فى جَوَازِ بَيْعِها فتوقَّف .

فى الحديث : إنّ أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تُبَّع ، كساها الأنطاع ثم كساها الوَصَائل .

وصل وهى ثياب حَبِرة[2] من عصب اليمن ؛ الواحدة وَصِيلة ، ويقال لثياب الغَزْل : الوَصَائل .

توصيم فى (اب) . الوصع فى (ضا) . الواصلة والمستوصلة فى (نم) . توصيباً فى (وث) . بوصائله فى (عص) . صوم الوصال فى (لى) .

(١) فى اللسان : وما انتقيتك .

(٢) ضرب من برود اليمن .

الواو مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — رأى على عبد الرحمن وَضَراً من صُفْرَةٍ . فقال : مَهْيَمَ ؟ فقال : تزوجت امرأةً من الأنصار على نَوَاةٍ من ذهب . فقال : أَوْ لِمْ ولَوْ بِشاة .

وضر

أى لَطْخاً من زَعْفَران أو خَلُوق أو طيب له لَوْنٌ ورَدْع .

مَهْيَمَ : كقولك ما وراءك ؟ وهى كلمة يمانية .

النواة : وزن خمسة دراهم ؛ أى على ذهب يُساوى خمسةَ دراهم ؛ وذلك نصفُ مثقال .

وهذا التفسيرُ مطابقٌ لمذهب الشافعى رحمه الله تعالى ، لأنَّ عنده أنَّ ما جاز أنْ يَقع عِوَضا فى البيع جاز أن يكونَ مهرا .

وعندنا لا ينقص عن عشرة دراهم أو عن مثقال ، لقوله صلّى الله عليه وآله وسلم : لا تُنْكَحُ النساء إلاّ من الأكفاء ؛ ولا مهر أقل من عشرة دراهم .

وفيه وجهان آخران. أنْ يُريد على قَدْرِ نواة من نوى التَّمْرِ ذهباً فى الحَجْمِ ، أو على ذَهَبٍ يوازنُ خمسة دراهم .

الوليمة : من الوَلْمِ ، وهو خَيْطٌ يُرْبَط به ؛ لأنها تعقد عند المواصَلة .

أَقادَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم من يهوديٍّ قتل جويرية على أَوْضاح لها . هى حَلْى فِضَّة ؛ جمع وضَح ؛ سُمِّى باسم الوضَح الذى هو البَياض ؛ كما سمِّى به الشيبُ والبَرَص .

وضح

فمن الشيب قوله صلى الله عليه وآله وسلم : غيِّرُوا الوَضَح .

أى خضِّبوهُ .

ومن البَرَص ؛ حديثُه صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ رجلا جاءَهُ وبكفِّه وَضَح ؛ فقال له : انظر بَطْنَ واد لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ فتَمَعَّكْ فيه ؛ ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات .

أى لم يخلص ذلك الوادى لنَجْد ولا لتهامة ولكنه حدٌّ بينهما .

التمعُّكُ : التمرُّغ .

فلم يزد : أى لم ينتشر الوَضَح ، وإنما بقى على حاله .

أمر صلى الله عليه وآله وسلم بصيام الأَوَاضِح ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة .

أى بصيام أيام الأَوَاضح ، وهى الليالى البيض ؛ جمع وَاضِحة . والأصل وَوَاضِح ، فقلبت الواو الأولى همزة ، كقولهم فى جمع واسطة وَوَاصلة : أَوَاسط وأَوَاصل .

والمعنى ثالثة ثلاث عشرة ، فحذف المضاف لعدم الالتباس وكذلك الباقيتان .

فى المُوضِحة خمسٌ من الإبل .

هى الشَّجَّة التى تُوضح عن العَظْمِ ، وفيهـا إذا وقعت عمداً القِصَاصُ ، لإمكان استيفائه ؛ وإذا وقعَتْ خطأً ففيها خمسٌ من الإبل .

وعن عُمَرَ رضى الله تعالى عنه : إنّ رجلا أتاه فقال : إنَّ ابنَ عمى شُجَّ مُوضِحَة . فقال : من أَهْلِ القُرَى أم أهل البـادية ؟ فقال : من أهلِ البادية . فقال عمر : إنا لا نَتَعاقل المُضَغَ[1] بيننا .

التَّعاقُل : تفاعل من العقل وهو الدِّيَة .

سُمِّى ما لا يُعْتَدُّ به فى إيجاب الدية مُضَغا تقليلا وتصغيرا . وكان عمر يقول : أهلُ القرى لا تَعْقِل المُوضِحَة ، ويَعْقِلها أهل البادية .

وعن عمر بن عبد العزيز : ما دون الموضِحة خُدُوش فيها صُلْح .

وعن الشعبى : ما دون المُوضِحة فيه أُجْرَة الطبيب .

عمر رضى الله تعالى عنه — قال الأسود : أفَضْنَا مع عُمَر وهو على جمل أحمر ، ونحن نُوضِـع حوله — وروى : نُوجِف .

وضع — أَوْضَع بعيره وأَوْجَفه : حمـله على الوَضْـعِ والوَجِيف ؛ وهما ضربان من السير الحثيث .

وعنه رضى الله تعالى عنه : وجَدْنا الإفاضة هى الإيضَاع .

وَضَع يده فى كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وقال : إنّ النبى صـلى الله عليه وآله وسلم لم يُحَرِّمْه ولـكِنْ قَذِرَه .

---

(١) المضغ : جمع مضغة ، وهى القطعة من اللحم قدر ما يمضغ ، فاستعارها للموضحة وأشباهها من الأطراف كالسن والإصبع مالم يبلغ ثلث الدية .

وَضْع اليد فى الطعام : عبارة عن الأخذ فى أكله . الكُشْيَة والكشة : شَحْمُ الضَّبِّ . قال :

وأنت لو ذُقْتَ الكُشَى بالأكبادْ لما تركتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوَادْ

قَذِره : تَقَذَّرَ منه .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — دفع من جمع وهو يقول :

وضن إليكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها[1] مُخَالِفاً دِينَ النَّصَارى دِينُها

إن تغفر اللهُمَّ تغفر جَمّا وأى عبدٍ لك لا ألَمّا

الوَضِين : بطَان مَوْضُون ، أى منسوج و إنما قلق لضُمرها .

دِينُها : أى دين مُصاحِبها . لا ألَمَّا : أى لم يلم بالذنوب ؛ وأكثر ما تجىء لا هذه مُكَرَّرة .

بالميضاة فى (ست) . وضائع فى (صب) . واضع يده فى (قس) . واضع ف (به) . وضم فى (كس) . الموضع فى (صق) . الوضح فى (هل) . أضع العمامة فى (ين) . موضحات الأعلام فى (دح) . وأوضعت فى (سق) . ما أوضحوا فى (اش) . وأوضع فى (فى) .

الواو مع الطاء

وطأ النبى صلى الله عليه وآله وسلم — ألا أخبركم بأحبِّكم إلىَّ وأقرَبكم منى مَجَالِسَ يوم القيامة : أحاسِنكم أخلاقا الموطَّئُون أكْنافا ، الذين يَأْلَفُون ويُؤْلَفُون ؛ ألا أخْبِرُكم بأبْغَضِكم إلىَّ وأبْعَدِكم منى مجالس يوم القيامة ؛ الثَّرْثَارُونَ المُتَفَيْهِقُون . قيل : يارسول الله، وما المتفيهقون ؟ قال : المتَكَبِّرُون .

---

(١) أى قد هزلت ودقت ، للسير عليها . قال فى النهاية : هكذا أخرجه الهروى والزمخشرى عن ابن عمر ، وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم عن أبيه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول :

* إليك تعدو قلقاً وضينها *

قال المبرِّد : قولهم فلان مُوَطَّأ الأكناف ، أى أنَّ ناحيته يتمكن فيها صاحبُها غير مُؤذَى ولا نابٍ به مَوْضِعُه ؛ من التوطئة وهى التمهيد والتذليل .

الثَّرْثار : الكثير الكلام، ومنه قيل الثَّرْثار للنهر، عَلَم له ؛ وهو من قولهم : عين ثَرَّة؛ كثيرة الماء .

المتَفَيْهِق : من الفَهْق ، وهو الامتلاء ، يقال : فَهِق الحوض فَهْقاً وأَفْهَقْتُه ، وهو الذى يتوسَّع فى كلامه ويملأ به فاه ، وهذا من التكبُّر والرُّعُونة .

إن رِعَاء الإبل ورِعَاء الغنم تفاخروا عنده صلى الله عليه وآله وسلم ، فأوطأهم رِعاء الإبل غَلَبَةً . فقالوا : وما أنتم يا رعاء النَّقَد[1] ! هل تَخُبُّون أو تصيدون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بُعِث موسى وهو رَاعِى غنم ، وبُعِث داودُ وهو رَاعِى غنم ، وبُعِثْت وأنا رَاعِى غنم ، أهلى بأَجْيَاد[2] . فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أى جعلوهم يوطئُون قَهْراً وغلبةً عليهم .

تَخُبُّون : من الخَبَب ، لأنّ رِعَاء الإبل فى سوقها إلى الماء يخُبُّون خلفها — وليس كذلك رِعاء الغنم — ويعزبون بها فى المَرْعَى ، فيصيدونَ الظباء والرِّئال وأولئك لا يَبْعُدُون عن المياه والناس فلا يَصِيدون .

إنَّ جبرئيل عليه السلام صلى به صلى الله عليه وآله وسلم العشاء حين غاب الشَّفَق وائْتَطَى العِشَاء .

هو من قول بنى قَيْس: لم يَأْتَطِ السِّمْرُ بعدُ ، أى لم يطمئنّ ولم يبلغ نهاه ولم يستقم . ولم يَأْتَطِ الجِدَاد بعد . ومعناه لم يَحِنْ ، وقد ائْتَطَى يأْتَطِى كائْتَلَى يَأْتَلِى . وهؤلاء يقولون : ما آطانى على كذا ؛ أى ماساعفنى . ولو آطانى لفعلت كذا . وروى قول كثيِّر عزة:

فأنتِ التى حَبَّبْتِ شَغْبَى[3] إلَى بَدَا   إلىَّ وأوطانى بلادٌ سِواهُا

---

(١) النقد : صغار الغنم .

(٢) موضع بأسفل مكة معروف من شعابها .

(٣) فى الأصل : شعبا ، وهو تصحيف . وشغبى : قرية . و بدا : موضع — معجم البلدان ٥ : ٢٧٧ ، وفى اللسان : شغباً وبداً — بالتنوين قال : وهو موضع بالشام قرب وادى القرى كان به منزل على بن عبد الله بن العباس (لسان — مادة بدا) .

وآطانی بلاد : بمعنی ووافقنی بلاد . وكأنه من المواطأة والتَّوْطِئة . فلما قيل إطاء فی وِطَاء ، نحو إعاء فی وِعاء ، وآطانی فی وَاطَانی نحو أحد وأَناة فی وَحَد ووَناة ، شيَّعوا ذلك بقولهم ايتطأ ، وإلا فالقياس اتَّطَأ كاتَّدَأ ، من ودأ . وأما قَلْبُهم الهمزة التی هی لام ألفا فنحو قوله : لا هَنَاك المرتع ، وليس بقياس .

وفيه وجه آخر؛ وهو أن الأصل ائتط افتَعَل من الأَطِيط ؛ لأن العتمة وَقْتُ حلب الإبل، وهی حينئذ تَئِطُّ ؛ أی تحِن وترق لأَوْلادها ، وجعل الفعل للعِشاء وهُوَ لها اتساعا نحو قولهم: صيد عليه يَوْمَان ، ووُلِدَ له ستون عاما ، وصِدْنَا قنوين .

عمار رضی الله تعالى عنه — وَشَى به رَجُلٌ إلى عُمَرَ ؛ فقال : اللهم إنْ كان كذب علىَّ فاجعله مُوَطأ العَقب .

أی سلطانا يُتَّبَع ويُوطَأُ عَقِبه[١] .

ابن مسعود رضی الله تعالى عنه — أتاه زِيَاد بن عَدِیّ فوَطَدَه إلى الأرْضِ — وروی : فأَطَرَه — وكان رجلا مَجْبُولا عظيما . فقال عبد الله : أَعْلِ عَنِّجْ . فقال : لا حتى تخبرنی متى يهلك الرجل وهو يَعْلَم . قال : إذا كان عليه إمام إن أطاعه أَكْفَرَه وإن عصاه قتله .

وطد أی وَطِئَه وغمزه إلى الأرض ، من قولهم : وَطَدْتُ الأرض أَطِدُها طِدَة ؛ إذا وطئتها أو رَدَسْتها[٢] حتى تتصلَّب . والمِيطَدَة ما يُوطَد به من خشبة أو غيرها .

ومنه حديث البَرَاء بن مالك رضی الله تعالى عنه : قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد : طِدْنی إليك ، وكانت تصيبه عُرَوَاء[٣] مثل النفضة حتى يقطر .

أی ضمَّنی إليك واغمزنی .

أطَرَه : عطفه .

---

(١) أی كثير الأتباع .

(٢) ردس الحائط الأرض : دكها بشیء صلب عريض ، يقال له المردس والمرداس .

(٣) العرواء : برد الحمى .

مجبول : عظيم الجِبِلَّة[١] ؛ أى الخِلْقة .

أَعْلِ : من أَعْلِ عَنِ الوسادة وعالِ عنها ارتفِع[٢] وتنحّ .

عَنِّجْ : يريد عَنّى .

أَكْفَرَه : نسبه إلى الكفر وحَكَم به عليه .

عطاء رحمه الله تعالى : فى الوَطْوَاط يُصيبه المُحْرِم . قال : ثُلُثا درهم .

وطوط — هو الخُفّاش وقيل : الخُطّاف .

وطيئة فى (الك) . وطأة فى (جب) . أوطف فى (قح) . والواطئة فى (نو) . وطف فى (بر) . وطفاء فى (به) .

الواو مع العين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — كان إذا سافر سَفَراً قال : اللهم إنا نَعُوذ بك من وَعْثاء السفر وكآبةِ المُنْقَلَب ، والحَوْر بعد الكَوْن ، وسوء المنظر فى الأهل والمال — ويروى : كان يَتَعَوَّذ بالله من وَعْثاء السفر ، وكآبةِ الشِّطَّة ، وسُوءِ المنقلب .

وعث — يقال : رمل أَوْعَث ، ورَمْلة وَعْثاء لما يشتدُّ فيه السير لِلِينِه ورسوخ الأقدام فيه ، ثم قيل للشدة والمشقة : وَعْثاء على التمثيل .

كآبة المنقَلَب : أن يَنْقَلِبَ إلى وطنه ملاقياً ما يكتَئِبُ منه من أمر أصابَه فى سفره ، أو فيما يقدم عليه .

الحَوْر : الرجوع .

والكَوْن[٣] : الحصول على حالة جميلة ، يريد التراجعَ بعد الإقبال .

وهو فى غير الحديث بالراء من كورِ العِمامة وهو لفُّها ، وفُسِّر بالنقصان بعد الزيادة وبالنقض بعد الشدّ والتَّسْوِية .

---

(١) الجبلة : مثلثة ومحركة أيضاً .

(٢) فإذا أردت أن يعلوها قلت : اعل .

(٣) مصدر كان التامة ، أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ، وروى بالراء أيضا ، كما سيأتى .

الشُّطَّة : بعد المسافة، من شَطَّت الدار[١] .

وعب

فى الأنف إذا استُوعِبَ جَدْعُه الدِّيَةُ — وروى : أُوعب .

الإيعاب والاستيعاب : الاستئصال والاستقصاء فى كل شىء . ومنه قولهم : أتى الفرس بِرَكْضٍ وَعِيبٍ ؛ إذا جاء بأقصى ما عنده .

ومنه الحديث : إن النعمة الواحدة تَسْتَوْعب جميع عمل العبد يوم القيامة .

وفى حديث حذيفة رضى الله عنه : نومة بعد الجماع أَوْعَبُ للماء .

أى أحْرَى أن تُخْرِج كلَّ ما بَقِى من ماء الرجل[٢] وتَسْتَقْصيه .

وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : قالت : كان النـاس يُوعِبون فى النَّفير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيدفعون مفاتيحهم إلى ضُمَنائهم . و يقولون : ان احتجتم فـكُلُوا . فقالوا : إنما أحلوه لنا من غير طيبِ نفس فنزلت : لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى . . . . . إلى قوله تعالى : أو مَا مَلَـكْتُم مَفَاتِحه .

من أوعبَ القوم : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو . قال أوس :

نُبِّئْتُ أن بنى جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نُفَرَاء مِنْ سَلْمَى لَنَا وتَـكَتَّبُوا

ومنه الحديث : أَوْعَبَ الأنْصار مع علىٍّ إلى صِفِّين .

فوعك فى (هض) . الوعول فى (تح) . وعرا فى (سح) . وعق فى (كل) .

الواو مع الغين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إنَّ هذا الدينَ متين فأَوْغل فيه برِفْق ، ولا تبغِّضْ إلى نَفْسِك عبادةَ الله ؛ فإنَّ المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظَهْراً أبقَى .

وغل

يقال : أوغل القوم وتوَغَّلوا وتغلغلوا ؛ إذا أمعنوا فى سيرهم .

والمعنى أمْعِن فيه وابْلغ منه الغاية القُصْوى والطبقةَ العُلْيا ، ولا يكن ذلك منك على سبيل الُخرْق والتَّهافت والتَّسرّع ؛ ولـكن بالرفق والرِّسْل ، وتألّف النفس شيئاً فشيئاً ، ورياضتها فَيْنَةً بعـد فينة ، حتى تبلغ المَبْلَغ الذى تَرُومه ، وأنتَ مستقيمٌ ثابتُ القَدَم

(١) إذا بعدت .

(٢) أى فى الذكر : نهاية ـ هامش الأصل .

ثَبْتُ الجَنَان ، ولا تَحْمِل على نفسك فيكون مثَلُك مثَلَ من أَغَذَّ السيرَ فبقى مُنْبَتًّا ؛ أى منقطعا به لم يقض سفره وأَهْلَكَ رَاحِلَته .

وعن تميم الدارى : خُذْ من دينك لنفسك ومن نَفْسِك لدينك حتى يستقيمَ بك الأمرُ على عبادةٍ تُطِيقها .

وعن بريدة قال : بينما أنا ماشٍ فى طريق إذا أنا برجل خَلْفى فالتفتُّ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذَ بيدى فانطلقنا ، فإذا نحن برجل يُصَلِّى يُكْثِرُ الركوع والسجود ، فقال لى : يا بريدة ، أتراه يُرَائى ! ثم أرسل يَدَه من يدى وجمع يَدَيْه وجعل يقول : عليكم هَدْياً قاصِداً ، عليكم هَدْياً قاصدا[1] . إنه من يُشاد هذا الدِّينَ يَغْلِبه .

عائشة رضى الله تعالى عنها — فى قصَّةِ الإفْكِ : إنها قالت : أتينا الجيشَ بعد ما نزلوا مُوغِرين فى حَرِّ[2] الظَّهيرة .

وفيها : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَخَذه ما كان يأخذه من البُرَحَاء عند الوحى .

وغر — أى داخلين فى الوَغْرَة وهى فَوْرَة القيظ وشدَّته ، ومنها وَغر صدره ، والوَغير : اللحم المشوىّ على الرَّمضاء .

ومُغَوِّرين من التَّغْوير ، وهو النزول للقائلة شديد الطباق لهذا الموضع لولا الرِّوَاية . على أن تحريف النَّقَلَة غير مأمون لترجل كثير منهم فى علم العربية ، والإتقان فى ضبط الكلم مربوط بالفروسية فيه .

البُرَحَاء : شدة الكرب .

وغل — عِكْرِمة رحمه الله تعالى — من لم يغتسل يوم الجمعة فَلْيَسْتَوْغِلْ .

أىْ فليغسل المَغَابن والأَرْفَاغ ليزولَ صُنَانُهَا ونَتنها ؛ لأن القوم كانوا يعملون الأعمال الشاقّة فتعرق منهم مَغَابِنهم ، ويستنجون بالأحجار فأراد أن ينظِّفوا هذه المواضع بالغَسْل إن لم يكن الغُسْل .

---

(١) أى طريقا معتدلا .

(٢) فى اللسان : فى نحر الظهيرة .

والاستيغال : استفعال من الوُغُول فى الشىء ، وهو الدُّخُول فى أَقْصَاه .

الأوغاب فى (سخ) . لا يغل فى (غل) . واغرة فى (زو) .

الواو مع الفاء

وفض

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — أَمَر بصَدَقة أن تُوضَع فى الأَوْفَاضِ .

هم الفِرَق من الناس ، من قولهم : وَفَضَتِ الإبلُ تَفِضُ وَفْضًا إذا تفرَّقت ، أو الذين معهم أوفاض ؛ جمع وَفْضَة ؛ وهى كالـكِنانة يُلْقِى الراعى فيها طعامه ، أو الفقراء الضِّعَاف الذين لا دِفَاعَ بهم ؛ من قولهم للوضم وَفْضٌ ، والجمع أوْفَاض . قال الطرماح :

كم عَدُوٍّ لنَا قُرَاسِيةِ[1] الجِـ[2]   ـد تَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفَاضِ

أو الذين يسيحون فى الأرض ، من قولهم : لقيته على أوفازٍ وعلى أَوْفاض ، الواحد وَفْز ووَفْض ، وهو العجلة . قال :

* يَمْشِى بنا الجِدُّ على أوفاضِ *

ومنه استوفض ؛ إذا استَوْفَزَ .

وفى

أتيتُ ليلةَ أُسرى بى على قوم تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ كلما قُرِضَتْ وَفَتْ . فقال جبريل : هؤلاء خطباء أُمَّتِك الذين يقولون مالا يفعلون .

أى نَمَتْ وطالت ؛ يقال : وَفَى شعره وأوفيته أنا .

واستوفضوه فى (اب) . موفداً فى (قص) . وفى فى (غث) . وفره فى (شذ) وافه فى (وه) .

الواو مع القاف

وقص

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إنَّ رجلا كان وَاقِفًا معه وهو مُحْرِم فوقَصَتْ به ناقَتُه فى أَخَاقِيق جِرْذَان فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اغْسِلُوه وكَفِّنوه ولا تخمِّروا وجهه ؛ فإنه يُبْعَثُ يوم القيامة ملبِّيًا ، أو قال : ملبِّدًا .

---

(١) قراسية بضم القاف والتخفيف : الضخم الشديد من الإبل ـ قاموس ـ هامش الأصل
(٢) فى اللسان : قراسية العز .

الوَقْصُ : كَسْرُ العُنُقِ .

الأُخْقُوق واللُّخْقُوق : الخدُّ والصَّدْع فى الأرض كالخَقّ واللَّقّ[١] .

من سأل وَله أوقية فقد سأل الناس إلحافاً .

وقى — وهى أربعون درهما ، وهى أُفْعُولة ، من وَقيت ؛ لأنَّ المـال مخزون مصون ، أو لأنه يَقِى البُوْسَ والضُّر .

وقش — دخلت الجنةَ فسمعت وَقْشًا خَلْفِى فإذا بِلَال .

أى حركة . قال :

لِأَخْفَافِهـا بالليـلِ وَقْشٌ كَأَنَّهُ — على الأرض تَرْشَافُ الظِّبَاءِ السَّوانح

قَدِمتْ عليه صلى الله عليه وآله وسلم حليمة ، فشكَتْ إليـه جَدْبَ البلاد ، فكلَّم لها خديجة ، فأعْطَتْهَا أربعين شاة و بعيراً مُوَقَّعًا للظّعينة فانصرفت بخير .

وقع — هو الذى بظَهْرِه وَبَرٌ كثير لـكَثْرَةِ ما رُكِبَ وحُمل عليه .

الظعينة : الهَوْدَج .

وقب — لمَّا رأى صلى الله عليه وآله وسلم الشمس قد وَقَبَتْ . قال : هذا حِينُ حِلِّها .

أى غابت . ومنه قوله تعالى : ﴿ إذا وَقَب ﴾ . يقال : وَقَبَتْ عيناه إذا غارتا ، وقيـل للنقرة : الوَقْبَة[٢] لأنها مكان غائر .

حِينُ حِلّها : أى الحين الذى يحلُّ فيه أداؤها : يعنى صلاة المغرب .

صلى على أبى الدحداح ثم أُتِىَ بفَرَسٍ عُرْى فركبه وجعـل يتوَقَّصُ به ونحن مُشَاةٌ حوله .

وفيه إنه قال : رب عَذْق له مذلل فى الجنة .

وقص — التوقصُ : سير بين العَنَق والخَبب .

العَذْق : النخلة .

---

(١) فى اللسان : ولا يعرفه الأصمعى إلا باللام : وقال غيره : الأُخاقيق صحيحة مثل أخدود وأخاديد .

(٢) الوقب والوقبة : نقرة فى الصخرة يجتمع فيها الماء .

المُذَلَّل: الذى سُوِّيَتْ عذوقه عند الإبار . وقيل: هوالذى يقرب من القاطف فلا يتطاول إليه ، من قولهم للحائط القصير : ذَليل .

لم يقِتْ صلى الله عليه وآله وسلم فى الخمر حدًّا .

وقت

أى لم يحد ، يقال : وَقت الشىء ووقّته ، إذا بيَّن حده . ومنه قوله تعالى : كتاباً مَوْقُوتاً .

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل به الوحى وُقِط فى رأسه ، واربدَّ وَجْهُهُ ، ووَجَدَ بَرْداً فى أسنانه .

وقط

يقال : وَقَطَه؛ إذا ضرب به حتى أثقله فهو وقيط وموقوط .

وقيل : الوَقِيط الذى طار نَوْمُه فأمسى متـكسِّرًا ثقيلا . قال الأسود .

وجهمان[١] وكلنا بذكرة وَائِل ... يَبِيتُ إذا نامَ الخَلِىُّ وَقِيطا

فدى لك أمى يوم تضرب وَائِلا ... وقد بلَّ ثوبيه النَّجِيعُ عَبِيطا

وروى بالظاء . يقال : وَقَذه ووَقَظه ، ووُقِظ فى رأسه . نحو قولك : ضُرِب فلانٌ فى رأسه وصُدِع فى رأسه؛ تسند الفعل إليه ، ثم تَذْكُر مكانَ مباشرة الفعل وملاقاته ، مُدْخِلا عليه الحَرْف الذى هو للوعاء .

عمر رضى الله تعالى عنه — لمـا كان يوم أُحُد كنت أتوقّل كما تَتَوقَّل الأرْوِيَّة ، فانتهيتُ إلى رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم ؛ وهو فى نفرٍ من أصحابِه وهو يوحى إليه : وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خَلَتْ من قبله الرُّسُل .

وقل

وَقَل : فى الجبل وتَوقَّل ، إذا رقى .

الأرْوِيَّة : أنثى الوُعُول .

إنى لأعلم مَتى تَهْلِك العربُ ؛ إذا سَاسَها مَن لم يُدْرِك الجاهليةَ فيأخذ بأخلاقها ، ولم يُدْرِكه الإسلام فَيَقِذُه الوَرَع .

وقذ

أى يسكّنه ويقره عن التخفف إلى انتهاك ما لا يحلّ .

---

(١) جهمان : اسم رجل ، والنجيع : دم أسود ــ هامش الأصل .

قال أبو سعيد : الوَقْذُ : الضَّرْب على فأس[1] القفا ، فتصيرُ هَدَّتُه إلى الدماغ فيذهب العقل .

معاذ رضى الله تعالى عنه — أتى بوَقَصٍ وهو باليمن . فقال : لم يأمرنى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بشىء .

هو ما بين الفَرِيضَتَيْن[2] .

أبىّ رضى الله تعالى عنه ـ قال لرجل كان لا تُخْطِئُه الصلاة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبَيْتُه فى أقصى المدينة : لو اشتريتَ دابة تَقِيك الوَقَع . فقال له : ما أحب أنّ بيتى مُطَنَّبٌ ببيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم[3] .

وقع وَقِعَت القدم توْقَع وَقَعا ، إذا مشتْ فى الوَقَعِ ، وهى الحجارة المحدّدة . من وقَّع السكين إذا حدَّده ؛ فوَهَنَتْ . قال[4] :

يا ليتَ لى نَعْلَيْنِ من جِلدِ الضَّبُعْ وشُرُكاً مِنَ استِها لا تَنقَطِعْ
كلَّ الحِذَاء يَحْتَذِى الحافى الوَقِعْ

ووقير فى (صب) . وقب فى (غس) . الوقير فى (عش) . موقع فى (نس) . وقر فى (من) . تواقصت فى (ذب) . ووقاعة فى (سد) . وقيذ الجوائح فى (زف) . الواقصة فى (قر) . تاج الوقار فى (يم) . اتقينا برسول الله فى (حم) .

الواو مع الكاف

وكى النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إنّ العين وكاء السَّهِ ؛ فإذا نامت العينان استطلق الوِكاء ، فإذا نام أحدُكم فلْيَتَوَضأْ .

---

(١) الفأس ـ من الرأس : حرف القحمدوة المشرف على القفا .

(٢) كالزيادة على خمس من الإبل إلى التسع ، وعلى العشر إلى أربع عشرة ...

(٣) أى مشدود بالأطناب ، يعنى ما أحب أن يكون بيتى إلى جانب بيته لأنى أحتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى إلى المسجد .

(٤) هو أبو المقدام ، واسمه جساس بن قطيب كما فى اللسان .

جعل اليقظة للاست كالوِكاء للقِرْبَة ، وهو الخيط الذى يُشَدُّ به فُوها .

السَّه : الاسْتُ أصلها سَتَهٌ ، فحذفت العين كما حُذِفت من مُذْ ، وإذا صغرت رُدَّت فقيل : سُتَيْهَـة .

خيارُ الشهداء عنـد الله أصْحاب الوَكَف . قيل : يا رسولَ الله : ومن أصحاب الوَكَف ؟ قال : قوم تُـكْفَأ عليهم مَراكِبهم فى البحر .

وكف

الوكَف : من قولهم: وَكَف البيت ؛ وهو مثل الجناح يكون عليه الـكنيف .

ومنه قولهم : اجتنحوا[1] وتوَاكَفُوا بمعنى . وقيـل للنطع : الوَكَف ، كما قيل له الميناة ، لأنهم كانوا يتخذون القِباب من الأنْطاع .

والمعنى أنّ مراكبهم قد اجْتَنَحَتْ عليهم وتـكَفَّأت ؛ فصـارت فوقهم مثل أوْكاف البيوت .

توضأ صلى الله عليه وآله وسلم فاسْتَوْكَف ثلاثاً .

أى اسْتَقْطَرَ الماء ؛ والمعنى اصْطَبَّهُ على يديه ثلاث مرات فغسلهما قبـل إدخالهما فى الإناء .

وكل

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم الفضل بن العباس وعبدُ المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب يَسْألانه عن أبويهما السِّعاية ، فتوا كلا الـكلامَ فأخذ بآذانهما ؛ وقال : أخرِجا ماتُصَرِّران . قال : فـكلَّمناه فسكت ــ قال : ورأينا زينب تَلْمَعُ من وراء الحجاب ألا تعجل ــ وروى : أنْ لا تفْعل .

التَّوَاكل : أن يَـكِل كلٌّ واحد أمره إلى صاحبه ويتَّـكل عليه فيه .

تُصَرِّرَان : تجمعان فى صدوركما . ومنه قيل للأسير مَصرُور[2] ؛ لصريره وعنقه بالغلّ ورجليه بالقيد .

تَلْمَع : تشير بيديها .

وإنمـا سكت لأنّ الصدَقة محرَّمة على بنى هاشم عملوا فيها أو لم يعملوا .

---

(١) اجتنح : مال .

(٢) لأن يديه جمعتا إلى عنقه .

والذى نفسُ محمد صلى الله عليه وآله وسلم بيَدِه لا يَخْلِفُ أحدٌ وإنْ عَلَى مثْلِ جَنَاح البَعوضة إلا كانت وَكْتَةً فى قلبه .

وكت — هى الأثر كالنكتة . ومنها قولهم : وَكَّتَتِ البُسرة إذا وقع فيها شىء من الإرْطابِ .

الزبير رضى الله تعالى عنه — كان يُوكِى بين الصَّفا والمَرْوَة .

وكى — أى لا يَنْبِس فى الطواف بهما ، كأنه أوْكَى فاه كما يُوكَى السِّقاء .

قال الأعرابىّ لرجل يتكلم : أوْكِ حَلْقَكَ .

أو يسرع ولا يمشى على هِينَتِه ، كأنه يملأ ما بينهما سَعْياً ، لأنَّ السِّقاء لا يُوكَى إلا بعد الملء ؛ فعبر عن المَلْء بالإيكاء .

معاوية رضى الله تعالى عنه — كَتَبَ إلى الحُسَيْنِ بن على رضى الله عنهما : إنى لم أكِسْكَ ولم أخِسْكَ .

وكس — من وَكَس يَكِس وَكْساً ، إذا نقص ، يقال: لا تَكِس الثمن .

وخاسَ فلان وَعْده ، إذا أخْلَف وخان ، أى لم أنقصك حقَّك ولم أخنك . ويجوز أن يكونَ من قولهم ؛ يُخَاسُ أنفُه فيما كره ، أى يُذَلّ ، أى ولم أذلّك ولم أهنك .

ابن عمير رضى الله تعالى عنه — أهْلُ الجنة يتوكَّفون الأخْبارَ ، فإذا مات الميِّتُ سألوه ما فعل فلان ؟ وما فعل فلان ؟

وكف — يقال : توكَّف الخبر وتوقَّعه وتسقَّطه، إذا انتظر وَكْفه ووُقُوعه وسُقُوطه؛ من وكفَ المطر ، إذا وقع . ويدل على أنه منه ما رواه الأصمعى من قولهم : اسْتَقْطَرَ الخبرواسْتَوْدَقَه.

اتكل فى (بج) . ووكاءها فى (عف) . الموكى فى ([1]) . وأوكوا فى ([1]) وكل فى (غر) . الوكوف وموكدا فى (قص) . أوكدتاه فى ([1]) . وكف فى (كل) غيرو كل فى (دس) . وكيع فى (هو) . الوكت فى (جذ) .

الواو مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — لا تُوَلَّه والدةٌ عن وَلَدِها ، ولا تُوطَأ حاملٌ حتى تَضَع ، ولا حائِلٌ حتى تستبرأ بحَيْضة .

---

(١) بياض بالأصل .

وله

أى لا تعزل عنه ، من الوَالِه[1] ، وهى التى فقدَتْ وَلَدَها .

ومنه : إنَّه نهى عن التَّوْلِهِ والتَّبْرِيح .

قالوا : التَّبْرِيحُ : قَتلُ السوء ، كإلقاء السمكة حيَّةً على النار ، وإلقاء القَمْلِ فيها .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم إنى أسألُكَ غِناىَ وغِنا مولاى .

ولى

هو كلّ ولىّ كالأب ، والأخ وابن الأخ ، والعم وابن العم والعُصْبَة كلّهم .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أيما امرأةٍ نَكَحَتْ بغير أمر مَوْلَاها فنِكاحُها باطل .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُجْلَس على الوَلَايا ويُضْطَجَع عليها .

هى البَراذِع ، لأنها تَلِى ظُهور الدواب ، الواحدة وَلِيَّة .

وفى حديث ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما : إنَّه خرج فبات بقَفْر ، فلما قام ليرحل وجدَ رَجُلًا طوله شِبْرَان ، عظيم اللحية على الوَلِيَّة ، فنفضها فوقع ، ثم وضعها على الرّاحلة ، وجاء وهو على القِطْعِ فنَفَضه فوقع ، فوضعه على الراحلة وجاء وهو بين الشَّرْخَيْن ، فنفض الرَّحْلَ ، ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه . وقال : من أنت ؟ فقال : أنا أزَبّ . فقال : وما أزَبّ ؟ قال : رجل من الجن . قال : افتحْ فاك انظره . ففتح فاه . قال : أهكذا خُلُوقُكم . وروى : حلوقكم ، ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أزَبّ حتى بَاصَ .

القِطْع : الطِّنْفِسَة .

الشَّرْخَان : جانبا الرَّحْل .

الخلوق : جمع خلق .

باص : هرب .

كره ذلك لئلا تقمل فتَضُرّ بالدواب ، وألّا يعلق بها الشوك والحصَى فتعقر ظهورها ، وألا توسِّخ ثوبَ القاعِدِ والمضطجع .

على رضى الله تعالى عنه — قال أبو الجناب : جاء عَمِّى من البصرة يذهب بى فقالت

---

(١) الوله : ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد .

أُمى : والله لا أتركك تَذْهَب به ، ثم ذكرت ذلك لعلىّ ، فقال عمى : والله لأَذْهَبنّ به ، وإن رَغِمِ أنفُكَ ! فقال على : كذبت والله وَوَلَقْتَ ، ثم ضرب بين أذنيه بالدِّرَّة .

ولق — الوَلْق والأَلْق : الاستمرار فى الكذب ؛ من وَلق يَلِق وألق يأْلِق[1] ، إذا أسرع فى مرِّه ، ومنه ناقة أَلَقَى وَوَلَقى ؛ أى سريعة .

بعثه[2] رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لِيَدِيَ قوما قتلهم خَالِدُ بن الوليد فأَعطاهم مِيلَغَةَ الكلب وعلبة الحالِب ، ثم قال : هل بَقِى لكم شىء ؟ ثم أعطاهم بِرَوْعَةِ الخيل ، ثم بقيت مَعه بقيّة فدفعها إليهم .

ولد — أى أعطاهم قيمة ما ذهب لهم حَتّى المِيلغة ؛ وهى الظرف الذى يلغ فيه الكلب ، والعُلْبَة وهى مِحلب من خَشَب .

ثم أعطاهم أيضاً بسبب رَوْعَةٍ أصابت نساءهم وصِبْيانَهم حين وردت عليهم الخيل .

وروى : بقِيتْ معه بقيةٌ فأَعطاهم إياها ، وقال : هذا لكم برَوْعَةِ صبيانكم ونسائكم .

ولول — ابن أَسِيد رضى الله تعالى عنه — كان يقال لسيفه[3] وَلْوَل وابنه القائل فيه يوم الجمل :

أَنَا ابنُ عَتَّابٍ وسَيْفِى وَلْوَلْ   والمَوْتُ دون الجمَل المُجَلَّلْ

كأنه سُمِّى وَلْولا ؛ لأنه كان يقتلُ به الرجال فتولول نساؤهم .

وابن عتاب : هو عبد الرحمن يعسوب قريش ، شَهِد الجمل مع عائشة رضى الله عنها فقتل ، فاحتملت عُقَابٌ كَفَّه فأصيبت ذلك اليوم باليمامة فعرفت بخاتمه .

ولى — ابن الحنفية رحمه الله تعالى — كان يقول : إذا مات بعض أهله أَوْلَى لى ! كِدْتُ أن أكونَ السَّوَادَ المُخْتَرَم .

أَوْلَى : كلمةُ تَلَهُّف ووعيد . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾ . شَبَّه كادَ بعسَى ، فأدخل أَنْ على خبره كقول أبى النَّجم :

---

(١) فى الأصل : يلق

(٢) أى علياً رضى الله عنه : نهاية — هامش الأصل .

(٣) فى اللسان : ولول : اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، وفى التهذيب كان لعتاب بن أسيد وابنه القائل يوم الجمل . . .

* قد كادَ من طُولِ البِلَى أنْ يَمْصَحَا[1] *

شريح رحمه الله تعالى : إنَّ رجلا اشترى جارية وشرطوا أنّها مولّدة فوجـدوها تَلِيدة فردّها .

المُولَّدَة : التى ولدت من العرب ونشأت مع أولادهم ، وغَذَوْها غِذاء الوليد وعلّموها تعليم الولد وأدّبوها .　　ولد

والتليدة : التى ولدت ببلاد العجم وحُمِلت فنَشأت فى بلاد العرب .

ابن سيرين رحمه الله تعالى — كان يكره شِراء سَبْى زَابِل[2] ، وقال : إنَّ عُثْمان وَلَث لهم وَلْثاً .

أى أعطاهم شيئاً من العَهْد . [ومنه[3]] وَلْثُ السحابِ ، وهو النَّدى اليسيرُ .　　ولث

فى الحديث : كان بعضُ الأنبياء يقول : اللهم احفظنى حِفْظَ الوليد[4] .

هو الصبى الصغير ؛ لأنه لا يبصر المَعاطِب ، وهو يتعرّض لها ويحفظه الله ، أو لأنّ القلم مرفوع عنه فهو محفوظ من الآثام .　　ولد

إن مسافعا قال : حدّثَتْنِى امرأةٌ من بنى سليم ولَّدَتْ عامة أهل دَارِنا .

أى قَبلَتْهُمْ .

والمولِّدة : القَابِلة .

لا توله فى (غف) . أولم فى (وض) . الولدان فى (أم) . للواجلة فى (وص) . ولا هم فى (بج) . أولى به فى (اس) .

---

(١) مصح الشىء مصوحا : ذهب .

(٢) زابل بوزن هاجر : بلد بالسند ـ قاموس .

(٣) زيادة من النهاية .

(٤) وروى : اللهم واقية كواقية الوليد ؛ أى قنى وقاية كوقاية الوليد يعنى موسى عليه السلام ـ هامش الأصل .

الواو مع الميم

وميضا فى (قع) .

الواو مع النون

العوام بن حوشب رحمه الله تعالى — قال : حدثنى شيخ كان مُرَابِطا قال : خرجت ليلة محرسى إلى المِيْناء .

ونى

هو مَرْفأ السفن وهو مفعال من الونى ، وهو الفتور لأنّ الريح تَنِى فيه ، كما سُمّى الـكَلاَّء والمُـكَلّأ ؛ لأنها تـكلأ فيـه[1] . وقد يُقْصَر فيقال مِيْنا . ووزنه مفعل . قال نصيب :

تيممن منها خارجات كأنها بدجلة فى الميناء فلك مُقَيَّر

الواو مع الهاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — صَلى فأوْهَمَ فى صَلَاتِه . فقيل له : يا رسولَ الله ؛ كأنّك أوْهَمت فى صلاتك ! فقال : وكيف لا أوهِم ورُفْغُ أَحَدِكم بين ظُفُره وأَنمُلته[2] ؟

وهم

أوْهم فى كلامه وكتابه ؛ إذا أسقط منه شيئاً . ووَهِم يَوْهَم وَهَماً : غَلِط .

وهذا كحديثه صلى الله عليه وآله وسلم — وقد استبطئُوا الوَحْىَ : وكيف لا يَحْتَبِس الوحى وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تقصّون شوار بَـكم ولا تنقّون بَرَاجِمَـكم[3] ؟

وهب

أَهْدَى له صلى الله عليه وآله وسـلم عبد الله بن جداعة القيسى شاةً فأثابه ، فقال : يا رسول الله ؛ أَثِبْنِى ، فأمر له بحِقّ[4] . فقال : زِدْنِى يا رسولَ الله . فأمر له بحِقّ . ثم

---

(١) فى الأصل : تـكل . وكـلأ سفينته تكليئاً وتكلئة : أدناها من الشط .

(٢) أصل الرفغ : الإبط فأراد بالرفغ : وسخ الظفر أى وسخ رفغ أحدكم ، والمعنى : إنكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها مافيها من الوسخ .

(٣) البراجم : العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .

(٤) الحق : بالـكسر ـ ماكان من الإبل ابن ثلاث سنين وقد دخل فى الرابعة .

عاد فقال : زِدْنِى فزادَه . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد هممتُ أن لا أتَّهِبَ[1] إلا من قُرَشى أوْ أنْصارِى أو ثقفى . فقال فى ذلك حسان كلمةً فيها :

إنَّ الهدايا تجاراتُ اللِّئامِ وما يَبْغِى الكرامُ لما يُهْدُون من ثَمَنِ .

الاتِّهَاب : قبول الهبة . وكان ابن جداعة بَدَوِيًّا ، وقريش والأنصار وثقيف أهل حَضَر ، وهم أعْرَف بمكارم الأخلاق .

قال مُجَمِّع بن جارية رضى الله عنه: شَهِدْنا الُحدَيْبِيَة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فلما انْصَرَفْنا عنها إذا الناس يَهِزُّون الأبَاعر . فقال بعضُهم لبعض : ما لهم ؟ قالوا : أوحِى إلَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فخرجنا مع الناس نُوجِف[2] .

وهز

أى يحثّونها[3] و يَدْفعونها .

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : إنه نَدَبَ الناسَ مع سَلَمة بن قَيْس الاشْجَعى إلى بعض أرض فارس ، ففتح الله عليهم ، فأصابوا سَفَطين مملوءيْن جَوْهراً فرَأوا أنْ يكونا لعُمَرَ خاصة دونَ المسلمين ، فدعا سلمةُ رجلا وأمره بحَمْلِ السَّفَطَيْن إلى عمر .

قال : فانطلقنا بالسَّفَطين نَهِزُ[4] بهما ، حتى قَدِمْنا المدينة . فذكر أنه دخل على عمر وحضر طعامه ، فجاءتْ جاريةٌ بسَوِيق ، فناولته إيَّاه .

قال : فجعلت إذا حرَّكته ثار له قُشَار ، و إذا تركته نَثَد .

قال : ثم جئت إلى ذِكْرِ السَّفَطِين فكأنَّما أرسلتُ عليه الأفاعى والأساوِد والأرَاقِم . وقال : لا حاجةَ لى فيه ، ثم حمانى وصاحبى على نَاقَتَين ظَهِيرتين من إبلِ الصدقة .

نَهِزُ : أى نسرع بهما وندفع .

القُشَار : القِشْر .

---

(١) أصله : أوتهب ، فقلبت الواو تاء ، وأدغمت فى تاء الافتعال مثل اتزن واتعد من الوزن والوعد.

(٢) الإيجاف : سرعة السير .

(٣) تفسير يهزونها .

(٤) فى اللسان والنهاية : نهزهما .

نَدَ : أى سكن وركد ، ومنه نَدَت الكَمْأة ؛ إذا نبتت ، والنبات[١] والثبات من وادٍ واحد . ويصدق ذلك قولهم : نَتَطَتِ الكماة ، ونَتَطَ الله الأرض بالآكام : أثبتها وأركدها .

وجاء فى قلب نَتَدَ ثَدِن الرجل ؛ إذا كثر لحمه ، فهو ثادِن ، والثدين قليل الحركة متثاقل عن النهضة ساكنُ الطائر ، وكذلك دَثَّنَ الطائرُ فى الشجرة ؛ إذا عشَّش فيها وأقام . والإقامةُ من باب الركود والثبات .

الظهير : القوى الظهر .

لا يغيّر وَاهِف عن وهْفيَّتِه — ويروى : وَهَافَتِه ، ولا قسّيس عن قسيسيته ـ وروى : وَافِهٌ عن وَفْهيَّتِه .

وهف الوَاهِف والوافِه : القيّم على بَيْتِ النصارى الذى فيه صَلِيبهم .

وعن قطرب : الوَافِه : الحَكَم . وقد وَفَهَ يَفِهُ على وزن وَضَع يَضَعُ .

عائشة رضى الله تعالى عنها — ذكر لها قول ابن عمر فى قَتْلَى بَدْر ، فقالت : وَهِل ابنُ عمر .

وهل أى سها وغلط . يقال : وَهِلَ يَهِلُ مثل وَهِمَ يَهِمُ ؛ إذا ذهب وَهْمه إلى الشىء وليس كذلك .

قتادة رحمه الله تعالى ـ فى قوله تعالى : يأخذون عَرَض هـذا الأدنى ويقولون : سيُغْفَرُ لنا .

قال : نبذُوا الإسلام وراء ظهورهم وتمنَّوا على الله الأمانى . كلما وهَف لهم شىء من الدنيا أكلوه ولا يبالون حلالاً كان أو حراماً .

وهف أى بدا لهم وعَرض . يقال: وهَف لى كذا وَهْفاً . وأوهفَ إيهافاً ؛ أى طَفَّ لى .

ومنه حديثه رحمه الله : كانوا إذا وَهَف لهم شىء من الدنيا أخذوه وإلاّ لم يتقطّعوا عليها حَسْرَةً .

فى الحديث : المؤمن وَاهٍ رَاقِع .

---

(١) فى الأصل : والنبات .

وهى — أى مذنب تائب ، شُبِّهَ بمن يَهِى ثوبُهُ فَيَرْقَعُهُ ؛ والمراد بالوَاهِى ذو الوَهْى فى ثوبه .

وهلين فى (ست) . يواهق مواهقة فى (قط) . ووهاطها فى (نص) . وهرصه فى (حك) . وهف فى (سح) . الوهازة فى (سد) .

الواو مع الياء

ويح — النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال لعمار : وَيْحَ ابن سُمَيَّةَ تقتله الفِئَةُ الباغِيَةُ .

وَيْحَ وَوَيْبَ وَوَيْسَ ثلاثتها فى معنى الترحّم .

وقيل ؛ وَيْحَ رحمة لنازلٍ به بليَّة ، ووَيْس رأفة واستملاح ، كقولك للصبى وَيْسَه ما أملحه ! ووَيْبَ مثل وَيْحَ . وأمّا وَيْل فشَتْمٌ ودعاء بالهلكة .

وعن الفرّاء : إن الوَيْل كلمة شتم ودعاء سوء ؛ وقد استعملتها العرب استعمال « قاتله الله » فى موضع الاستعجاب . ثم استعظموها فكنوا عنها بوَيْح ووَيْبَ ووَيْس ، كما كنوا عن قولهم : قاتله الله بقولهم ؛ قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَه ، وكما كنوا عن جُوعاً له بجُوساً له وجوداً[1] .

وقال حُمَيْد بن ثور :

أَلاَ هَيَّمَا مِمَّا لَقِيت وَهَيَّمَا ... وَوَيْحٌ لمن لم يَدْرِ ماهُنَّ وَيْحَمَا

وانتصابهُ بفعل مضمر ، كأنه قيل : ترحم ابن سمية ، أى اترحمه ترحما .

سُمَيَّة : كانت أَمَةَ أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى ، زوجها ياسراً وكان حليفه ، فوَلَدَتْ له عماراً ، فأعتقه أبو حذيفة .

على رضى الله تعالى عنه — وَيْلُمِّهِ كَيْلاً بغير ثمن لو أن له وعاء .

أصله وى لأمه ، وهو تعجّب . يريد أنه يَكِيلُ العلومَ الجَمَّةَ وهو لا يأخذُ ثمنا بذلك الكيل ، إلا أنه لا يُصَادِفُ واعياً للعلم وحاملاً له بحق .

ويلمه فى (حش) .

---

(١) جوعاً له وجوساً : إتباع . والجود : الجوع .

كتاب الهاء

الهاء مع الألف

عمر رضى الله تعالى عنه — لا تشتروا الذهب بالفضة إلا يداً بيد ، هَاء وهَاء ، إنى أخاف عليكم الرَّمَاءَ — وروى : الإرماء .

هاء

هاء : صوت بمعنى خُذْ . ومنه قوله تعالى : ﴿ هاؤُمُ اقْرَءوا كِتَابِيَه ﴾ .

وقول على رضى الله تعالى عنه :

أفاطم هَائِى السيف غير ذميم   فلستُ برِعْدِيدٍ ولا بلئيمِ

أى كل واحد من متولى عقد الصرف يقول لصاحبه : هاء ، فيتقابضان قبل تفرُّقهما عن المجلس .

الرَّمَاءُ : الزيادة؛ من أرْمَى الشىء إذا زاد إرْمَاء . قال حاتم :

* قد أرْمَى ذِرَاعًا على العَشْر[1] *

يعنى الربا فى كون أحدهما كالئًا . فأمَّا التفاضل فى بيع الذهب بالفضة فلا كلامَ فيه .

على رضى الله عنه : قال ها : إن هاهنا ـ وأومى بيده إلى صدره ـ عِلمًا لو أصَبْتُ له حَمَلة . بلى أُصِيبُ لَقِنًا غير مَأْمُون .

ها : كلمةُ تنبيه للمخاطب ينبِّه بها على ما يساقُ إليه من الكلام .

اللقِن : الفَهِم ، أى أصيب من يفهمه ، إلاَّ أنى لا آمن أن يحرِّف ما يتلقَّنه فيحدِّث به على غير جِهته .

الهاء مع الباء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — صومُوا لرؤيته وأفْطِرُوا لرؤيته ، فإنْ حال بينكم

---

(١) البيت بتمامه :

وأسمر خطيا كأن كعوبه   نوى القسب قد أرمى ذراعاً على العشر

و بينه سحاب أو ظلمة أو هَبْوَة فأَكْمِلُوا العدّة ثلاثين ، لا تستقبلوا الشهرَ استقبالاً ، ولا تَصِلُوا شهر رمضان بيوم من شعبان .

الهَبْوَة : الغَبَرَة ، يقال : لدُقَاق التراب إذا ارتفع : هَبَا يَهْبُو هُبُوًّا فهو هَابٍ .

لا تستقبلوا : أى لا تقدِّموا صيامَ شهر رمضان ، فإذا ما تطوَّع فلا بأس ، وهو من الاستقبال الذى فى قوله :

وخيرُ الأمر ما استقبلتَ منه وليس بأنْ تتبعه اتبّاعا

ومنه قولُ العرب : خذ الأمر بقَوَابله .

أقبل سُهَيْل بن عمرو رضى الله تعالى عنه يتهبَّى كأنه جَمَلَ آدم ، فلَقِيَه رجل ، فقال : ما منعك أنْ تعجِّلَ الغُدُوَّ على رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاَّ النفِّاق ، والذى بعثه بالحقِّ لو لا شئ لا يسوءه لضربت بهذا السيف فَلْحَتَكَ — وكان رجلا أَعْلَم .

يقال : مَرَّ يَتَهَبَّى و يتهَفَّل ؛ وهو مَشْىُ المختال ؛ تفعّل من هَبَا يَهْبُو هُبُوًّا ؛ إذا مشى مَشْيًا بطيئًا ، كَأَنَّهُ يُثِيرُ الهَبْوَةَ بجرِّه قدمه . و يقال للضعيف البصر الذى لا يدرى أَيْنَ يطأ : مُتَهَبٍّ . قال الأغلب :

كأنه إذ جال فى التهبّى جنّى قَفْرٍ طَالِب لنَهْب

الآدَم : الأبيَض الأسْوَدُ المُقلتَيْن .

الفَلْحَة : موضع الشق فى الشفة السُّفْلَى كالشَّتَرةِ والخرَمَة ، وقد سمى بها موضع العَلَم ، وهو الشقّ فى الشَّفَةِ العُلْيَا ، لالتقائهما فى معنى الشقّ فى الشفة .

عمر رضى الله تعالى عنه — قال : مات عُثْمان بن مَظْعُون على فِرَاشه ، هَبَتَه الموتُ عندى منزلةَ حين[1] لم يَمُتْ شهيداً . فلما مات رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على فراشه وأبو بكر على فراشه علمتُ أن مَوْتَ الأخيار على فُرُشهم .

أى طأطَأَ ، وحطَّ من قَدْرِه . وهبَتَه وهَبَطَه أخوان .

(١) فى اللسان : حيث لم يمت شهيداً .

لما جرى على المسلمين يوم أحد ما جرى من القَتْل أقبل أبو سفيان وهو يقول : اعْلُ هُبَل ! فقال عمر : الله أعلى وأجلّ ! فقال أبو سفيان : أنْعَمَتْ فَعَالِ عنها .

هبل — كان أبو سفيان حين أراد الخروج إلى أُحُد امتنعت عليه رجاله فأخذ سَهْمَيْنِ من سِهَامه ، فكتب على أحدِهما نعم ، وعلى الآخر : لا . ثم أجالهما عند هُبَل فخرج سَهْمُ الإنعام فاستجرّهم بذلك .

فمعنى أَنْعَمَتْ جاءت بنعم ، من قولك أَنْعَمَ له ؛ إذا قال له : نعم .

فَعَالِ عنها : أى تجافَ عنها ولا تذْكُرْها بسوء فقد صدقت فى فَتْوَاها ، والضمير فى أنْعَمَتْ وعنها للأصنام ، يعنى هُبَل وما يليه من أصنام أُخَر .

أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه — قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَيْلَةَ القَدْرِ . فقال : هى فى شهر رمضان فى العشر الأَوَاخر فاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَه ؛ فقلت : أىّ ليلة هى ؟

أى تحيَّنْتُهَا واغتنمتُها ، من الهَبَالة وهى الغنيمة . وقال الجاحظ : الهَبَالة الطلب وأنشد[1] :

ولَأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا أوْسًا أُوَيْسُ من الهَبَالَهْ

أى لأحشأنَّكَ مِشْقَصًا عصا بدل ما تطلبه . كقوله : من ماء زمزم[2] فى قوله :

فليتَ لنا من ماء زَمْزَمَ شَرْبَةً مبرَّدَةً باتَتْ على الطَّهَيَانِ

الأشعرى رضى الله تعالى عنه — قال : دُلُّونى على مَكانٍ أقطع به هذه الفَلَاة . هبج — فقالوا : هَوْبَجَة تُنْبِتُ الأَرْطَى بين فَلَجٍ وفُلَيْج . فحفرَ الحَفرَ ولم يكن بالمَنْجَشَانية وماوية قطرةٌ إلاّ ثماد أيام المطر ، ثم استعمل سَمُرَةَ العَنْبَرِى على الطريق فأذِنَ لمَنْ شاء أن يحفر . فابتدءوا فى يوم السبعين فمًا من أفواه البِئَار .

---

(١) فى اللسان : قال أوس بن خارجة يصف ذئباً طمع فى ناقته وتسمى هبالة . وأويس تصغير أوس وهو من أسماء الذئب . والمشقص : السهم العريض النصل ، وحشأه بسهم : رماه فأصاب به جوفه .

(٢) البيت للأحول الكندى . ويعنى من ماء زمزم . والطهيان : كأنه اسم قلة الجبل . أو خشبة يبرد عليها الماء .

الهَوْبَجة : المطمئن من الأرض ، وقيل : منتهى الوادى حيث تدفع دوافعه . قال :

إذا شربَتْ ماءَ الرِّجامِ[١] وبركت بهَوْبَجَةِ الرَّيان قرّت عيونُها

فَلْج : بين البصرة وضَرِيّة، وفُلَيْج قريب منه.

الأحْفَار المعروفة فى بلاد العرب ثلاثة :

منها حَفَرَ أبى موسى الأشْعَرى، وهى رَكَايا احْتَفَرَها على جادّة البصرة بين ماوية والمَنْجَشَانيَّات .

وحَفَرُ ضَبَّةَ ؛ وهى ركايا بناحية الشَّوَاجِن .

وحَفَرُ سَعْد بن زيد بن مَنَاة وهى بحذاء العَرَمَة وراء الدَّهْنَاء عند جَبَلٍ من جبالها يسمى جبل الحاضِر .

البِئَار : جمع بئر . قال :

فإنْ حَفَرُوا بِئْرِى حفرْتُ بِئَارَهم وإنْ بَحَثُوا عنى ففيهم مَبَاحِثُ

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — قال فى قوله تعالى : ﴿ كَعَصْفٍ مَأْكُول ﴾ : هو الهُبُور[٢] .

هبر عُصَافة الزَّرْع الذى يُؤْكل ، يعنى حطام التبن وما تفتَّت من ورق الزَّرع ، وكأنه من الهَبْرِ وهو القطع ، ومنه هِبْرِية الرَّأس، وهى قِطَعٌ صغار فى الشعر كالنُّخَالَة .

المأْكول : ما أُكِلَ حبُّه فبقى صِفْراً .

هبل عائشة رضى الله تعالى عنها — قالت فى حديث الإفْكِ : والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُنَّ اللحم .

أى لم يثقلهن ولم يَكْثُرْ عليهن . يقال : رجل مُهَبَّل كثيرُ اللحم . قال[٣] :

مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فشبَّ غير مُهَبَّل

وأصبح فلان مُهَبَّلا ، أى مُهَبَّجا مورَّما .

---

(١) الرجام : الهضاب .

(٢) فى اللسان : هو دقاق الزرع بالنبطية .

(٣) هو لأبى كبير .

وفى الحديث : إنَّ الخيرَ والشرَّ قد خُطَّا لابنِ آدم وهو فى المَهْبِل .

هو الرَّحم ، وعن أبى زياد الأعرابى : المَهْبِل هو الموضعُ الذى ينطف أبو عُمَيْر فيه بأروته .

أى يقطر فيه الذكر بمَنِيِّه .

الهبيد فى (هل) . الهبنقعة فى (ذا) . هبة فى (دس) . هبل (قص) . فهبتوهما فى (مس) . هبات فى (ثم) . وهبرته هبرا فى (دس) . هباء فى ([1]) . هبلت فى (عز) . لا هبط فى (غب) . هبة فى (عس) .

الهاء مع التاء

على رضى الله تعالى عنه — عن نَوْف البِكَالِىّ قال : كنتُ أبيتُ على باب دارِ عَلِىّ فلما مضت هُتْكَةٌ من الليل قلت كذا .

هتك — يقال : سرنا هُتْكَةً من الليل ، أى طائفة[2] وهاتكناها : سِرْنا فى دُجَاها .

أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه — كان أَهْتَمَ الثَّنَايَا . وكان قد انْحَازَ على حَلْقَةٍ قد نَشِبَتْ فى جِرَاحَةِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحُد ، فأزَمَ عليها فنزَعها — وروى : إن زَرَدَتين من زَرَدِ التَّسْبِغة قد نَشِبَتا فى خدِّه . فعَكر أبو عبيدة على إحداهما فنزعها فسقطت ثَنِيَّتُه ، ثم عَكَرَ على الأخرى فنزعها فسقطت ثَنِيَّتُه الأخرى .

هتم — الهَتْم : انكسار الثنايا عن أصلها .

انْحَازَ عليها : انكَبَّ جامعاً نفسه .

أَزَمَ : عَضَّ .

عكَرَ : عطف .

التَّسْبِغة : زَرَدٌ يتصل بالبَيْضَة يسترُ العُنُق .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — أعوذُ بك أن أكونَ من المُسْتَهْتَرِين .

هتر — هم السقاط الذين لا يُبَالُون ما قيل لهم وما شُتِموا به . والهَتْرُ : مَزْقُ العِرْض . ويقال :

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) كأنه جعل الليل حجاباً فكلما مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة منه .

استُهْتِر فلان ؛ إذا ذهب عَقْلُه بالشيء وانصرفتْ هِمَّته إليه حتى أَكثر القول فيه وأُولع به ؛ أَرَاد المستهتَرِين بالدنيا .

الحسن رحمه الله تعالى — قال : والله ما كانوا بالهتَّاتِين ، ولـكنهم كانوا يَجْمَعون الـكلام ليُعْقَل عنهم .

هتت

الهتّاتُ : المِهْذَار . وظَلّ يهُتّ[1] الحديث . والمرأةُ تهُتّ الغزْلَ يومها أَجْمع ؛ أى تغزل بعضَه فَوْق بعض وتُتَابع . وباتت السماء تهُتّ المطر[2] هتًّا .

فى الحديث : أَقْلِعُوا عن المعاصى قبل أنْ يأْخُذَ كم الله فيدعَـكم هتًّا بتًّا .

يقال : هتّ ورقَ الشجرة وحَتّه ؛ أى يدعكم هَلْـكى مَطْرُوحين مَقْطُوعين .

المُسْتَبّان شَيْطَانان ، يَتَهاتَرَان ويتَـكاذبان .

هتر

أى كلٌّ واحد منهما يتسقّطُ صاحبَه ويتنقّصه ؛ من الهِتْر وهو الباطل من القول .

اهتروا فى (فر) . فهتها فى (كر) .

الهاء مع الجيم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال لعبد الله بن عَمْرو بن العاص — وذَكَر قيامَ الليل وصيامَ النّهار : إنك إذا فعلتَ ذاك هَجَمَتْ عيناك ونَفِهَتْ[3] نَفْسُك .

هجم

أى غارَتَا وأَعْيَتْ .

لَقِى فى مُهَاجَرِه الزُّبير بن العوّام فى رَكْبٍ من المسلمين كانوا تجّارا بالشام قافِلين إلى مكّة ، فعَرّضُوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر ثيابا بِيضا .

هجر

المُهَاجَر : يكون مَصْدَراً وزمانا ومكانا .

وعَرّضُوا : من العُرَاضَة ، وهى هَدِيّة القادم .

---

(١) يسرده ويتابعه

(٢) إذا تابعت صبه .

(٣) أى أعيت وكلت : نهاية فى نفه — هامش الأصل .

فى رَ كْب : حال من اللقى .

إنى كُنْتُ نهيتُــكم عن زيارةِ القبور فزُورُوها ، ولا تقولوا هُجْرا .

أى فُحْشا ، وقد أهجر ؛ إذا أفحش .

اللَّهُمَّ إنَّ عَمْرو بن العاص هجانى وهو يعلم أنى لستُ بشاعر فاهْجُه اللهم ، والْعَنْه عدد ما هجانى — أو قال : مكانَ ما هجَانِى .

هجو

أىْ فجازِهِ على الهجاء .

لما خرج صلى الله عليه وآله وسـلم هو وأبو بكر إلى الغار مرَّا بعَبْدٍ يرعى غنما ، فاستَسْقَيَاه من اللبن فقال : والله مَالِى شاةٌ تُحْلَب غيرَ عَنَاق حملت أوَّل الشتاء ؛ فما بها لَـبَنٌ ، وقد اهتُجنت . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم : ائْتنا بها ؛ فدعا عليها بالبركة ثم حلب عُسًّا .

هجن

أى تبيَّن حَمْلُها .

والهاجِنُ : التى حملت قبل وقت حَمْلِها .

وقال يعقوب : اهتجن الفحلُ بنت اللَّبُون ؛ إذا ضربها فألقحها قبل أن تستحقّ ؛ وقد هَجَنَتْ هى تَهْجُن هجونا فهى هاجِن .

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام للتَّهَجُّد يَشُوصُ فَاهُ بالسِّوَاك .

هجد

هو تَرْكُ الهجوع للصَّلاة بالليل .

يَشُوص فَاه : أى يُنَقِّى أسنانَه و يغسلها . يقال : شاصَهُ ومَاصَهُ[(١)].

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضِه : ائْتُونِى أكتب لـكم كِتابا لا تضلُّون بعده أبدا. فقالوا : ما شأْنُه ؟ أهَجَرَ[(٢)] .

هجر

أى أهذى ، يقال : هَجَر يَهْجر هُجْراً إذا هَذى ، وأهجر : أفحَش .

قال أُسيد لعُيَيْنَة بن حِصْن وهو مادٌّ رجليه بين يَدَىْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عَيْنَ الهِجْرِس ؛ أتمدُّ رِجْلَيك بين يدَى النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

هجرس

(١) فى الأصل : شصه ومصه ، والوص : الغسل اللين والدلك باليد .

(٢) أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض ؟

شبَّه عينيه بعَيْنِ الهِجْرِس ؛ وهو وَلَد الثعلب . قال أبو زيد : الهِجْرِس القِرْد ، و بنو تميم تجعلُه الثعلب .

عمر رضى الله تعالى عنه — كان يطوفُ بالبيت وهو يقول : ربَّنَا آتِنَا فى الدنيا حسنَةً وفى الآخرة حسنَةً وقِنا عذابَ النار ، ماله هِجِّيرَى غيرها .

هجر

الأصل فى الهِجِّيرى ، من قولهم : الهُجْر لهَذَيان المبَرْسَم [١] ودَأْبه وشأنه . تقول : رأيته يهجر هُجْراً وهِجِّيرى و إجِّيرَى . قال ذو الرمة :

رَمَى فأَخْطَأَ والأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فانْصَعْنَ والْوَيْلُ هِجِّيرَاه والحَرَبُ

ثم كَثُرَت ، ثم استعملت فى كلّ فعل يجعله المرء دَأْبه ودَيْدَنَه . ويجوز أن يكون اسما للفعلة التى يلزمُها الرجل ويَهْجُرُ إليها ما سِوَاها .

عجبت لتَاجِر هَجَر ورَاكِبِ البَحْرِ .

خصَّ هَجَر [٢] لكثرة وَبَائِها ، أراد أنهما يُخَاطِران بأنفسهما

هجس

إنّ السائب بن الأقرع قال: حضرت طعامَه [٣] فدعا بلَحْمٍ غَلِيظ [٤] وخبزٍ مُتَهَجِّس .

أى فَطِير، من الهَجِيسة وهى الغَرِيض من اللبن [٥] .

هجع

عبد الرحمن رضى الله عنه — قال المِسْوَر بن مَخْرَمَة : طرقنى عبد الرحمن بعد هَجْعٍ من الليل ، فأرسلنى إلى علىّ رضى الله تعالى عنه ، فدعوته؛ فنَاجَاه حتى ابْهارَّ الليل وانْثَال الناسُ عليه .

هو الطائفة منه .

ابْهَارّ : انتصف .

---

(١) البرسام : علة يهذى فيها ، وهو مبرسم .

(٢) اسم بلد معروف بالبحرين ، قال فى النهاية : وهو مذكر مصروف فأما هجر التى تنسب إليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة .

(٣) أى حضرت طعام عمر رضى الله عنه ـ نهاية ـ هامش الأصل .

(٤) فى النهاية : بلحم عبيط ـ هامش الأصل .

(٥) فى اللسان : وهو الغريض من اللحم ، ومن معانى الهجسة أيضا الغريض من اللبن فى السقاء .

انثال : مطاوع ثَالَه يَثُوله ، يقال : ثُلْت الوِعاء ثولا مثل هِلْتهُ هَيْلًا ؛ إذا صببْت ما فيـه .

وقال الأصمعى : الثَّوْلَة الجماعة من القوم ، وقد انثالوا عليه وتَثَوَّلوا ، أى اجتمعوا . هجان فى ([1]) . فهجل فى (وش) . مهجر ولا تهجروا فى (لب) . هجرا فى (دب) . وهجانه فى (كو) . يهجرون فى (حم) . إلا مهاجرا فى (شع) .

الهاء مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — كان إذا مرَّ بِهَدَفٍ مائلٍ أو صَدَف مائلٍ أسرع فى المشى .

هدف — هما كل شىء عظيمٍ مُشْرِفٍ كالْحَيْد[2] من الجبل وغَيْرِه .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم — إلى ضُبَاعَة ، وذبحت شاة ، فطلب منها فقالت : ما بقى إلّا الرَّقَبة ، وإنى لاستَحْيِي أنْ أبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرَّقَبة ، فبعث إليها أنْ أرسلى بها ، فإنَّها هادِيَةُ الشاة وهى أبعدُ الشاةِ من الأذى .

هدى — أى جارحتها التى هَدَتْ جَسدَها ، أى تقدَّمته .

ومنها قولهم : أقبلَتْ هَوادِى الخيل ؛ أى أعناقها ، وقد تكون رِعَالَها[3] المتقدِّمة .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى مات فيه يُهَادِى بين اثنين حتى أُدْخِلَ المسجد .

أى يمشى بينهما معتمدا عليهما ، وهو من التهادى ، وهو مَشْىُ النساء ، ومَشْى الإبلِ الثقال فى تمايل يمينا وشمالا . تفَاعل من الهدى وهو السكون .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الفِتَن فقال حذيفة بن اليمان : أَبعد هذا الشر خير فقال : هُدْنَة على دَخَن ، وجماعة على أقْذَاء .

هدن — هَدن وهَدَأ أخوان ، بمعنى سكن . يقال : هَدَن يَهْدِن هدونا ومَهْدَنة ، ومنه قيل

---

(١) بياض بالأصل

(٢) الحيد : ما شخص من نواحى الشىء ، وكل نتوء فى قرن أو جبل .

(٣) الرعل والرعيل : القطعة القليلة من الخيل أو مقدمتها .

للسكون ما بين المتعاديين بالصلح والمُوَادَعة هُدْنة .

الدَّخَن : مصدر دَخِنت النار إذا أُلقى عليها حَطَبٌ رطْب فكَثُر دخانها وفَسَدت ؛ ضرب به مثلا لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظاهر .

وكذلك الأقذاء[١] مثل لكدورة نياتهم وفقد تَصَافيهم .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم إنى أعوذ بك من الهدِّ والهدَّة .

هدد الهدّ : الهَدْم الشديد كحائط يَنهَدِم . والهدة : الخسوف .

هدهد جاء شيطانٌ فحمل بِلَالا فجعل يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهَدُ الصبىُّ .

يقال : هَدْهَدَتِ الأمّ ولدها ؛ أى حرّكته لينام .

قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك حين نام بلال عن إيقاظه القومَ للصَّلَاة .

لا يمرض مؤمن إلا حطَّ الله هُدْبَةً من خَطاياه .

هدب هىَ مثلُ الهِدْبَة ؛ وهى القطعة ؛ وهَدَب الشىء إذا قطعه . وهَدَّب الثمرةَ ، إذا قَطفها .

ومنه حديث خباب رضى الله تعالى عنه قال : هاجَرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوقع أجْرُنا عَلَى الله . فمنّا من خرج من الدنيا لم يُصِبْ منها شيئًا ، ومنا من أينَعَت له ثمرته فهو يَهْدِبُها .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلىّ رضى الله تعالى عنه : سَلِ الله الهُدَى ؛ وأنت تعنى بهُدَاك هِدَاية الطريق ، وسَلِ الله السَّدَادَ وأنتَ تَعْنى بذلك سَداد السَّهْم — ويروى : وأنت تَذْكُر مكان تعنى .

هدى يريد ليَكُنْ ما تسألُ اللهَ من الهدى والسَّدادِ فى الاستقامة والاعتدال بمنزلة الطريق الناهج الذى لا يضلُّ سالكه ، والسهمِ السديد الماضى نحو الغَرَضِ لا يَعْدِل .

قال أبو لهب : لَهَدَّ ما سَحَرَكم صاحبُكم .

هدد أى لنِعْمَ ما سحركم .

---

(١) الأقذاء : جمع قذى ، والقذى جمع قذاة ، وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك . أراد أن اجتماعهم يكون على فساد فى قلوبهم .

قال الأصمعي : يقـال : إنه لَهَدَّ الرجل ، أي لَنِعْمَ الرجل . وذلك إذا أُثنى عليه بجَـلَدٍ وشدَّةٍ . قال العجّاج :

* وعصف جارٍ هَدَّ جارُ المُعْتَصَرْ[1] *

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — قال له ابنهُ عبد الرحمن : لقد أَهْدَفْتَ لى يوم بَدْر فضِفْتُ عنك . فقال له أبو بكر : لـكنَّك لو أَهْدَفْتَ لى لم أضِفْ عنك[2] .

هدف

يقال : أَهْدفَ له الشيء واستهدف ، إذا أعرض وأشرف كالهدف للرامى .

ومنه حديث الزبير رضى الله تعالى عنه: إنه اجتمع هو وعَمْرو بن العاص فى الحجر . فقال الزبير : أمَا والله لقد كنت أَهْدَفتَ لى يوم بَدْر ولـكنى استبقيتُك لمثل هذا اليوم . فقال عمرو : وأنت والله لقد كنتَ أَهْدفتَ لى وما يسرُّنى أن لى مثل ذلك بفرَّتى منك .

كان عبد الرحمن وعمرو بن العاص مع المشركين يوم بَدْر .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — قال: أَعْطِهِمْ صدقَتك و إن أتاك أَهْدَل الشفتَين مُنْتَفِشُ المِنْخَرَيْنِ .

هدل

أى و إن أتاك زِنْجِىٌّ أو حبشى غليظ الشفتين مسترخيهما منتفخ المِنْخَرَين مع قصورِ المارِن وانْبِطَاحه .

قال النضر : المُنْتَفِش من الأنوف : القصير المارِن . وقد انتفش كأنه أنفُ الزنجى ؛ وتأويله صلى الله عليه وآله وسلم : اسمعوا وأطيعوا ولو أُمِّر عليـكم عَبْدٌ حبشى مُجَدَّع .

والضمير فى أَعْطِهِم للولاة وأُولِى الأمر .

القرظى رحمه الله تعالى — قال : بلغنى أنّ عبـد الله بن أبى سُلَيْط الأنصارى شهد الظهْر بقباء[3] وعبد الرحمن بن زيد[4] بن حارثة يصلِّى بهم ، فأخَّر الصلاة شيئاً ، فنادى ابنُ أبى سليط عبد الرحمن حين صلّى : يا عبد الرحمن ؛ أكنتَ أدْركت عثمان وصلَّيت

---

(١) البيت بكماله كما فى اللسان :

سيباً ونعمى من إله فى درر   لاعصف جار هد جارالمعتصر

(٢) لم أمل .

(٣) موضع قرب المدينة .

(٤) فى الأصل : يزيد .

فى زمانه ؟ قال : نعم . قال : وكنتَ أدركتَ عمر وصلّيت فى زمانه ؟ قال : نعم . قال : فكانوا يصلّون هذه الصلاة الساعة ؟ قال : لا والله، فما هَدَى مما رَجَع .

لغة أهل الغَوْرِ أن يقولوا فى معنى بيَّنْتُ لك: هَدَيْتُ لك . ويقال : بِلُغَتِهم نزلَتْ: أو لم يَهْدِ لهم .

هدى

وقوله : فما هَدَى من هذا ، أى فما بيّن . وما جاء بالحجة .

ممّا رَجَع: أى مما أجاب ، والمرجوع : الجواب . أى إنما قال : لا والله ، وسكت فلم يجىء بجوابٍ فيه بيانٌ وحجة لما فعل من تأخير الصلاة .

الهدم فى (حب) . هدباء فى (زو) . الهدى فى (صب) . الهدبة فى (عس) . وهدابها فى (عب) . اهدب واهدل فى (هو) . الهدنة فى (ذم) . باهدام فى (عش) . هدت فى (قف) . هدنة فى (حى) . متهدلة فى (حد) . وهديه فى (سم) .

الهاء مع الذال

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — لا تَهُذّوا القرآنَ كهَذّ الشِّعْر ، ولا تنثروه نَثْرَ الدَّقَل[1] .

هذذ

هو سُرْعَة القِراءة ، وأصلُه سرعة القطع .

الدَّقَل إذا نثر تفرّق ؛ لأنه لا يَلصق بعضه ببعض .

أبو هُرَيرة رضى الله تعالى عنه — ما شَبِع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم من الكِسَر اليابسة حتى فارَق الدنيا . وقد أصبحتم تَهْذِرُون الدنيا . ونَقَد بإصبعه ، فعل ذلك تعجُّباً .

هذر

أى تُفَرِّقونها وتُبَذِّرونها فى كَثْرةٍ وسَعَةٍ . من قولهم : هَذَر فلان فى منطقه يَهْذِر ويَهْذُر هَذْراً . وفلان هُذَرة بُذَرَة ومِهْذارة مبذارة[2] .

---

(١) الدقل : ردىء التمر ويابسه .

(٢) هكذا بالأصل : والذى فى القاموس واللسان : وهيذارة بيذارة .

وروى : تَهُـذّون ، أى تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها وتسرعون إنفـاقها ، من هَذِّ القراءة .

نقد : نقر . يقال : نقد الطائر الفخ إذا نقره .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — قيل له اقرأ القرآن فى ثلاث . فقال : لأن أقرأ البقرة فى ليلة فأدبّرها أحب إلىّ من أن أقرأ كما تقول هَذْرَمَة .

هذرم

هى السُّرْعَةُ فى الكلام والمشى .

والهَذْرَبَة والهَرْبَذَة نحوها . وقال أبو النجم [يذم رجلا[1]] :

* وكانَ فى المجلس جَمَّ الهَذْرَمَه[2] *

هذبوا فهذبوا فى (قو) . يهـذب فى (عو) . مهذرة فى (حى) . هيذرة فى (شه) .

الهاء مع الراء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إن رُفْقَةً جاءتْ وهم يَهْرِفون لصـاحبٍ لهم ، ويقولون : يا رسول الله ؛ ما رأينا مثلَ فلان : ما سِرْنا إلا كان فى قِرَاءة ، ولا نزلنا إلا كان فى صَلاة .

هرف

الهَرْف : الإطناب فى المَدْح ؛ ومنه المثل : لا تَهْرِفْ بما لا تعرِف .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رَجُـل : يا رسولَ الله ؛ مالى ولعيالى هارِب ولا قارِب غيرها .

هرب

أى صادِرٌ عن الماء ولا وَارِد عنه غيرها ، يعنى لا شىء لنا سواها .

أكل صلى الله عليه وآله وسلم كَتِفاً مُهَرَّتَةً ثم مسح يده بمسح ثم صلّى .

هرت

هَرَتَ اللحم وهَرَده وهَرَاه بمعنى .

إن حنيفة النَّعَم[3] أتاه صلى الله عليه وآله وسلم فأشْهَدَه ليتيم فى حِجْرِه بأربعين من

(١) زيادة فى اللسان .

(٢) تمامه : * ليناً على الداهية المكتمه *

(٣) أضيف إليه لكثرة نعمه، أى إبله ـ هامش الأصل.

الإبل التى كانت تسمى المطيبة فى الجاهلية . فقـال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : فأَيْنَ يتيمك يا أبا جذيم وكان قد حمله معه ؟ قال : هو ذاك النـائم وكان يشبه المحتلم . فقال : صلى الله عليه وآله وسلم : لعَظُمَتْ هذه هِرَاوَةُ يَتِيم .

هرا

يريد شخص اليتيم وشِطاطه[1] ؛ شبَّهه بالهِرَاوَة وهى العصا .

فى ذكر نزول المسيح صلوات الله عليه : ينزل عند المَنَارَةِ البيضاء شرقى دمشق فى مَهْرُودَتَين . قال : وتقع الأَمَنَة فى الأرض .

هرد

أى فى حلتين مصبوغتين بالهُرْد ، وهو صبغ شبه العُرُوق .

وقال الأسدى : الهُرْد صبغ أصفر ؛ يقال إنه الكركم، وجاء فى الحديث يعنى فى مُمَشَّقَتَيْن.

ونحوه ما روى : إنه ينزل بين مُمَصَّرتين .

وقال أبو عدنان : أخبرنى العـالم من أعْرَاب باهلة أن الثوب يُصْبَغ بالوَرْس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زَهْرَة الحَوْذالة فذلك الثوب المَهْرُود .

وروى بالدال والذال ؛ والمعنى واحد .

وقد رأى القتيبى أن المراد فى شقتين ؛ من الهَرْد وهو الشقّ ، ومنـه هَرَد عرضه وهَرَته وهَرَطه : مزّقه .

أوأن يكون الصواب مَهْرُوَّتَيْنِ على بنـاء هَرَوْت ، من هرّيت العمامة إذا صفرتها . وأنشد :

رأيتك هرَّيْتَ العمامة بَعْدَما أراكَ زمانًا حاسِرًا[2] لم تَعَصَّب

والصواب ألاّ يعرج على رَأْيَيْه .

تعشّوا ولو بكفّ من حَشَف ، فإنَّ تَرْكَ العَشاء مَهْرَمَة .

أى مَظِنَّة للضَّعْف والهرم ؛ وكانت العرب تقول : تَرْكُ العشاء يُذْهِب بلَحْمِ الـكاذَة[3] .

هرم

(١) شطاط كسحاب وكتاب : الطول وحسن القوام .

(٢) فى الأصل : عاسرا .

(٣) الكاذة : ماحول الحياء من ظاهر الفخذين أو لحم مؤخرها .

عمر رضى الله تعالى عنه — فى حديث القتيل الذى اشترك فيه سبعة نفر : إنه كاديشكّ فى القَوَد : فقال له علىّ : يا أمير المؤمنين ؛ أرأيت لو أنّ نفراً اشتركوا فى سَرِقَة جَزُور ، فأخذَ هذا عُضْواً وهذا عُضْواً ، أ كنت قاطعهم ؟ قال : نعم . فذلك حين اسْتَهْرَج له الرأىُ .

هرج

أى اتَّسَع وانفرج ، من قولهم للفـرس الواسع الجرى : مِهْرَج وهَرَّاج . قال :

طربا له كل طوال أهرجا غَمْرُ الأَجارِىِّ[1] مِسَحًّا مِهْرَجا

ويقالِ للقوسِ الفجواء : الهِرْجَة .

ابن مسعود رضى اللهِ تعالى عنه — لا تقومُ الساعةُ إلا على شِرَارِ الناس ؛ مَنْ لا يعرفُ معروفا ، ولا يُنْـكِرُ منـكرا ، يَتَهارجُون تَهَارُج البهائم كرِجْرَاجَةِ الماء الخبيث التى لا تطَّعم .

أى يتسافدون . يقال : لبقيَّةِ الماء المختلطة بالطين فى أسْفَلِ الحوْضِ رِجْرِجَة ، وأما الرِّجْرَاجة فهى المُتَرَجْرِجة . يقال : جاريةِ رَجْرَاجة يترَجْرجُ كَفَلُها ، وكتيبة رَجْرَاجة : تموج من كثرتهـا ، وكأنه إن صحَّت الرواية قصد الرِّجْرِجة، فجاء بوصفها لأنهـا طِينَة رقيقة تَتَرَجْرَج .

لا تطَّعِم : أى لا يكونُ لها طعم ، وهو تَفْتَعِل من الطَّعم كتَطَّرِد من الطَّرْد .

ورُوى : لا تُطْعِم ، من أطعَمَت الثَّمَرَةُ ؛ إذا صار لهـا طَعْم، كقولهم : شاة لا تنقى . ولو روى : لا تطعَّم من البعير المُطَعَّم ؛ وهو الذى يوجـد فى مُخه طَعْم الشَّحم[2] . أنشد أبو سعيد الضرير :

بكى بين ظَهْرَى قومِه بعد ما دَعَا ذوى المخّ من أحسابهم والمطَعّم

لـكان وَجْهاً .

أبو هُرَيْرَة رضى الله تعالى عنه — إذا قام أحدُكم من النوم فليُفْرِغ على يديه قبل أنْ يدخلهما فى الإناء . فقال له قَيْنٌ الأشجعى : فإذا جئْنا مِهْرَاسكم هذا كيفَ نَصْنَع به؟ فقال : أعوذ بالله من شرّك .

هرس

(١) الإجريا : ضرب من الجرى .

(٢) عبارة اللسان : المطعم من الإبل التى تجد فى لحمه طعم الشحم من سمنه ، وقيل هى التى جرى فيها المخ قليلا .

هو حَجَرٌ منقور عظيم كالحوْض يتوَضأ منه لا يقدر على تحريكه .

عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما — كتب معاوية إلى مروان ليُبَايِعَ الناس ليزيد بن معاوية . فقال عبدُ الرحمن : أجئتم بها هِرَقْلِيةً قُوقِية ، تُبَايعون لأبنائكم؟ فقال مروان : أيّها الناس ، هـذا الذى قال الله عز وجلّ : والذى قالَ لوَالِدَيهِ أُفٍّ لكما . . . الآية .

فغضبت عائشة فقالت : والله ما هُوَ به ! ولو شئتُ أن أسمِّيَه لسمَّيْتُه ، ولـكنّ الله لَعنَ أباكَ وأنْتَ فى صُلْبه . فأنْتَ فَضَض من لعنـة الله — وروى : فَضِيض — وروى : فُضُض — وروى : فأنت فُظَاظَة لَعْنَةِ الله ولعنةِ رسوله .

هرقل هِرَقْل : كان من ملوك الروم ، وهو أول من ضرب الدّنانير ، وأولُ من أحدث البَيْعَة. وقُوق : أيضاً اسم ملك من ملوكهم . ويقال : الدنانير الهِرَقْلية والقُوقِيَّة ؛ يريد أن البيعة للأولاد من عادتهم .

الفَضَض : فعَل بمعنى مفعول ، من فَضّ إذا كسر ؛ أى أنت طائفة من اللعنةِ فضضت منها .

والفُضُض : جمع فَضِيض وهو الماء الفريض ، وافتضضت الماء : أخذته ساعة يخرج . وهو كقولهم : وَرْدٌ جَنِيٌّ وصَبيٌّ وَليد ، للقريبِ العَهْد من الجَنْى والولادة ؛ أى سُلِتَ من اللعنة حَديثَ عَهْدٍ بها .

والفُظَاظة : من الفظ ، وهو ماء الـكَرِش . وافتَظَظْتُ الـكَرِش إذا اعتصرتُ ماءَها؛ كأنه عصارة قَذِرة من اللعنة . أو هى فُعَالة من الفظيظ ؛ وهو ماء الفحـل ، أى نُطْفَةٌ من اللَّعْنَةِ .

رَجاء بن حَيْوَة رحمه الله تعالى — قال لرجل : يافلان ؛ حَـدِّثنا ولا تحدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ ولا طَعّان .

هرت هو المُتَشادق ، من هَرَتِ الشّدْقِ وهو سَعَتُه .

طَعّان : يطعن على الأئمة .

فى الحديث : قدام الساعة هَرْج .

هرج — أى قتال واختلاط ، وقد هَرَج القومُ يَهْرِجُون . قال ابنُ قَيْس الرُّقَيَّات :

ليتَ شِعْرِى أَأَوَّلُ الهَرْجِ هَذَا أَمْ زَمانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غيرِ هَرْجِ

مهراسا فى (رب) . وتهــاره فى (زر) . يهرول فى (ار) . يهريقوا فى (سح) .
مهراق فى (قن) . فيهرج فى (رد) . فاهريقوا فى (عق) .

الهاء مع الزاى

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إذا عرَّسْتُم فاجتنبوا هَزْمَ الأرض ، فإنها مأوَى الهوَامّ — وروى: هَوْم الأرض ، وهُوِىّ الأرض .

هزم — هو ما تَهزَّم من الأرض ؛ أى تشقَّق . ويجوز أن يكونَ جمع هَزْمَة وهى المتطَامِنُ من الأرض .

ومنه حديث أسعد بن زُرارة رضى الله تعالى عنه : إن أول جُمعة جُمِّعَتْ فى الإسلام بالمدينة فى هَزْم بنى بَيَاضةَ .

وفى الحديث : إن زمزم هَزْمَة جبرائيل .

مِنْ هَزم فى الأرض هَزْمَة؛ إذا شق شقة .

الهوم ـ بلغة اليمن : بُطْنَان الأرض .

والهُوِى: جمع هُوَّة ، وهى الحفرة تشرف عليها أسناد غِلَاظ .

قضى صلى الله عليه وآله وسلم فى سيل مَهْزُور أنْ يَحْبِسه حتى يبلغَ الماء الـكَعْبَيْن ، ثم يرسله ليس له أن يحبسه أ كثرَ من ذلك .

هزر — مَهْزُور : وَادِى بنى قُرَيْظَة بالحِجاز ـ بتقديم الزاى على الراء .

ومَهْرُوز ـ على العكس : مَوْضع سُوقِ المدينة ، كان تصدَّق به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين؛ وأما مهزول باللام فواد إلى أصل جبل يقال له ينوف .

فى الحديث : كان تحت الهَـيْزَلَة .

هزل — هى الرَّاية ـ عن أبى سعيد الضرير ، وهى فَيْعَلة من الهَزْل ، إمّا لأن الريح تلعب

بها وتعازل عذَباتها ، وإما لأنها تخفِق وتَضْطَرِبُ . والهَزْلُ واللعب من وادى الاضطراب والخِفة . كما أن الجدّ من وادِى الرزانة والتماسك ؛ ألا ترى إلى قولهم : زمام سفيه ، وتسفَّهت أعالِيَها مَرُّ الرِّياح[١] .

ومِصْدَاقُ ذلك قولهم فى معناها : الهَيْزَعة . قال لبيد :

* الضَّارِبِينَ الهامَ تحت الهَيْزَعة *

والاهتزاع والتهزّع : الارتعاض والاضطِراب .

الهزمة فى (زو) . هزمة فى (سن) . هزيزا فى (سم) .

الهاء مع الشين

عمر رضى الله تعالى عنه — هششت يوما فقبّلت وأنا صائم .

هشش — يقال: هَشِشت أهَشّ وهِششت أهِش[٢] وهِشْتُ أَهِيش ؛ إذا فرِحت وارتَحْتَ للأمر. قال الراعى :

فكَبَّر للرُّؤْيا وهَاشَ فُؤَادُه ... وبَشَّرَ نَفْساً كان قَبْلُ يَلومُها

الهشيم فى (ذم) . هاشم وهشم فى (نس) .

الهاء مع الصاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — لما بنى مسجد قُبَاء رفع حجراً ثقيلا فهَصَره إلى بَطْنه .

هصر — أى أضافه وأماله . قال اللَّيث : الهَصْر أن تأخذ برأس شىء ثم تكسره إليك من غير بَيْنُونة .

المهاصير فى (رج) .

(١) من بيت لذى الرمة :

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... أعاليها مر الرياح النواسم

أى جمع ناسمة من النسيم، مر : فاعل تسفهت، وإنما أنث لكونه مضافاً إلى المؤنث ـ هامش الأصل.

(٢) الفعل كدب ومل .

الهاء مع الضاد

النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم — ذكر الصَّيْحَة والسَّاعةَ . قال : فلَعَمْرُ إلٰهكَ ما يَدَعُ على ظهرها من شيء إلاّ مات ، والملائكة الذين مَعَ ربِّك . فأصبح يَطُوفُ في الأرض قد خَلَتْ له البلادُ ، فأَرْسَل السماء تَهْضِبُ من عند العرش . فلعمر إلٰهك ما يَدَعُ على ظَهْرِها من مَصْرَعِ قتيل ولا مَدْفَنِ ميِّت إلا شُقَّت الأرضُ عنه حتى يخلقه من قبل رأسه .

هضب

وسأله لقيط بن عامر وَافِدُ بني المنتفق فقال : كيف يجمعنا الله بعد ما مَزَّقَتْنا الرياح والبلى والسِّباع ؟ قال: أنبئك بمثل ذلك إلّ الله[1] الأرض ، أشرفت عليها مَدَرة بالية فقلت : لا تحيي . ثم أرسل ربّك عليها السماء فلم تلبث عليك أياماً ثم أشرفتُ عليها وهي شَرْبَةٌ واحدة — وروى : شَرْية . ولَعَمْرُ إلٰهك لهو أَقْدَر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمعَ نباتَ الأرض ، فتخرجون من الأَصْوَاء فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم .

قال : يارسول الله ، فما يفعل ربُّنا إذا لقيناه ؟ قال : تُعْرَضون عليه باديًا له صفحاتكم لا تخفى منكم عليه خافية . فيأخذ ربك بيده غَرْفَةً من الماء فينضح عليكم ، فأمّا المسلم فيدَع وجهه مثل الرَّيْطَةِ البيضاء ، وأمّا الكافر فتَخْطِمُه[2] بمثل الحُمَمَ الأَسْوَد ألا ثم ينصرف من عندكم ويفترق على اثره الصالحون . ألا فتسلكون جسراً من النار ، يطأ أَحَدُكم الجمرة ثم يقول : حسٍّ يقول ربك: وإنّه . ألا فتطّلعون على حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يَظْمَأ والله نَاهِلُه . فلعمر الله ما يَبْسُطُ أحدٌ منكم يدَه إلاّ وقع عليها قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ من الطَّوْفِ والأَذَى . وتُحْبَسُ الشمس والقمر فلا ترون منهما واحداً .

قال : فبم نُبْصِرُ ؟ قال : بمثل بصر ساعتك هذه . قالوا : يارسول الله ؛ فعَلاَمَ نطّلع من الجنة ؟ قال : على أنهارٍ من عسلٍ مُصَفًّى وأنهار من كاس ما بها صداع ولا ندامة . ثم بايعه على أن يحل حيث شاء ولا يَجُرُّ عليه إلاَّ نفسه .

---

(١) إلّ الله : ربو بيته وإلهيته وقدرته .

(٢) أي تصيب خطمه ، وهو أنفه ، يعني تصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الخطام ، والحمم : الفحم .

هضب

الهَضْب : المطر ، هَضَبَتِ السماء تَهْضِبُ هَضْباً .

الأَصْوَاء : القبور ؛ شبهها بالصُّوَى وهى منار الطريق قال رؤبة :

إذا جرى بين الفلا رهاؤه[١] وخشعت من بعـده أصْوَاؤُه

وهى شَرْبة : أىْ يكثر المـاء فمن حيث أردت أن تَشْرَب شَرِبت . ولو روى شَرَبَة فهى حوض فى أصل النخلة .

والشَّرْبَة : الحنظلة، أى أنّ الأرض تخضرّ بالنبات فتصير فى اخضِرَار الحنظلة ونَضَارَتها.

حسِّ : كلمة يقولها المتوجع مما يُرْمِضه . وقد قالها طلحة حين أُصِيبت يَدُه يوم أحد . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان ذَكرالله لدخلت الجنة ، أو لدخل الجنة والناس ينظرون.

وإنَّه : إى نعم[٢] ، والهـاء للسكت . أو اختصر الـكلام بحـذف الخبر . والمعنى إنه كذلك .

ناهله : أى الذى روى منه .

قوله: مُطَهِّرَة : محمول على المعنى ؛ لأنه إذا وقع على يد كل واحـد منهم قدح فهى أقْدَاح كثيرة .

الطَّوْف : الحدَث .

الأذى : الحيض .

لا يجرّ عليه : أى لا يجنى عليه من الجريرة .

سَعْد رضى الله تعالى عنه — رأته امرأة متجرّداً وهو أميرٌ على الـكوفة . فقالت : إنّ أميرَكم هذا لأَهْضَمُ الـكَشْحَيْنِ ، فوَعَك سعد فقيل له : إنّ امرأة قالت كذا . فقال : ما لها ويحها ! أمَا رأتْ هذا ـ وأشار إلى فَقْرٍ فى أنْفِهِ ، ثم أمرها فتوضَّأت فصبّت عليه .

هضم

الهَضْم : انضمام الخصر .

وَعَك : حم .

الفَقْر : الشق ، فقرت أنف البعير .

---

(١) الرهاء : مااتسع من الأرض .

(٢) أى إن بمعنى نعم .

فصبَّت : يعنى الوضوء .

اهضبوا فى (ده) .

الهاء مع الطاء

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — كان يقول : إن آخر شراب يشربُه أهل الجنة على أثر طعامِهم شَرَابٌ يقال له طهور ؛ إذا شَرِبَ منه هَطَمَ طعَامَهم .

هطم — حَطَم وهَطَم وهضم أخوات .

الأحْنَف رضى الله عنه — إن الهيَاطِلة لما نزلت به بَعِل بالأمر .

هطل — هم قوم من الهند .

بَعِلَ بالأمر : أى عَيِى به فلم يَدْرِ كيف يصنع .

فى الحديث: اللهم ارزقنى عينين هَطَّالتين بذُرُوف[1] الدموع .

يقال : هَطَلَت السماء وهَتَلت وهَتَنَت بمعنى .

الهاء مع الفاء

عُثمان رضى الله تعالى عنه — ولى أبا غاضرة الهَوَافِى .

هفو — قال الأسدى : هَوَافِى الإبل هَوَامِيها ، وهىَ ضَوالُّها ؛ من هفا الشىء فى الهواء إذا ذهب . وهفا الظَّلِيمُ عَدَا ، وهفا القلب فى أثر الشىء .

الحسن رحمه الله تعالى — ذكر الحجاج ، فقال : ما كان إلا حماراً هَفَّافاً[2] .

هفت — أى طيَّاشاً ، من الريح الهفَّافَةِ وهى السريعةُ المرِّ .

فى الحديث : كان بعض العبّاد يفطر على هَفَّة[3] يَشْويها .

قال المبرد : الهفّ : الدعاميص الكبار .

---

(١) فى اللسان : ذرافتين للدموع .

(٢) فى اللسان : هفاً . والهف : الخفيف .

(٣) هو بكسر الهاء وفتحها : نوع من السمك .

الهاء مع الكاف

عبد الله بن أبى حدرد رضى الله تعالى عنه — قال: فإذا برجل طويل قد جرَّد سيفه صلتا ، وهو يمشى القَهْقَرَى . ويقول : هلم إلى الجنة ـ يتهكّم بنا .

هكم

التهكم : الاستهزاء والاستخفاف . وأنشد[1] :

تَهَكَّمْتُما حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْتُما ... فلا إن عَلَا كَعْبَاً كُمَا بالتَّهَكُّمِ

ومنه الأُهْكُومَة كالأعجوبة من التعجب . قال عمرو بن جرموز قاتل الزُّبير :

فلما رأيت أهاكيمه ... زحفت إلى حجتى زحفه

فقلت له إن قتل الزبيـ ... ـر لولا رضاك من الكافه

وقالت سكينة رحمها الله لهشام : يا أَحْوَل ؛ لقد أصبحتَ تتهكّم بنا .

هكران فى (عش) يتهكم فى (جب)

الهاء مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من شَرِّ ما أُعْطِى العبدُ شُحٌّ هَالِعٌ وجُبْنٌ خَالِعٌ .

هلع

الهالع : من الهَلَع ، وهو أشدُّ الجَزَعِ والضَّجَرِ .

والخالع : الذى يخلع قَلْبه .

إذا قال الرجلُ هلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكُهُم[2] .

---

(١) هو لنهيك بن قعنب .

(٢) فى اللسان والنهاية : يروى بفتح الكاف وضمها . فمن فتحها كانت فعلا ماضياً ، ومعناه : إن الغالين الذين يؤ يسون الناس من رحمة الله يقولون : هلك الناس ، أى استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم . فإذا قال الرجل ذلك فهو الذى أوجبه لهم لا الله تعالى، أو هو الذى لما قال لهم ذلك وأيأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى أوقعهم فى الهلاك . وأما الضم فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم ، أى أكثرهم هلاكا ـ مادة هلك .

هلك هو الرجل يُولَع بعَيْبِ النـاس ويذهب بنفسه عجباً ، ويرى له عليهم فَضْلًا ، فهو أشدُّ هلاكاً منهم فى ذلك .

لَيُذَادَنَّ عن حَوْضِى رجالٌ فأُنَادِيهم ألاَ هَلُمَّ .

هلم أى تعالوا . وهى اللغة الحجازية ، أعْنى تَرْكَ إلْحَاقِ علامةالجمع ؛ وبنو تميم يقولون : هلمّوا وكذلك سائر العلامات .

عن سعيد بن جُبَير رحمه الله تعالى — قال: قلت لابْنِ عبّاس : كيف اختلف أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى إهْلاله ؟ فقال : أنَا أعْلَمَ بذلك ؛ صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رَكعتين بالحج ، فرآه قوم فقالوا : أَهَلَّ عُقَيْبَ الصلاة ، ثم استوى على راحلته فأَهَلَّ ، فـكان الناس يأتونه أرْسَالًا فأدركه قوم ، فقالوا : إنمـا أَهَلَّ حين اسْتَوَى على راحلته . ثم ارتفع على البَيْدَاء فأهلَّ فأدركه قوم فقالوا : إنما أَهَلَّ حين ارتفع على البيداءِ ، وايْمُ الله لقد أوجبه فى مصلاه .

هلل والإهلال : رفع الصوت بالتَّلْبِية ، ومنه إهلال الهِلاَل واسْتِهْلاَلُه ، إذا رفع الصوت بالتكبير عند رُؤْيتِهِ ، واستهلالُ الصبىّ تَصْوِيتُه عند وِلادَته .

ومنه الحديث : فى الصبى إذا وُلد لم يَرِثْ ولم يُورثْ حتى يَسْتَهِلَّ صارِخاً .

وقيل : إنما جرى هـذا على ألسنتهم ، لأنهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُون إذا أهلّوا الهِلَال ، والأفضل هو أن يهلّ عُقَيْبَ الصلاة ، وهو مذهب ابن عباس .

عن جابر رضى الله تعالى عنه : إن رسول صلى الله عليه وآله وسلم أَهَلَّ حين استوى على البَيْدَاء .

وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين ثم استوى على رَاحِلته فلما قامت أَهَلَّ .

عمر رضى الله تعالى عنه — أتاهُ سائل فقال له : هَلَـكْتُ وأهْلَـكْتُ . فقـال عمر رضى الله تعالى عنه : أهلـكتَ وأنت تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيت — وروى : تَمُثُّ . ثم قال : أعطوه رَبَعةً من الصَّدَقة ، فخرجت يَتْبَعُها ظِئْرَاها ؛ ثم أنشأ يحدِّث أصحابه عن نفسه ، فقال : لقـد رأيتنى وأنا وأختاً لى نرعى على أبَوَينا ناضِحاً لنا قد ألْبَسَتْنا أمّنا نُقْبَتَها ،

وزوّدتنا يُمَيْنَتَيها من الهَبِيد ، فنخرج بناضِحَتِنا ؛ فإذا طلعت الشمسُ أَلْقَيْتُ النُّقْبة إلى أختى وخرجت أسعى عُرْيانا ؛ فنرجع إلى أمّنا ، وقد جعلت لنا لَفِيتَةً من ذلك الهَبِيد ؛ فيا خصباه !

هلك

أهلكتُ : أى هَلَكَ عيالى ، كأقطف وأعطش .

النَّثِيث : أن يرشح من سمنه ، وبالميم مثله .

الحَمِيت : زِقّ السمن .

الرُّبَعَة : التى ولدت فى رِبْعِيَّة النِّتاج ؛ وهى أوّله .

النَّاضِح : الذى يسنى عليه .

النُّقْبَة : قِطْعَةُ ثوب يُؤْتَزَر بها لها حُجْزَة .

اليُمَيْنَة : تَصْغِير اليمين على التَّرْخيم ، أو تصغير يَمْنَة ؛ من قولهم : أعطاه يَمنة من الطعام إذا أهوى بيده مبسوطة فأعطاه ما حملت ، فإنْ أَعْطاه بها مقبوضة قيل : أَعْطاه قَبْضَة ؛ والمعنى : أعطت كلُّ واحد كفًّا واحدة بيمينها ، فهما يمينان ، أو أراد اليدين فغلّب .

الهَبِيد : حبّ الحنظلة .

اللَّفِيتَة : العَصِيدة .

قال رضى الله تعالى عنه : رَحِم الله الهَلُوب ولَعَن الهَلُوب .

هلب

الهَلُوب : التى تحبّ زوجها وتَنْفِر من غيره وتعصيه ، والتى تحبُّ خِدْنَها وتعصى زَوْجَها ، وتقصيه ؛ فعول من هَلَبْتُه بلسانى وأَلَبْتُه ، إذا نلت منه نَيْلًا شديداً ؛ لأنّها نيالة إمَّا من زوجها وإما من خِدْنِها ، أو من هَلَب يَهْلُب إذا تابع ؛ يقال : هَلَبت الريح ، إذا تابعت الهبوب ، وهَلَب الفرس ؛ إذا تابع الجَرْى ؛ لأنها تتابع أَمْرَيْن محبةً ونفارا .

هلل

إنَّ ناساً كانوا بين الجبال فأتَوْه[1] فقالوا : ياأمير المؤمنين ؛ إنّا ناسٌ بين الجبال لا نُهِلُّ الهلالَ إذا أهله الناسُ فبِمَ تأمرنا ؟ قال : الوَضَح إلى الوَضَح ، فإنْ خَفِى عليكم فأتمّوا العدّة ثلاثين يوماً ثم انسكوه .

أهلّ الهلال : إذا طلع . وأهل واستهل إذا أبصر – عن أبى زيد .

الوَضَح : الهلال ، وهو فى الاصْلِ البياض .

---

(١) أى أتوا عمر رضى الله تعالى عنه – نهاية – هامش الأصل .

خالد رضى الله تعالى عنه — قال ـ لما حضَرَتْه الوفاة : لقد طَلَبْت القَتْلَ من مَظَانّه ، فلم يُقدَّر لى إلا أن أموتَ على فِرَاشى وما من عملى شىء أرْجَى عندى بَعْدَ لَا إله إلا الله من ليلةٍ بتُّها وأنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسى والسماء تهلُبنى .

هلب أى تُمْطِرُنى مطرا مُتتَابعاً شديداً ، ومنه قولهم : ليلة هَالِبةٌ وهَلاَّبَة .

هشام بن عبد الملك — أهدى إليه الرعيل من الكعب ناقةً فلم يَقْبَلها . فقال له :

هلع يا أمير المؤمنين ؛ لِمَ ردَدْتَ ناقتى ، وهى هِلْوَاع مِرْيَاع مِرْبَاع مِقْرَاع مِسْيَاع مِنْساع حَلْبانة رَكْبَانَة[1] ! فقبلها وأمر له بألف درهم .

الهِلْوَاع : الخفيفة الحديدَة ، ومنها قيل الهِلّع والهِلَّعة للجَدْى والعَنَاق فى قولهم : ماله هِلَّع ولا هِلَّعة لنزَقهما ، والأصلُ الهلع ، وهو شدّة الضجر والجزَع .

والمِرْيَاع : الكثيرة الأولاد ، من الرَّيْع وهو النماء؛ يُقال : أَرَاعت الإبل ورَاعَت الإبل[2] . وعن أبى خيرة الأعرابى : المِرْيَاع من الإبل التى تَسْبِقُها فى انطلاقها ، ثم ترجع إليها بعد تقدُّمِها إياها .وقال القتيبى : هى التى يُسافر عليها ويُعَاد ؛ من رَاعَ يَرِيع؛ إذا رجع.

المِرْبَاع : التى تُبَكِّر بالحمل ، وقيل: هى التى تَضَعُ فى أوّلِ النتاج ، وكذلك النخلة المِرْبَاع التى تطعم قبل النَّخل .

المِقْرَاع : التى تلقح فى أوّل قَرْعَةٍ يَقرُعُها الفحل .

المِسْيَاع : التى تحتمل الضَّيْعة وسُوء القِيَام عليها ، من قولهم : ضَائع سائع وأساعَ ماله : أضاعه ، أو السمينة من السياع . قال القطامى :

فلمَّا أنْ جَرَى سِمَنٌ عليها كما طَيَّنْتَ[3] بالفَدَنِ السِّيَاعا

أو الذاهبة فى الرَّعْىِ ـ عن أبى عمرو ـ وروى بالنون ، وهى الحسنة الخَلْقِ .

والسَّنَع : الجمال ، والسَّنِيع: الجميل.

---

(١) فى الأصل : جلبانة ـ بالجيم ـ والحلبانة : التى تصلح للحلب ، والركبانة : التى تصلح للركوب . والألف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب .

(٢) أى كثر ولدها .

(٣) فى اللسان : بطنت .

المِيْساَع : الواسعة الخطو .

الهلاك كل الهلاك وهلك فى (زه) . بالاستهلال فى (خل) . هلباء فى (زو) . المنهل فى (ظه) . هوالك فى (غث) .

الهاء مع الميم

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال له رجل : يا رسولَ الله ؛ إنا نصيب هَوَامِى الإبل . فقال : ضَالَّةُ المؤمن حَرَق النار .

همى — هى التى همت على وجوهها لرَعْيٍ أو غيره ، أى هَمَتْ تَهْمِى هَمْياً[1] ، ومنه هَمَى المطر .

الحَرَق : اسم من الإحراق كالشَّفَقِ من الإشفاق ؛ وعن ثعلب : الحَرَق اللَّهب .

ويُقال للنار نفسها حَرَق . يقولون : هو فى حَرَق الله . وقال :

* شَدًّا سَرِيعاً مِثْلَ إضْرَامِ الحَرَق *

يعنى أن تملكها سَبَبُ العقاب بالنّار .

قال لكَعب بن عُجْرة : أيُؤْذِيك هوامّ رأسك .

هم — أراد القمل ؛ لأنها تَهِمّ هَمِيا ؛ أى تدبّ دبيبا .

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا استفتح القراءةَ فى الصلاة قال : أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم ، من هَمْزِه وَنَفْثِه وَنَفْخِه [قيل : يارسول الله : ما هَمْزُه وَنَفْثُه ونَفْخُه[2] ؟] فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أما هَمْزه فالمُوتَة . وأما نَفْثُه فالشِّعْر . وأما نَفْخه فالكِبْر .

همز — المُوتَة : الجنون : وإنّما سماه هَمْزاً ؛ لأنه جعله من النَّخْسِ والغَمْز ، وسمى الشعر نَفْثا ؛ لأنه كالشىء ينفث من الفم كالرُّقْية ، وإنما سمى الكِبْر نفخا لما يوسوس إليه الشيطان

---

(١) فى الأصل : هامت .

(٢) زيادة يقتضيها السياق (وهى من اللسان) .

فى نفسه فيعظِّمها عنده ويحقِّر الناس فى عينه حتى يدخلَه الزَّهْو .

عن سراقة: أتيتهُ صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنَين فسألته عن الهَمَل .

هل — هى ضوالّ الإبل ، الواحد هَامِل كطالب وطَلَب .

عمر رضى الله تعالى عنه — حين استخلف خطب فقال : إنى متكلم بكلمات فهَيْمِنُوا عليهنّ .

همن — أى اشهدوا عليهنّ؛ من قوله تعالى : ﴿ وَمُهَيْمِنًا عليه ﴾ .

وقيل : رَاعُوهنّ وحافظوا عليهنّ ، من هَيْمَنَ الطائر إذا رفرف على فِراخه .

وقيل : أراد آمنوا . فقلب الهمزة هاء والميم المدغمة ياء ، كقولهم: أيما فى أمّا .

وعن عِكْرِمَة رحمه الله تعالى: كان ابنُ عبّاس أعلم بالقرآن وكان علىّ أعلم بالمُهَيْمِنَات .

أى بالقضاء[1] ، من الهيمنة ، وهى القيام على الشىء ؛ جعل الفعل لها وهو لأَرْبَابِها القوامين بالأمور .

وقيل : إنما هى من المُهَيِّمَاتِ وهى المسائل الدقيقة التى تُهَيِّم ، أى تحير .

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث الجيوش أوْصَاهم بتَقْوَى الله وأمرهم ألاّ يقتلوا

همم — هِمًّا ولا امرأةً ولا وَلدا وأن يتقوا قتلهم إذا التقى الزَّحْفَان وعِنْدَ حُمَّة النَّهَضَاتِ .

الهِمّ : الشيخُ الفانى ، لأنّ بَدَنَه هُمّ أى أذيب وأضنى .

عند حُمَّة النَّهَضَاتِ : أى عند شدتها ومعظمها؛ من قول أبى زيد : حُمَّة الغضب : مُعْظمه . يقال : جعلت به حُمّتِى وأكّتِي[2] . وهو أن يَحْتَمَّ الإنسانُ ويحتدم؛ وأصلها من الحمِّ : الحرارة . أو عند فَوْرَتِها وحدَّتِها ، من قولهم حُمَّة السنان وحُمَتَه — بالتخفيف : لحدَّتِه وشَبَاتِه . أو عند قدر النهضات ؛ من قول الأصمعى : عجلَتْ بِنَاوبكم حُمَّةُ الفِرَاقِ . وأنشد :

ينفكُّ قلبى ما حييت أحبّكم   حتى أصادِفَ حُمَّةَ تلقانى

---

(١) فى اللسان : أى القضايا .

(٢) الأكة : الحر المحتدم.

ابن عباس رضى الله تعـالى عنهما — كان مُحْرِماً فأخذ بذنَبِ ناقةٍ من الركاب وهو يقول :

همس

وهُنَّ يَمْشِين بنـا هَمِيساً إنْ تَصْدُق الطَّيرُ نَنِكْ لَمِيسا

فقيل له : يا أبا عباس ؛ أتقولُ الرَّفَث وأنت محرم ؟ فقال : إنما الرَّفث ما رُوجِع به النساء .

الهَمِيس : صوت نقل أخفاف الإبل . كان يكنى أبا عباس بابنه العباس .

أراد أنّ الرَّفَثَ المنهى عنـه ما خُوطِبت به المرأة ؛ فأمّا إذا تـكلم بشىء ولا امرأة ثَمَّ تسمع فلا رَفث .

النخعى رحمه الله تعالى — كان العمّال يَهْمِطُون ثم يَدْعُون فيُجابون .

همط

أى يظلمون ؛ يقال : هَمطه ، واهْتَمَطه ؛ أى كانوا مع ظلمهم وأخْذِهم الأموال من غير جهتها إذا دعُوا إلى الطعام أجيبوا .

وعنه : إنه سئل عن العمال ينهضون إلى القرى فيَهْمِطُون أهلها فإذا رجعوا إلى أهاليهم أهْدَوْا لجيرانهم ودَعَوْهم إلى طعامهم . فقال النخعى : لهم المَهْنَأُ وعليهم الوِزْر .

ومثله ترخيص ابن مسعود رضى الله تعـالى عنه فى إجابة صاحب الرِّبا إذا هو دَعا وأ كلِ طعامه .

وقوله : لك المَهْنَأ وعليـه الوزر [أى يكون أ كلك له هنيئا لا تؤاخذ به ، ووزره على من كسبه[1]] .

الهمولة فى (عم) . هماييها فى (خط) . وهج فى (رب) . يهمد فى (ظل) .

الهاء مع النون

هنأ

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — كان فى مسيرٍ له ، فقال لابنِ الأ كْوَع : ألَا تنزل فتقول مِنْ هَنَاتِك ؟ فنزل سلمة يرتجز . ويقول :

لم يَغْذُها مُـدٌّ ولا نَصِيفُ ولا تُمَـيْرَات ولا رغِيفُ

(١) زيادة من النهاية .

لـكن غَذَاها اللَّبَنُ الخَرِيفُ والمَحْض[1] والقارِصُ والصَّرِيف

فلما سمعته الأنصارُ يذكر التمَـيْرَات والرَّغيف علموا أنه يُعَرِّضُ بهم ، فاستنزلوا كَعْبَ بن مالك فقالوا : يا كعب ؛ انزل فأجِبْه ؛ فنزل كَعْب يرتَجِزُ ، ويقول :

لم يَغْذُها مُـدٌّ ولا نَصِيفُ ولا تُمَـيْرَاتٌ ولا رَغيفُ

لـكِنْ غَذَاها حَنْظَلٌ نَقِيفُ ومَـــذْقَة كطُرَّة الحنيفِ

تَبيتُ بين الزَّرْبِ والـكَنِيفِ

الهنة : تأنيث الهَنِ ، وهو كناية عن كلِّ اسم جنس . والمراد من كلماتك أو من أراجيزك .

النَّصيف[2] : كالثَّليث إلى العشير ، إلَّا الربيع فإنَّه لم يَرِدْ فيما أعلم .

اللبن الخريف : فيه ثلاثة أوجه : أن يُرَاد اللَّبنُ لبن الخريف على البدل ، ثم يُحْذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه ؛ وأن يُحْذَف ياء النسب لتقييد القافية ، وإنما خَصَّ الخريف لأنه فيه أدْسَم . وأن يراد الطرِيُّ الحديث العهد بالحَلْبِ على الاستعارة من التَّمْر الخريف وهو الجَنِى .

القارِصُ : الذى يقرص اللسان لفَرْطِ حموضَته .

الصَّرِيف : الذى يُصْرَف عن الضَّرْعِ حارًّا .

النَّقِيف : المنقوف ؛ وكانت قريش وثَقِيف تتَّخذُ من الحنظل أطبخة فعيَّرهم بذلك[3] .

المَذْقة : الشَّرْبة من اللبن المذوق ؛ وشبَّهها بحاشية الـكتان الرَّدِىء لتغيُّر لونها وذهاب نُصُوعِه بالمَزْج . ونحوه قوله :

ويَشْرَبُه مَحْضًا ويَسْقِى ابن عَمِّه[4] سَجَاجًا[5] كأقْرَابِ الثَّعالِبِ أوْرَقا

---

(١) المحض فى النهاية .

(٢) هو النصف .

(٣) وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره ، أى يضربها ، فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها .

(٤) فى اللسان : ويسقى عياله .

(٥) السجاج : اللبن الذى يجعل فيه الماء أرق ما يكون ، وقيل : هو الذى ثلثه لبن وثلثاه ماء .

بين الزَّرْب والـكَنِيف : يعنى أن دور تلك المَذْقَة وتولدها مما تعلّفه الشاء والإبل فى الزروب والحظائر لا بالـكَلَإ والمَرْعَى ، لأن مكة لا رَعْىَ بها .

عمر رضى الله تعالى عنـه فى حديث إسلامه : إنه أتى منزلَ أُخْتِه فاطمة امرأة سعيد ابن زيد ، وعندها خَبَّاب وهو يعلِّمُها سورة طَه ، فاستمع على البـاب فلما دخل قال : ما هذه الهَيْنَمة التى سمعت ؟

هنم

هى الصَّوت الخفى ، والهَيْمَان والهَيْنُوم والهَنَم مثلها . قال رؤبة :

لا[1] يسمع الرَّكْبُ بها رَجْعَ الـكَلِم   إلا وَسَاوِيسَ هَيـانيم الهَنَمْ

إن رَجُـلا من بنى جذيمة جاءه فأخبره بمـا صنع بهم خالدُ بن الوليد ، وأنهم كانوا مسلمين . فقال عمر : هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد ؟ فقال : نعم، رجل طويل فيه هَنَع خَفِيف العارضين .

أى انحناء ، وقيل : تَطَامُن فى العُنُق ، قال الراعى :

هنع

* ملس المناكب فى أعْناقها هَنَع *

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — لَأَنْ أزاحِمَ عَمْداً جملا قد هُنِئَ بالقَطِران أحب إلىَّ من أن أُزاحِمَ امرأة عَطِرة .

هنى

أى طلى بالهِناء ؛ وهو القطران .

فاطمة عليها السلام — قالت بعد موت أبيها صلى الله عليه وآله وسلم :

قد كانَ بَعْدَكَ أنباءٌ وهَنْبَثَــةٌ   لو كنتَ شاهِدَها لم تـكْثُر الخُطَب

إنا فَقَـدْناك فَقْـدَ الأرْض وَابِلها   فاختَلَّ قَوْمُك فاشْهَدهم ولا تَغِب

هنبث

مرت الهنبثة[2] فى (او) .

هنبر

كعب رضى الله تعـالى عنه — ذكر الجنَّة ؛ فقال: فيها هَنَابِير مِسك يبعث الله عليها ريحاً تسمى المُثِيرة ؛ فتثير ذلك المسك فى وجوههم .

---

(١) فى اللسان : لم يسمع .
(٢) الهنبثة : الأمر الشديد .

جمع هُنْبُورة؛ وهى الرملة المشرفة ، أو أراد أنابير جمع أنبار ، فأبدل من الهمزة هاء . هانئاً فى (عذ) .

الهاء مع الواو

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال له عمر : إنا نسمع أحاديث من يَهُود تُعْجبنا ؛ أفَتَرَى أن نكتبَ بعضَها ؟ فقال : أمُتَهَوِّكُون أنتم كما تهوَّكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتكم بها بيضاء نَقِية لو كان موسى حيًّا ما وَسِعَه إلا اتِّباعى .

هوك — تَهَوَّك وتهوَّر أخوان فى معنى وَقَع فى الأمر بغير رَوِيَّة .

وقال الأصمعى : المتهوِّك الذى يقع فى كل أمر . وأنشد الكسائى :

رآنِى امْرَأً لا هذرة مُتَهَوِّكاً ولا وَاهِنًا شَرَّاب ماء المظالم

وقيل: التهوك والتَّهَفّك : الاضطراب فى القَوْل ، وأن يكون على غير استقامة .

الضمير فى بها للحنيفية .

رأى جبرئيل يَنْتَثِر من جناحه الدّر والتَّهاويل .

هول — هى الزين[1] والألوان المختلفة ، وقد هَوَّلت المرأة بحليها وزينتها إذا رَاعَت الناظر إليها .

أتانى جبرئيل بدَابّة فوق الحمار دون البَغْل فحملنى عليه ، ثم انطلق يَهْوِى بى ؛ كلما صعد عقبةً استوَتْ رِجلَاه مع يديه ؛ وإذا هبط استوت يداه مع رِجليه .

هوى — أى يصعد بى .

يقال : هَوَى فى الجبل هُويا — بالضم .

من قام إلى الصلاة فكان هَوْهُ وقَلْبُه إلى الله انصرفَ كما وَلَدَتْه أمه .

هوى * — فلان بعيدُ الشَّأْوِ والهَوْء ؛ أى الهِمّة . وهو يَهُوء بنفسه إلى المعالى ؛ أى يرفعها . قال رُؤْبة :

* فَلَسْتِ مِنْ هَوْئى ولا ما أشْتَهِى *

---

(١) فى اللسان : التزايين .

هول

فى ذكر اعْتِكافِه صلى الله عليه وآله وسلم بحِرَاء فقال : فإذا أنا بجبرئيل على الشمس وله جَنَاح بالمغرب فهُلْتُ ... وذكر كَلَاما . ثم قال : أخَذَنى فسَلَقَنِى لِحَلَاوَةِ القفا ، ثم شقّ بطنى فاستخرج القَلْبَ .... وذكر كلاما — وروى : بينا أنا نائم فى بيتى أتانى مَلَكان ، فانطَلَقا بى إلى ما بين المقام وزَمْزَم ، فسَلَقانى على قفاى ، ثم شقَّا بطنى فأخرجا حُشْوَتى[1] . فقال أحدُهما لصاحبه : شُقّ قلبه ؛ فشقّ قلبى فأَخْرَج عَلَقةً سوداء فألقاها ، ثم أدخل البَرَهْرَهَة ، ثم ذرَّ عليه من ذَرُورٍ معه ، وقال : قَلْبٌ وَكِيعٌ وَاعٍ — وروى : فدعا بسكِّينة كأنها دَرَهْرَهَة[2] بَيْضَاء — وروى : شقّ عن قلبى وجِئْ بطست رَهْرَهَةٍ .

هُلت : فعلت ؛ من هاله إذا خوَّفه .

السَّلْق والصَّلْق : الضرب ؛ أى ضرب بى الأرض .

حَلَاوَةِ القفا : حاقه[3] .

البَرَهْرَهَة : السِّكِّينَةُ البيضاء الصافية الجديدة ؛ من المرأة البَرَهْرَهة .

الرَّهْرَهَة : الرَّحْرُحة ، أى الواسعة .

وكِيع : متين صُلْب ، ويقال : سِقاء وكيع ، أحْكِمَ خَرْزُه ، وقد استوكع .

من أصاب مالاً من مَهَاوِش أذهبه الله فى نَهَابِر .

هوش

أى من غير وجوه الحلّ ، من التَّهْوِيش وهو التخليط ، كأنه جمع مَهْوَش .

وروى : تَهَاوُش — بالتاء — جمع تَهْوَاش . قال :

* تأكل ما جمعت من تَهْوَاش *

وهو من هشت مالاً حراما ؛ أى جَمَعْتُه . والهُوَاش بالضم : ما جمع من مالٍ حَلَالٍ وحَرَام .

وروى : نَهَاوِش بالنون ، فإنْ صَحَّتْ فهى المظالم ، والإجحافات بالناس من قولهم : نهشه إذا جَهَدَه . والمنهوش المجهود . قال رؤبة :

---

(١) الحشوة — بالضم والكسر : الأمعاء .

(٢) فى الأصل : درهمة بيضاء ، وهى السكينة المعوجة الرأس — فارسى معرب .

(٣) وسطه .

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وأخٍ مَنْهُوشٍ   مُنْتَعِشٍ بفضلِكم مَنعُوش[1]

ويجوز أن يكونَ من الهوش ، ويقضى بزيادة النون فيكون نظيره قولهم : نفَاطِير[2] ونبَاذِير ونخَارِيب[3] ، من الفطر والتَّبْذِير والخرَابِ ، ورَجلٌ نِفرِجة فى معنى فرج ، وهو الذى لا يَكْتُمُ السر .

النَّهابرُ : المهالك . يقال : غَشِيَتْ بى النَّهَابير ؛ أى حملتنى على أمرٍ شديد ، والأصل جمع نُهْبُورة ؛ وهو الرجلُ المُشْرِف ، وقيل : الهوة .

عن ربيعة بن كعب الأسلمى رضى الله تعالى عنه — قال : كنت أبيتُ عند حجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وكنتُ أسْمَعُهُ إذا قام من الليل يقول : سبحانَ الله رب العالمين الهَوِىَّ . ثم يقولُ : سبحان الله وبحمده الهَوِىَّ .

هوى الهَوِىّ : طائفةٌ من الليل ، يقال : مَضَى هَوِىٌّ من الليل وهَزِيع ، كأنه سُمِّى بالمصدر ؛ لأن الليل يَهْوِى كلَّ ساعة ، ألا ترى إلى قولهم : انهار الليل وتقوَّض ؛ وانتصابُه على الظرف .

عمر رضى الله تعالى عنه — أتى بشارب فقال : لأبْعَثَنَّكَ إلى رجل لا تأْخُذُه فيك هَوَادَةٌ ، فبعث به إلى مطيع بن الأسود العَبْدى فقال : إذا أصبحت غداً فاضْرِبْه الحدّ ، فجاء عمرُ وهو يضربهُ ضرباً شديدا ، فقال . قتلتَ الرجل ! كَمْ ضَرَبْتَه ؟ قال : ستين . قال : أَقِصَّ عنه بِعشْرِين .

هود الهَوادة : اللين .

أَقِصَّ عنه بعشرين : أى اجعل شدَّةَ الضَّرْبِ الذى ضربته قِصَاصاً بالعشرين التى بقِيَتْ فلا تَضْرِبْه العشرين .

هوة عثمان رضى الله تعالى عنه — وددت أنَّ بيننا وبين العدوّ هَوْتة لا يُدْرَك قَعْرُها إلى يوم القيامة .

---

(١) فى الأصل : منفوش .
(٢) النفاطير : الكلأ المتفرق .
(٣) النخاريب : الثقب المهيأة من الشمع لتمج النحل العسل فيها .

الهَوْتَة والهُوتَة : الهُوَّة .

قال ذلك حِرْصاً على سلامة المسلمين ، وحذَراً عليهم من الهلاك فى قتال الكُفَّار .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — إياكم وهَوَشَاتِ اللَّيْلِ وهَوَشات الأُسواق — وروى : هَيْشات .

هوش

هى الفِتَن؛ من الهَوْش وهو الخلْط والجمع . وهشت إلى فلان إذا خَفَفْتَ إليه وتقدَّمت هَوْشاً . وهَاشَ بعضهم إلى بعض : وَثَبُوا للقتال هَيْشاً — قاله الكسائى .

وقرأت فى بعض كتب عبد الحميد الكاتب إلى جند أَرْمِينِيَّة وقد انْتَقَضُوا على وَالِيهم وأفسدوا : فقد بلغ أميرُ المؤمنين الهَيْشَة التى كانت وخُفُوف أهل المَعْصِيَة فيها ، وقال : يعنى بالهَيْشَةِ الفِتْنة . قال : وأنشدنى الحكم بن بلال سليمان الطيار شعوذى الحجاج شِعْراً قاله عمرو بن سعيد بن العاص فى عبد الملك حين نَافَرَه :

أَغَرَّ أبا الذبان هَيْشَة مَعْشر ، فدلوه فى جَمْرٍ من النار جاحِمِ

وقال الأسدى : هاش يهيش هيشا ؛ إذا عاثَ فيهم وأَفْسَد .

هود

عمران رضى الله تعالى عنه — أوصى عند موته : إذا متّ فخرجتُم بى فأسْرِعُوا المَشْىَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليهودُ والنَّصارَى .

هوالمَشْىُ الرُّوَيْدُ؛ من الهَوَادة .

هوع

عَلْقَمة رحمه الله تعالى — الصائمُ إذا ذَرعه القَىْءُ فليتمّ صَوْمه ، وإذا تهوَّعَ فعليه القضاء .

أى استَقَاء .

هوم

زياد — لما أرادَ أهلَ الكوفة على البَرَاءةِ من علىٍّ رضى الله عنه جمعهم فملأَ منهم المسجد والرَّحبة . قال عبد الرحمن بن السائب : فإنى لَمَعَ نفرٍ من الأنصار والناسُ فى أمرٍ عظيم ، إذ هوَّمت تَهْوِيمة ؛ فزَنَح شىء أقبلَ طويلُ العنق أهدبُ أهدلُ فقلت : ما أَنْتَ؟ فقال : أنا النقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ ، بُعِثْت إلى صاحب القَصْرِ ، فاستيقظتُ فإذا الفالج قد ضربه.

التهويم : دون النوم الشديد .

زَنَح وسَنَح بمعنى . وتزَنَّح على فلان أى تسنَّح وتطَاوَل . قال الغريب النصرى :

تَرَنَّحُ بالكلامِ عليّ جَهْلاً كأنَّكَ مَاجِدٌ من آل بَدْرِ

أهدب : طويل الهدب .

أَهْدَل : مُتَدَلِّى الشفة .

مكحول رحمه الله تعالى — قال لرجل : ما فعلتَ فى تلك الهَاجَة .

هوج أراد الحاجة ، فلكنها ، لأنه كان أعجمىَّ الأصل من سَبْيِ كابل ، أو نحَا بها نحو لغة من يَقْلبُ الحاء هاء .

قال الكسائى : سمعتهم يقولون بَاقِلى هَار ! فقلت : تجعلونه من التهرِّى ؟ قالوا : لا ، ولكن من الحرارة ، ومثله قوله :

* تمدهى مَاشِئْتِ أن تَمَدَّهِى[1] *

فى الحديث : من أطاع ربه فلا هَوَارَة عليه .

هور هو من قولهم : اهْتَوَر الرجل : إذا هَلَكَ ، وهار البناء .

ويروى : من اتقى الله وُقِى الهَوْرَات .

أى المهالك ، الواحدة هَوْرَة .

هوم وهوى فى (عز) . تهور فى (به) . يهوت فى (رض) ، ولا هامة فى (عد) . يتهاوشون فى (كب) . الأهوال فى (نك) . أهاوشهم فى (نو) . مهومة فى (قح) . المهواة فى (سح) . ولا أهولنك فى (عو) . من يهود فى (تن) . لا تهود فى (وص) . هونا فى (شذ) .

الهاء مع الياء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — خيرُ الناسِ رجلٌ مُمْسِكٌ بعِنَان فرسه فى سبيل الله

هيع كلما سَمِع هَيْعَةً طار إليها ، أو رجلٌ فى شَعَفَةٍ فى غُنَيْمَةٍ حتى يأتيه الموت — وروى : من خَيْرِ مَعَاشِ رَجُل — وروى : خيرُ ماعاش الناسُ به رجل مُمْسك بعِنَان فرسه فى سبيل الله

---

(١) بقيته : * فلست من هوئى ولا ما أشتهى *
وقد سبق — مادة هوأ — منسوبا إلى رؤبة .

كلما سمع هَيْعَةً أو فزْعَة طار على مَتْنِ فرسه فالتمس الموتَ أو القتل فى مَظَانّه ، أو رجل فى شَعَفَةٍ من هذه الشَّعَفَات أو فى بَطْنِ وادٍ من هذه الأَوْدِيَة فى غُنَيْمَةٍ له يقيمُ الصلاة ويُؤْتى الزكاة يَعْبُدُ الله حتى يأتيه اليقين ، ليس من الناس إلا فى خير .

الهَيْعَة : الصَّيْحَة التى يفزع منها ، وأصلها من هَاعَ يَهِيعُ إذا جَبُن .

الشَّعَفَة : رأسُ الجبل .

من خير معاش رجل: أى ما يُعَاشُ به (١) رجل .

إنَّ قوماً شكَوْا إليه صلى الله عليه وآله وسلم سُرْعَةَ فناء طعامهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتكيلون أم تهيلون ؟ فقالوا : نَهِيل . قال : فكيلوا ولا تَهِيلُوا.

هيل

كلُّ شىء أرْسَلْتَه إرسالاً مِنْ طعام أو رمل أو تراب فقد هِلْتَهُ هَيْلاً .

ومنه حديث العلاء بن الحضرمى رضى الله تعالى عنه : إنه أوصاهم عند مَوْته — وكان مات فى سفر : هِيلُوا علىَّ هذا الكثيبَ ولا تَحْفِرُوا لي فأحبسكم .

نَفَى صلى الله عليه وآله وسلم مخنَّثين يسمَّى أحدُهما هِيتاً والآخر مَاتِعا .

قال ابنُ الأعرابى : إنما هو هِنْب فصحَّفَهُ أصحابُ الحديث . قال الأزهرى : رواه الشافعىُّ وغيره رحمهم الله هِيت ، وأظنه الصواب .

هيت

قيل له صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد : يارسولَ الله ؛ هِدْه. فقال : بَلْ عَرِيش كَعَرِيش موسى (٢) .

أى أصْلِحْه ، وقيل : معناه اهْدِمه ثم أصْلِحْ بناءه ، من هَادَ السَّقْف .

هيد

لما انْتَهَى صلى الله عليه وآله وسلم إلى أُحد ، فصلَّى بأصحابه انْخَزَل عبد الله بن أُبىّ من ذلك المكان فى كَتِيبة كأنه هَيْق يَقْدُمُهم .

هيق

أى ظَلِيم .

عمر رضى الله تعالى عنه - النساء ثلاث : فَهَيْنَة لَيْنَة عفيفة مسلمة تعين أهْلَها على العيش

هين

---

(١) فى الأصل : أى معاش رجل .

(٢) فى اللسان : بل عرش كعرش موسى .

ولا تَمِينُ العيش على أهلها ؛ وأُخرى وِعاء للولد ؛ وأخرى غُلٌّ قَمِل ، يضَعُه الله فى عُنُق من يشاء ، ويَفُكُّه عمن يشاء .

والرجال ثلاثة : رجلٌ ذو رأى وعقل ؛ ورجلٌ إذا حزَبه أمرٌ أتى ذا رأىٍ فاستشاره ؛ ورجلٌ حائرٌ بائرٌ لا يأْتَمِر رَشَداً ولا يُطيع مُرْشِداً .

أى هَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ ؛ فخفف .

كانوا يغلون بالقِدِّ وعليه الشعر فيقمل على الأسير .

حَزَبَه : أصابَه .

بائِر : هالك .

الائتمار : الاستبداد ، وهو افتعال من الأمر ، كأنَّ نَفْسَه أمرَتْه فائتمر ، أى امتثل .

أى لا يأتى برَشَد من قِبَل نفسِه ولا يقبل قَوْل غيره .

هيم

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — قال فى قوله تعالى : ﴿ فشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيم ﴾ . هَيام الأرض وهو تراب يخالطه رَمْل يُنَشِّفُ الماء نَشْفا .

يحتمل تفسيرُه وجهين : أحدهما أن يريد أنَّ الهِيم جمع هَيام جُمِع على فُعُل ، ثم خفّف وكُسرت الفاء[١] محافظةً على الياء .

والثانى : أن يذهبَ إلى المعنى ، وأنَّ المراد الرِّمال الهِيمُ ، يقال : رمل أهيم ورِمال هِيم ، وهو الذى لا يُرْوَى .

هيمة

مُعَاوِيةُ رضى الله تعالى عنه — قال لسلمة بن الخَطَل : كأَنِّى أنْظُر إلى بيتِ أبيك بمَهْيَعَة بطُنُبِه تَيْسٌ مَرْبُوط ، وبفِنائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ يُحْلَبْن فى مِثْلِ قُوارَةِ حافر العَيْر[٢] ، تهفُو منه الريح بجانب ، كأنَّه جناح نَسْر .

مَهْيَعَة : هى الجُحْفَةُ ميقات أهل الشام ؛ مَفْعَلة من التهيّع وهو الانبساط ؛ ومنه طريق مَهْيَع : واسع . قال :

بالغُورِ يَهْدِيها طريقٌ مَهْيَعُ

(١) أى فاء الكلمة، وعبارة اللسان : وكسرت الهاء .

(٢) العير : الحمار، وغلب على الوحش .

الغُبْرُ : بقية اللبن ؛ يريد لبنهنّ قليل كالغبر .

قُوَارة الحافر : ما تقوَّر من باطنه ، يصف محلبه بالصِّغَر لِلُؤْمِه .

تَهْفُو منه : أى من البيت .

بجانب : أى بكسر ، وهو فى صِغَره كَجَناح النَّسْر .

ابن عباس رضى الله تعالى عنه — الإيمانُ هَيُوب .

هيب أى يُهَاب أهله ، وقيل : يهاب المؤمن الذنوب ويتَّقيها .

أبو الأسود الدؤلى رحمه الله تعالى — عليكم فلانًا فإنه أهْيَس أَلْيَس أَلَدُّ مِلْحَس ، إن سئل أرَزَ ، وإن دُعِى انتهز — ويروى : إنْ سُئِل ارْتَزّ ، وإن دُعِى اهتزّ .

هيس الأهيس[1] : الذى يَدُور .

الأَلْيَس : الذى لا يَبْرَح ، يقال : إبلٌ لِيسٌ على الحوض .

أى يدور فى طَلَبِ شىء يأكله ويَقْعُد عما سوى ذلك .

المِلْحَس : الحريصُ الذى يأخذ كل شىء ؛ من لَحِسْت .

أرَزَ : انقبض .

انتهز : افْتَرَص .

ارْتَزّ : ثبت مكانه ولم يَهِشّ .

مجاهد رحمه الله تعالى — ذَكَرَ داود عليه السلام وبُكَاءه على خطيئته . قال : فنَحَب نَحْبَةً هَاجَ ما ثَمّ من البَقْل .

هيج أى يَبِس .

الحسن رحمه الله تعالى — ما مِنْ أحَدٍ عَمِل لله عملًا إلا سارَ فى قَلْبِه سَوْرَتَان ؛ فإذا كانت الأُولَى منهما لله فلا تَهِيدَنّه الآخرةُ .

هيد أى لا تُحَرِّكَنّه ولا تُزِيلَنّه ؛ من قولهم : لا يَهِيدنَّك هذا الأمر ؛ أى لا يُزْعِجَنَّك ولا تُبَال به .

---

(١) قال فى النهاية : والأصل فيه الواو ، وإنما قال بالياء ليزاوج أليس .

والمعنى إذا أرادَ بِرًّا وصَحّتْ نِيّتُه فى فعلِه ، فعرض له الشيطان ، فقال : إنكَ تُرِيدُ بهذا الرِّياء فلا يمنعنَّه ذلك . ونحوه إذا أتاك الشيطان وأنتَ تصلِّى فقال : إنك تُرَائى فَزِدْها طولا .

هامت فى (ضح) . الهائمة فى (غد) . هدته فى (له) .

كتاب الياء

الياء مع الهمزة

لا يائس من طول فى (بر) .

الياء مع التاء

عمر رضى الله تعالى عنه — خرج إلى ناحية السوق ، فتعلّقت امرأةٌ بثيابه ، وقالت : يا أميرَ المؤمنين ؛ فقال : ما شَأْنُك ؟ قالت : إنى مُوتِمَة توفِّى زوجى ، وتركهم ما لهُمْ من زَرْعٍ ولا ضَرْعٍ، وما يَسْتَنْضِجُ أكبرُهم الكُراع ، وأخافُ أن يأكُلَهم الضَّبُع ، وأنا بِنْتُ خُفَاف ابن أيْمَاء الغِفارى . فانصرف معها فعَمد إلى بعيرٍ ظَهِيرٍ فأمر به فرُحِل ، ودعا بغرارتين فملأهما طعاما ووَدَكا[1] ، ووضع فيهما صُرَّة نفقة؛ ثم قال لها : قُودِى. فقال رجل : أكْثَرْتَ لها يا أمير المؤمنين . فقال عمر : ثَكِلَتْكَ أمك ! إنى أرى أبا هذه ! ما كان يُحَاصِرُ الحِصْنَ من الحُصُون حتى افتتحه ، فأصْبَحْنَا نَسْتَفِىء سُهْمَانَه من ذلك الحِصْنِ .

يتم

أيْتَمَت المرأة فهى مُوتم ومُوتِمَة ؛ أى ذات يتامى . واليَتْمُ واليُتْم : الانفراد ؛ ومنه صَبِىٌّ يَتِيم ، وقد يَتِمَ يَتْماً ويَتَمَ يُتْماً[2] .

---

(١) الودك : دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه .

(٢) فعله كضرب وعلم .

وأنشد ابنُ الأعرابى بيتاً فقلنا له : زِدْنا . فقال : البَيْتُ يتيم ؛ أى منفرد ؛ لَيْس قَبْلَه ولا بعده شيء .

وفى حديث الشعبى رحمه الله تعالى : إنّ امرأة جاءت إليه فقالت : يا أبا عمرو ؛ إنى امرأةٌ يَتِيمة . فضَحك أصحابُه فقال : لا تَضْحَـكوا ؛ النساء كلّهُنّ يتَامَى .

أى ضعائف ، قالوا : ويلزم المرأة اسم اليتيم ما لم تتزوّج ، فإذا تزوَّجت ذهب اسمُ اليتيم عنها .

يقال : فلان ما يُنْضِجُ كُرَاعاً وما يَسْتَنْضِج : إذا كان عاجزا لا كِفَاية فيه ولا غَناء . قال الجعدى :

بالأرض استاهم عَجْزاً وأنفهم عند الـكَوَاكِب بَغْياً يالِذَا عَجَبا
ولو أصابوا كُرَاعاً لا طعام بها لم يُنْضِجُوها ولو أُعْطوا لَها حَطَبَا

وقال اللحيانى : يقال للضعيف : فلان لا يُفَقِّىء البيض ولا يَرُدُّ الرَّاوِيَة ، ولا يُنْضِجُ الـكُرَاع .

الضَّبُع : مثل للشدة والقَحْط .

الظَّهِير : القوىُّ الظَّهْر .

نَسْتَفِىء سُهْمَانه[1] : أى نسترجعها غُنْماً .

الياء مع الدال

يد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال فى مُنَاجَاتِه رَبَّه : وهذه يَدِى لك .

يقولون : هذه يَدِى لك ؛ أى انقَدْتُ لك ، فاحتكم علىّ بما شئْتَ .

ويقال فى خلافه : خَرَج فلان نَازِع يد ؛ أى عصى ونَزَع يدَه من الطاعة .

على رضى الله تعالى عنه — مَرّ قَوْمٌ من الشُّراة بقومٍ من أصحابه وهم يَدْعُونَ عليهم . فقال : بِكُمُ اليَدَانِ .

(١) جمع سهم .

أىْ حاقَ بالدّاعِى منكم ما يَبْسُط به يَدَيْه من الدَّعْوَة ، وفَعَلَ الله به ما يَقُولُه .

أو هو من قولهم : لا تَسكُنْ بك اليَدَان ، أى لا تكن بك طَاقَةٌ لرَيْبِ الزمان ؛ فيؤثِّر فيك بآفَاتِه وبَلَايَاهُ ؛ من قولهم : لا يَدَ لِي به ، وليس لى به يَدَان ؛ أى طَاقَةٌ ، كأنه قِيل : كانت بكم طاقةُ الزمان فهلكتم وغلبتُم .

طلحة رضى الله تعالى عنه — قال قبيصة : ما رأيتُ أحداً أعطَى للجزيل عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَة بن عبيد الله .

اليَدُ : النعمة ؛ أى عن ظَهْرِ إنعام مبتدأ من غير أن يكون مكافأةً على صَنِيع . وكان طلحةُ من الأجْوَادِ الأسْخِيَاء ، وكان يُقَال له طَلْحَة الخير ، وطَلْحَة الفياض ، وطَلْحَة الطَّلَحات . وكانت غَلَّتُه كلَّ يوم ألفَ دِرْهَم وَافٍ .

فى الحديثِ : اجعل الفُسَّاقَ يَداً يَداً ورَجُلًا رَجُلًا ، فإنهم إذا اجتمعوا وَسْوَسَ الشيطانُ بينهم بالشَّرِّ .

أى فرِّق بينهم ، وذلك إذا كان بين القبائل نائرة ؛ أى حَرْبٌ وشَرٌّ .

يدى لعمار فى (شز) . يد على من سواهم فى (كف) . يد بحر فى (خر) .

الياء مع الراء

يار فى (شب) .

الياء مع السين

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم — تيَاسَرُوا فى الصَّدَاق ؛ إن الرجلَ ليُعْطِى المرأة حتى يُبْقِى ذلك فى نَفْسه عليها حَسِيكَةً .

يسر

أى تساهلوا فيه وتَرَاضَوْا بما استَيْسَر منه ، ولا تُغَالوا به .

الحَسِيكَة : العداوة ، وفلان حَسِيكُ الصَّدْرِ على فلان .

ذَكَر صلى الله عليه وآله وسلم الغَزْوَ فقال : من أطاع الإمامَ، وأنفق الكريمة، وياسَر

الشَّريك ؛ فإن نَوْمَه ونُبْهَه[1] أجْرٌ كله ، ومَنْ غزَا فَخْراً ورِيَاء فإنه لا يَرْجِع بالكَفَاف .

ياسر

أي ساهله وساعده ، ورَجُل يَسر ويَسْر ؛ لَيِّنٌ منقاد . قال[2] :

أَعْسَرُ إنْ مارَسْتَنِي بعُسْرِ ويَسَرٌ لمَنْ أرَادَ يُسْرِي

عمر رضى الله تعالى عنه — كتب إلى أبي عُبَيْدَة بن الجرّاح وهو محصور : إنه مهما تنزل بأمْرِى من شَدِيدة يجعل الله بعدَها فَرَجا ؛ فإنه لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَين .

ذهب إلى قوله تعالى : ﴿ فإنَّ معَ العُسْرِ يُسرا . إنَّ معَ العُسْرِ يُسْرًا ﴾ .

العُسْر : واحد؛ لأنَّه كُرِّر معرفة ، واليُسْر اثْنَان لأنه كُرِّرَ نكرة . فهو كقولك : كسب درهما فأنفق درهما ؛ فالثاني غير الأوّل ، وإذا قلت: فأنْفَقَ الدِّرْهم فهو واحد .

على رضى الله تعالى عنه — إن المرء المسلم ما لم يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لها إذا ذكرت ، وتُغْرِى به لِئَامَ النَّاس كاليَاسِرِ الْفَالِج يَنْتَظِر فَوْزَةً من قِدَاحه ، أودَاعِىَ الله فما عندَ الله خيرٌ للأَبْرَار .

اليَاسر : اللّاعب بالقِداح .

الفَالِجُ : الفائز ، يقال : فلج على أصحابه وفَلَجهم .

داعى الله : الموت ، يعنى إن حُرِم الفَوْزَة فى الدنيا فما عِنْدَ الله خَيْرٌ له .

اليسر فى (زن) . تيسرت فى (عذ) . فإنه أيسر فى (خم) .

الياء مع العين

الياعرة فى (رب) .

الياء مع الفاء

ايفع فى (قح) .

---

(١) النبه : الانتباه من النوم .

(٢) قبله : * إنى على تحفظى وَنزرى *

الياء مع الميم

يمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم — لما قدم عليه أهلُ اليمن قال : أتاكم أهلُ اليمن هم ألين قلوباً ، وأرقُّ أفئِدةً ؛ الإيمانُ يَمَانٍ والحِكمةُ يمانية .

قيل : الأنصار هم نَصَرُوا الإيمان وهم يَمَانُون ؛ فنسب الإيمان إلى اليمنِ لذلك .

ذكر القرآن وصاحبه يوم القيامة فقال : يُعْطَى المُلْكَ بيمينه والُخلد بشماله ، ويُوضَع على رأسِه تاجُ الوَقَار .

يريدُ أنه يملك الملك والخلد ويجعلان فى مَلَكَتِه ، فاستعار اليمين والشمال لذلك ؛ لأنَّ القَبْض والأخْذَ بهما .

الوَقَار : الكرامة والتَّوْقِير .

على رضى الله تعالى عنه — لما غلب على البَصْرَة قال أصحابه : بم تحلُّ لنا دِمَاؤُهم ، ولا تَحلُّ لنا نساؤهم وأموالهم ؟ فسَمِع بذلك الأحنف فدخل عليه ؛ فقال : إنّ أصحابَك قالوا كذا وكذا . فقال : لَايْمُ الله لأُتْيِسَنَّهم عن ذلك .

ايْم اللهِ : قَسَم . وأصله ايمن الله فحذفت النون للاستخفاف وهَمْزَته موصولة ، ولذلك لم تثبت مع لام الابتداء .

وفى حديث عُروة رحمه الله تعالى : لَيَمْنُكَ لئن كنت ابْتَلَيْتَ لقدعافَيْتَ ، ولئن كنت أخذت فلقد أبقَيْتَ .

الكاف لله عزَّ وعلا ؛ قال ذلك حين أصابته الأكِلَة[1] فى رِجْله ، فقطعت رجله فلم يتحرك .

لأتْيِسَنَّهم عن ذلك : أى لأرُدَّنَّهُمْ ، ولأبْطِلَنَّ قولَهم ، وكأنه من قولهم : تِيسِى جَعَارِ[2] .

---

(١) الأكلة — كفرحة : داء فى العضو يأتكل منه — قاموس — هامش الأصل .

(٢) فى حديث أبى أيوب أنه ذكر الغول فقال : قل لها تيسى جعار . تيسى كلمة تقال فى معنى إبطال الشىء والتكذيب به ، وجعار ، بوزن قطام : الضبع .

لمن أتى بكلمة حمق ، أى كُونى كالتَّيس فى حُمْقِه . والمعنى لأَ تَمَثَّلَنَّ لهم بهذا المثل ، ولأقولَنَّ لهم هذا بعينه . كما يقال : فَدَيْتُه وسقَيْتُه ؛ إذا قلت له فديتك وسَقَاك الله . وتعْدِيَتُه بعَنْ لتَضْمِين معنى الرّد .

يمينتها فى (هل) . يمنة اليمن فى (طل) وفى (ذى) . ان يتيامنوا فى (خب) .

الياء مع النون

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال لعاصم بن عدىّ فى قصة المُلَاعنة : إن ولدته أُحَيْمِر مِثْل اليَنَعَة فهو لأبيه الذى انْتَفَى منـه . وإن تَلِدْه قَطَطَاً[1] الشعر أَسْوَد اللسان فهو لابْنِ السَّحْماء .

قال عاصم : فلما وقع أخذت بفَقْوَيه ، فاستقبلنى لسانه أسود مثل التمرة .

يفع

اليَنَعَ : ضربٌ من العقيق ، الواحدة يَنَعَة . سُمِّيت بذلك لحُمْرَتها ، من قول الأعرابى ينع الشىء إذا احْمرّ . ودم يانع . قال سُوَيْد بن كراع[2] :

وأَبْلَجَ مختالٍ صبغنا ثيابَه بأحمرَ مثل الأُرْجُوَانىِّ يانِـع

قيل : بفَقْوَيْه غلط . والصواب بفُقْمَيْه ؛ أى بحنكيه .

الحجاج — خطب حين دخل العراق ، فقال فى خطبته : إنى أَرَى رءوسا قد أَيْنَعَت ، وحَانَ قِطَافها ، كأنى أنظر إلى الدّماء بين اللّحى والعمائم ، ليس أوان عشّك فادْرجى[3] . ليس أَوَان يَـكْثُر الخِلَاط :

قَدْ لَفَّها اللَّيْـلُ بعَصْلَبِىّ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّوِىّ مُهاجِرٍ لَيْسَ بأَعْرَابىّ

[هذا أوانُ الشدّ فاشتدّى زِيَمْ[4]] قد لَفَّهَا الليلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

لَيْسَ بِرَاعِى إبلٍ ولا غَنَمْ ولا بجزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

---

(١) القطط : الشديد الجعودة .

(٢) فى الأصل : كرام ، والتصحيح عن أساس البلاغة .

(٣) الذى فى النهاية : ليس هذا بعشك فادرجى .

(٤) زيادة من الـكامل .

وروى : حَشَّهَا اللَّيلُ :

أنَا ابنُ جَلَا وطَلَّاعُ الثَّنَايَا   متى أضعِ العِمَامَةَ تَعرِفُونى

إنَّ أمير المؤمنين نَكَبَ[1] كنانته بين[2] يديه فعجم عِيدَانها ؛ فوجدنى أمرَّها عوداً وأصلَبَها مَكسِرا ؛ فوجهنى إليكم ؛ ألَا فوالله لأعْصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلمَة ، ولألْحُوَنَّكم لَحْوَ العُودِ ، ولأضرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرَائِب الإبل ، ولآخذنَّ الوَلِيَّ بالمَوْلى ، حتى تستقيمَ قناتكم ، وحتى يَلْقَى أحدُكم أخاه ؛ فيقول : انجُ سَعْدُ فقد قُتِلَ سعيد . ألا وإياى وهذه السقفاء والزَّرافات ؛ فإنى لا آخذ أحدا من الجالسين فى زرافة إلا ضربت عنقه .

أينعت : أدركت . يريد استحقاقها للقَطْع .

ادرُجِى : اذهبى وطِيرى . يضرب للمقيم المطمئن وقد أظَلَّه ما يزعجه ؛ يحضُّهم على اللحوق بالمهلَّب .

الخِلَاط : السِّفَاد ؛ أى ليس وقت السفاد والتَّعْشِيش .

العَصْلَبى : القوى ، تمثل به لنفسه ورَعِيَّته . فجعلهم كالإبل وإياه كرَاعِيها .

حَشَّها : من الحَشِّ وهو إيقاد النار .

الدَّاوِىّ : جمع دَاوِيَّة . وهى الفَلَاة ، أراد أنه مِسْفَار أو دليل .

الحُطَم : العنيف .

لَيْسَ برَاعِى إبلٍ : يعنى أنه عظيم القدر ، مكفى لا يَبْتَذِلُ نَفْسَه .

جَلَا : فعل ، أى أنا ابنُ رَجُلٍ أوْضَح وكشف .

الثَّنَايا : العِقَاب .

طلوعها : صعودُها ، والإشراف عليها . يريدُ مُزَاوَلَتَه لصِعَاب الأمور .

متى أضَع العِمَامَة : أى متى أكاشِفكم تَعرِفونى حقّ معرفتى ؛ من قولهم : فلانٌ ألقى القِنَاع ؛ إذا كشف بالمداوة . ويروى أنه دخل وقد غطّى بعمامته أكْثَرَ وَجْهِه كالمتنكر .

---

(١) نكب الكنانة : كبها .

(٢) فى الأصل : من .

عجم العِيدَان : مثَل لنفسه ولرجال السلطان .

عَصْب السَّلَمَة : أن يشدَّها بحَبْـل إذا أراد خَبْطها ؛ وهذا وَعيد .

الإبل إذا ورَدَت الماء فدخلت بينها ناقة غريبة من غيرها ذِيدَتْ وضربت حتى تخرج .

الزَّرافة : الجماعة .

قالوا فى السفقاء : إنه تصحيف . والصواب الشّفعاء جمع شَفِيع ، وكانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المُرِيب ؛ فنهاهم من ذلك .

بيانع فى (صب) .

الياء مع الواو

ليومها فى (سى) . يوم القيامة فى (وذ) .

الياء مع الهاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — كان يَتَعَوَّذُ من الأَيْهَمين .

يهم

هما السَّيْل والحَرِيق ؛ لأنه لا يُهْتَدى لدَفْعِهما ؛ من الفَلاَة اليَهْمَاء . وهى التى لا يُهْتَدى فيها ؛ لأنه لا أثر يستدل به .

وقال ابنُ الأعرابى : رجل أَيْهم أعْمَى ، وامرأة يَهْمَاء ؛ ومنه قالوا : أرضٌ يَهْمَاء .

ويقال للجبل الذى لا يُرْتَقَى أَيْهم .

وقيل : اليَهم الجنون ، ومنه الأيهم : الفَحْلُ المغتلم .

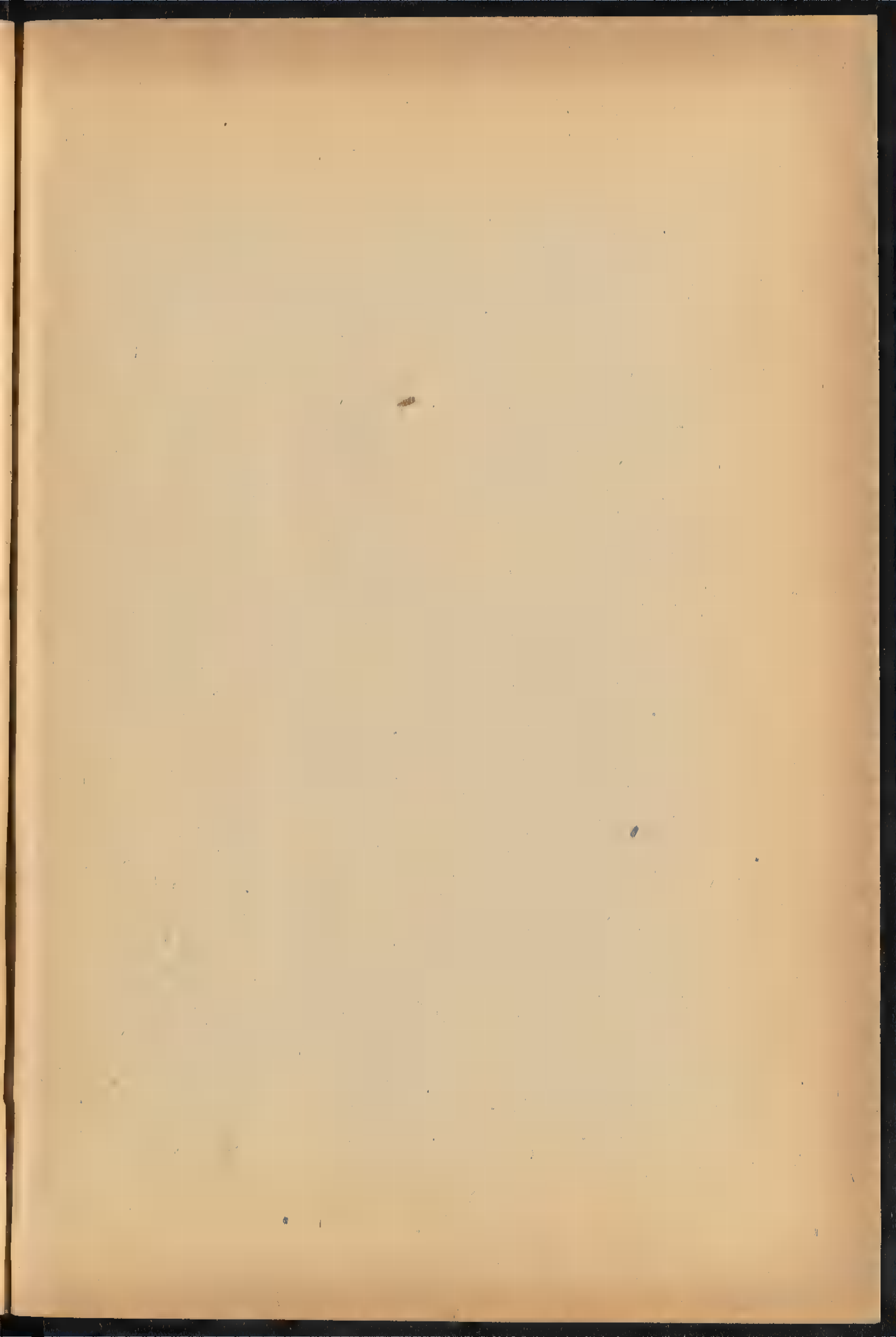
[خاتمـــة]

قال الشيخ الإمام الأجلّ العلامة رئيس الأفاضل فخر خوارزم أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى رحمه الله تعالى :

قد انتهى بى ما استوهبت الله فيـه فَضْل المَعُونَة ، واستمددت منه مزيد التوفيق ، من إتمام كتاب الفائق ، وهو كتاب جليل جمّ الفوائد ، غزير المنافع ، مَنْ أتقن ما فيه رواية ، وعلقه بفَهْمِه حفظا ودراية ، نَبغ فى أصناف من العلم ، وبَرَع فى فنون من الأدب ، وتهيَّأ انتهاؤه فى أوائل شهر ربيع الآخر ، الواقع فى ســنة ست عشرة وخمسمائة ، وهى السنة الرابعة من العام المنذرة ، وقد شافَهتُ فى هــذا الوقت المعزوم عليه من أداء حجة الإسلام مجاورةَ البيت الحرام . وأنا أستوفق فى أن يتم لى ذلك العزيز الحـكيم الرءوف الرحيم ، وأرغب إلى خِـلانى وخُلَصائى من أفاضل المسلمين ، أن يشيعونى بصالح الدعاء ويشـكروا لى ما عانَيْتُ فى هــذا المصنف من الـكدّ والعناء . وأحمد الله على ما أَوْلَى من منحه ، وأفاض من نعمه ، وأصلِّى على محمد سيد الأوّلين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

تمّ الـكتاب بعون الله وتوفيقه ، ويليه ذلك الفهارس

فهارس الكتاب



١ ـ فهرس الموضوعات

الجزء الأول

الجزء الثانى

صفحة

صفحة

الجزء الثالث

٢ - فهرس البحوث اللغوية والنحوية

الجزء الأول

٣ - فهرس الأمثال

٤ ـ فهرس الأيام

٥ - فهرس الأعلام والأماكن

أولا - فهرس الأعلام

ثانياً — فهرس أسماء البلاد والمدن والمواضع والأماكن
والجبال والأنهار ونحوها

فهرس الألفاظ اللغوية*

مرتبة على حروف الهجاء

(*) صنعنا هــذا الفهرس إجابة لرجاء كثير من قراء الــكتاب ونقاده ، ولأننا رأينا الزمخشرى يشرح الــكلمات شرحاً مطولا ، ويلحقه بما يناسبه من بحوث لغوية أو بيانية ، أو شواهد شعرية ولذلك كان هذا الشرح فريداً فى بابه .
ثم إنه قد يأتى بكثير من الــكلمات فى غير بابهــا ، لأنه يأتى بعبارة الحديث كلها أو جلها، ويشرح ألفاظها ، فــكان الوقوف على الــكلمات فى بابها صعباً .
ثم أردنا بهذا الفهرس سهولة العثور على الحديث نفسه إذا كان الباحث يعرف كلمــة منه .

﴿ كتاب التاء ﴾

التاء مع الهمزة

التاء مع الباء

التاء مع الجيم

التاء مع الحاء

الزاى مع الميم

الزاى مع النون

الزاى مع الواو

الشين مع الياء

شيب :

١ ـ المَشَايِيب ٤

٢ ـ شَيْبة الحمد ٣١٤

٣ ـ شَيْبة الحمد ٨٥

شيح :

١ ـ شيح ٤٦٠ ، وأشاح ٦٤٣ ، وأشاح ٦٧٠

شيخ :

٢ ـ شِيْخَان ٣١٤

شيد :

١ ـ أشاد ٦٨٥

١ ـ ويُشَاطَ لَحْمه ٣٩٧، حتى شاط ، واستشاط ، ومستشيطا ٦٨٥، أشاط، وشيطان الرّدهة ٦٨٦

٢ ـ تُشِيط ٣٤٥

شيع :

١ ـ مشيَّعاً ١١٦ ، شِيَاع ١٢٦ ، ألك شاعة ، ومُشَيّعاً ٦٨٦

شيم :

١ ـ شِمْ سيفك ٦٨٣ ، لا أشيم ٦٨٦

٢ ـ شَامَة ١٠

كتاب الصاد

الصاد مع الهمزه

صأّ :

٢ ـ وصَأْصَأْتُم ٣

الصاد مع الباء

صبأ :

٢ ـ صبئا ١٠

صبب :

١ ـ صُبّة ١٩١ ، صُبَابة ٢٤٨ ، صبّ فى ٣٧٨ ، صَبًّا ٦٢٢ ، فاصطبّ ٦٣٨

٢ ـ بالصَّبِيب ، والصُّبَّة ١١ ، يصبّها ٣٨

٣ ـ فى صَبَبٍ ٣٧

صبح :

١ ـ تَصْطَبِحُوا ٢٧١ ، صابِحُها ٤٠٥

٢ ـ تَصْبِيحَهم ، والصُّبْحة ٤، مُصَبِّح ١٠، فأتصبّح ٣٠٨، لاأُصْبِح ٢٧١

صبر :

١ ـ بالصَّبِر ٣٠٤ ، يِصُبَر ٥٤٧ ، فلْيَصْطَبِر ٦٥٦

٢ ـ صَبْراً ٣ ، اصْبروا الصَّابر ٣ ، صَبْر الروح ٤ ، الصَّبِير ٥ صُبْر ١٠ ، ولا صَبِيرا ١٢

صبع :

٢ ـ أصابع ٩

صبغ :

٢ ـ الصَّبَّاغون ١١ ، الصَّبْغاء ٥٠

صبا :

٢ ـ صِبْوَة ، لا يُصَبِّى ٩ ، مُصْبِيَة ،وصَبْوَة ١٢

الصاد مع التاء

صتت :

٢ ـ صِتِّين ١٣

الصاد مع العين

﴿ كتاب العين ﴾

العين مع الباء

الفاء مع الشين

الفاء مع الصاد

الفاء مع الضاد

الفاء مع الطاء

القـاف مع الزاى

القـاف مع السـين

القـاف مع الشـين

القاف مع الميم

القاف مع النون

النون مع القاف

الهاء مع الراء

الهـــاء مع الزاى

الهـــاء مع الشين

الهاء مع الصـــاد

وقظ :

٣ ـ وُقِظَ ١٧٧

٧ ـ فهرس الشعراء

وسرد قوافيهم[1]

(١) روعى فى هذا الفهرس ذكر أسماء الشعراء بحسب مااشتهروا به ، مرتبة على حسب حروف المعجم ، ثم سرد القوافى مرتبة على الحروف ، ثم على مواقعها من أجزاء الكتاب .

(خ)

(١) ماذكر من القوافى تحت هذا العنوان مما لم ينسبه المؤلف لقائله .

استدراك مافات أثناء الطبع

﴿ الجزء الأول ﴾

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
هـ	٦	مما أطاب	مما قد أطاب
و	٢١	المناق	العتاق
ز	٥	والذب بها	والرأب بها
ح	١١	وهمُ همُ	وهمْ همُ
١٢	٤	ويوكل	ويؤكل
١٦	١	الأحد	الإحد
٢٥	١٠	يا أهل	يأهل
٦١	٢٢	الاجلنطاء	الاجلنظاء
٧٧	١٣	حيل	حِيَال
٨١	٢٠	جوْبة	جؤية
١٠٣	١٤	كسِيدٌ	كَسِيدِ
١٠٨	١٧	فبعكه	فبعَكته
١٦٧	١٩	مُطعَم	مُطْعِم
١٨٥	٨	العواهين	العواهن
٢٢٥	١٨	سمن	سِمَن
٢٤٩	٦	أذبح	اذبَخ
٢٦٢	١٢	الخلقَ	الخلَقُ
٢٦٦	٨	عَجْرَدُ	عَجرَدٌ
٢٧٠	٢	حِمال	حَمّال
٢٧٥	١٤	الحِقوْ	الحَقو
٢٧٧	٥	عبادة	عمارة
٣١٠	١	خيالٌ تكنّى	خيالُ تُكنى
٣٣١	١٥	الحازم	بالحازم
٣٣٧	٨	سَمِتنا	سِمَتُنا
٣٣٩	١٠	لخزع	انخزع
٣٤٦	١٢	مُسَرٌّ	مُسَرٌّ
٣٩٧	١٦	فتمركـكم	فتمرُ كُـكم
٤١٧	٦	لِدنيةِ	لِدَنيةٌ
٤٣٤	٢٣	وذاقتنى	وذاقتنى
٤٣٨	٢	لاملىء	لاملىء
٤٧١	١٢	أحداثاث	احداثات
٤٩٦	[illegible]	عُبَيْدَة	عَبيدة
٤٩٧	٩	فاجتنبنَ	فاجتَنِبنَ
٥٠٠	١	ترَقق	ترَقّق
٥٠٦	١٩	صَلَخدا	صِلَخدَا
٥٤٩	١٣	البرود	البُرْدِ
٥٧٠	١	ملاء	مَلَأ
٦١٣	٢٣	أرقت فى القوم	أرقت له فى القوم

﴿ الجزء الثانى ﴾

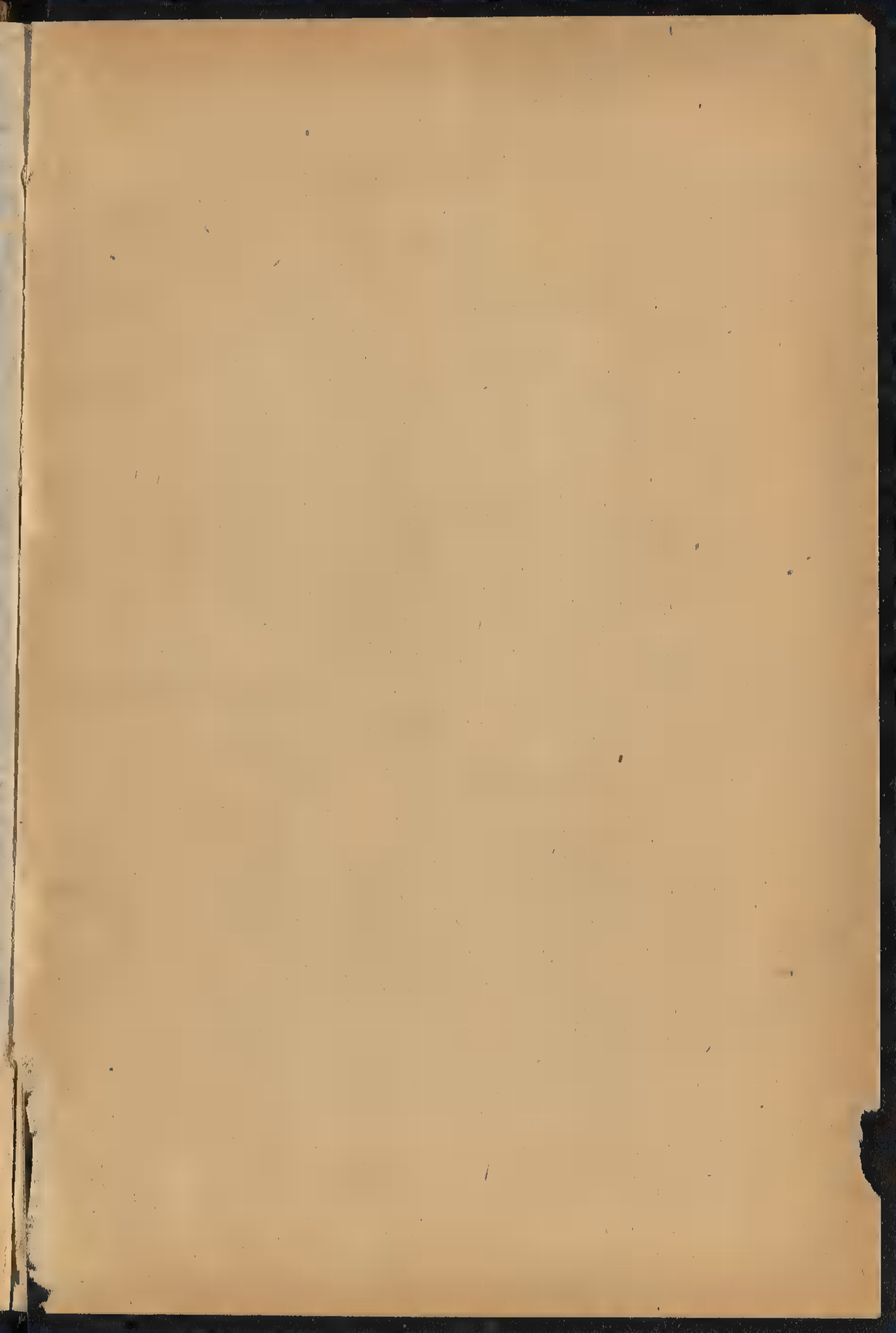
الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥	٤	نهده	نهد
٥	١٩	تستعضد	نستعضد
١٦	١٤	السَّهكَ	السَّهَكُ
٢١	٧	ثمعَ	ثَمغ
٢٣	٩	حذاقِيٌّ	حُذَاقِيٌّ
٢٣	١٥	الَجحْشِ	الجحْشُ
٤٠	١٤	صِنَجْ	صَنِخَ
٦٢	٤	لاتتبع	لاَ تَبِعْ
٧٩	[illegible]	تطرحها	تطحرها
٨٦	٧	يعلاه	يعلوه
٩٠	٢	حجراء	جَحْرَاء
٩٠	[illegible]	منعجرة	منجحرة
١٠٢	٩	اعترمنا	اعتزمنا
١١٢	٩	ودَيّة	وَدِيّة
١١٢	٩	يُعتَمْ	يُعْتَمُ
١٢١	١١	التجاءك	النَّجَاءك
١٢٢	١	لخديعة	لخديجة
١٢٤	٩	تَمُّون	تَقُمون
١٢٦	١٩	المانى	المـانىء
١٢٩	٧	يرآئى	يُرَائى
١٤١	١٢	النخى	النخعى
١٤٧	١	عَزوز	عزوزاً
١٤٩	١٣	نزعمين	تزعمين
١٥٠	٥	الهيـان	الهيبان
١٥٨	١١	انفضاحا	انفضاجا
١٧٠	١٦	نَهْد ونَهْض	نَهَد وَنَهَض
١٧٢	١٢	مَهْرَة	مُهْرة
١٧٤	١٣	مخرطة	مُخَصَّرة
١٧٥	٢٢	شمّر	شمِر
٢٠٨	١٦	بحجنى	بجحنى
٢١١	١	له داء	له دواء
٢١٢	١٤	شمّر	شَمِر
٢١٨	١٦	فأغتَرُقها	فأغتَرِقها
٢٢٢	٧	وروى	وروى
٢٢٩	١٠	التولية	التوليه
٢٣٢	٢٠	ألفَلُوطات	الفلوطات
٢٤٤	٧	معائب	معايب
٢٤٤	١٧	لُيلَدَّدك	ليَلَدُّكَ
٢٥٢	٦	أيدِيَهم	أيديهم
٢٦٤	١١	الفَرق	الفَرْق
٢٨٣	١١	ضوءه	ضَوْئه
٢٨٤	٩	الفضوخ	الفَضُوخ

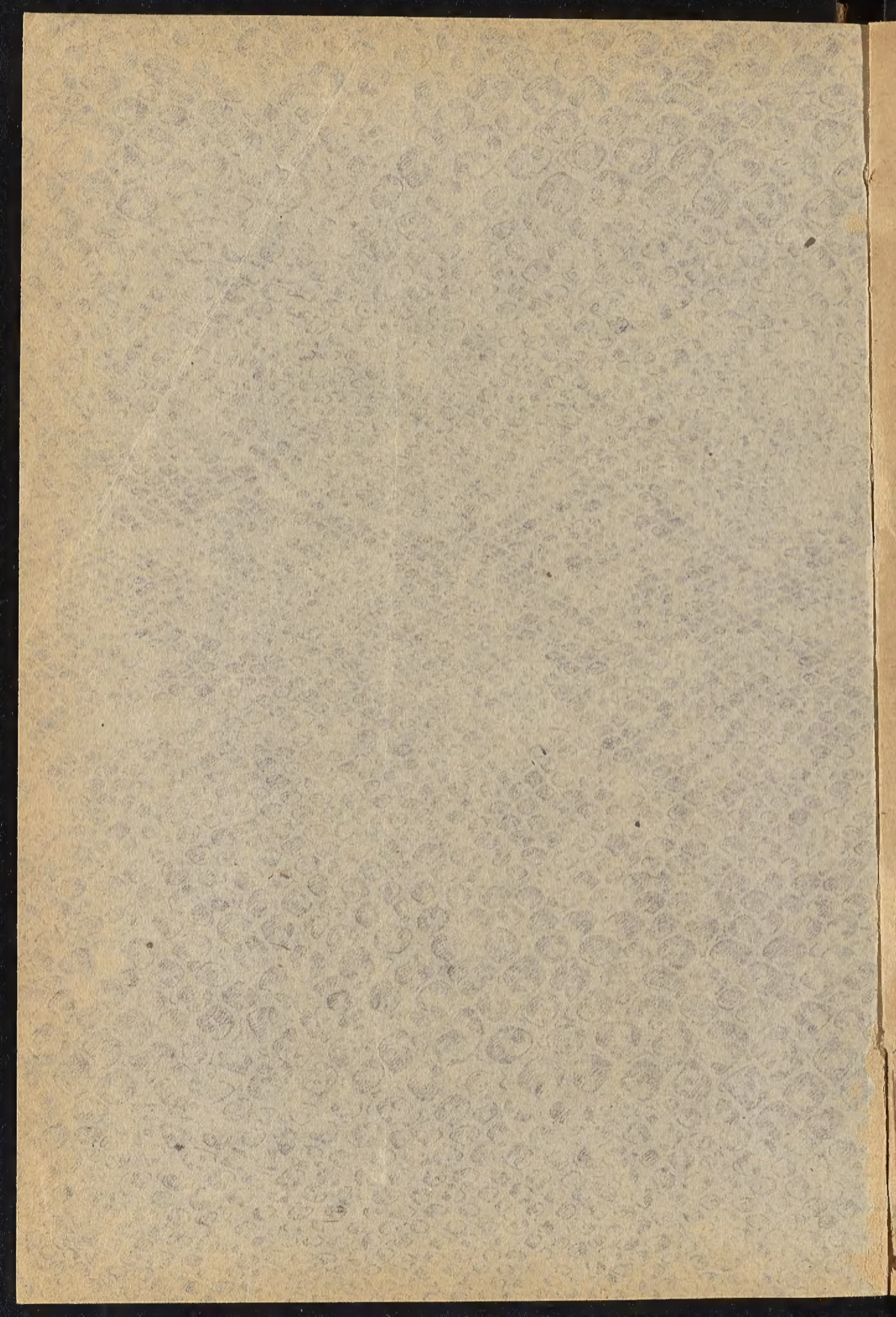
الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣١٧	٢	يا ابن	يابن
٣١٨	٩	السكِفَة	السكِفّة
٣٥٦	٢١	قصبة	قَضَبَةُ
٣٧٤	١١	التقاليص	التقليس
٤٠٦	٦	الحق	الْحقِ
٤٠٢	١٥	على قدرة	على قدره
٤٠٣	١٤	أنزه	أَنْزَه
٤١٨	١٠	عليا	علينا
٤٧٩	١٢	فرقا	فَرَقا

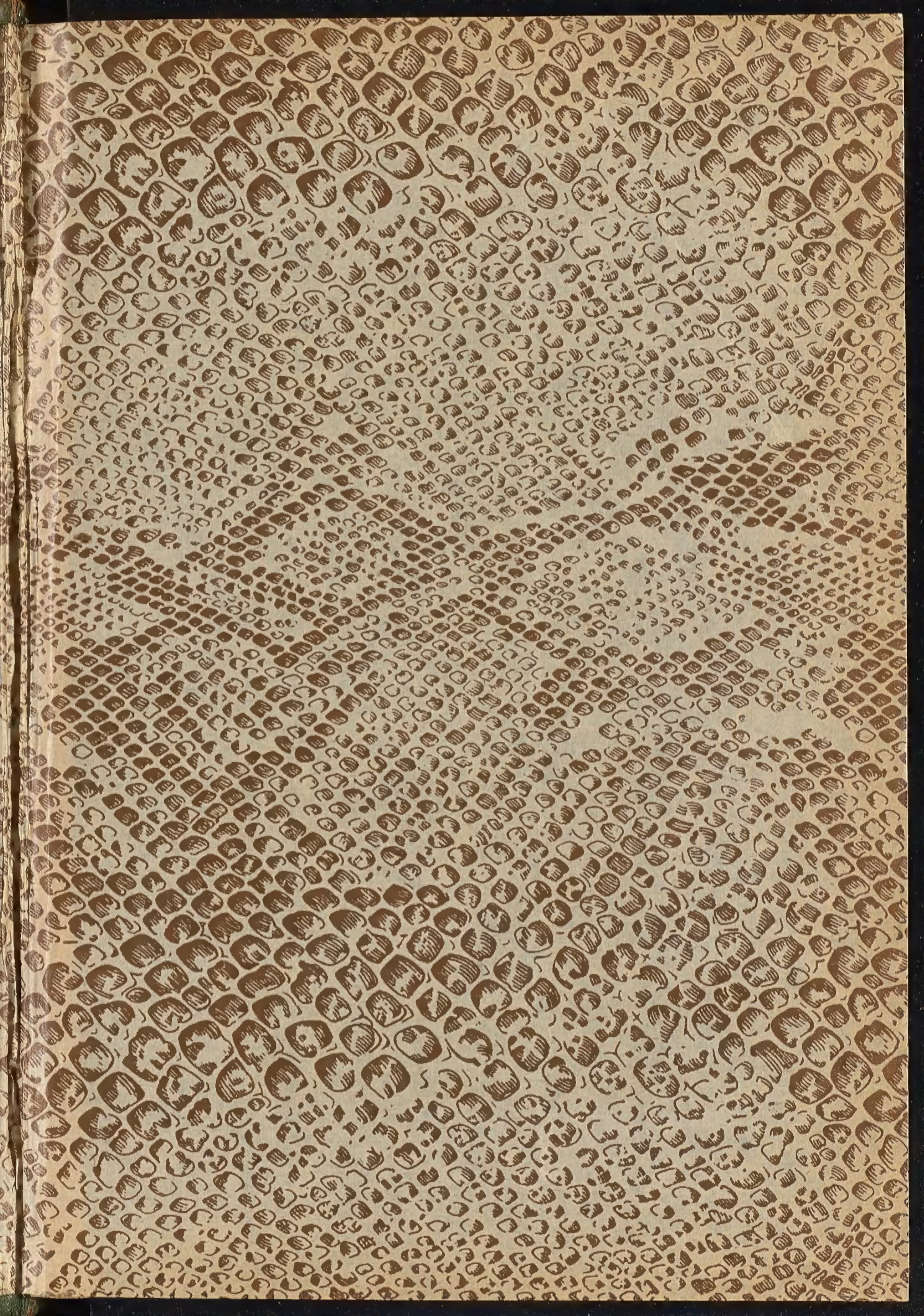
﴿ الجزء الثالث ﴾

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢	٨	وأَعَدُّوا	وأعِدُّوا
٣٧	٥	أُشجر	أَشجَر
٥٦	١٧	فَهَلاَّ	فَمَهَلاَّ
٧٦	١٧	البُوَر	البُوْر
١١٣	٩	نفَرَهْ	نُفَرُه
١٥٩	١٦	وزع	وَزَغ
١٦٦	١٤	٣	٢
١٨٨	٢	الرّماء	الرّماء
١٩٠	١٨	فَلَج	فُلَيج
٢١٠	١٧	نحن	عن
٢١٢	٩	هِلِمّة	هِلّمة
٢٣٠	٩	لأتيسَنَّهُم	لَاُتَيسّنَّهُمْ
٢٣٢	١٤	الدّاوىّ	الدّوّى

هـذا ما وسعه جهدنا ، والحمد لله على توفيقه








COLUMBIA UNIVERSITY
0026816482

